

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ.رجب حسن العلوّش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني عشر

- | | |
|----------------------------|-----------------|
| من الآية ٩٣ حتى آخر السورة | ٩ - سورة التوبة |
| من الآية ١٠٩ | ١٠ - سورة يونس |
| من الآية ١ حتى ٥ | ١١ - سورة هود |

٩ - سُورَةُ التَّوْبَةِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ١٢٩

إعراب سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءٌ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٩٣)

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وهي للمبالغة في التوكيد، وقال السفاقي: «وليس ثم ما يمنع أن تكون للحصر»^(١). السَّبِيلُ: مبتدأ مرفوع. عَلَى الَّذِينَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر^(٢).

وجملة « السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَسْتَأْذِنُكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

وجملة « يَسْتَأْذِنُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمْ أَغْنِيَاءٌ: الواو حالية. والضمير في محل رفع مبتدأ، أَغْنِيَاءٌ: خبر مرفوع.

وجملة « هُمْ أَغْنِيَاءٌ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَسْتَأْذِنُكَ ».

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ:

رَضُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو في محل

رفع فاعل.

(١) حاشية الجمل ٣١٠/٢.

(٢) أتى بـ (على) بدلاً من (إلى) لأنها تدل على الاستعلاء، وقلة منعة من تدخل عليه نحو: لي سبيل عليك، ولا سبيل لي عليك، بخلاف «إلى»، فإذا قلت: «ولا سبيل عليك» فهو مغاير لقولك: «ولا سبيل إليك». انظر البحر ٨٨/٥ الدر المصون ٤٩٤/٣.

* وجملة « رَضُوا » فيها وجهان^(١):

١ - لا محل لها؛ استثنائية، أي: هي جواب لسؤال مقدر: ما بالهم أستاذنوا في

القيود وهم قادرون على الجهاد؟ ولم يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد).

بأن: الباء حرف جر، و « أَنْ »: حرف مصدري ونصب. يَكُونُوا: فعل مضارع

ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع اسمه.

مَع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر «يكون». الْخَوَالِفِ: مضاف إليه

مجرور. والمصدر المؤول « أَنْ يَكُونُوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور

متعلقان بـ « رَضُوا » .

* وجملة « يَكُونُوا مَع » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَطَبَعَ: الواو عاطفة. و« طَبَعَ » فعل ماض مبني. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل

مرفوع. عَلَى قُلُوبِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « طَبَعَ » ، والهاء في محل جر

مضاف إليه. والميم للجمع.

* وجملة « طَبَعَ اللَّهُ » معطوفة على جملة « رَضُوا » فلها حكمها.

فَهُمْ: الفاء عاطفة سببية، و « هُمْ »: في محل رفع مبتدأ. لَا يَعْلَمُونَ: لا : نافية،

« يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ لَا يَعْلَمُونَ » معطوفة على ما قبلها « طَبَعَ اللَّهُ » .

* * *

(١) البحر ٨٨/٥ ، والدر المصون ٤٩٣/٣ ، والعكبري/٦٥٥ ، والفريد ٥٠٠/٢ ، وتفسير أبي

السعود ٤٣٥/٢ ، وفتح القدير ٤٤٧/٢ ، والكشاف ٥٣/٢ ، وحاشية الشهاب ٣٥٥/٤ ،

وحاشية الجمل ٣١٠/٢ .

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ
مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ :

يَعْتَذِرُونَ: مثل « يَعْمُونَ » في الآية السابقة. إِلَيْكُمْ: إلى: حرف جر،
والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْتَذِرُونَ ».

وجملة « يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ استثنائية تبين ما يسوغون به موقفهم
المتخاذل.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، أو بجوابها المقدم « يَعْتَذِرُونَ »
عند من يجيز ذلك. رَجَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل
رفع فاعل، والميم: للجمع. إِلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْكُمْ »، والجار والمجرور متعلقان
بـ « رَجَعْتُمْ ».

* وجملة « رَجَعْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة جواب الشرط المحذوفة « يَعْتَذِرُونَ » لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير
جازم.

قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ:

قُلْ: أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

لَا تَعْتَذِرُوا: لَأ: ناهية جازمة، وتَعْتَذِرُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه
حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا تَعْتَذِرُوا» في محل نصب مقول القول.

لَنْ: حرف ناصب. تُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب. لَكُمْ: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤْمِنَ ».

* وجملة « لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ » لا محل لها؛ أستثنائية لتعليل^(١) النهي عن الاعتذار.

قَدْ: حرف تحقيق. نَبَأْنَا: ماض مبني على الفتح، وفي تعدي «نَبَأًا» وجهان^(٢):

١ - متعدٍ لمفعولين: الأول (نا)، والثاني « مِنْ أَخْبَارِكُمْ »، ومن ثم ففي «
وجهان:

أ - متعلقة مع مجرورها بالمفعول الثاني، أو بصفة للمفعول الثاني،
والتقدير: قد نبأنا الله أخباراً من أخباركم، أو جملة من أخباركم.

ب - زائدة عند الأخفش؛ أي: قد نبأنا الله أخباركم، وقيل «
بمعنى (عن).

٢ - متعدٍ لثلاثة؛ الأول والثاني وفق ما تقدم، والثالث محذوف اختصاراً للعلم
به، والتقدير: نبأنا الله من أخباركم كذباً، والتقدير عند أبي البقاء: نبأنا الله
أخباراً من أخباركم مثبتة. وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون (مِنْ)
زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت « أَخْبَارِكُمْ » مفعولاً ثانياً، والمفعول
الثالث محذوف، وهو خطأ؛ لأن المفعول الثاني إذا ذكر في هذا الباب
لزم ذكر الثالث. ولم يُجِزْ مَكِّي تعديه إلى مفعولين، وأنكر زيادة (مِنْ) مع
المفعولين، وأقرها مع المفاعيل الثلاثة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ أَخْبَارِكُمْ: تقدم، والكاف: في محل جر
مضاف إليه.

* وجملة « قَدْ نَبَأْنَا » لا محل لها؛ أستثنائية لتعليلية^(٣) لانتفاء التصديق، وقال
الجملي: «تعليل للتعليل».

(١) البحر ٨٨/٥، وتفسير أبي السعود ٤٣٧/٢، وفتح القدير ٤٤٩/٢، وحاشية الجملي ٣١٠/٢.

(٢) البحر ٨٩/٥، والدر المصون ٤٩٤/٣، والعكبري/٦٥٥، والفريد ٥٠٤/٢، والبيان

٤٠٤/١، وحاشية الجملي ٣١٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/١.

(٣) البحر ٨٩/٥، وفتح القدير ٤٤٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣٧/٢، وحاشية الجملي ٣١٠/٢.

وَسِرىَ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ:

سِرىَ: الواو: عاطفة، والسين للاستقبال، و « يرى » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.. وهي علمية. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَلَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمفعول الثاني محذوف، تقديره: واقعاً. وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة، و « سِرىَ » معطوف على لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وجملة « وَسِرىَ اللهُ عَمَلَكُمْ » لا محل لها معطوفة على جملة « نَبَأْنَا ».

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. تُرَدُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَى عِلْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُرَدُّونَ ». الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. سِرىَ: معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور مثله.

وجملة « تُرَدُّونَ » لا محل لها معطوفة على جملة « وَسِرىَ اللهُ ».

يُنَبِّئُكُمْ: الفاء: عاطفة، و « يَنْبِئُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجملة « يُنَبِّئُكُمْ »: لا محل لها معطوفة على جملة « تُرَدُّونَ ».

بِـ: الباء: حرف جر، و « ما » فيها وجهان^(١):

١ - موصولة في محل جر. ٢ - مصدرية.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. «مُؤَلَّوْنَ»: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول على إعراب «بِـ» مصدرية في محل جر، والجار والمجرور في وجهي « ما » متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « يُنَبِّئُكُمْ ».

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

٢ - ب « يُبْنِتُكُمْ » .

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ
رَجِسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ :

سَيَحْلِفُونَ: مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة، والسين: للاستقبال والتأكيد،
والمحذوف عليه محذوف يدل عليه الكلام، وهو ما أعتدروا به من الأكاذيب^(١).

بِاللَّهِ: الجازّ والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ». لَكُمْ: الجازّ والمجرور
متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « سَيَحْلِفُونَ » :

١ - بدل من جملة يَعْتَذِرُونَ فلها حكمها.

٢ - أو بيان لـ « يَعْتَذِرُونَ »^(٢). أي: استئنافية.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، وتقديره « فسَيَحْلِفُونَ » أو
بـ « سَيَحْلِفُونَ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط. انْقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني على
السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: الجازّ والمجرور متعلقان بـ « انْقَلَبْتُمْ ».
* وجملة « انْقَلَبْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

لَتُعْرِضُوا: اللام: لام كي، و« تُعْرِضُوا » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة،
والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجازّ والمجرور متعلقان بـ « تُعْرِضُوا ».

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

والمصدر المؤوّل من «أن تعرضوا»: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «سَيَحْفُونَ».

وجملة «تَعْرِضُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ:

فَأَعْرِضُوا: الفاء: الفصيحة، و «أَعْرِضُوا» فعل أمر مبني على حذف النون،

والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «أَعْرِضُوا».

وجملة «أَعْرِضُوا» جواب شرط مقدر؛ أي: إن حلفوا لكم... فأعرضوا.

إِنَّهُمْ: إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

رِجْسٌ: خبر (إن) مرفوع.

وجملة «إِنَّهُمْ رِجْسٌ» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَمَاوَاهُمْ: الواو: استئنافية أو عاطفة، و «مَاوَاهُمْ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه

الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع.

وجملة «مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ» لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - أو معطوفة على جملة «إِنَّهُمْ رِجْسٌ» فهي داخلة في حيز التعليل^(١).

جَزَاءً: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل من لفظه؛ أي: يُجْزَوْنَ جزاء، وقال أبو السعود:

«مصدر مؤكّد لفعل مقدّر من لفظه وقع حالاً».

٢ - منصوب بمضمون الجملة السابقة؛ لأن كونهم يأوون في جهنم في معنى

المجازاة قطعاً كأنه قيل: مجزيون جزاء.

٣ - مفعول من أجله.

(١) فتح القدير ٢/٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٦.

(٢) الدر المصون ٣/٤٩٥، والعكبري/٦٥٥، والفريد ٢/٥٠١. وفتح القدير ٢/٤٥٠، وتفسير

أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣١٠.

يَمَا: الباء: حرف جر سببية. و ما: فيها وجهان:

١ - مصدرية. ٢ - موصولة.

كَأْتُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَكْسِبُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ ».

- والمصدر المؤول إن كانت « ما » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « ما » متعلقان بـ « جَرَاءً ».

* وجملة « كَأْتُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ فَإِنْ تَرَضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْفَاسِقِينَ

(٩٦)

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ :

يَحْلِفُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ » في الآية السابقة، وحذف المحلوف به، لأنه معلوم مما سبق، والمحلوف عليه لمثل ما تقدم^(١). لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « حَمْدًا ».

* وجملة « يَحْلِفُونَ » بدل^(١) من جملة « سَيَحْلِفُونَ » في الآية السابقة. فلها حكمها.

لِرِضْوَانِهِمْ: مثل « لِرِضْوَانِهِمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَرَضَوْا... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « تَرَضَوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِنْ تَرَضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْفَاسِقِينَ:

فَإِنَّ: الفاء: استئنافية. و إن: حرف شرط جازم. تَرَضَوْا: فعل مضارع

(١) البحر ٩٠/٥، وفتح القدير ٤٥٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢.

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَرْضَوُا ».

وجملة « إِنْ تَرْضَوُا... » لا محل لها؛ استثنائية.

وجملة جواب الشرط محذوفة؛ أي: لا ينفعهم رضاكم.

فَاتَ: الفاء: للتعليل. وَإِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم (إِنَّ) منصوب. لَا يَرْضَى: لا: نافية، وَيَرْضَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو) يعود على الجلالة. عَنِ الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَا يَرْضَى ». الْقَوْمِ: صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وجملة « إِنْ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استثنائية لتعليل الجواب المقدر.

وجملة « لَا يَرْضَى... » في محل رفع خبر (إِنَّ).

لَأَعْرَابٍ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

لَأَعْرَابٍ: مبتدأ مرفوع^(١). أَشَدُّ: خبر مرفوع. كُفْرًا: تمييز منصوب^(٢). نِفَاقًا: الواو: عاطفة، نِفَاقًا: معطوف على « كُفْرًا » منصوب مثله. وجملة « لَأَعْرَابٍ أَشَدُّ » لا محل لها؛ استثنائية. وَأَجْدَرُ: الواو: عاطفة. وَأَجْدَرُ: معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله. أَلَّا: أن: حرف مصدري ونصب. و لا: نافية. يَعْلَمُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الأعراب صيغة جمع، وليست جمعاً لعرب. قال سيبويه: «وذلك لثلا يلزم أن يكون الجمع أخص من الواحد، والعرب جيل من الناس سكن المدن أو البوادي، أما الأعراب فهم أهل البوادي فقط، ونسب إلى الأعراب: الأعرابي، ويجمع على أعراب وأعراب».

انظر البحر ٨٧/٥، والدرر ٤٩٥/٣، وتفسير أبي السعود ٤٣٩/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢، وفتح القدير ٤٥٠/٢، وقد مرّت هذه الكلمة في الآية (٩٠) من هذه السورة.

(٢) الفريد ٥٠١/٢، وإعراب النحاس ٢٣١/٢.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَعْلَمُوا . . . » فيه وجهان^(١):

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن لا يعلموا.

٢ - في محل جر على إرادة الجار، والمتعلق « أجدز » .

وذلك على الخلاف المشهور بين الخليل والكسائي مع سيبويه والفراء .

* وجملة « يَعْلَمُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

حُدُودٌ: مفعول به منصوب. مَا أُنزَلَ: مَا : موصولة في محل جر مضاف إليه.

وَأُنزَلَ: فعل ماض مبني. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أُنزَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

عَلَى رَسُولِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أُنزَلَ ». وَاللَّهُ: الواو: أستثناوية. ولفظ

الجلالة مبتدأ. عَلَيْهِمُ: خبر أول مرفوع.

حَكِيمٌ:

١ - خبر ثانٍ عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

* وجملة « اللَّهُ عَلَيْهِمُ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابِّرَ عَلَيْهِمْ

السَّوَاءَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابِّرَ:

وَمِنَ الْأَعْرَابِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ: فيها وجهان^(٢):

(١) الفريد ٢/٥٠٢، والدر المصون ٣/٤٩٥، ومعاني الفراء ١/٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٣٩، وحاشية الجمل ٣/٣١١.

(٢) الدر المصون ٣/٤٩٥، والفريد ٢/٥٠٣، وإعراب النحاس ٢/٢٣١، وحاشية الجمل ٣/٣١١.

١ - أَسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

٢ - نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ مَبْنِيَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

يَتَّخِذُ: مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو)، وهو بمعنى (صير) متعد لمفعولين. ما: أَسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ. يُفِئُ: مثل « يَتَّخِذُ ». مَعْرَمًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ.

وجملة « وَيَنْ أَلْعَرَابٍ مَنْ يَتَّخِذُ... » معطوفة على جملة « أَلْعَرَابُ أَشَدُّ » فلا محل لها.

وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها، صلة الموصول الأسمي إن كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة إن كانت « مَنْ » موصوفة.

وجملة « يُفِئُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَتَرَبَّصُّ: الواو: عاطفة، يَتَرَبَّصُّ: مثل « يَتَّخِذُ ». يَكْرَهُ: الجاز والمجرور متعلقان بـ^(١):

١ - « يَتَرَبَّصُّ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَلْدَوَائِرُ ».

أَلْدَوَائِرُ^(٢): مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَرَبَّصُّ » معطوفة على جملة « يَتَّخِذُ » فهي إما^(٣):

١ - تابعة للصلة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

٢ - تابعة للصفة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

(١) الدر المصون ٤٩٦/٣، والفريد ٥٠٢/٢.

(٢) الدائرة هي ما يحيط بالإنسان من مصيبة ونكبة، وأصلها (داورة)؛ لأنها من دار يدور، أي: أحاط. ويجوز أن تكون الدائرة مصدرًا كالعاقبة، ويجوز أن تكون صفة على فاعلة، نحو قائمة. انظر البحر ٩١/٥، والدر المصون ٤٩٦/٣، والفريد ٥٠٣/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢.

(٣) حاشية الجمل ٣١١/٢.

عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. دَائِرَةُ: مبتدأ مرفوع.

السَّوِّءِ^(١): مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ » دعائية اعتراضية بين جمل هذه القصة، لا محل لها من الإعراب^(٢).

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: مثل: « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة « الله سميعٌ عليمٌ »: لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ -
عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّمَا فَزِيَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ
عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ: مثل « وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ » في الآية السابقة،

فأرجع البصر فيها.

بِاللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَالْيَوْمِ: معطوف على لفظ

الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ: صفة لـ « يَوْمٌ » مجرورة.

وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فُرُتًا: مثل « يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَعْرَمًا » في الآية السابقة.

(١) السَّوِّءُ بفتح السين مصدر من سُؤْتِهِ سَوْءٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَةٌ وَسَوَائِيَةٌ، وهي على قراءة ضم السين (السَّوِّءُ) أسم. قاله الفراء.

وقيل: بفتح السين تعني الفساد والرداءة، وبضمها الهزيمة والبلاء والضرر، وهذا يشير إلى

أنهما اسمان، ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدرًا، ثم أطلقا على ما ذكر. والإضافة هنا

(دائرة السوء) من باب إضافة الموصوف إلى صفته. انظر: البحر ٩١/٥، والدر المصون

٤٩٥/٣، ومعاني الفراء ٤٥٠/١، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٥٠٢/٢، وتفسير

أبي السعود ٤٤٠/٢، وفتح القدير ٤٥١/٢، وإعراب النحاس ٢٣٢/٢، ومعاني الأخفش

٥٥٩/٢، والكشاف ٥٤/٢، والبيان ٤٠٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٨/١، وحاشية

الشهاب ٣٥٧/٤، حاشية الجمل ٣١٢/٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

عند: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه أوجه^(١):

- ١ - متعلق بالفعل « يَتَّخِذُ » .
 - ٢ - بـ « قُرْبَتِ » ، على معنى أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله .
 - ٣ - بمحذوف صفة لـ « قُرْبَتِ » .
- أنه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَصَلَوَاتٍ: الواو: عاطفة، و « صلوات » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢):

- ١ - قُرْبَتِ؛ أي: ويتخذ ما ينفقه تقرباً إلى الله تعالى، وطلب دعاء الرسول ﷺ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه .
- ٢ - ما يُنْفِقُ، أي: ويتخذ بالأعمال الصالحة وصلوات الرسول قربة، قاله ابن عطية، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه .

الرَّسُولِ: مضاف إليه مجرور.

- إِلَّا لَهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ: الَّا: للتنبيه. إِنَّمَا: إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، و(ها) ضمير متصل في محل نصب اسمه، وفي عائد هذا الضمير رأيان^(٣):
- ١ - صلوات .

- ٢ - النفقات المفهومة من « مَا يُنْفِقُ » .

قال أبو حيان: «وتحرير هذا القول أنه عائد على « مَا » على معناها، والمعنى قربة لهم عند الله، وعند أبي السعود الضمير لـ «مَا يُنْفِقُ»، والتأنيث باعتبار الخبر» .

(١) الدر المصون ٤٩٦/٣، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٥٠٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٠/٢، وفتح القدير ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٧/٤ .

(٢) البحر ٩١/٥، والدر المصون ٤٩٦/٣، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٥٠٣/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢ .

(٣) البحر ٩١/٥، والدر المصون ٤٩٧/٣، والفريد ٥٠٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفتح القدير ٤٥١/٢ .

قُرْبَةً: خبر (إِنَّ) مرفوع. لَهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ^(١):
١ - قُرْبَةً.

٢ - أو بصفة لـ « قُرْبَةً » .

* وجملة « إِنَّهَا قُرْبَةٌ » لا محل لها؛ أستثنافية.

قال أبو السعود^(٢): «وفي إيراد الجملة أسمية وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق من الجزالة ما لا يخفى، والاقتصار على بيان كونها قربة لهم؛ لأنها الغاية القصوى، وصلوات الرسول من ذرائعها».

سَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ:

سَيَدْخُلُهُمُ: السين: للاستقبال وتأكيد تحقيق الوعد، و(يدخل) مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِي رَحْمَتِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيَدْخُلُهُمُ » .

* وجملة « سَيَدْخُلُهُمُ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّ » منصوب.
عَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. رَحِيمٌ: خبر ثان عند من يجيز تعدد الخبر؛ أو هو خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية تعليلية.

* * *

(١) الفريد ٥٠٣/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفي البحر ٩١/٥، والدر ٤٩٧/٣، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٨، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، والكشاف ٥٥/٢، والمعنى الآتي: «وفي أستثناف هذه الجملة وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق المؤذنين بثبات الأمر وتمكنه شهادة من الله بصحة ما اعتقده من إنفاقه».

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
رَضُوا عَنْهُ:

وَالسَّابِقُونَ: الواو: استئنافية أو عاطفة؛ وفي « السَّابِقُونَ » وجهان^(١):

١ - مبتدأ، وفي خبره ثلاثة أوجه:

أ - الجملة الدعائية: « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » وهو الوجه الأظهر والأوضح عندنا.

ب - الْأَوَّلُونَ، أي: السابقون بالهجرة هم الأولون من أهل هذه الملة، أو السابقون إلى الجنة الأولون من أهل الهجرة.

ج - متعلق الجار والمجرور « مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ »؛ أي: السابقون من هذه الأمة من المهاجرين والأنصار، وذكر الوجهين (ب، ج) أبو البقاء فقط، وعدّ أبو حيان هذين الوجهين تكلفاً لا يناسب إعراب القرآن، وهو في ذلك مصيب، والله أعلم.

٢ - معطوف على « مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ »؛ أي: ومنهم السابقون والوجه الأول (المبتدأ) هو الأظهر والأرجح عندنا، والله أعلم.

الْأَوَّلُونَ: صفة لـ « السَّابِقُونَ » مرفوعة وعلامة الرفع الواو. مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « السَّابِقُونَ » وفي معنى « مِنْ » رأيان^(٢):

(١) البحر ٩٢/٥، والدر المصون ٤٩٧/٣، والفريد ٥٠٤/٢، والعكبري/٦٥٦، وإعراب النحاس ٢٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، والكشاف ٥٥/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٨/٤.

(٢) البحر ٩٢/٥، وتفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، والفريد ٥٠٤/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢.

١ - للبيان . ٢ - تبعية .

وَالْأَنْصَارِ^(١): معطوف على « الْمُهَاجِرِينَ » مجرور مثله ، أي: من المهاجرين ومن الأنصار. وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، الَّذِينَ: أسم موصول مبني معطوف، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢):

١ - السَّبِقُونَ؛ فهو في محل رفع .

٢ - الْأَنْصَارِ؛ فهو في محل جر .

اتَّبَعُوهُمْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة « اتَّبَعُوهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

يُحْسِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « اتَّبَعُوهُمْ » .
رَضِيَ: فعل ماض مبني . اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع . عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « رَضِيَ » .

* وجملة « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر « السَّابِقُونَ » كما مرّ قبل قليل .

* وجملة « السَّبِقُونَ ... رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ استئنافية .

٢ - معطوفة على استئناف متقدم .

وَرَضُوا: الواو: عاطفة، رضوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل . عَنْهُ: الجار والمجرور متعلقان بـ « رَضُوا » .

* وجملة « رَضُوا عَنْهُ » معطوفة على جملة « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع مثلها .

(١) وقرأ جماعة برفع كلمة « وَالْأَنْصَارِ » على أنه عطف على « وَالسَّبِقُونَ » أو مبتدأ، خبره « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ »، انظر معجم القراءات ٤٤٥/٣ .

(٢) الفريد ٥٠٤/٢ .

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ:

سبق إعراب مثل هذه الآية في السورة نفسها الآية (٨٩) فارجع البصر فيها. ما عدا: تَحْتَهَا: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجْرِي » و(ها) في محل جر مضاف إليه. أبد: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَالِدِينَ » .

وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع.

سَمَنَ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا يَكْفُرُونَ لَكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ كُمْ تُغْتَابُونَ بِأَعْيُنِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
عَلَّمَهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدْتُمْ بِمَنْ يَتَّبِعُونَكُمْ يَحْبِبُونَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلْبَابَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ

وممن حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا يَكْفُرُونَ لَكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ كُمْ تُغْتَابُونَ بِأَعْيُنِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ:

وَمَنْ: الواو: استئنافية. من: حرف جر، وفي « من » وجهان^(١):

١ - موصولة. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

٢ - موصوفة.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

حَوْلَكُمْ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - بصلة « مَنْ » المحذوفة إذا كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - بمحذوف صفة إن كانت « مَنْ » موصوفة.

مِنَ الْأَعْرَابِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال و « مَنْ » لبيان الجنس.

مُنْفِقُونَ^(٢): مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) الدر المصون ٤٩٨/٣، والعكبري/٦٥٧.

(٢) البحر ٩٣/٥، والدر المصون ٤٩٨/٣، والفريد ٥٠٥/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢،

والعكبري/٦٥٧، والكشاف ٥٥/٢.

* وجملة: « وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَّفِقُونَ » ، لا محل لها؛ أستثنائية مسوقة لبيان حال منافقي أهل المدينة ومن حولها من الأعراب.

وَمِنْ أَهْلِ: الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - بمحذوف معطوف على متعلق « وَمَنْ حَوْلَكُمْ » ، ويكون من باب عطف المفردات.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ بعده محذوف قامت صفة مقامه، أي: ومن أهل المدينة قوم مردوا. وعلى هذا فالعطف من باب عطف الجمل و « مَنْ » للتبعض.

الْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور. مَرْدُواً: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « مَرْدُواً » ما يأتي^(١):

١ - أستثنائية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُتَّفِقُونَ » ، وقد فصل بينه وبين موصوفة بقوله: « وَمِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ » وأستبعد أبو حيان هذا الوجه.

وهذان الوجهان إذا كان عطف « مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ » عطف مفردات.

٣ - في محل رفع صفة لمبتدأ محذوف إذا كان العطف عطف جمل.

وقال صاحب الفريد: «ويحتمل أن يكون « مَرْدُواً » صفة للجميع».

عن أنفق: جار ومجرور متعلقان بـ « مَرْدُواً ». لا تَعْمَلُ: : نافية،

وعنه: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به

أول.

(١) البحر ٩٣/٥، والدر المصون ٤٩٨/٣، والفريد ٥٠٥/٢، والعكبري/٦٥٧، والكشاف ٥٥/٢، وإعراب النحاس ٢٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٢/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، والبيان ٤٠٥/١، وحاشية الجمل ٣١٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٨ / ٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١.

وجملة « لَا تَعْلَمُهُمْ » فيها وجهان^(١):

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « مُتَّفِقُونَ ».

٢ - استئنافية لا محل لها.

وفي تعدي « تَعْلَمُ » وجهان^(١):

١ - متعدّد لمفعولين: الأول (الهاء)، والثاني محذوف؛ لدلالة ذكر المنافقين عليه؛ أي: لا تعلمهم منافقين. وهذا هو الوجه عندنا.

٢ - متعدّد لفعل واحد، بمعنى (تعرفهم). قاله أبو البقاء، وصاحب الفريد، وأبو السعود.

نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نَعْلَمُهُمْ: مثل « تَعْلَمُهُمْ »، ومفعولها الثاني محذوف، أي: منافقين، فهي على بابها متعدية لمفعولين.

وجملة « نَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

وجملة « نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ » لا محل لها، استئنافية.

سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ:

سَنُعَذِّبُهُمْ: السين: للاستقبال والتوكيد، ونُعَذِّبُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَرَّتَيْنِ: فيها وجهان^(٢):

١ - منصوبة على المصدرية، مفعول مطلق مبين للعدد، والتقدير: سنعذبهم تعذبتين.

٢ - منصوبة على الظرفية، أي: سنعذبهم مرة بعد مرة، والمراد التكرير.

(١) البحر ٩٣/٥، والدر المصون ٤٩٨/٣، والفريد ٥٠٦/٢، والعكبري/٦٥٧، وتفسير أبي السعود ٤٤٢/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣١٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١.

(٢) البحر ٩٤/٥، والدر المصون ٤٩٩/٣، والفريد ٥٠٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٣/٢، وفتح القدير ٤٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٩/٤.

ثم: حرف عطف. يُرَدُّونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى عَذَابٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُرَدُّونَ ». عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُرَدُّونَ » معطوفة على جملة « سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ » فلها حكمها.

وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ أَنْ يَغْفُورَ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

وَأَخْرُونَ: فيها وجهان^(١):

١ - العطف على « مُتَّفِقُونَ » في الآية السابقة، أي: وممن حولكم آخرون، أو من أهل المدينة آخرون.

٢ - مبتدأ مرفوع. وعلامة الرفع في الحالتين الواو.

أَعْرَفُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَعْرَفُوا » في محل رفع صفة لـ « آخْرُونَ ».

بِذُنُوبِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْرَفُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَلَطُوا: مثل « أَعْرَفُوا ».

* وفي جملة « خَلَطُوا » وجهان^(٢):

١ - في محل رفع خبر « آخْرُونَ » إذا كانت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد)؛ أي: قد خلطوا إذا كان «...» مبتدأ وخبره جملة « عَسَى اللَّهُ... ».

(١) الدر المصون ٣/٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/٥٠٦، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٣، وفتح القدير ٢/٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/٣١٤.

(٢) الدر المصون ٣/٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة ثانية لـ « آخِرُونَ » ذكر صاحب الفريد هذا الوجه، وهذا على إعراب « آخِرُونَ » معطوفاً على « مُتَنَفِّثُونَ » .

عملاً: مفعول به منصوب. صَلِحًا: صفة لـ « عَمَلًا » منصوبة. وَءَاخِرَ: معطوف على « سَمَلًا » منصوب مثله، والواو بمعنى الباء، «وقال التفتازاني: وتحقيقه أن الواو للجمع، والباء للإصاق والجمع والإصاق من باب واحد»^(١). سَيِّئًا: صفة لـ « آخِرَ » منصوبة مثله. عَسَى: فعل ماض جامد ناسخ مبني على الفتح المقدر، يفيد الرجاء و« عسى » في كلام الله سبحانه يفيد تحقق الوقوع^(٢). اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْم « عَسَى » مرفوع. نَنْ: حرف مصدري ونصب. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو). عَلَيْهِمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ » .

وفي جملة « عَسَى اللَّهُ » وجهان^(٣):

١ - أَسْتِنَافِيَةٌ لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « آخِرُونَ » إذا كانت جملة « خَلَطُوا » حالاً. والمصدر المؤول من « أَنْ يَتُوبَ » في محل نصب خبر « عَسَى » .

وجملة « يَتُوبَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ: تقدمت في الآية (٩٩) من هذه السورة مفردات وجملاً.

(١) انظر حاشية الجمل ٣١٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٠/٤.

(٢) انظر البحر ٩٥/٥ وفيه أن ابن عباس قال: (عسى من الله واجب)، وانظر تفسير أبي السعود ٤٤٣/٢، وفتح القدير ٤٥٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥١/١، وحاشية الجمل ٣١٤/٢.

(٣) الدر المصون ٥٠٠/٣، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٥٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٤/٢.

حُدِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُ.
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾

حُدِّ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). مِنْ أَمْوَالِهِمْ: الجار والمجرور في متعلّقهما ما يأتي^(١):

١ - « حُدِّ »، و « مِنْ » تبعيضية.

٢ - بمحذوف حال من « صَدَقَةٌ »، إذ هي في الأصل صفة لها، وحينما قدمت أعربت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الذين « حصص عملاً صليحاً وءآخراً سيئاً ». وعلى هذا الوجه ف « مِنْ » للبيان. صَدَقَةٌ: مفعول به منصوب.

* وجملة « حُدِّ... » لا محل لها؛ استئنافية.

تُطَهِّرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره « أنت » إذا كان الخطاب للنبي ﷺ، و« هي » إذا كانت التاء تعود إلى الصدقة. * وجملة « تُطَهِّرُهُمْ فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل « حُدِّ » إذا كان فاعل « تُطَهِّرُهُمْ » « أنت » وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةٌ » إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً، ولا بد هنا من ملاحظة حذف عائد، أي: تطهرهم بها لدلالة ما بعده عليها.

٣ - استئنافية لا محل لها إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً. ذكر هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء.

(١) البحر ٩٥/٥، والدر المصون ٥٠٠/٣، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ٩٥/٥، والدر المصون، ٥٠٠/٣، والعكبري/٦٥٨، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٢٢٥/٥. ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١، والكشاف ٥٦/٢، والفريد ٥٠٦/٢، وإعراب النحاس ٢٣٣/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٦١/٤، وتفسير أبي السعود ٤٤٤/٢، وفتح القدير ٤٥٥/٢، والبيان ٤٠٥/١.

٤ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةٌ » فقط إذا كان الفاعل (هي).

وَتَرْكِيهِمْ: الواو: عاطفة أو حالية. تَرْكِيهِمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، فالتاء هنا للخطاب فقط لقوله « يَا ».

وجملة « وَتَرْكِيهِمْ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة « تُطَهِّرُهُمْ »، فلها حكمها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وأنت تتركبهم.

والجملة الجديدة في محل نصب حال إن كانت الواو حالية.

ب: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَرْكِيهِمْ ».

بصل: الواو: عاطفة، و« صل » فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).

وجملة « صل » معطوفة على جملة « حُدِّد... » فلها حكمها.

: الجار والمجرور متعلقان بـ « صل ». ب: حرف مشبه بالفعل.

: أسم « ب » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

: خبر مرفوع، بمعنى (مسكون إليها) ولذلك لم يؤنثه^(٢).

: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكَنَ ».

وجملة « سَكَنَ... » لا محل لها، أستثنائية.

بصل: تقدمت في الآية (٩٨) من هذه السورة.

وجملة « صل... » لا محل لها؛ أستثنائية.

(١) انظر المراجع السابقة في «...».

(٢) العكبري/٦٥٩، وحاشية الجمل ٣١٥/٢.

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ
التَّوَابَ الرَّحِيمَ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.
يَعْلَمُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
أَنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ (أَنَّ) منصوب. هُوَ: ضمير منفصل
مبني في محل رفع مبتدأ، ولا يجوز أن يكون فصلاً؛ لأن ما بعده لا يوهم
بالوصفية، وقال أبو البقاء: «لأن يقبل» ليس بمعرفة ولا قريب منها. وخالف ذلك
الهمداني والنحاس فأجازا إعرابه فصلاً^(١). يَقْبَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل
تقديره (هو) التَّوْبَةُ: مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «
يَقْبَلُ». وفي استخدام «عَنْ» أوجه^(٢):

١ - «أَنَّ» معنًى (مِنْ) ومعنى (عَنْ) متقاربان.

٢ - «أَنَّ» (عَنْ) تشعر ببعدها.

٣ - «أَنَّ» (عَنْ) للمجازة على بابها.

* وجملة «يَقْبَلُ» في محل رفع خبر (هو).

* وجملة «هُوَ يَقْبَلُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «أَنَّ» وما في حيزها ساد مسدّ مفعولي «يَعْلَمُوا».

* وجملة «أَلَمْ يَعْلَمُوا...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ: مثل «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ» ولا يخفى أن علامة نصب «الصَّدَقَاتِ»
الكسرة، وأن الواو: عاطفة. واللام في «الصَّدَقَاتِ» عوض عن المضاف إليه أو

(١) الدر المصون ٥٠١/٣، العكبري/٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/٢٣٤، الفريد ٥٠٧/٢،
وحاشية الجمل ٣١٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٦١/٤.

(٢) البحر ٩٦/٥، والدر المصون ٥٠١/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٤/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٢،
وحاشية الشهاب ٣٦١/٤.

جنس الصدقات المندرج تحت صدقاتهم^(١).

وجملة «يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» معطوفة على جملة «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ»؛ فهي في محل رفع.
وَأَنَّ اللَّهَ: تقدمت. هُوَ: يجوز أن يكون:

١ - فصلاً.

٢ - في محل رفع مبتدأ.
التَّوَابُ:

١ - خبر «أَنَّ» مرفوع.

٢ - خبر (هو) مرفوع.

* وجملة «هُوَ التَّوَابُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».
الرَّحِيمُ:

١ - خبر ثانٍ مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.. وتقدم ذلك كثيراً.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ...» معطوفة على جملة «أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ» فهي في محل نصب.

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُونَ إِلَىٰ عَلَيْهِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فِيَنشَكُرْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ:

وَقُلْ: الواو: استثنائية، قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). أَعْمَلُوا: فعل أمر

مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة «أَعْمَلُوا» في محل نصب مقول القول.

فَسِرَى: الفاء الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر. سِرَى: السين: للتوكيد،

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٥.

وَيَرَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَمَلَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وأخر عن المفعول به للإشعار بما بين الرؤيتين من التفاوت^(١). وَالْمُؤْمِنُونَ: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « سَيَرَى اللهُ... » جواب شرط مقدر، أي: إن تعملوا فسيرى الله... فهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم. وقال أبو السعود، والجمل في حاشيته^(٢): «فسيرى الله عملكم، أي: خيراً كان أو شراً تعليل لما قبله وتأكيدهم للترغيب والترهيب» يعني أن الجملة استثنائية تعليلية، ولعله يقصد الشرط المقدر وجوابه.

وَسَتْرُدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِكِرُوا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

وَسَتْرُدُونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال والتوكيد، و(تردون) مضارع مرفوع، مبني للمفعول وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
* وجملة « سَتْرُدُونَ » معطوفة على جملة « سَيَرَى اللهُ... »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عِلْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَتْرُدُونَ ». الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَالشَّهَادَةِ: معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور مثله. فَيُنشِكِرُوا: الفاء: عاطفة، و« يَنْبِي » مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). بِمَا: الباء: حرف جر، وما: أسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُنْبئُكُمْ ». كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه. تَعْمَلُونَ: مثل « تَرُدُونَ ». غير أنه مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

(١) تفسير أبي السعود ٢/٤٤٥.

(٢) المرجع السابق وحاشية الجمل ٢/٣١٦.



وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَأَخْرُوتَ : الواو: عاطفة. و أَخْرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مُرْجُونَ: فيها وجهان^(١):

١ - خبر لـ « وَأَخْرُوتَ ».

٢ - صفة لـ « وَأَخْرُوتَ » ويكون الخبر جملة « يُعَذِّبُهُمْ ».

لِأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُرْجُونَ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَخْرُونَ مُرْجُونَ... » معطوفة على جملة: « وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا » في الآية /١٠٢/ من هذه السورة.

إِمَّا^(٢):

١ - للشك بالنسبة إلى المخاطب، أو للإبهام بالنسبة إلى أنه أبهم على المخاطبين على رأي السمين وأبي البقاء.

٢ - وأجاز أبو حيان أن تكون على موضوعها، وهو أحد الشئيين أو الأشياء، ومثله النحاس.

يُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة « يُعَذِّبُهُمْ » وجهان^(٣):

١ - في محل رفع خبر « أَخْرُونَ » إن كانت « مُرْجُونَ » صفة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَخْرُونَ » إن كانت « مُرْجُونَ » خبراً.

(١) الدر المصون ٣/٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/٣١٦.

(٢) البحر ٥/٩٧، والدر المصون ٣/٥٠١، والعكبري/٦٥٩، ومغني اللبيب ١/٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/٢٣٤، والفريد ٢/٥٠٨، وإذا كانت « إِمَّا » للشك جاز أن يليها الأسم أو الفعل، فإن كانت للتخيير، ووقع الفعل بعدها كانت معه (أن) نحو « إِمَّا أَنْ تُلْقَى... » الأعراف/١١٥، انظر العكبري/٦٥٩.

(٣) الدر المصون ٣/٥٠١، وحاشية الجمل ٢/٣١٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٦، وفتح القدير ٢/٤٥٦.

٣ - في محل نصب حال؛ أي: هم مؤخرون إما معذبين، وإما متوباً عليهم.
وَإِمَّا يَتُوبُ: مثل: «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ».

* وجملة «إِمَّا يَتُوبُ» معطوفة على جملة «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ» فلها حكمها.

عَلَيْهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «يَتُوبُ». وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: مثل «سَمِعَ عَلِيمٌ» في الآية (٩٨) من هذه السورة.

* وجملة «وَاللَّهُ سَمِعَ عَلِيمٌ» لا محل لها؛ أستثنائية.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ لَكَذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ:

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي «الَّذِينَ» ما يأتي^(١):

١ - العطف على «آخِرُونَ مُرْجُونَ»؛ أي: ومنهم الذين اتخذوا.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره أوجه:

أ - أنه محذوف، وفيه تقديران:

١ - وفيمن وصفنا الذين اتخذوا.

٢ - ننتقم منهم أو نجازيهم أو معذبون.

ب - مذكور، وفيه أوجه:

(١) البحر ٩٨/٥، والدر المصون ٣/٥٠٢، والفريد ٢/٥٠٩، والعكبري/٦٥٩، والكشاف ٢/٥٨، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٦، وفتح القدير ٢/٤٥٨، والبيان ١/٤٠٥، وحاشية الشهاب ٤/٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٠.

- ١ - « أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ »، والعائد محذوف، أي: بنيانه منهم.
- ٢ - « لا يزال بنيانهم » قاله النحاس والحوفي، وفيه بعد؛ لطول الفصل.
- ٣ - « لا تقم فيه » قاله الكسائي، أي: لا تقم في مسجدهم.
- ٣ - في محل نصب على الاختصاص أو على الذم.
- * وعلى إعراب « الَّذِينَ » مبتدأ أو النصب على الاختصاص أو الذم تكون الجملة معطوفة على « وَأَخْرُوجُ » فلها حكمها.
- أَتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « أَتَّخَذُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- مَسْجِدًا: مفعول به منصوب.
- ضِرَارًا: فيه ما يأتي^(١):
- ١ - مفعول من أجله؛ أي: مُضَارَّةٌ لإخوانهم.
- ٢ - مفعول به ثانٍ لـ « أَتَّخَذُوا »، ذكره أبو البقاء.
- ٣ - مصدر في موضع الحال من فاعل « أَتَّخَذُوا »، أي: اتخذوه مضارين لإخوانهم.
- ٤ - النصب على المصدرية مفعول مطلق؛ أي: يضررون بذلك غيرهم ضراراً أي: على تضمين « أَتَّخَذُوا » معنى « اضرُوا ».
- وَكُفْرًا وَتَقَرُّبًا: معطوف على « ضِرَارًا ». بَيِّنٌ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَقَرُّبًا ». الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- وَأَرْصَادًا: معطوف على « ضِرَارًا ». لَمَنْ: اللام: حرف جر، و« من » أسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَأَرْصَادًا ». حَارَبَ: فعل ماض
-
- (١) البحر ٩٨/٥، والدر ٥٠٢/٣، العكبري/٦٦٠، والفريد ٥٠٩/٢، وإعراب النحاس ٢٣٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٦/٢، وفتح القدير ٤٥٨/٢، والبيان ٤٠٥/١، وحاشية الجمل ٣١٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧١/١.

مبني، والفاعل تقديره (هو). اللهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِنْ قَبْلُ: من حرف جر، وَقَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - اتَّخَذُوا؛ أي: اتخذوا مسجداً من قبل أن ينافق هؤلاء. وليس بظاهر.

٢ - حَارَبَ؛ أي: حارب من قبل اتخاذ هذا المسجد.

* وجملة: « حَارَبَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَ إِلَّا الْحَسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُنَّ لَكَذِبُونَ:

وَلِيَحْلِفْنَ: الواو: عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله ليحلفن.

يَحْلِفْنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال،

والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

* وجملة: « يَحْلِفْنَ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

إِنْ: نافية^(٢)، أي: ما. أَرَدْنَ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل

رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. الْحَسْنَ: فيها ما يأتي^(٣):

١ - صفة منصوبة لموصوف محذوف؛ أي: إلا الخصلة الحسنى، أو إلا

الإرادة الحسنى، وهي الصلاة.

٢ - مفعول به، قال أبو حيان: «كأنه في قوله إلا الخصلة الحسنى جعله

مفعولاً، وفي قوله الإرادة الحسنى جعله علة. والوجه الأول أظهر، والله

أعلم».

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٢/٣، والفريد ٥١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٧/٢،

وفتح القدير ٤٥٩/٢، والكشاف ٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤.

(٢) مغني اللبيب. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٢٧/١، والدر المصون ٥٠٣/٣. والفريد

٥١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٧/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢، والكشاف ٥٨/٢، وحاشية

الجمال ٣١٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤.

(٣) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٣/٣، والكشاف ٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤،

وحاشية الجمال ٣١٧/٢.

* وجملة « إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى » جواب قسم « يَحْلِفَنَّ » لا محل لها. والله: الواو: استثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَشْهَدُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر.

* وجملة « اللهُ يَشْهَدُ » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.

لَكَذِبُونَ: اللام المزحلقة، أو المزحلقة، وتفيد التوكيد، وكَاذِبُونَ: خبر (إن)

مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُ ».

لَا نَقْمَ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ مَحَبَّةً لِيُطَهِّرُوا اللَّهَ الْمُطَهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

لَا نَقْمَ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ:

لَا نَقْمَ: لا ناهية جازمة، نَقْمَ: فعل مضارع مجزوم، وفاعله تقديره (أنت)،

أي: يا محمد. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « نَقْمَ ».

أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا نَقْمَ » أيضاً.

* وجملة « لَا نَقْمَ » لا محل لها؛ استثنائية.

لَمَسْجِدٍ: اللام فيه وجهان^(١):

١ - لام الابتداء.

٢ - جواب قسم.

و « مَسْجِدٌ »: مبتدأ مرفوع.

(١) الدر المصون ٣/٥٠٣، والعكبري/٦٦٠، والفريد ٢/٥١٠، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥،

وفتح القدير ٢/٤٥٩، وحاشية الجمل ٢/٣١٨، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٤.

أَسَّسَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو) يعود إلى المسجد، وهو على تقدير مضاف؛ أي أسس بنيانه.

* وجملة « أَسَّسَ » في محل رفع صفة لـ « مَسْجِدٌ ».

* وجملة « لَمَسَّجِدٌ أُسِّسَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

عَلَى التَّقْوَى: الجار والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، ولا يخفى أن علامة الجر الكسرة المقدره.

مِنْ أَوَّلٍ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، وفي معنى « مِنْ » ما يأتي^(١):

١ - لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين.

٢ - البداية؛ أي: من مبتدأ الأيام قاله ابن عطية.

٣ - تأوله البصريون على حذف مضاف؛ أي: من تأسيس أول يوم؛ لأنهم يرون أن « مِنْ » لا تدخل على الزمان، وإنما ذلك لمنذ ومد، واستضعف أبو البقاء والهمذاني هذا الوجه.

٤ - بمعنى (منذ)؛ أي: منذ أول يوم ابتدئ بنيانه. ذكره الشوكاني.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. أَحَقُّ: خبر مرفوع، وليس للتفضيل^(٢)، بل بمعنى «حقيق»؛ إذ لا مفاضلة بين المسجدين. قال أبو السعود: «والمراد لكونه أحق نفس كونه حقيقاً به إذ لا استحقاق في مسجد الضرار رأساً. وإنما عبر عنه بصيغة التفضيل لفضله وكماله في نفسه، أو الأفضلية في الاستحقاق المتناول لما يكون باعتبار زعم

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٢/٣، والعكبري/٦٦٠، ومعاني الأخفش ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٤/٤، والفريد ٥١٠/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢، والبيان ٤٠٥/١، والجنى الداني/٣٠٧-٣٠٨، وشرح المفصل ١٠/٨ - ١١، وهمع الهوامع ٢١٢/٤، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٣٧/٤ ففيه تفصيل نافع، وكذلك شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/١٢٩ البحث الثامن والأربعون.

(٢) البحر ٩٩/٥، والدر ٥٠٢/٣، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٤، والفريد ٥١١/٢، وحاشية الجمل ٣١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، وأنظر فتح القدير ٤٥٩/٢، ففيه تفسير آخر.

الباني ومن يشايعه في الاعتقاد وهو الأنسب» . وفي الفريد: «أحق بالقيام فيه». وفي حاشية الشهاب: «أحق أفعال تفضيل، والمفضل عليه كل مسجد أو مسجد الضرار على الفرض». وفي حاشية الجمل: أفعال التفضيل على غير بابه أو المفاضلة باعتبار زعمهم، أو بالنظر له في ذاته.

أن: حرف مصدري ونصب. تَقُومَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

- والمصدر المؤول «أَنْ تَقُومَ» في مجل جر، متعلق بـ «أَحَقُّ» أو في محل نصب على نزع الخافض على الخلاف المشهور.

* وجملة «تَقُومَ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

«فِيهِ»: الجار والمجرور متعلقان بـ تَقُومَ.

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظَهُرُوا لِلَّهِ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ :

فِيهِ رِجَالٌ : فيها أوجه^(١) :

١ - الجار والمجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف صفة لـ «مَسْجِدٍ» .

و رِجَالٌ : فاعل بالجار والمجرور.

٢ - الجار والمجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف حال من الهاء في «فِيهِ» .

و رِجَالٌ : فاعل أيضاً.

٣ - الجار والمجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

و رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة «فِيهِ رِجَالٌ» فيها ثلاثة أوجه^(٢) :

١ - في محل رفع صفة لـ «مَسْجِدٍ» .

٢ - في محل نصب حال من الهاء في «فِيهِ» .

٣ - استئنافية لا محل لها.

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٤/٣، والعكبري/٦٦٠، والفريد ٥١١/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

(٢) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٤/٣، والعكبري/٦٦٠، والفريد ٥١١/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

يُحْبَوْنَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُحْبَوْنَ » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ».

أَنْ يَنْظَهُرُوا: أن مصدرى ونصب، والفعل المضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَنْظَهُرُوا »... في محل نصب مفعول به؛ أي: يحبون التطهر.

* وجملة « يَنْظَهُرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). الْمُطَهَّرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة « اللَّهُ يُحِبُّ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ
بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿١١٩﴾

أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ:

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام التقريري أو الإنكاري، والفاء: استئنافية أو عاطفة على مقدر، أي: بعدما علم حالهم من أسس بنيان دينه^(١). و « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ. أَسَسَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره (هو). بُنْيَانَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز في « بُنْيَانٍ » أن يكون^(٢):

(١) تفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢.

(٢) البحر ١٠٠/٥، والدر ٥٠٤/٣، وفتح القدير ٥٥٩/٢.

١ - مصدرأ نحو عُفْرَانٍ وَشُكْرَانَ، وأطلق على المفعول نحو «الْحَلْق» بمعنى المخلوق.

٢ - جمعاً، وواحدة «بنيانة»؛ أي: أَسْمُ جِنْسٍ نحو «قمح وقمحة». عَلَى تَقْوَى: الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مُتَعَلِقَانِ بِ^(١):

١ - «أَسَّسَ»؛ فهو مفعول في المعنى.

٢ - بمحذوف حال من فاعل «أَسَّسَ»؛ أي: قاصداً بنيانه التقوى أو على قصد التقوى.

مِنْ اللَّهِ: الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مُتَعَلِقَانِ بِمَحْذُوفٍ صِفَةً لـ «تَقْوَى».

* وجملة «أَسَّسَ بُنْيَانَهُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي. وَرِضْوَانٍ: مَعْطُوفٌ عَلَى «تَقْوَى» مَجْرُورٌ مِثْلَهُ. خَيْرٌ: خِبرٌ مَرْفُوعٌ لِأَسْمِ الْمَوْصُولِ (من).

* وجملة «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ»:

١ - أَسْتِثْنَائِيَّةٌ^(٢) مَبِينَةٌ لِخَيْرِيَّةِ الرِّجَالِ الْمَذْكُورِينَ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدِ الضَّرَارِ.

٢ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَقْدَرٍ، وَالْمَقْدَرُ مُسْتَأْنَفٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَم: هِيَ الْمَتَّصِلَةُ عَاطِفَةٌ. «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا»: مِثْلُ «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى»، وَخِبرٌ الْمَبْتَدَأُ «مَنْ» مَحْذُوفٌ، أَي: خَيْرٌ.

* وجملة «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا...» مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى» لَا مَحْلَ لَهَا.

* وجملة «أَسَّسَ» صلة الموصول لا محل لها.

جُرْفٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. هَكَارٍ: صِفَةٌ «جُرْفٍ» مَجْرُورَةٌ، وَفِي عِلَامَةِ الْجَرِّ مَا يَأْتِي^(٣):

(١) الدر ٣/٥٠٤، والعكبري/٦٦١، والفريد ٢/٥١٢، ومغني اللبيب ٦/٢٨١.

(٢) فتح القدير ٢/٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٩.

(٣) الدر ٣/٥٠٤، والعكبري/٦٦١، والفريد ٢/٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وفتح

القدير ٢/٤٦٠، وإعراب النحاس ٢/٢٣٧، والبيان ١/٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧١،

وحاشية الجمل ٢/٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٦.

١ - الكسرة الظاهرة:

أ - على رأي من قال إنه لا قلب فيه، ولا حذف، وأن أصله «هَوْر»، أو (هَيْر) بزنة (كَيْف)، فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب أَلْفًا.

ب - أنه حذفت عينه اعتباراً فتجري وجوه الإعراب على لामه، ووزنه «فال».

٢ - الكسرة المقدرة وهو المشهور على رأي من قال إنه مقلوب بتقديم لامه على عينه، وأصله (هاور) أو (هاير) بالواو والياء، فقدمت اللام، وهي (راء) على العين، وهي (الواو) أو (الياء) فصار مثل: غازٍ ورامٍ، ووزنه (فالع)، وبعد الحذف (فال).

فَأَنْهَارٌ بِهِ: الفاء: عاطفة و(انهار) مثل (أسس)، وفاعله إما ضمير (البنيان)، وإما ضمير (الشفاء)، وإما ضمير (الجرف)^(١).

والجار والمجرور متعلقان ب^(١):

١ - أَنْهَارٌ : والباء: للتعديّة.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للمصاحبة.

* وجملة « أَنْهَارٌ بِهِ » معطوفة على جملة « أَسَّسَ » فلها حكمها.

في نَارٍ: جار ومجرور متعلقان ب « أَنْهَارٌ ». جَهْمٌ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وَأَللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ:

وَأَللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لَا يَهْدِي: لا: نافية. يَهْدِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(١) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٥/٢، والعكبري/٦٦١، والفريد ٥١٤/٢، وفتح القدير ٤٦٠/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٤.

والفاعل (هو). أَلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّلِيلِينَ: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

وجملة « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « الله » .
وجملة « وَاللَّهِ لَا يَهْدِي... » لا محل لها؛ استئنافية.

لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

لَا يَزَالُ: مضارع ناقص مرفوع. بُنْيَنُهُمْ: أسم « لَا يَزَالُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل في (بيان) أن يكون^(١):

١ - مصدرأ؛ أي: لا يزال هذا الفعل الصادر منهم؛ أي: بمعنى أسم المفعول.

٢ - أن يراد به المبني، فيكون على تقدير مضاف، أي: بناء بنيانهم. الَّذِي: فيه وجهان^(٢):

١ - صفة لـ « بُنْيَنُهُمْ » قاله أبو السعود.

٢ - توكيد لـ « بُنْيَنُهُمْ » قاله السمين الحلبي عن أستاذه أبي حيان الذي نسبه إلى ابن عطية.

بَنَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بنوه وهو الضمير العائد. رِيبَةً: خبر « لَا يَزَالُ » منصوب.

* وجملة « لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة « بَنَوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

(١) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٦/٣، والفريد ٥١٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٤.

(٢) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٩/٢.

في قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِبِيَّةٌ » .

إِلَّا: للاستثناء^(١)، والمستثنى منه محذوف؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيع قلوبهم.

قال أبو السعود: «هو استثناء من أعم الأوقات، أو أعم الأحوال، ومحلّه النصب على الظرفية؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل الأوقات أو كل الأحوال إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو حال تقطيع قلوبهم فحينئذ يسلون عنها» .

أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ: أن: مصدرى ونصب، والفعل المضارع منصوب، وقلوب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « أَنْ تَقَطَّعَ » في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف؛ أي: حال تقطيع قلوبهم أو وقت تقطيع قلوبهم كما تقدّم.

* وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: لفظ الجلالة مبتدأ، وَعَلِيمٌ حَكِيمٌ: خبران مرفوعان .

* وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية .

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْبَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ :

إِنَّ اللَّهَ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة اسمه. اشْتَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « اشْتَرَى » .

(١) الدر المصون ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، والفريد ٥١٥/٢، وحاشية الجمل ٣٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٤ .

أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
وَأَمْوَالَهُمْ : معطوف على « أَنْفُسَهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَشْتَرَى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ » لا محل لها؛ أستئنافية.

يَأْتِ : الباء: حرف جر، وسماها أبو البقاء «باء» المقابلة^(١)، و«أن» حرف مشبه بالفعل. لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. الْجَنَّةُ : أسم «أن» منصوب.

- والمصدر المؤول «أن لهم الجنة» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَشْتَرَى ».

يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ :

يُقْتَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُقْتَلُونَ » فيها وجهان^(٢):

١ - أستئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه، وهذا الأستئناف لبيان البيع الذي يستدعيه الاشتراء المذكور.

٢ - في محل نصب حال من « الْمُؤْمِنِينَ » وهي حال مُقدَّرة. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

فِي سَبِيلِ : متعلقان بـ « يُقْتَلُونَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَيَقْتُلُونَ : الفاء: عاطفة، وَيَقْتُلُونَ : مثل « يُقْتَلُونَ ».

* وجملة « يُقْتَلُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتَلُونَ » فلها حكمها.

وَيُقْتَلُونَ : مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

(١) العكبري/٦٦١، وحاشية الجمل ٣٢٠/٢.

(٢) البحر ١٠٢/٥، والدر ٥٠٦/٣، والعكبري/٦٦١، والفريد ٥١٦/٢، وتفسير أبي السعود

٤٥٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٤، وحاشية الجمل ٣٣٠/٢.

* جملة « يُقْتَلُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتَلُونَ » فلها حكمها.

وَعَدًا: مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: وعدهم ذلك وعدًا
فمعنى « أَشْتَرَى » في هذه الآية: « وعد ».

عَلَيْهِ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « حَقًّا »، وهو صفة في
الأصل لو تأخر عن « حَقًّا ».

حَقًّا: فيه وجهان^(١):

١ - صفة لـ « وَعَدًا »؛ أي: وعدًا ثابتاً لا خلاف فيه.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: حق حَقًّا.

فِى التَّوْبَةِ: في المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - أَشْتَرَى؛ وهذا يعني أن كل أمة مأمورة بالجهاد وموعودة عليه بالجنة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « وَعَدًا » مثبتاً في التوراة والإنجيل كما هو مثبت في
القرآن؛ وهذا يعني أن الوعد بالجنة لأمة الإسلام مذكور في التوراة
والإنجيل والقرآن.

وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ: معطوفان على « التَّوْبَةِ » مجروران.

وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ:

وَمَنْ: أستفهام في محل رفع مبتدأ. أَوْفَى: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
المقدرة. بِعَهْدِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَى ». مِنْ اللَّهِ: الجاز
والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَى » أيضاً.

(١) الدر ٥٠٦/٣، والعكبري/٦٦١، والفريد ٥١٦/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢، وتفسير أبي
السعود ٤٥١/٢، وإعراب النحاس ٢٣٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١، وحاشية
الجمال ٣٢١/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ١٠٣/٥، والدر ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢،
وحاشية الجمال ٣٢١/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٨/٤.

※ وجملة « مَنْ أَوْفَى . . . » لا محل لها، اعتراضية^(١) مقررة لمضمون ما قبلها من أحقية الوعد.

فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعِيكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ:

فَأَسْتَبْشِرُوا: الفاء لترتيب الاستبشار على ما قبله وهي الفصيحة^(٢)، و(استفعل) هنا ليست للطلب، بل بمعنى «أفعل»، نحو «استوقد وأوقد»^(٣) وفعل الأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ولا يخفى الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. بِيَعِيكُمْ: متعلق بـ «أَسْتَبْشِرُوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « أَسْتَبْشِرُوا » واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي: إن تقاتلوا في سبيل الله . . . فاستبشروا.

الَّذِي: في محل جر صفة على سبيل التوكيد لـ « بِيَعِيكُمْ ». بَايَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « بَايَعْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
بِهِ: متعلق بـ « بَايَعْتُمْ ».

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ: سبق ورودها في الآية (٧٢) من هذه السورة والإشارة هنا إلى البيع، وقيل إلى الجنة^(٤).

※ وجملة « ذَلِكَ هُوَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية مؤكدة لمضمون ما سبقها « فَأَسْتَبْشِرُوا » . . .

(١) تفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٢) فتح القدير ٤٦٤/٢ وتفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٣) البحر ١٠٣/٥، والدر ٥٠٧/٣، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٤) البحر ١٠٣/٥، والفريد ٥١٦/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/٢.

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاعِدُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

التَّائِبُونَ: فيه وجهان^(١):

١ - إذا كانت هذه الآية منفصلة عن سابقتها، فلا تشترط هذه الصفات على

المجاهدين في سبيل الله فـ « التَّائِبُونَ » مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

أ - « الْعَابِدُونَ »، وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة.

ب - « الْآمُرُونَ ».

ج - محذوف، وتقديره: من أهل الجنة.

٢ - إذا كانت هذه الآية متصلة بسابقتها؛ أي: أن هذه الصفات الواردة في هذه

الآية شرط في الجهاد في سبيل الله، ففي « التَّائِبُونَ » ما يأتي:

أ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الذين بايعوا الله هم التائبون؛ فيكون

صفة مقطوعة للمدح.

ب - بدل من الضمير في « يَقْتُلُواكَ » في الآية السابقة.

الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاعِدُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمُرُونَ: أخبار أو صفات، ولم

يأت بعاطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها. بِالْمَعْرُوفِ: متعلق بـ « الْآمُرُونَ ».

وَالنَّاهُونَ^(٢): معطوف على « الْعَابِدُونَ... » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) البحر ١٠٣/٥، والدر ٥٠٨/٣، والعكبري/٦٦٢، والفريد ٥١٦/٢، والكشاف ٥٩/٢،

وإعراب النحاس ٢٣١/٢، ومعاني الفراء ٤٥٣/١، ومعاني الأخفش ٥٦٢/٢، وتفسير أبي

السعود ٤٥٢/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢، والبيان ٤٠٦/١، وحاشية الشهاب ٣٦٨/٤،

وحاشية الجمل ٣٢١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١.

(٢) قال أبو البقاء: «إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة (والناهون عن المنكر) إيذاناً بأن السبعة

عندهم عدد تام؛ لذلك قالوا: سبع في ثمانية، أي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دلت

الواو على ذلك؛ لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف =

عَنِ الْمُنْكَرِ: متعلق بـ « النَّاهُونَ ». وَالْحَافِظُونَ: مثل « وَالنَّكَاهُونَ ».
لِحُدُودٍ: متعلق بـ « الْحَافِظُونَ ». اللَّهُ: مضاف إليه.

* جملة « التَّائِبُونَ » استثنائية لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: استثنائية، وَبَشِّرِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). التَّوْمِينِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* جملة « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

مَا كَانَتْ: ما: نافية، وَكَانَتْ: ناقصة. لِلنَّبِيِّ: الجواز والمجرور متعلقان
بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ ». وَالَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر معطوف
على « النَّبِيِّ ». ءَامَنُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
* جملة « مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ... » لا محل لها؛ استثنائية.

أَنْ يَسْتَغْفِرُوا: حرف مصدري، وفعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف
النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَسْتَغْفِرُوا » في محل رفع أسم « كَانَتْ ».

* جملة « يَسْتَغْفِرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِلْمُشْرِكِينَ: متعلق بـ « يَسْتَغْفِرُوا ». وَلَوْ: الواو حالية أو عاطفة، وقد مرّ توضيح
ذلك في الآية (١٧٠) من سورة البقرة، « لَوْ » شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما

= النسق»، وقد عدّ أبو حيان وتلميذه السمين قول أبي البقاء ضعيفاً، وعللاً لوجود واو العطف بما
بين النهي والأمر من تباين، ورأى أبو السعود أن العطف فيه للدلالة على أن المتعاطفين بمنزلة
خصلة واحدة، ومثل هذا عند الشوكاني. أنظر العكبري/٦٦٢، والبحر ١٠٤/٥، والدر
٥٠٨/٣، وكذلك الفريد ٥١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/٢، وفتح القدير ٤٦٥/٢،
وحاشية الجمل ٣٢٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٩/٤.

قبله عليه. كَأَوْأُ: فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع اسمه. أُؤْبِي: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. قُؤِيْنُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره.

* وجملة « وَلَوْ كَأَوْأُ »... في محل نصب حال، معطوفة على حال مقدره، وقال أبو السعود: «معطوفة على جملة أخرى قبلها محذوفة حذفاً مطرداً كما في قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » ونظائره»^(١)

مِنْ بَعْدُ: متعلق بـ (ما كان) لما في النفي من معنى الفعل؛ أي: أنتفى الاستغفار من بعد. مَا تَبَيَّنَ: مَا: مصدرية، وَتَبَيَّنَ: فعل ماض. والمصدر المؤول « مَا تَبَيَّنَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي من بعد تبيان. هُئِمَّ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». أَتَهُمَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم (أن). أَصْحَبُ: خبر (أن) مرفوع. الْجَحِيمِ: مضاف إليه.

والمصدر المؤول « أَتَهُمَّ... » في محل رفع فاعل « تَبَيَّنَ ».

* وجملة « تَبَيَّنَ... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَبَى
لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَا كَانَ: الواو: استئنافية. مَا كَانَ: مرّت في الآية السابقة. اسْتِغْفَارُ: أسم « كَانَ » مرفوع. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه علم أعجمي ممنوع من الصرف. لِأَبِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « اسْتِغْفَارُ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَنْ مَوْعِدَةٍ: عَن: للتعليل^(٢) متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »؛ أي: لم يكن استغفار إبراهيم لأبيه ناشئاً إلا عن موعده وعدّها إياه؛ أي: لأجلها.

(١) انظر الدر المصون ٤٣٧/١ - ٥٠٨/٣، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣٩٧/٢.

قال أبو السعود: «إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ : أَسْتِثْنَاءُ مَفْرُغٍ مِنْ أَعْمِ الْعَلَلِ ؛ أَي : لَمْ يَكُنْ اسْتِغْفَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ آزَرَ نَاشِئاً عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ»^(١) .
 * وجملة « وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ . . . » استثنائية مسوقة لتقرير ما سبق، ودفع ما يترأى بحسب الظاهر من المخالفة^(٢) .

وَعَدَهَا : فَعَلَ مَاضٍ ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ» ، وَفِي عَائِدِهِ مَا يَأْتِي^(٣) :

١ - إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَتَكُونُ (هَا) عَائِدَةً عَلَى «أَبِيهِ» ؛ أَي : وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ .

٢ - أَبُو إِبْرَاهِيمَ ، وَتَكُونُ (هَا) عَائِدَةً عَلَى «إِبْرَاهِيمَ» أَنْ يَأْتِي .
 وَلَا يَخْفَى أَنَّ (هَا) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلٍ .

إِيَّاهُ : ضَمِيرٌ مَنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ .

* وجملة « وَعَدَهَا » فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةٍ لـ « مَوْعِدَةٍ » .

فَلَمَّا : الْفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«لَمَّا» حِينِيَّةٌ شَرْطِيَّةٌ غَيْرُ جَازِمَةٌ أَوْ حَرْفٌ شَرْطٌ غَيْرُ جَازِمٍ .

بَيِّنٌ : فَعْلٌ مَاضٍ . لَهُ : مُتَعَلِّقٌ بِـ «بَيِّنٌ» . أَنَّهُ : حَرْفٌ مَشْبَهٌ بِالْفِعْلِ ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبِ أَسْمِهِ . عَدُوٌّ : خَبَرٌ «أَنْ» مَرْفُوعٌ .

- وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ «أَنَّهُ عَدُوٌّ» فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ «بَيِّنٌ» .

وجملة « بَيِّنٌ » فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

لِلَّهِ : مُتَعَلِّقٌ بِـ «عَدُوٌّ» . تَبَرَّأَ : مِثْلُ «بَيِّنٌ» . مِنْهُ : مُتَعَلِّقٌ بِـ «تَبَرَّأَ» .

وجملة « تَبَرَّأَ مِنْهُ » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ جَوَابٌ شَرْطٌ غَيْرُ جَازِمٍ .

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْهٍ حَلِيمٌ : حَرْفٌ مَشْبَهٌ بِالْفِعْلِ ، وَأَسْمُهُ ، وَخَبْرُهُ الْأَوَّلُ ، وَالثَّانِي ،

وَاللَّامُ : الْمَزْحَلِقَةُ .

وجملة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ . . . » استثنائية تعليلية لا محل لها .

(١) انظر تفسيره ٤٥٣/٢ ، وحاشية الجمل ٣٢٢/٢ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٣٩٧/٢ .

(٣) البحر ١٠٥/٥ ، والدر ٥٠٨/٣ ، وتفسير أبي السعود ٤٥٣/٢ ، وفتح القدير ٤٦٧/٢ ،

وإعراب النحاس ٢٣٨/٢ ، وحاشية الجمل ٣٢٣/٢ .

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وَمَا كَانَ اللَّهُ: مثل « وَمَا كَانَ أَسْتَفْغَارًا » في الآية السابقة، والواو: عاطفة .

لِيُضِلَّ: اللام: للجحود، و يُضِلُّ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود والفاعل تقديره (هو). قَوْمًا: مفعول به منصوب .

* والمصدر المؤول ([أن] يُضِلُّ . . .) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » .

* وجملة « لِيُضِلَّ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

وعند الكوفيين هي خبر « كَانَ » ؛ لأن النصب عندهم باللام .

* وجملة « مَا كَانَ اللَّهُ . . . » معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ أَسْتَفْغَارًا . . . » فلها حكمها .

بَعْدَ: ظرف زمان متعلق بـ (يضل). إذ: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وقد خرجت « إِذْ » عن الظرفية للإضافة إليها. هَدَاهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة « هَدَاهُمْ » في محل جر مضاف إليه .

حَتَّى: حرف غاية وجر. يُبَيِّنُ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّى »، والفاعل تقديره (هو). والمصدر المؤول من « [أن] يُبَيِّنُ . . . » في محل جر بـ « حَتَّى » متعلق بـ « يُضِلُّ ». لَهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ » .

* وجملة « يُبَيِّنُ . . . » صلة الموصول الحرفي .

مَا يَتَّقُونَ: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به. يَتَّقُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل .

- * وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: مرّ نظيرها في المائدة / ٩٧/ فأرجع البصر فيها.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها، أستثنائية تعليلية.

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾

إِنَّ اللَّهَ: مرّت في الآية السابقة.

- * والجملة « إِنَّ اللَّهَ... » أستثنائية.
- لَهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
- * وجملة « لَهُ مُلْكُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».
- السَّمَوَاتِ: مضاف إليه. وَالْأَرْضِ: معطوف على السَّمَوَاتِ مجرور مثله. يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو).
- * وجملة « يُحْيِي » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».
- وَيُمِيتُ: مثل « يُحْيِي » وعلامة الرفع ظاهرة.
- * وجملة « يُمِيتُ » معطوفة على جملة « يُحْيِي »؛ فهي في محل رفع.
- وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. لَكُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- مِنْ دُونِ: متعلق بمحذوف حال. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
- مِنْ وَلِيٍّ: حرف جر زائد، و وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.
- وَلَا نَصِيرٍ: معطوف على « وَلِيٍّ ».

- * وجملة « وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ » معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ » فلها حكمها.

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ
بِهِمْ رءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ:

لَقَدْ: اللام جواب لقسم محذوف، و(قد) حرف تحقيق. تَابَ اللَّهُ: فعل وفاعله. عَلَى النَّبِيِّ: متعلق بـ « تَابَ ».

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: معطوفان على « عَلَى النَّبِيِّ » مجروران. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر صفة.

* وجملة « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ » القسمية استثنائية بيانية لا محل لها.

* وجملة « تَابَ اللَّهُ » جواب قسم محذوف لا محل لها.

اتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « اتَّبَعُوهُ » لا محل لها، صلة الموصول الأسمي.

فِي سَاعَةِ: متعلق بـ « اتَّبَعُوهُ ». الْعُسْرَةُ: مضاف إليه مجرور.

مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رءُوفٌ رَّحِيمٌ:

مِنْ بَعْدِ: متعلق بمحذوف حال تبين الحد الأقصى في الشدة.

مَا كَادَ: مَا: مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر على المعنى؛ لأن « كَادَ » بمعنى قارب فعل ناقص؛ أي: من بعد مقارنة قلوب فريق منهم الزيع^(١)، وعلى هذا فالمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. وفي أسم « كَادَ » أوجه^(٢):

(١) الفريد ٥١٨/٢.

(٢) البحر ١٠٩/٥، والدر ٥٠٩/٣، والعكبري/٦٦٢، والكتاب ٣٥/١، والفريد ٥١٨/٢، والكشاف ٦١/٢، وإعراب النحاس ٢٣٩/٢، ومعاني الفراء ٤٥٤/١، ومعاني الأخفش ٥٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٤/٢، وفتح القدير ٤٧٠/٢، والبيان ٤٠٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١، وحاشية الجمل ٣٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٢/٤.

- ١ - ضمير الشأن . وهو قول سيويه .
- ٢ - ضمير دلّ على ما تقدم من ذكر المهاجرين والأنصار، والعاثد على هذا الضمير في « مَنَّهُمْ »؛ أي: ما كاد القوم أو الفريق أو القبيل .
- ٣ - القلوب، و يَزِيغُ : على نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل . وهذا الوجه ضعيف على قراءة « يَزِيغُ » بالياء حسن على قراءة (تزيغ) بالتاء .
والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم .
- * وجملة « كَادَ يَزِيغُ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .
يَزِيغُ : مضارع مرفوع . قَلُوبُ : فاعل إن كان أسم « كَادَ » ضمير الشأن ، أو ضمير القوم . فَرِيقٍ : مضاف إليه . مَنَّهُمْ : متعلق بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٍ » .
* وجملة « يَزِيغُ . . . »:
- ١ - في محل نصب خبر « كَادَ » .
- ٢ - وذهب الأخفش إلى أنها حال إن رفعت «القلوب» على « كَادَ » (١) .
ثُمَّ : عطف للتراخي . تَابَ : مرّ قبل قليل، وفاعله (هو)، والتكرير للتأكيد على أنه يتاب عليهم من أجل ما كابدوا من العسرة . عَلَيْهِمْ : متعلق بـ « تَابَ » .
* وجملة « تَابَ » معطوفة على جملة « تَابَ » الأولى، فلها حكمها .
إِنَّهُمْ بِهِمْ رَأَوْفٌ رَّحِيمٌ :
إِنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء : في محل نصب اسمه .
بِهِمْ : متعلق بـ « رَأَوْفٌ » .
رَأَوْفٌ : خبر (إن) مرفوع .
رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع .
* وجملة « إِنَّهُمْ بِهِمْ » استثنائية تعليلية؛ وصفة الرأفة والرحمة من دواعي التوبة .

(١) انظر معاني الأخفش ٥٦٢/٢ .

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ
عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ: جار ومجرور، وفي المعطوف عليه احتمالان^(١):

١ - النبي؛ أي: تاب على النبي، وعلى الثلاثة.

٢ - الضمير في «عَلَيْهِمْ»؛ أي: ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة.
فالجار والمجرور متعلقان بـ «تَابَ».

الَّذِينَ: في محل جر صفة لـ «الثَّلَاثَةِ». خَلَفُوا: فعل ماض مبني للمفعول،
والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «خَلَفُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

حَتَّى: حرف غاية وجر.

إِذَا^(٢):

١ - ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، وجوابها محذوف، تقديره: تاب
عليهم ويكون قوله: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ» نظير قوله: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ»
في الآية السابقة.

٢ - ذكر أبو حيان أن هناك من زعم أن «إِذَا» بعد «حَتَّى» قد تجردت من
الشرط، فلا تحتاج إلى جواب، وتبقى لمجرد الوقت، والمعنى على
هذا: خَلَفُوا إلى هذا الوقت، ثم تاب عليهم، وهذا يعني أن «إِذَا» ظرفية
غاية لما قبلها.

والوجه - عندنا - الأول.

ضَاقَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ «ضَاقَتْ». الْأَرْضُ: فاعل.

(١) الدر ٣/٥١٠، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٠، والبيان ١/٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/٣٢٥،
وحاشية الشهاب ٢/٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٥/١١٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٣.

※ وجملة « صَاقَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه .

يَمَا: الباء: حرف جر للمصاحبة أو الملابس، و مَا : مصدرية. رُجِبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل تقديره (هي).

والمصدر المؤول: « مَا رُجِبَتْ » في محل جر بالباء، أي: برحبها، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ أي: حالة كونها رحيبة.

وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ: مثل ضاقت عليهم الأرض، والهاء في « أَنفُسُهُمْ » في محل جر مضاف إليه .

وجملة « وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ » معطوفة على جملة « صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر .

وَوَظَنُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا:

وَوَظَنُوا: الواو: عاطفة، و وَظَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

وفي معنى « ظَنَ » وجهان^(١):

١ - أيقن، أو علم . ٢ - على بابها من ترجيح أحد الجائزين .

والوجه الأول أظهر وأنسب لسياق الآية، والله أعلم .

أَنْ : هي المخففة، وأسمها ضمير الشأن. لَّا مَلْجَأَ : لَّا : نافية للجنس، مَلْجَأَ : أسمها مبني على الفتح في محل نصب. مِنْ اللَّهِ: متعلقان بمحذوف خبر « لَّا » . إِلَّا: أداة حصر. إِلَيْهِ: متعلق بمحذوف هو بدل من موقع « لَّا » وأسمها أو من خبر « لَّا » المحذوف .

قال السمين: « وقوله: «إِلَّا إِلَيْهِ» أستثناء من ذلك العام المحذوف؛ أي: لا ملجأ إلى أحد إلا إليه، كقولك: «لا إله إلا الله»^(٢) .

(١) البحر ٥/١١٠، والدر ٣/٥١١، والفريد ٢/٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٥، وفتح القدير ٢/٤٧١ .

(٢) انظر الدر ٣/٥١١، وحاشية الجمل ٢/٣٢٧ .

* وجملة « [ظَنُّوا...] » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ... »؛ فهي في محل جر .
- و« أَنْ » واسمها وخبرها في تأويل مصدر سَدَّتْ مسد مفعولي (ظَنَّ).

* وجملة « لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » في محل رفع خبر (أَنْ).

ثُمَّ : فيها وجهان^(١) :

١ - حرف عطف .

٢ - زائدة . قاله الكوفيون والأخفش .

وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني فقال :

«ودعوى أَنْ « ثُمَّ » زائدة وجواب (إذا) ما بعد « ثُمَّ » بعيد جداً ، وغير ثابت في لسان العرب زيادة « ثُمَّ » .»

تَابَ عَلَيْهِمْ : مثل « ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » والفاعل هنا «هو» .

* وجملة « تَابَ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة جواب الشرط المحذوفة؛ فهي نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » بعد قوله: « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ » في الآية السابقة، ففيها تأكيد ظاهر .

يَتُوبُونَ : اللام : للتعليل؛ أي: وفقهم للتوبة ليحصلوا عليها. ولا يبعد أن تكون لام العاقبة أو الصيرورة؛ أي: كانت عاقبتهم التوبة. و يَتُوبُونَ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] يَتُوبُونَ » في محل جر باللام، متعلق بـ « تَابَ » .

* وجملة « يَتُوبُونَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي .

إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ : مرّ نظيرها في هذه السورة الآية ١٠٤ .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » استئنافية تعليلية لا محل لها .

(١) البحر ١١٠/٥ ، ومغني اللبيب ٢/٢١٩ .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: مرّت سابقاً، راجع الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.
اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به.

وجملة « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.
وجملة « اتَّقُوا » استثنائية لا محل لها.

وَكُونُوا: الواو: عاطفة، وَكُونُوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون،
والواو: في محل رفع اسمه.

مَعَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كان).

الصَّادِقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة « كُونُوا ... » معطوفة على جملة « اتَّقُوا » فلها حكمها.

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا يَخْمَصُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَّئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا
بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ:

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: مثل « مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ » في الآية / ١١٣ من هذه السورة
مَدِينَةٍ: مضاف إليه، والخبر هنا بمعنى الإنشاء.

وجملة « مَا كَانَ ... » استثنائية لا محل لها.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أسم موصول مبني في محل جر معطوف
على « أَهْلِ ». حَوْلَهُمْ: ظرف مكان متعلق بجملة صلة « مَنْ » ؛ أي: ومن يوجد

حولهم.. والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ الْأَعْرَابِ: متعلق بمحذوف حال من «مَنْ». «أَنْ يَتَخَلَّفُوا»: أَنْ: مصدرى ونصب، و يَتَخَلَّفُوا: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَتَخَلَّفُوا» في محل رفع أسم «كَانَ» مؤخر.

* وجملة «يَتَخَلَّفُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَنْ رَسُولٍ: متعلق بـ «يَتَخَلَّفُوا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَا يَرْعَبُوا: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، و يَرْعَبُوا: مثل «يَتَخَلَّفُوا». وقد جوز أبو السعود الجزم في «يَرْعَبُوا»^(١) على أن «لَا» ناهية، وكذا عند الجمل والشهاب. والكلام: «مَا كَانَ...» في معنى النهي وإن كان على صورة الخبر، وعند الشوكاني الإخبار هنا بمعنى الأمر لهم مع ما يفيد إيراده على هذه الصيغة من التوبيخ لهم والتفريع الشديد، والتهيج لهم، والإزاء عليهم^(٢).

والمصدر المؤول: «أَنْ يَرْعَبُوا» معطوف على المصدر «أَنْ يَتَخَلَّفُوا» فهو في محل رفع.

* وجملة «يَرْعَبُوا» مثل جملة «يَتَخَلَّفُوا» لا محل لها.

بِأَنْفُسِهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «يَرْعَبُوا»، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والباء للتعدية، ويصح أن تكون للسببية؛ أي بسبب صون أنفسهم^(٣).

عَنْ نَفْسِهِ: مثل «بِأَنْفُسِهِمْ».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ:

ذَلِكَ: ذا: أسم إشارة مبني في محل رفع^(٤):

(١) انظر تفسيره ٤٥٦/٢، وحاشية الجمل ٣٢٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٥/٤.

(٢) انظر البحر ١١٢/٥، وتفسير أبي السعود ٤٥٦/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢.

(٣) وحاشية الجمل ٣٢٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٦/٤.

(٤) البحر ١١٢/٥، والدر ٥١٢/٣، والفريد ٥٢١/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، وإعراب النحاس

١ - مبتدأ خبره « يَا نَهْمٌ . . . » والإشارة إلى ما يفيد السياق من وجوب متابعة الرسول ﷺ، أي: ذلك الوجوب بأنهم؛ أي: بسبب ما أعد الله لهم من الثواب العظيم على المشاق التي تنالهم.

٢ - خبر على إضمار مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ذكره النحاس في إعرابه. والوجه الأول عندنا أرجح وأوضح. واللام في « ذَلِكَ » للبعد، والكاف: للخطاب. يَا نَهْمٌ: الباء: حرف جر، سببية، و(أن) حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصبه اسمه. لَا يُصِيبُهُمْ: لَا: نافية، و يُصِيبُ: مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ظَمًا: فاعل مرفوع.

وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَحْمَصَةٌ: معطوفان على « ظَمًا »، لَا: زائدة لتوكيد النفي.

وقال أبو السعود: ليست لتأكيد النفي بل للدلالة على استقلال كل واحد منها بالفضيلة^(١) والاعتداد بها.

* وجملة « يُصِيبُهُمْ . . . » في محل رفع خبر (أَنَّ).

- و يَا نَهْمٌ لَا يُصِيبُهُمْ . . . في تأويل مصدر في محل جر بالباء، متعلق بمحذوف خبر « ذَلِكَ ». إن كان « ذَلِكَ » مبتدأ كما تقدم. في سَكِيلٍ: متعلقان بـ « يُصِيبُهُمْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا يَطْعُونُ: مثل « لَا يُصِيبُ » وعلامة الرفع ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَطْعُونُ » معطوفة على جملة « لَا يُصِيبُهُمْ »؛ فهي في محل رفع.

مَوْطِنًا: فيه أوجه^(٢):

١ - مفعول مطلق، على أن « مَوْطِنًا » مصدر ميمي من « وَطَى » أي: لا يطؤون وطئا.

(١) انظر تفسيره ٤٥٧/٢.

(٢) البحر ١١٢/٥، والدر ٥١١/٣، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٥٢٢/٢، والكشاف ٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، ومعاني الفراء ٤٥٤/١ وعنده المراد بالموطئ الأرض، وحاشية الشهاب ٣٧٦/٤.

- ٢ - مفعول به، على أن « مَوْطِنًا » أسم مكان، أي: لا يطؤون مكاناً من أمكنة الكفار. ووزنه في الحالتين: مَفْعِل .
- ٣ - ظرف، بمعنى لا يضعون أقدامهم في موضع يغضب الكفار وضع القدم فيه، ذكر هذا الوجه الهمداني في فريده.
- والوجه الأول عندنا أرجح وأظهر.
- يَعِيْظُ: مضارع مرفوع، فاعله تقديره (هو) يعود على « مَوْطِنًا » وهذا يقوي مصدرية مَوْطِنًا؛ لأنه لا يحتاج إلى تأويل، بخلاف إن كان مكاناً فإن الفاعل يعود إلى المصدر، وهو «الوطء» الدال عليه مكان الموطئ.
- الْكُفَّارَ: مفعول به.
- * وجملة « يَعْظِيْظُ . . . » في محل نصب صفة لـ « مَوْطِنًا » .
- وَلَا يَنَّاوُتُ: مثل « وَلَا يَطَّوْتُكَ » .
- * وجملة « وَلَا يَنَّاوُتُ » معطوفة على جملة « لَا يُصِيبُهُمْ » فهي في محل رفع.
- مِنْ عَدُوِّ: متعلق بـ « يَنَّاوُتُ » . نَيْلًا: مثل « مَوْطِنًا » فهي إما مفعول مطلق مصدرية، وإما مفعول به أسم مكان^(١) . إِلَّا: حصر . كُنِبَ: ماض مبني للمفعول . لَهُمْ: متعلق بـ « كُنِبَ » . بِهِ: متعلق بـ « كُنِبَ » والباء سببية، وأفرد الضمير (الهاء) إجراء له مجرى أسم الإشارة . عَمَلٌ: نائب فاعل . صَنَلِحٌ: صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة مثله .
- * وجملة « كُنِبَ لَهُمْ » في محل نصب حال^(٢) من « ظَمًا » وما عطف عليه . أي: لا يصيبهم ظمًا . . . إلا مكتوباً .
- إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ : مثل « وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ » الآية/ ١٧١ آل عمران .
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ » أستثنائية تعليلية .

(١) انظر المراجع السابقة في « مَوْطِنًا » . و«نيل» مصدر «ناله ينوله»، أي: المناولة، يقال: نلته أنولته؛ أي: تناولته . ونلته أنالته؛ أي: أدركته . أنظر الدر ٣/٥١١ وحاشية الشهاب ٤/٣٧٦ .

(٢) البحر ٥/١١٣، والدر ٣/٥١٢، وحاشية الجمل ٢/٣٢٨ .

وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
بِحَسْبِ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا يُنْفِقُونَ: مثل « وَلَا يَقْطَعُونَ » في الآية السابقة.

نَفَقَةٌ: مثل « مَوْطِئًا » في الآية السابقة، فيجوز فيه وجهان^(١):

١ - النصب على المصدرية بمعنى إنفاقاً.

٢ - مفعول به، على أن « نَفَقَةٌ » أسم على ما ينفق.

صَغِيرَةً: صفة لـ « نَفَقَةٌ » منصوبة. وَلَا كَبِيرَةً: معطوفة على « صَغِيرَةً »،
وتوسيط « لَا » للتنخيص على استبداد كل منهما بالكتب والجزاء لا لتأكيد النفي^(٢).
وجملة « وَلَا يُنْفِقُونَ... » معطوفة على جملة « وَلَا يَقْطَعُونَ... » في الآية
السابقة، فلها حكمها.

وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا: مثل « وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً » مفردات وجملة. إِلَّا أَنْ « وَادِيًا »
هنا مفعول به فقط^(٣). إِلَّا: للحصر. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب
الفاعل المضمرة وجهان^(٤):

١ - يعود على أحد المصدرين المفهومين من « يُنْفِقُونَ » و« يَقْطَعُونَ »،

أي: إلا كتب لهم الإنفاق أو القطع. وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه يعود على « عَمَلٌ صَالِحٌ » في الآية السابقة.

(١) الفريد ٥٢٢/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٥٧/٢.

(٣) أصل «الوادي» أسم فاعل من «ودي» بمعنى «سال» فهو السيل نفسه، ثم شاع في محله، ثم صار حقيقة في مطلق الأرض، وجمعه: «أودية» نحو: ناد: أندية، ناج: أنجية، ولا رابع لها في كلام العرب. أنظر حاشية الشهاب ٣٧٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٣/١ الذي قال: «ولم يأت «فاعل» و«أفعلة» إلا في هذا الحرف وحده» وأنظر أيضاً حاشية الجمل ٢/٣٢٨. وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢.

(٤) البحر ١١٣/٥، والدر ٥١٣/٣، والفريد ٥٢٣/٢، والكشاف ٦٣/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢.

لَهُمْ: متعلق بـ « كُتِبَ ». لِيَجْزِيَهُمْ: اللام: للتعليل، وَيَجْزِي: مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل.
 - والمصدر المؤول ([أن] يَجْزِيَهُمْ) في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « كُتِبَ ».
 * وجملة « يَجْزِيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
 أَحْسَنَ: فيه أوجه^(١):

١ - نائب مفعول مطلق من وجهين:

أ - على تقدير مضاف؛ أي: ليجزيهم جزاء أحسن أعمالهم، أو على تقدير مضاف إليه؛ أي: ليجزيهم أحسن جزاء الذي كانوا يعملون؛ لأن عملهم له جزاء حسن، وله جزاء أحسن، وهنا الجزاء أحسن جزاء.
 ب - صفة لمصدر محذوف؛ أي: ليجزيهم جزاء هو أحسن من أعمالهم وأجل وأفضل وهو الثواب، وهذا التقدير فيه ضعف، لأن الأحسن أضيف إلى الأعمال وليس بعضاً منها.

٢ - بدل اشتمال من الضمير في « لِيَجْزِيَهُمْ »، أي: ليجزي الله أحسن أفعالهم بالأحسن من الجزاء أو بما شاء من الجزاء. ذكر أبو حيان هذا الوجه ونسبه إلى أبي عبد الله الرازي.

والوجه الأول عندنا أظهر وأوضح، والله أعلم.
 مَا كَانُوا: ما: موصولة أو مصدرية، وهي في محل جر مضاف إليه إن كانت موصولة، أي: أحسن الذي كانوا يعملون.

- والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه إن كانت مصدرية؛ أي: أحسن أعمالهم. و(كان): فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع اسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يُفْقُونَ ».

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) البحر ١١٣/٥، وانظر تفسير أبي السعود ٤٥٧/٢، وفتح القدير ٤٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٢، وحاشية الجمل ٣٢٨/٢.

﴿ وَمَا كَانَتْ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (١٢٢)

وَمَا كَانَتْ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً:

وَمَا كَانَتْ: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و كَانَتْ: فعل ماض ناقص.
 الْمُؤْمِنُونَ: أسم « كَانَتْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. لِيَنْفِرُوا: اللام: لتأكيد النفي^(١)،
 و يَنْفِرُوا: مضارع منصوب بتقدير (أن)، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل
 رفع فاعل. والتقدير: وما كان للمؤمنين أن ينفروا كافة بدليل قوله تعالى: « مَا كَانَ
 لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِّنْ حَوْصٍ مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَفُّوا... » الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

كَافَّةً: حال منصوبة من الضمير في « يَنْفِرُوا ». واللفظ هنا خبري ومعناه

الأمر.

* وجملة « يَنْفِرُوا... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والمصدر المؤول من ([أن] يَنْفِرُوا) في محل جر باللام متعلق بمحذوف خبر
 « كَانَتْ »؛ أي: ما كان المؤمنون نافرين جميعاً.

* وجملة « وَمَا كَانَتْ الْمُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِأَهْلِ... » في
 الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ:

فَلَوْلَا: الفاء: أستئنافية، لَوْلَا: للتحضيض بمعنى «هلاً»^(٢). وهي مع الماضي

تفيد التوبيخ على ترك الفعل، ومع المضارع تفيد طلبه والأمر به. وقد تفيد مع
 الماضي الأمر به في المستقبل كما في هذه الآية.

(١) الكشاف ٦٣/٢، والفريد ٥٢٣/٢.

(٢) البحر ١١٤/٥، والدر ٥١٣/٣، والفريد ٥٢٤/٢، وإعراب النحاس ٢٤٠/٢، ومعاني
 الفراء ٤٥٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، وحاشية الجمل ٣٢٩/٢،
 وحاشية الشهاب ٣٧٨/٤.

نَفَرَ: فعل ماضٍ . مِنْ كُلِّ: متعلق بواحد مما يأتي^(١) :

١ - نَفَرَ .

٢ - بمحذوف حال من « طَائِفَةٌ » .

و« مِنْ » تبعية . فِرْقَةٍ: مضاف إليه . مِنْهُمْ: في المتعلق وجهان^(٢) :

١ - بمحذوف صفة لـ « فِرْقَةٍ » .

٢ - بمحذوف حال لـ « طَائِفَةٌ » لأنه في الأصل صفة لـ « طَائِفَةٌ » .

طَائِفَةٌ: فاعل .

* وجملة: « لَوْلَا نَفَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

لِسَفَقَهُوْا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ :

لِسَفَقَهُوْا: اللام: لام كي التعليلية ، و يَتَفَتَّهُوْا : مضارع منصوب . والواو: في

محل رفع فاعل، وفي المقصود بالواو ما يأتي^(٣) :

١ - الفرقة النافرة إلى طلب العلم، أي : إن هذه الآية ليست من بقية أحكام

الجهاد .

٢ - الفرقة الباقية التي لم تخرج إلى الجهاد، وعلى هذا فالآية من بقية أحكام

الجهاد، والواو في « رَجَعُوْا » يعود على الذين نفروا إلى الجهاد وعادوا منه .

- والمصدر المؤول « [أن] يَتَفَتَّهُوْا » في محل جر باللام .

وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي :

١ - بـ « نَفَرَ » إن كانت الواو عائدة على الفرقة النافرة .

٢ - بمحذوف صفة لـ « طَائِفَةٌ » إن كانت الواو عائدة على الفرقة القاعدة عن

الجهاد .

(١) الدر ٣/٥١٣ .

(٢) الدر ٣/٥١٣، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٤ .

(٣) البحر ٥/١١٤، والدر ٣/٥١٣، والفريد ٢/٥٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٨، وفتح
القدير ٢/٤٧٢، والكشاف ٢/٦٤، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٧ .

* وجملة « يَتَفَقَّهُوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

في الدِّينِ: متعلق بـ « يَتَفَقَّهُوْا ».

وَلِيُنذِرُوْا: مثل « لِيُنَفَقَّهُوْا »، ومعطوف عليه. وفي (الواو) ما فيها في « لِيُنَفَقَّهُوْا ».

- والمصدر المؤول في محل جر معطوف على المصدر المؤول (أن يتفقها) ومتعلق بما تعلق به. فَوَمَّهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِذَا: ظرفية للمستقبل متعلقة بـ (ينذروا) مجردة من الشرط. رَجَعُوْا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: متعلق بـ « رَجَعُوْا ».

* وجملة « رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. يَحْذَرُونَ: مثل « يَقَطْعُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « يَحْذَرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » استثنائية تعليلية.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَبْلُ الَّذِينَ يُؤْتِكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدمت كثيراً. راجع الآية / ١٠٤ / من سورة البقرة.

قَبْلُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُؤْتِكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الْكُفَّارِ: متعلق بمحذوف حال من فاعل « يُؤْتِكُمْ ».

* وجملة « قَبْلُ » استثنائية لا محل لها.

وجملة « يُؤْتِكُمْ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلِيَجِدُوا: الواو: عاطفة، واللام للأمر، و يَجِدُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: «وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك». وهذا من باب ما أقيم فيه المسبب مقام السبب^(١).

فِيكُمْ: متعلق بـ «لِيَجِدُوا». غَلَطَ: مفعول به، وقرئ بكسر الغين وفتحها وضمها^(٢).

* وجملة «لِيَجِدُوا» معطوفة على جملة «قَتِلُوا» فلها حكمها لا محل لها. وَأَعْلَمُوا: مثل «قَتِلُوا»، والواو: عاطفة.

* وجملة «أَعْلَمُوا» معطوفة على جملة «قَتِلُوا» لا محل لها.

أَنَّ اللَّهَ: أَنْ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة أسمه. مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ». الْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* و«أَنَّ» وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي «أَعْلَمُوا».

وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا:

وَإِذَا مَا: الواو: استئنافية، و إذا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، و مَا: زائدة. أَنْزَلَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ: نائب فاعل.

* وجملة «أَنْزَلَتْ» في محل جر مضاف إليه.

فَمِنْهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجرّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر (هو).

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٣٢٢ ففيه تفصيل مفيد.

(٢) معجم القراءات ٣/٤٧٩.

❖ وجملة « فَيَنْهَرُ مَنْ يَقُولُ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

❖ وجملة « يَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَيْكُمْ: أي: أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مَبْتَدَأً^(١). زَادَتْهُ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. هَذِهِ: الهاء للتنبية، وذَا: أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ. إِيْمَنَّا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

❖ وجملة « أَيْكُمْ زَادَتْهُ... » في محل نصب مفعول القول.

❖ وجملة « زَادَتْهُ... » في محل رفع خبر « أَيْكُمْ ».

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيْمَنَّا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ:

فَأَمَّا: حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً. ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ، والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا... » استئنافية.

❖ وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَرَادَتْهُمْ: الفاء: في جواب « أَمَّا »، و زَادَتْهُمْ: مثل « زَادَتْهُ » والميم: للجمع. والفاعل مستتر (هي).

❖ وجملة « زَادَتْهُمْ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

إِيْمَنَّا: مثل سابقها مفعول به ثانٍ. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « زَادَتْهُمْ ».

❖ وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

(١) البحر ١١٦/٥، ومغني اللبيب ٥١١/١، والدر ٥١٣/٣، والكشاف ٦٤/٢، والفريد ٥٢٥/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٣/٢، وفتح القدير ٤٧٥/٢، وقرئت بالنصب على الاشتغال، أنظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٤٨٠/٣.

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ
كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾

- وَأَمَّا الَّذِينَ: كما في الآية السابقة. في قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر.
- * وجملة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا: مثل « فزَادَتْهُمْ إِيْنًا » في الآية السابقة مفردات وجملًا.
- إِلَى رِجْسِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسًا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمَاتُوا: مثل « ءَامَنُوا » في الآية السابقة. والواو: عاطفة.
- * وجملة « مَاتُوا » معطوفة على جملة « زادتهم » فلها حكمها.
- وَهُمْ: الواو: حالية، وَهُمْ: في محل رفع مبتدأ.
- كَافِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة « هُمْ كَافِرُونَ » في محل نصب حال من فاعل « مَاتُوا ».

أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ
وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾

- أَوَّلًا يَرَوْنَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، والواو: للعطف على مقدر، أي: ألا ينظرون ولا يرون^(١)، ولَا: نافية. يَرَوْنَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز في « يَرَوْنَ » أن تكون الرؤية^(٢):
- ١ - قلبية. ٢ - بصرية.

* وجملة « يَرَوْنَ » معطوف على مقدر؛ أي: ألا ينظرون ولا يرون، كما تقدم.

(١) فتح القدير ٤٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٩/٢.

(٢) الدر ٥١٣/٣.

أَنْهَمَ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع.
 يُفْتَنُونَ : مثل « يَرُونَ ». في كُلِّ : متعلق بـ « يُفْتَنُونَ ». عَامِرٍ : مضاف إليه.
 وجملة « يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر « أن ».
 و: « أن وأسمها وخبرها » سدّت مسد مفعولي « يَرُونَ » أو مفعوله.
 سَرَّاءٌ : فيها وجهان^(١) :

١ - ظرف، أي: وقتاً.

٢ - مفعول مطلق (مصدر)، أي: فتنه.

أَوْ مَرَّتَيْنِ : أَوْ : عاطفة، مَرَّتَيْنِ : معطوف على « مَرَّةً » وفيه ما في « مَرَّةً » .
 لَا يَتُوبُونَ : تُمُّ : حرف عطف، لَا : نافية، يَتُوبُونَ : مثل « يَرُونَ » .
 وجملة « لَا يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها.
 وَلَا هُمْ : الواو: عاطفة، وَلَا : نافية، هُمْ : في محل رفع مبتدأ.
 يَذْكُرُونَ : مثل « يَرُونَ » .
 وجملة « يَذْكُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

* وجملة « هُمْ يَذْكُرُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها.

وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ
 أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾

وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ : تقدمت في الآية / ١٢٤ / في هذه السورة.

نَظَرَ : فعل ماضٍ . بَعْضُهُمْ : فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
 إِلَى بَعْضٍ : متعلق بـ « نَظَرَ » .

وجملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ » ... جواب شرط غير جازم لا محل لها.

هَلْ: أَسْتَفْهَام. يَرِنُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِنْ أَحَدٍ: مِنْ: حرف جر زائد، أَحَدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة « هَلْ يَرِنُكُمْ » في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يقولون: هل يراكم.

* وجملة القول: « يقولون: هَلْ يَرِنُكُمْ » في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: نظر بعضهم إلى بعض قائلين هل..

ثُمَّ: عطف للتراخي. أَنْصَرَفُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنْصَرَفُوا » معطوفة على جملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ »... فلها حكمها.

صَرَفَ اللَّهُ: فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل. قُلُوبِهِمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « صَرَفَ اللَّهُ » وجهان^(١):

١ - استثنائية خبرية على بابها.

٢ - إنشائية دعاء على المنافقين بالخذلان وبصرف قلوبهم عمّا في قلوب أهل الإيمان من الأنشراح، فهي استثنائية لا محل لها.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر سببية، أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. قَوْمٌ: خبر «أَنَّ» مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وأسمها وخبرها في محل جر بالباء، والجار والمجرور. متعلقان بـ^(٢):

١ - صَرَفَ على الوجه الأول لجملة « صَرَفَ اللَّهُ ».

(١) البحر ١١٧/٥، والكشاف ٦٥/٢، والفريد ٥٢٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٠/٢، وفتح القدير ٤٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٤٠/٢، ومعاني الفراء ٤٥٥/١، وحاشية الجمل ٣٣٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٨٠/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٣٨٠/٤.

٢ - أَنْصَرَفُوا عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي لِجُمْلَةٍ « صَرَفَ اللَّهُ » .

لَا يَفْقَهُونَ : لَا : نافية، يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ » .

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

لَقَدْ: اللام: للقسم، أو ابتدائية كما تقدم في آيات سابقة، و(قد) للتحقيق .

جَاءَكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به . رَسُولٌ: فاعل .

* وجملة « جَاءَكُمْ » . . . لا محل لها جواب قسم مقدر .

* وجملة « القسم » لا محل لها استئنافية .

مِّنْ أَنْفُسِكُمْ: الجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ » ، أي: من صميم العرب، أو من بني

إسماعيل أو من بني آدم^(١) .

٢ - أو بـ «جاء» .

عَزِيزٌ: وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - صفة لـ « رَسُولٌ » ويكون « مِّنْ أَنْفُسِكُمْ » متعلقاً بـ (جاء) .

٢ - خبر مقدم، والمبتدأ المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » .

٣ - مبتدأ، والخبر المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » أو أسم الموصول « مَا » ،

وسوخ الابتداء بالنكرة . عملها في الجار بعدها، جوز هذا الوجه الحوفي .

(١) البحر ٥/١١٧ .

(٢) البحر ٥/١١٨، والدر ٣/٥١٤، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٦، وإعراب النحاس

٢/٢٤٠، ومعاني الفراء ١/٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٣، والبيان ١/٤٠٧،

وحاشية الجمل ٢/٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠ .

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَلَيْهِ: متعلق بـ «عَزِيزٌ».

مَا عَنِتُّ:

١ - مَا: مصدرية غير زمانية^(١)، وَعَنِتُّ: فعل ماض مبني على السكون

والثناء: في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول «مَا عَنِتُّ» ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع فاعل لـ «عَزِيزٌ»، ويكون «عَزِيزٌ» صفة

لـ «رَسُولٌ» كما تقدم.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره «عَزِيزٌ» مقدم.

٣ - في محل رفع خبر، والمبتدأ «عَزِيزٌ».

٢ - مَا: موصولة، ذكره أبو حيان ونسبه إلى الحوفي، وهي كذلك عند

الأخفش، وفي محلها ما في محل المصدر المؤول^(٣).

* وجملة «عَنِتُّ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة «عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّ» في محل رفع صفة لـ «رَسُولٌ». إن لم تكن

«عَزِيزٌ» صفة كما تقدم.

حَرِيصٌ: صفة لـ «رَسُولٌ» مرفوعة.

عَلَيْكُمْ: متعلق بـ «حَرِيصٌ».

بِالْمُؤْمِنِينَ: الجار والمجرور متعلقان بـ:

١ - رَأَوْفٌ، وهو الوجه عندنا.

(١) مغني اللبيب ٤/٤٦، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠.

(٢) البحر ٥/١١٨، والدرر ٣/٥١٤، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٦، ومعاني الفراء ١/٤٥٦،

وفتح القدير ٢/٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/٣٣١، والبيان ١/٤٠٧، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠،

ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٣.

(٣) البحر ٥/١١٨، ومعاني الأخفش ٢/٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/٣٣١.

٢ - رَجِيءٌ، من باب التنازع عند من يجيز تقديم معمول^(١) المتنازعين.

رجيء: صفة ثالثة لـ «رَسُوْتُ» مرفوعة.

رجيء: صفة أخرى لـ «رَسُوْتُ» مرفوعة.

وهذه الصفات عند من يجيز تعدد الصفات، وإلا فهي أخبار لمبتدآت محذوفة.

بِإِذْنِ تَوَلَّاءٍ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

عَظِيمِ

فوق: الفاء: عاطفة وإن: حرف شرط جازم. تَوَلَّاءٍ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. فَقُلْ: الفاء: رابطة للجواب، فعل أمر، فاعله مستتر (أنت).

وجملة «قُلْ» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة «بِإِذْنِ تَوَلَّاءٍ...» الشرطية معطوفة على جملة القسم المقدر.

حَسْبِيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

عَظِيمِ: لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة «حَسْبِيَ اللَّهُ» في محل نصب مقول القول.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: تقدمت في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» في محل نصب حال.

عَبِيدِهِ: متعلق بـ «تَوَكَّلْتُ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون،

والتاء: في محل رفع فاعل.

(١) انظر البحر ١١٩/٥، ولم يجز ذلك السمين في دره ٥١٤/٣، وعلقه العكبري بـ «رُءُوفٌ» ٦٦٣، وانظر مغني اللبيب ٢٨٤/٥.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » :

١ - استئنافية مؤكدة لمقول القول .

٢ - اعتراضية .

وَهُوَ : الواو : عاطفة ، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ . رَبُّ : خبر مرفوع .

الْعَرْشِ : مضاف إليه . الْعَظِيمِ : صفة لـ الْعَرْشِ مجرورة .

* وجملة « هُوَ رَبُّ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » .

* * *

١٠ - سُورَةُ يُونُسَ

من الآية ١ حتى الآية ١٠٩

إعراب سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ: تقدم نظيرها في أول سورة البقرة، ولا يخفى أن « آيَاتُ » لا يجوز فيها الصفة هنا لعدم المطابقة، وإذا كانت « الرَّ » قسماً فلا جواب له هنا^(١).
 كِتَابٍ: مضاف إليه. الْحَكِيمِ: صفة لـ « الْكِتَابِ » مجرورة، وفي معناه ما يأتي^(٢):

- ١ - بمعنى أسم الفاعل (الحاكم).
- ٢ - بمعنى أسم المفعول (مُحكَم) أو المحكوم به.
- ٣ - ذو الحكمة لأشتماله عليها.

كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ
 كَانِ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري وللتعجب، كَانِ: ناقصة.
 بَشِّرِ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣):

- (١) انظر مغني اللبيب ٢٦٦/٦.
- (٢) البحر ١٢٢/٥، والدر ٣/٤، والفريد ٥٢٩/٢، والعكبري / ٦٦٤، وتفسير أبي السعود ٤٦١/٢، وفتح القدير ٤٨٠/٢، والكشاف ٦٤/٢.
- (٣) البحر ١٢٢/٥، والدر ٣/٤، والعكبري/٦٦٤، والفريد ٥٣٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٢/٢، والبيان ٤٠٨/١، وحاشية الشهاب ٣/٥. وأنظر مغني اللبيب ٢٨٨/٥.

- ١ - محذوف حال من «عَجَبًا»؛ وهو في الأصل صفة.
- ٢ - «عَجَبًا» على التوسع المشهور في الظروف، أو لأنها مصدر واقع موقع
أسم الفاعل أو أسم المفعول.
- ٣ - «كان» على رأي من يرى في (كان) دلالة على الحدث.
- ٤ - محذوف على التبيين، والتقدير: أكان إبحاؤنا إلى رجل منهم عجباً لهم.
والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.
- عَجَبًا: خبر (كان) منصوب^(١). أَنْ أَوْحَيْنَا: أَنْ: مصدرية، أَوْحَيْنَا: فعل ماض
مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول «أَنْ أَوْحَيْنَا» في
محل رفع أسم كان مؤخر. أي: أكان وحيناً للناس.
- * وجملة «كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا...» لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة «أَوْحَيْنَا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- إِلَى رَجُلٍ: متعلق بـ «أَوْحَيْنَا». مِنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ «رَجُلٍ».
- أَنْ: فيها قولان^(٢):

- ١ - تفسيرية؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول، أي: بمعنى (أي).
- ٢ - مصدرية، ويجوز أن تكون:
- أ - المخففة من الثقيلة: وأسمها ضمير الشأن، أي: أن الشأن قولنا
أنذر الناس.
- ب - ناصبة للفعل المضارع، وهو الوجه عندنا؛ إذ هي مع الفعل بتأويل
المصدر على معنى أوحينا إليه بإنذار الناس.

(١) وقرئ «عجب» بالرفع أسماً لـ (كان) أو فاعلاً لها. أنظر معجم القراءات ٤٩٠/٣.

(٢) البحر ١٢٢/٥، والدر ٤/٤، والعكبري/٦٦٤، والفريد ٥٣١/٢، والكشاف ٦٦/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٦٣، وفتح القدير ٢/٤٨٠، وحاشية
الجمل ٢/٣٣٢، وحاشية الشهاب ٤/٥.

أَنْذِرَ: فعل أمر، وفاعله مستتر (أنت). أَلنَّاسَ: مفعول به.

* وفي جملة: « أَنْذِرِ النَّاسَ » ما يأتي:

١ - تفسيرية، لا محل لها، إذا كانت (أن) تفسيرية.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا »، إذا كانت (أن) مخففة من الثقيلة.

وتكون جملة « أَنْذِرِ النَّاسَ » في محل نصب مقول القول المحذوف، أي: أن الشأن قولنا أنذر الناس كما تقدم.

- المصدر المؤول « أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ » في محل نصب على نزع الخافض. إذا كانت (أن) المصدرية الناصبة للمضارع.

* وتكون جملة « أَنْذِرِ النَّاسَ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ: وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، بَشِّرِ: مثل « أَنْذِرِ ».

* وجملة « بَشِّرِ » معطوفة على جملة « أَنْذِرِ » فلها حكمها.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. لَهُمْ: متعلق:

١ - بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ » (١).

٢ - بـ « عِنْدَ رَبِّهِمْ » لما تضمن من معنى الاستقرار.

قَدَمَ: أسم « أَنَّ » مؤخر منصوب (٢). صِدْقٍ: مضاف إليه. عِنْدَ: ظرف متعلق بـ:

(١) الدر ٥/٤.

(٢) قال الزمخشري: «لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدماً، كما سميت النعمة يداً؛ لأنها تعطى باليد، وباعاً، لأن صاحبها يبيع بها» أنظر الكشاف ٦٧/٢، والبحر ١٢٣/٥، والدر ٤/٤، وتفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٤٨٠/٢.

١ - محذوف صفة لـ « صِدْقٍ » .

٢ - محذوف خبر « أَنَّ » .

رَبِّهِمْ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُمْ... » .

١ - في محل نصب على نزع الخافض، على تقدير حذف (باء)^(١).

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور، أنظر

الآية (٢٥) من سورة البقرة.

قَالَ الْكٰفِرُونَ اِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ:

قَالَ: فعل ماضٍ. الْكٰفِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر

سالم.

* وجملة « قَالَ الْكٰفِرُونَ... » استثنائية بيانية للجملة التي دخلت عليها همزة

الإنكار، أو هي جواب عن سؤال، أي: قيل: ماذا صنعوا بعد التعجب؟ فقيل:

قال الكافرون...^(٢)

اِنَّ: حرف مشبه بالفعل. هٰذَا: الهاء للتنبية، و(ذا) أسم إشارة في محل نصب

أسم « اِنَّ » .

والإشارة إلى ما أوحى إلى محمد ﷺ من القرآن الحكيم المنطوي على الإنذار

والتبشير^(٣).

لَسِحْرٌ: اللام: المرحقة أو المرحقة، سِحْرٌ: خبر « اِنَّ » مرفوع.

مُبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٍ » مرفوعة.

* وجملة « اِنَّ هٰذَا... » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١٢٢/٥، والدر ٤/٤، والفريد ٥٣١/٢، والكشاف ٦٧/٢، وإعراب النحاس ٢/

٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤٦٣/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٤٨١/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٤٨١/٢.

رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
 وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ
 وَمَنْ يَمُرَّ مِنْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ إِذِئذِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَقْلًا
 مَكْرُوبًا

يُنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ:
 يَنْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبُّكُمْ: أسم « يَنْ » منصوب، والكاف: في محل
 جر مضاف إليه. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر « يَنْ » مرفوع. الَّذِي: أسم موصول مبني في
 محل رفع صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماضٍ، وفاعله تقديره (هو).
 مَكْرُوبًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم^(١).
 يَنْ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله.

وجملة « يَنْ رَبُّكُمْ... » استثنائية سيقت لإظهار بطلان تعجب الكافرين المذكور
 في الآية السابقة^(٢).

وجملة « خَلَقَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

يُنَّ أَيَّامٍ^(٣). ثُمَّ: عطف. اسْتَوَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو)
 يعود إلى الجلالة. عَلَى الْعَرْشِ: متعلق بـ « اسْتَوَى ».

وجملة « اسْتَوَى... » معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فهي من تمام الصلة لا محل لها.
 يَنْ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو) يعود إلى الجلالة. الْأَمْرَ: مفعول به.
 وفي جملة « يُدِيرُ الْأَمْرَ » ما يأتي^(٤):

(١) إيثار صيغة الجمع في « السَّمَوَاتِ » للإشارة إلى أنها أجرام مختلفة متباينة. انظر تفسير أبي
 السعود ٤٦٤/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٤/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٤/٢.

(٤) البحر ١٢٤/٥، والدرر ٥/٤، والعكبري/٦٦٤، والفريد ٥٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٥/٢،
 وفتح القدير ٤٨١/٢، والكشاف ٦٦/٢، وحاشية الجمل ٣٣٣/٢.

١ - في محل نصب حال من فاعل « أَسْتَوَى » وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٣ - استئنافية مبنية على سؤال مقدر.

مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ:

مَا مِنْ: مَا: نافية. مِنْ: حرف جر زائد. شَفِيعٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

إِلَّا: حصر؛ فالاستثناء مفرغ. مِنْ بَعْدِ: متعلق بمحذوف خبر « شَفِيعٍ » والتقدير: ما شفيع يشفع لأحد إلا بعد إذنه. إِذْنِهِ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَا مِنْ شَفِيعٍ... » فيها من الأوجه ما في جملة « يُدِيرُ الْأَمْرَ »، أي: خبر ثالث أو حال أو استئناف.

ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

ذَلِكَمُ: ذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى المتصف

بالإيجاد والتدبير والكبرياء والعظمة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر. رَبُّكُمْ: فيه ما يأتي^(١):

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - عطف بيان على لفظ الجلالة.

٣ - خبر ثان.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ » استئنافية.

فَأَعْبُدُوهُ: الفاء:

١ - رابطة المسبب بالسبب.

(١) انظر فتح القدير ٤٨١/٢.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر. أَعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وجملة « أَعْبُدُوهُ » :

١ - معطوفة على جملة أستثناف مقدر، أي تنبهوا فأعبدوه.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: إن أقرتم بألوهيته فأعبدوه.

أَفَلَا: الهمزة: أستفهام للإنكار والتوبيخ والتقرير، والفاء: عاطفة، و لا : نافية. تَذَكَّرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. * وجملة « تَذَكَّرُونَ » معطوفة على مقدر لا محل لها، أي أغفلتم فلا تذكرون.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا :

إِلَيْهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَمِيعًا: حال من الكاف والميم في « مَرْجِعُكُمْ ».

وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ . . . » استثنائية فيها معنى التعليل لوجوب العبادة.

وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ: وَعَدَّ: منصوب على المصدرية^(١)، مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف، أي: وعد الله ذلك وعداً، والتوكيد هنا لقوله: « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ». اللهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(١) انظر: البحر ١٢٤/٥، والدر ٥/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٤٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٥/٢، وفتح القدير ٤٨٢/٢، والكشاف ٦٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، وحاشية الجمل ٣٣٣/٢، وحاشية الشهاب ٦/٥.

حَقًّا:

- ١ - منصوب على المصدر المؤكد^(١)، مفعول مطلق، أي: حق ذلك حقاً والتوكيد هنا لقوله: «وَعَدَ اللَّهُ». .
- ٢ - شبه بالظرف متعلق بـ «وَعَدَ»، أي: وعد الله في حق، أو وقت حق.
- إِنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. يَبْدُؤُا: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). اَلْخَلْقَ: مفعول به منصوب. ثُمَّ: حرف عطف. بعد: مثل «يَبْدُؤُا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة «إِنَّهُ...» استثنائية تعليلية لوجوب المرجع إليه.
- * وجملة «يَبْدُؤُا اَلْخَلْقَ...» في محل رفع خبر (إن).
- * وجملة «يُعِيدُهُ» معطوفة على جملة «يَبْدُؤُا»؛ فهي في محل رفع.
- لِيَجْزِيَ: اللام: للتعليل، يَجْزِي: مضارع منصوب، وفاعله (هو). اَلَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَأَمْتُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- والمصدر المؤول «أَنْ يَجْزِيَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُعِيدُهُ».
- * وجملة «يَجْزِيَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- * وجملة «ءَأَمْتُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- وَعَمَلُوا: الواو: عاطفة، وَعَمَلُوا: مثل «ءَأَمْتُوا». اَلصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بِالْقِسْطِ: متعلق بـ^(٢):

(١) انظر: البحر ١٢٤/٥، والدر ٥/٤، والمعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٤٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٥/٢، وفتح القدير ٤٨٢/٢، والكشاف ٦٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، وحاشية الجمل ٣٣٣/٢، وحاشية الشهاب ٦/٥.

(٢) البحر ١٢٤/٥، والدر ٧/٤، والفريد ٥٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وحاشية الجمل ٣٣٤/٢.

- ١ - « يَجْزِي » والباء سببية .
- ٢ - محذوف حال من فاعل « يَجْزِي » أو من مفعوله، أي: يجزيهم ملتبساً بالقسط، أو ملتبسين به .
- والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم .
- * وجملة « عملوا .. » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » فهي في حيز الصلة لا محل لها .
- وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ :
- وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة أو استئنافية، وفي « الَّذِينَ » وجهان^(١) :
- ١ - في محل رفع مبتدأ .
- ٢ - في محل نصب معطوف على « الَّذِينَ » الأولى فهي في حيز الجزاء .
- كَفَرُوا: مثل « ءَامَنُوا » .
- * وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .
- لَهُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم . شَرَابٌ^(٢) :
- ١ - مبتدأ مؤخر .
- ٢ - فاعل بالجار والمجرور، والوجه الأول أظهر .
- * وجملة: « لَهُمْ شَرَابٌ » فيها ما يأتي^(٣) :
- ١ - في محل رفع خبر، إذا كانت « الَّذِينَ » مبتدأ .
- ٢ - في محل نصب حال، إذا كانت « الَّذِينَ » معطوفة على سابقتها .
- مِّنْ حَمِيمٍ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَرَابٌ » . وَعَذَابٌ: معطوف على « شَرَابٌ » .
- أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة . بِمَا: الباء: حرف جر للسببية، و(ما) مصدرية .
-
- (١) البحر ١٢٤/٥، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وفتح القدير ٤٨٢/٢، وحاشية الجمل ٣٣٤/٢ .
- (٢) حاشية الجمل ٣٣٤/٢ .
- (٣) فتح القدير ٤٨٢/٢ .

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَكْفُرُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول « مَا كَانُوا . . . » في محل جر بالباء، وفي متعلق الجازر والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بالاستقرار المضمرة في (لهم)، أي استقر لهم ذلك بكفرهم، أي: بسبب كفرهم.

٢ - بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٌ ».

٣ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وفيه ضعف.

وقد جوز أبو البقاء الوجهين الثاني والثالث.

وعندنا الوجه الأول أظهر.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ النُّجُومِ
وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ النُّجُومِ
وَالْحِسَابَ:

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، وفيه قولان^(٢):

١ - بمعنى صَيَّرَ.

(١) الدر ٧/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٣/٢.

(٢) البحر ١٢٥/٥، والدر ٨/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وفتح القدير ٤٨٣/٢، والبيان ٤٠٨/١، وحاشية الشهاب ٧/٥، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣.

٢ - بمعنى خلق أو أنشأ.

الشمس: مفعول به. ضياءً: فيه قولان^(١):

١ - مفعول به ثان، أي: مضيئة أو على المصدر ضياءً للمبالغة.

٢ - حال، أي: ذات ضياء أو ضياء محضاً للمبالغة.

ضياءً: مصدر، نحو: قيام وصيام أو هو جمع «ضوء» نحو: سيات في

جمع «سوط»، وبإوّه منقلبة من الواو لأنكسار ما قبلها. وَالْقَمَرَ نُورًا: مثل: «الشمس ضياءً».

* وجملة «هُوَ الَّذِي...» استئنافية.

* وجملة «جَعَلَ الشَّمْسَ...» صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

* وجملة «وَالْقَمَرَ نُورًا...» على تقدير الفعل معطوفة على جملة «جَعَلَ الشَّمْسَ» فهي من جملة الصلة لا محل لها.

وَقَدَّرِ مَنَازِلَ^(٢): الواو: عاطفة، قَدَّرَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو)، وفيه ما

يأتي:

١ - متعد لمفعولين بمعنى جعل وصير، ومفعولاه الهاء ومنازل، أي: صيره ذا منازل.

٢ - على معناه، أي: قدر له منازل، وعلى هذا الوجه ففي مَنَازِلَ ما يأتي:

(١) البحر ١٢٥/٥، والدر ٨/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢،

وفتح القدير ٤٨٣/٢، والبيان ٤٠٨/١، وحاشية الشهاب ٧/٥، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣.

(٢) البحر ١٢٥/٥، والدر ٨/٤، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٥٣٤/٢، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣،

وحاشية الشهاب ٧/٥، وإعراب النحاس ٢٤٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وفتح

القدير ٤٨٣/٢، قال الفراء: «ولم يقل: وقدرها، فإن شئت جعلت تقدير المنازل للقمر

خاصة لأن به تعلم الشهور، وإن شئت جعلت التقدير لهما جميعاً، فأكتفى بذكر أحدهما من

صاحبه، وهو مثل قوله في سورة التوبة الآية /٦٢: «وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ»، ولم

يقل: أن يرضوهما».

أنظر معاني الفراء ٤٥٨/١، والمراجع السابقة ففيها تفصيل.

١ - ظرف مكان، أي: قدر مسيره في منازل.

٢ - حال، أي: خلق مسيره متنقلاً.

٣ - مفعول به، أي: خلق له منازل.

* وجملة « قَدَرَهُ ... » معطوفة على جملة « جَعَلَ الشَّمْسَ » فلها حكمها.

لِنَعْلَمُوا: اللام: للتعليل، و تَعْلَمُوا: فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع

فاعل.

- والمصدر المؤول « [أن] تَعْلَمُوا ... » في محل جر باللام، والجار

والمجرور متعلقان بـ « قَدَرَهُ ».

* وجملة « تعلموا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَدَدَ: مفعول به. أَلْسِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق

بجمع المذكر السالم. وَأَلْحِسَابَ: معطوف على « عَدَدَ » منصوب مثله.

مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ:

مَا خَلَقَ: مآ: نافية، خَلَقَ: فعل ماض. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. ذَلِكَ: دأ: أسم

إشارة إلى ما تقدم في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

إِلَّا: أداة حصر. بِالْحَقِّ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل أو من

المفعول، أي: ما خلق الله ذلك المذكور ملتبساً بشيء من الأشياء إلا ملتبساً بالحق،

وقيل الباء بمعنى اللام، أي: للحق^(١).

* وجملة « مَا خَلَقَ » استئنافية.

يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ:

يُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو). الْآيَاتِ: مفعول به منصوب،

وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: متعلق بـ « يُفَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة

رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُفَصِّلُ... » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

(١) انظر: البحر ١٢٦/٥، والدر ٨/٤، والفريد ٥٣٥/٢، وحاشية الشهاب ٧/٥.

وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ فِي أٰخِثَافِ اٰلِیْلِ وَالتَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اَللهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ لَآیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي أٰخِثَافِ: متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ «إِنَّ».
 يَلِدُ: مضاف إليه. وَالتَّهَارِ: معطوف على « اٰلِیْلِ » مجرور مثله. وَمَا: الواو: عاطفة،
 لـ: موصولة في محل جر عطف على « أٰخِثَافِ ». خَلَقَ: فعل ماضٍ. اَللهُ: لفظ
 الجلالة فاعل. فِي السَّمٰوٰتِ: متعلق بـ « خَلَقَ ». وَاَلْاَرْضِ: معطوف على « السَّمٰوٰتِ »
 مجرور مثله. لَآیٰتٍ: اللام: للتوكيد، آيَةٍ: اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة
 نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّقَوْمٍ: متعلق بمحذوف صفة لـ «لَآیٰتٍ».
 یَّتَفَكَّرُوْنَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 وجملة « إِنَّ... » استئنافية.

وجملة « خَلَقَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وجملة « یَّتَفَكَّرُوْنَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَیٰوةِ الدُّنْیَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِیْنَ هُمْ عَنْ
 ءَاٰیٰتِنَا عٰفِیُوْنَ ﴿٧﴾

إِنَّ الَّذِیْنَ: حرف مشبه بالفعل، الَّذِیْنَ: في محل نصب اسمه.

لَا یَرْجُوْنَ: لا: نافية، یَرْجُوْنَ: مثل « یَّتَفَكَّرُوْنَ » في الآية السابقة.
 رَضُوا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَا یَرْجُوْنَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وجملة « إِنَّ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ... » استئنافية.

وَرَضُوا: الواو: عاطفة، و رَضُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الياء
 المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْحَيَاةِ: متعلق بـ « رَضُوا ». الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَرَضُوا » من تمام الصلة معطوفة على جملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها. وَأَطْمَأَنُّوا: في الواو وجهان^(١):

١ - عاطفة. ٢ - حالية.

وَأَطْمَأَنُّوا: مثل: « رَضُوا » لكن البناء على ضم ظاهر. يَهَا: متعلق بـ « أَطْمَأَنَّنَا »، والباء تؤذن بتمام الملابس ودوام المصاحبة والمؤانسة، وقال الشهاب الباء سببية أو ظرفية، أي: سكنوا فيها سكوناً خاصاً^(٢).

* وفي جملة: « أَطْمَأَنَّنَا » وجهان وفق إعراب الواو:

١ - من تمام الصلة؛ فهي معطوفة على « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.
٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد اطمأنوا.

وَالَّذِينَ^(٣): الواو: عاطفة، وَالَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب معطوف على:

١ - « الَّذِينَ » الأولى، أي: إن الذين لا يرجون، وإن الذين هم... فالقسم الثاني غير القسم الأول.

٢ - ويحتمل أن يكون من باب عطف الصفات، أي: إنهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات، أي: إنهم قسم واحد.

هُم: في محل رفع مبتدأ. عَنَّا يَأْتِنَا: متعلق بـ « غَفَلُونَ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه. غَفَلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ عَنَّا يَأْتِنَا غَفَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.

(٢) انظر: تفسير أبي السعود ٤٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٨/٥.

(٣) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الشهاب ٨/٥، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.

أُولَئِكَ مَأْوَهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾

أُولَئِكَ: أولاء: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. مَأْوَهُمُ: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. النَّارُ: خبر «مَأْوَهُمُ».

※ وجملة «مَأْوَهُمُ النَّارُ» في محل رفع خبر «أُولَئِكَ».

وجملة «أُولَئِكَ مَأْوَهُمُ النَّارُ» في محل رفع خبر (إِنَّ) في الآية السابقة.

أي: «إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ... أُولَئِكَ مَأْوَهُمُ النَّارُ».

بِمَا: الباء: حرف جر سببية، وفي «مَا» وجهان^(١):

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

٢ - اسمية موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان^(٢):

١ - بفعل محذوف دل عليه الكلام، أي: جُوزوا بما كانوا يكسبون. قاله أبو البقاء.

٢ - بما تضمنته الجملة من قوله: «مَأْوَهُمُ النَّارُ». قاله السمين وأبو السعود.

ولم يجوزه صاحب الفريد؛ لأجل الفصل بين الصلة والموصول بالخبر.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.

يَكْسِبُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر (كان).

وجملة «كَانُوا يَكْسِبُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

(١) الفريد ٥٣٥/٢.

(٢) الدر ٩/٤، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٥٣٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٠/٢.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِ
الْأَنْهَارِ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ:

إِنَّ الَّذِينَ: إِنَّ: ناسخ مشبه بالفعل، الَّذِينَ: موصول في محل نصب اسمه.

ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استئنافية.

وَعَمِلُوا: الواو: عاطفة، و« عَمِلُوا »: مثل « ءَامَنُوا ». الصَّلِحَاتِ: مفعول به

منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « عَمِلُوا... » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ فهي من تمام

الصلة.

يَهْدِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل

نصب مفعول به. رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِإِيمَانِهِمْ: متعلق بـ « يَهْدِيهِمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء سببية.

* وجملة « يَهْدِيهِمْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ:

تَجْرَى: مثل « يَهْدِي ». مِنْ تَحْتِهِمُ: متعلق بـ « تَجْرَى »، والهاء: في محل جر

مضاف إليه. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع. فِي جَنَّتِ: في متعلق الجار والمجرور ما

يأتي (١):

١ - بـ « تَجْرَى ».

(١) البحر ٥/١٢٧، والدر ٤/٩، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٢/٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧١،

وفتح القدير ٢/٤٨٥، وحاشية الشهاب ٥/٩، وحاشية الجمل ٣/٣٣٥.

- ٢ - بمحذوف حال من « أَلَذْهَرُ » .
 ٣ - بـ « يهدي » .
 ٤ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يهدي » .
 ٥ - بمحذوف خبر ثان لـ « إِنَّ » .
 التَّعْيِيرُ : مضاف إليه .

وفي جملة « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ . . . » ما يأتي^(١):

- ١ - استئنافية لا محل لها .
 ٢ - في محل نصب حال من مفعول « بِأَيْمَانِهِمْ » .
 ٣ - معطوفة على ما قبلها حذف منها حرف العطف .
 والوجه الأول أظهر .

دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَأَجْرٌ دَعَوْنَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ :

دَعَوْنَهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أي: «دعأؤهم»، والدعوى مصدر كالدعاء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والمصدر «دَعَوَى» مضاف إلى فاعله. فِيهَا: في المتعلق وجهان^(١):

- ١ - بالمصدر « دَعَوْنَهُمْ » وهو الأظهر .
 ٢ - بمحذوف حال مما بعده وهو ضعيف .
 سُبْحَانَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف لا يجوز إظهاره .
 وجملة « سُبْحَانَكَ » في محل رفع خبر « دَعَوْنَهُمْ » ، والخبر هنا نفس المبتدأ ، أي: إن دعاءهم هذا اللفظ .

(١) البحر ١٢٧/٥ ، الدر ٩/٤ ، والفريد ٥٣٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٧١/٢ ، وفتح القدير ٤٨٦/٢ .

* وجملة « دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية .

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » الواردة في الآية السابقة .

اللَّهُمَّ: منادى مفرد علم مبني على الضم، والميم للتعظيم أو بدلاً من حرف

النداء .

* وجملة النداء « اللَّهُمَّ » اعتراضية دعائية .

وَتَحِيَّتُهُمْ: الواو: عاطفة، و«تَحِيَّةٌ»: مبتدأ، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

« وَتَحِيَّةٌ » مصدر مضاف إلى^(١):

١ - فاعله، أي: تحيتهم التي يحيون بها بعضهم بعضاً سلام .

٢ - مفعوله، أي: تحيتهم بها الملائكة سلام أو تحية الله إياهم .

٣ - المجموع (الفاعل والمفعول)، أي: يحيي بعضهم بعضاً .

فِيهَا: في المتعلق وجهان^(٢):

١ - بـ « تَحِيَّتُهُمْ » .

٢ - بمحذوف حال من « سَلَّمٌ » .

والوجه الأظهر عندنا هو الأول، أما الثاني فضعيف .

سَلَّمٌ: خبر « تَحِيَّتُهُمْ » .

* وجملة « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » معطوفة على جملة « دَعَوْهُمْ . . . » فلها حكمها .

وَعَاخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

وَعَاخِرُ: الواو: عاطفة، آخِرُ: مبتدأ .

دَعْوَتِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والهاء: في محل

جر مضاف إليه .

(١) الدر ١٠/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢، والفريد ٥٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٩/٥ - وتحية

وزنها تفعلة .

(٢) الدر ١٠/٤، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٥٣٦/٢ .

أَن (١):

- ١ - مخففة عن الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: أنه.
- ٢ - وزعم الجرجاني زيادتها، أي: وآخر دعواهم الحمد لله، وهو زَعَمَ لا حجة له، وهو مخالف للنحويين.
- الْحَمْدُ: مبتدأ. لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر لـ «الْحَمْدُ».
- * وجملة «الْحَمْدُ لِلَّهِ» في محل رفع خبر «أَن». رَبِّ: فيه وجهان:
- ١ - صفة للفظ الجلالة.
- ٢ - بدل من لفظ الجلالة.
- الْفَالِغِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة «أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» في محل رفع خبر «أَخِرٌ».

* وجملة «أَخِرُ دَعْوَاهُمْ...» معطوفة على جملة «دَعَوْنَهُمْ» فلها حكمها.

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ۗ فَنذُرُ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١١)

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ۗ ﴾

﴿ وَلَوْ: الواو: استئنافية، لَوْ: حرف شرط غير جازم للأمتناع الذي أفاد نفي المعنى في هذه الآية، والتقدير: لا يعجل الله لهم الشر. ﴾

قال الزمخشري: «﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ... ﴾ متضمن معنى نفي التعجيل، كأنه قيل: «ولا نعجل لهم الشر، ولا نقضي إليهم أجلهم فنذرهم «في طغيانهم»، أي: فتمهلهم

(١) البحر ١٢٧/٥، والدر ١٠/٤، والعكبري ٦٦٦، والفريد ٥٣٦/٢، وحاشية الشهاب ١٠/٥، وإعراب النحاس ٢٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧١/٢، وفتح القدير ٤٨٦/٢، وحاشية الجمل ٣٣٥/٣، وأنظر مغني اللبيب ١٩٥/١ فيه رد على من جعلها تفسيرية.

ونفيض عليهم النعمة مع طغيانهم، إلزاماً للحجة عليهم^(١).

يُعَجِّلُ: فعل مضارع مرفوع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلنَّاسِ: متعلق
بـ « يُعَجِّلُ ». أَلَسَرَ: مفعول به منصوب. أَسْتَعْجَلَهُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - منصوب على المصدر التشبيهي (مشبه به)، أي صفة لمصدر محذوف،
نائب مفعول مطلق، والتقدير:

أ - استعجالاً مثل أستعجالهم، ثم حذف الموصوف (أستعجالاً) وأقام
صفته مقامه (مثل)، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ب - تعجلاً مثل أستعجالهم، وفعل به ما فعل في التقدير الأول.

ولا يخفى أن « عَجَّلَ » يدل على الوقوع، و«استعجل» على طلب
التعجيل.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: كأستعجالهم، قاله الفراء. أو في
أستعجالهم، وهذا وجه بعيد، وعلى تقدير (في) لا معنى له.

٣ - حال من المصدر المقدر على الوجه الأول عند سيبويه. والأظهر عندنا
الوجه الأول، أي: النصب على أنه صفة لمصدر محذوف. والله أعلم.
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْخَيْرِ: متعلق بـ « أَسْتَعْجَلَهُمْ ».

* وجملة « وَلَوْ يُعَجِّلُ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

لَقَضَى: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وقضي: فعل ماض مبني للمجهول.

(١) الكشاف ٦٨/٢، وانظر البحر ١٢٨/٥، والدر المصون ١٠/٤.

(٢) البحر ١٢٨/٥، والدر ١٠/٤، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٥٣٧/٢، وإعراب النحاس
٢٤٧/٢، ومعاني الفراء ٤٥٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٧٢/٢، وفتح القدير ٤٨٧/٢،
والبيان ٤٠٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/١، وحاشية الجمل ٣٣٦/٢، وحاشية
الشهاب ١٠/٥.

يَتَّبِعُهُمْ: متعلق بـ « قُضِيَ ». أَجْلُهُمْ: نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُضِيَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ:

فَنَذَرُ: الفاء: عاطفة أو استئنافية، نَذَرُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).
الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. لَا يَرْجُونَ: لا: نافية،
يَرْجُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَاءَنَا: مفعول به،
و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « نَذَر » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها، أي: فنحن نذر الذين.. قاله الحوفي.

٢ - معطوفة على جملة مقدره، أي: ولكن نمهلهم فنذر.

٣ - معطوفة على جملة: « لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ... »، أي أنها في حيز النفي، ورد
هذا الوجه أبو البقاء؛ لأن المعنى على غير ذلك؛ فالتعجيل لم يقع،
وتركهم في طغيانهم وقع.
والوجه عندنا الاستئنافية والله أعلم.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِي طُغْيَانِهِمْ: متعلق بـ « يَعْمَهُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: مثل
« يَرْجُونَ ».

وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب حال.

(١) البحر ١٢٩/٥، والدر ١١/٤، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٥٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣٣٧/٢،
وحاشية الشهاب ١٠/٥، وإعراب النحاس ٢٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وفتح
القدير ٤٨٧/٢.

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا:

وَإِذَا: الواو: استثنائية، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها. مَسَّ: فعل
ماضٍ. الْإِنْسَانَ: مفعول به مقدم. الضُّرُّ: فاعل مؤخر.
* وجملة «مَسَّ...» في محل جر مضاف إليه.

دَعَانَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به،
والفاعل تقديره (هو).

* وجملة «دَعَانَا» لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

لِجَنبَيْهِ: متعلق بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - الضمير الفاعل في «دَعَانَا»، أي: دعانا ملتبساً بأحد هذه الأحوال:
مضجعاً أو قاعداً أو قائماً.

واللام: بمعنى «على» أو هي على ظاهرها أو تفيد اختصاصه به لاستقراره
عليه.

٢ - الْإِنْسَانَ، والعامل فيه «مَسَّ» قاله ابن عطية، وأستضعفه أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر.

واللام في «لِجَنبَيْهِ» على بابها عند البصريين، لا بمعنى «على» خلافاً لمن زعم
ذلك.

(١) البحر ١٢٩/٥، والدر ١٢/٤، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٥٣٨/٢، والكشاف ٦٨/٢،
وإعراب النحاس ٢٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وحاشية الشهاب ١١/٥، وفتح
القدير ٤٨٧/٢، والبيان ٤٠٩/١، ومغني اللبيب ١٦٩/٣، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢.

أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا: معطوفان على متعلق « لِجَنِيهِ » .

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ صُورِ مَسَّهُ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: حينية متعلقة بـ « مَرَّ »، شرطية غير جازمة.
كَشَفْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَنْهُ: متعلق
بـ « كَشَفْنَا ». صُورُهُ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَشَفْنَا » في محل جر مضاف إليه.

مَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل (هو).

* وجملة « مَرَّ... » جواب (لَمَّا) لا محل لها.

كَأَن: مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: كأنه. لَمَّ: حرف نفي
وجزم وقلب. يَدْعُنَا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(نا)
في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). إِلَىٰ صُورِ: متعلق بـ « يَدْعُنَا » في
محل رفع خبر « كَأَن ».

* وجملة « كَأَن لَّمَّ... » في محل نصب حال من فاعل « مَرَّ »، أي: مضى
على طريقته مشبهاً من لم يدع إلى كشف صور.

مَسَّهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « مَسَّهُ » في محل جر صفة لـ « صُورِ ».

كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ:

كَذَلِكَ: الكاف: أسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول
مطلق، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً مثل ذلك التزيين.

وَذَا: أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد،
والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الإخبار عنهم بالإعراض والاعتذار بالإهمال.

زَيْنَ: فعل ماض مبني للمفعول.

وفي تقدير الفاعل ما يأتي^(١):

١ - الله تعالى؛ إما على سبيل خلق ذلك واختراعه في قلوبهم، وإما بتخليته وخذلانه.

٢ - الشيطان؛ بوسوسته ومخادعته.

٣ - النفس الأمارة بالسوء.

لِلْمُسْرِفِينَ: متعلق بـ « زَيْنَ ».

* وجملة « زَيْنَ . . . » لا محل لها استئنافية.

مَا كَانُوا: مَا : مرّت كثيراً، وهي:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.

٢ - موصولة في محل رفع نائب فاعل.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام جواب قسم محذوف، و(قد) للتحقيق. أَهْلَكْنَا:

فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. الْقُرُونَ: مفعول به

منصوب. مِنْ قَبْلِكُمْ: متعلق بـ « أَهْلَكْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ١٣٠/٥، والدر ١٢/٤، والكشاف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وفتح

القدير ٤٨٨/٢، وقد مرّ تحقيق فاعل « زَيْنَ » في سورة البقرة/٢١٢، وفي «آل عمران»/١٤،

وفي الأنعام/١٢٢.

ولا يجوز تعليق « مِنْ قَبْلِكُمْ »، بحال من « أَلْفُرُونَ »، لأنه ظرف زمان فلا يقع حالاً عن الجثة كما لا يقع خبراً عنها^(١)، وقد تقدم في الآية (٢١) من سورة البقرة.

* وجملة « لَقَدْ أَهْلَكْنَا » جواب قسم محذوف لا محل لها.

* وجملة القسم المقدره أستثنافية.

لَمَّا: حينية متعلقة بـ « أَهْلَكْنَا »، وقال أبو حيان: « لَمَّا » مشعرة بالعلية وهي حرف تعليق بالماضي...^(٢). ظَلَمُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُوا » في محل جر مضاف إليه.

وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا:

وَجَاءَتْهُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، جَاءَتْهُمْ: فعل ماض والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِالْبَيِّنَاتِ: في متعلقه ما يأتي^(٣):

١ - « جَاءَتْهُمْ » على أن الباء للتعدية.

٢ - محذوف حال من « رُسُلُهُمْ »، أي: جاءوا متلبسين بالبينات مصاحبين لها.

* وجملة « جَاءَتْهُمْ ... » فيها ما يأتي^(٤):

١ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) معها عند من يشترطها، أي: ظلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلائل المنبئة عن صدقهم.

(١) الدر ١٣/٤، والعكبري/٦٦٨، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، والفريد ٥٤٠/٢.

(٢) البحر ١٣٠/٥، وأنظر: الكشف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، والفريد ٥٤٠/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥.

(٣) الدر ١٣/٤، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢.

(٤) البحر ١٣٠/٥، والدر ١٣/٤، والعكبري/٦٦٨، والكشف ٦٨/٢، والفريد ٥٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥.

٢ - معطوفة على « ظَلَمُوا » فهي :

أ - في محل جر عند غير سبويه .

ب - لا محل لها عند سبويه .

والحال أولى وأظهر .

وَمَا كَانُوا: الواو: عاطفة أو اعتراضية، وَمَا : نافية. كَانَ: فعل ناقص، والواو: في محل رفع اسمه، ويعود إلى « الْقُرُونِ ». لِيُؤْمِنُوا: اللام: للجحود، وقال الزمخشري: اللام لتأكيد النفي. يعني: وما كانوا يؤمنون حقاً تأكيداً لنفي إيمانهم^(١). يُؤْمِنُوا: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « [أن] يُؤْمِنُوا . . . » في محل جر باللام، متعلق بمحذوف خبر « كَانُوا ».

* وجملة « يُؤْمِنُوا » صلة الموصول الحرفي .

* وفي جملة « وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا . . . » ما يأتي^(٢):

١ - العطف على « ظَلَمُوا » .

٢ - اعتراضية واللام لتأكيد النفي. قاله الزمخشري، والاعتراض وقع بين الفعل ومصدره التشبيهي « كَذَلِكَ نَجْزِي . . . » .

كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ:

كَذَلِكَ: الكاف: أسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: جزاء مثل ذلك الجزاء نجزي، و ذَا : اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف للخطاب. نَجْزِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره، والفاعل تقديره (نحن). « الْقَوْمَ »: مفعول به. الْمُجْرِمِينَ: صفة لـ « الْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

(١) الكشاف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥ .

(٢) البحر ١٣٠/٥، والدر ١٣/٤، والفريد ٥٤٠/٢، والكشاف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود

٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢ .

* جملة « نَحْزَى... » أستثنافية.

ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ: عطف. جَعَلْنَاكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. خَلَائِفَ: مفعول به ثان. فِي الْأَرْضِ: متعلق بمحذوف صفة لـ « خَلَائِفَ ».

* جملة « جَعَلْنَاكُمْ... » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها. مِنْ بَعْدِهِمْ: متعلق بـ « جَعَلْنَاكُمْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِنَنْظُرَ: اللام للتعليل، وَنَنْظُرَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن). والمصدر المؤول من ([أَنْ] نَنْظُرَ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَاكُمْ ».

* جملة « نَنْظُرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَيْفَ: أَسْمُ اسْتِفْهَامِ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ^(١):

١ - مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ »، أي: لننظر أي عمل تعملونه.

٢ - حال، أي: على أي حالة تعملون الأعمال اللائقة بالاستخلاف.

٣ - منصوب على المصدرية بـ « تَعْمَلُونَ »، قاله أبو السعود.

ولا يجوز أن تكون « كَيْفَ » معمول « نَنْظُرَ »؛ لأن للاستفهام الصدارة.

تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « نَنْظُرَ »؛ لأنها معلقة، «وجاز التعليق في «نظر» وإن لم يكن من أفعال القلوب؛ لأنها وصلة فعل القلب الذي هو العلم» قاله أبو حيان^(٢).

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٥/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢ والفريد ٥٤١/٢، وحاشية الشهاب ١٣/٥.

(٢) انظر البحر ١٣١/٥.

وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتِ بِفُرْسٍ
غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَسْعُ إِلَّا مَا
يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتِ بِفُرْسٍ غَيْرِ هَذَا
أَوْ بَدِّلْهُ :

وإذا: الواو: عاطفة، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط،
متعلق بـ « قَالَ » جواب الشرط. تتلى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة
رفعه الضمة المقدره. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تَتَلَّى ». آيَاتُنَا: نائب عن الفاعل مرفوع،
و(نا) في محل جر مضاف إليه، والإضافة هنا لتشريف المضاف. بَيِّنَاتٍ: حال من
« آيَاتُنَا » منصوبة وعلامة النصب الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « تَتَلَّى... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ: لا: نافية. يَرْجُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
لِقَاءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أنتِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).
بِفُرْسٍ: متعلق بـ « أَنتِ ». غَيْرِ: صفة لـ (قرآن) مجرورة مثله. هَذَا: الهاء للتنبية،
وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « أَنتِ بِفُرْسٍ... » في محل نصب مفعول به مقول القول.

أَوْ: حرف عطف. بَدِّلْهُ: فعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل
تقديره (أنت).

* وجملة « بَدِّلْهُ » معطوفة على جملة « أَنتِ »؛ فهي في محل نصب.

قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي:

قُلْ: فعل أمر، فاعله (أنت). مَا يَكُونُ: مَأ: نافية^(١). يَكُونُ: فعل مضارع ناقص. لِي: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «يَكُونُ».

أَنْ أُبَدِّلَهُ: أَنْ: حرف ناصب ومصدر، أُبَدِّلُهُ: فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

والمصدر المؤول «أَنْ أُبَدِّلُهُ» في محل رفع أسم (كان) مؤخر.

* وجملة «أُبَدِّلُهُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِنْ تَلْقَائِي^(٢): متعلق بـ «أُبَدِّلُهُ». نَفْسِي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «قُلْ» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «مَا يَكُونُ...» في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ:

إِنْ: نافية. أَتَّبِعُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا). إِلَّا: أداة حصر. مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰ إِلَيَّ: مثل: «تَتَلَّىٰ عَلَيْهِمْ»، والنائب عن الفاعل (هو).

* وجملة «يُوحَىٰ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة «إِنْ أَتَّبِعُ...» استئنافية تعليلية لصدر الكلام؛ فإن من شأنه أتباع

(١) انظر مغني اللبيب ٤/٤٥ ففيه مناقشة لحكم (ما) في نفس الحال أو الاستقبال إذ احتج بهذه الآية على أن (ما) تأتي لنفي الحال والمستقبل لا الحال فقط.

(٢) تَلْقَاءُ: مصدر على «تَفْعَال» ولم يجئ مصدر بكسر التاء إلا هذا و«التَّبْيَان»؛ إذ إن قياس المصادر الدالة على المبالغة والتكرار «تَفْعَال» نحو: تَطَوَّفَ، تَجَوَّلَ، تَرَدَّدَ، وعند أبي السعود والشوكاني هو مصدر أستعمل ظرفاً، بينما قال السمين تبعاً لشيخه أبي حيان: «وقد يستعمل «التَّلْقَاءُ»، بمعنى قبالتك فينتصب انتصاب الظروف المكانية». أنظر: البحر ٥/١٣٢، والدر ٤/١٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٦، وفتح القدير ٢/٤٨٩، وحاشية الشهاب ٥/١٤.

الوحي على ما هو عليه لا يستبد بشيء دونه قطعاً، وفيه جواب للنقض
بنسخ بعض الآيات ببعض^(١).

إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب اسمه. أَخَافُ: مضارع مرفوع
فاعله (أنا). إِنْ: شرطية. عَصَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون فعل الشرط،
والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في
محل جر مضاف إليه. عَذَابَ: مفعول « أَخَافُ ». يَوْمٍ: مضاف إليه، والتنوين
للتفخيم والتهويل. عَظِيمٍ: صفة « يَوْمٍ » مجرورة مثله.

- * وجملة « إِنِّي... » استئنافية تعليلية لمضمون ما قبلها من أمتناع التبديل وأقتصار أمره - عليه السلام - على أتباع الوحي.
- * وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر (إن).
- * وجملة « إِنْ عَصَيْتُ... » اعتراضية لا محل لها.
- * وجملة جواب شرط « إِنْ » محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: فإنني أخاف عذاب الله.

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ
عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

- * وجملة « قُل... » لا محل لها؛ استئنافية.

لَوْ: شرطية. شَاءَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، والتقدير: « قل لو شاء الله أن لا أتلوه... »

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٦/٢.

وقال أبو السعود في تفسيره: «ومفعول « شَاءَ » محذوف ينبئ عنه الجزاء لا غير ذلك كما قيل، فإن مفعول المشيئة إنما يحذف إذا وقعت شرطاً وكان مفعولها مضمون الجزاء، ولم يكن في تعلقها به غرابة...»^(١).

※ وجملة « لَوْ شَاءَ اللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.

مَا تَلَوْتُمْ: مَا: نافية. تَلَوْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: متعلق بـ « تَلَوْتُمْ ».

※ وجملة « تَلَوْتُمْ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم، وجاء الجواب هنا على الفصيح من عدم إتيان اللام لكونه منفياً بـ « مَا »^(٢).

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: مؤكدة وموضحة أن الفعل منفي لكونه معطوفاً على منفي، وليست « لَا » التي ينفي بها الفعل؛ لأنه لا يصح نفي الفعل بـ « لَا » إذا وقع جواباً، والمعطوف على الجواب جواب^(٢). أَدْرَنْكُمْ: فعل ماض، والفاعل «هو» والكاف: في محل نصب مفعول به. والمعنى: «ولا أعلمكم الله به، وأدرى من دريته ودريت به، أي: أحطت به بطريق الدراية. يقال: دريت الشيء ودريت به درياً ودرية إذا علمته وأدريته غيري، وأدريت به غيري؛ أي: أعلمته^(٣)، وإذا تعدى بالباء يضمن معنى الإحاطة أو الشعور». بِهِ: متعلق بـ « أَدْرَنْكُمْ ».

※ وجملة « أَدْرَنْكُمْ » معطوفة على جملة « مَا تَلَوْتُمْ »؛ فهي لا محل لها.

فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

فَقَدْ: الفاء: استئنافية تعليلية، و«قَدْ»: للتحقيق. لَبِثْتُ: ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ: متعلق بحال من فاعل (لبث).

(١) انظر البحر ١٣٢/٥، وتفسير أبي السعود ٤٧٧/٢.

(٢) البحر ١٣٢/٥، ١٣٣، والدر ١٤/٤، وحاشية الجمل ٣٣٨/٣.

(٣) انظر الدر ١٤/٤، والعكبري/٦٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/١، وحاشية الشهاب

عُمُرًا: مشبه بظرف زمان متعلق بـ « لَيْثٌ »؛ أي: مدة متطاولة أو مقدار عمر، أو أقيمت بينكم دهرًا مديدًا مقدار أربعين سنة^(١).

مِنْ قَبْلِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَيْثٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(٢):

١ - القرآن الكريم. ٢ - نزول القرآن. ٣ - وقت نزوله.

* وجملة « فَكَدَّ لَيْثٌ... » استثنائية تعليلية لا محل لها.

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر؛ أي ألا تلاحظون أنني لا أتعاطى شيئاً مما يتعلق بالقرآن، لا من حيث نظمه المعجز، ولا من حيث معناه الكاشف عن أسرار الحقائق وأحكام الشرائع مدة عمري بينكم فلا تعقلون^(٣).
تَعْقُلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْقُلُونَ » معطوفة على جملة مقدره فلها حكمها.

* والجملة المقدره استثنائية، أي: أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون.

مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفِيهِ

الْمُجْرِمُونَ ﴿٧﴾

مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ:

تقدم إعرابها في الأنعام / ٦ / ثم بنصها في الأعراف / ٣٧.

إِنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسمه.

لَا يُفْلِحُ: لَا: نافية، يُفْلِحُ: مضارع مرفوع. الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة

رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) انظر البحر ١٣٣/٥، والدر ١٤/٤، والعكبري/٦٦٩ والفريد ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود

٤٧٨/٢، وفتح القدير ٤٨٩/٢، وإعراب النحاس ٢٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢،

وحاشية الشهاب ١٥/٥.

(٢) البحر ١٣٣/٥، والدر ١٤/٤، والفريد ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٨/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٨/٢.

وجملة « لَا يُفْلِحُ الْمَجْرِمُونَ » في محل رفع خبر (إن).

※ جملة « إِنَّهُ... » استثنائية تعليلية.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْتَبِهُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا عِنْدَ اللَّهِ:

وَيَعْبُدُونَ: الواو: عاطفة، يَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،
والواو: في محل رفع فاعل عائد على كفار قريش. مِنْ دُونِ: الجار والمجرور
متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُونَ »، أي: متجاوزين الله سبحانه، لا بمعنى
ترك عبادته بالكلية بل بمعنى عدم الاكتفاء بها، وجعلها قريناً لعبادة الأصنام^(١).

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَا لَا يَضُرُّهُمْ: مَا: فيها ما يأتي^(٢):

١ - موصولة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به، واقعة على الأصنام، وأفرد في قوله: « مَا لَا
يَضُرُّهُمْ... » مراعاة للفظ « مَا »، ثم جمع في « هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا » مراعاة لمعناها.
لَا: نافية. يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل
يعود على « مَا ». وَلَا يَنْفَعُهُمْ: مثل: « لَا يَضُرُّهُمْ ».

وجملة « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ... » معطوفة^(٣) على قوله تعالى: « وَإِذَا تُتْلَى
عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا » الآية / ١٥ / من هذه السورة ولها حكمها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٩/٢.

(٢) الدر ١٥/٤، والعكبري/٦٦٩، والفريد ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٩/٢، وفتح القدير
٤٩١/٢، والبيان ٤٠٩/١، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢، وحاشية الشهاب ١٦/٥.

(٣) فتح القدير ٤٩١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٩/٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢.

* وجملة « لَا يَضُرُّهُمْ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي و « مَا » موصولة .

٢ - في محل نصب صفة و « مَا » نكرة موصوفة .

* وجملة « لَا يَنْفَعُهُمْ » معطوفة على جملة « لَا يَضُرُّهُمْ » ولها حكمها .

وَيَقُولُونَ: مثل « وَيَعْبُدُونَ » .

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَعْبُدُونَ » فلها حكمها .

هَؤُلَاءِ: أَوْلَاءِ: في محل رفع مبتدأ. شَفَعْتُونَا: خبر، و(نا) في محل جر مضاف

إليه .

* وجملة « هَؤُلَاءِ... » في محل نصب مقول القول .

عِنْدَ: ظرف متعلق بمحذوف حال من « شَفَعْتُونَا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف

إليه .

قُلْ أَنْتِنْتُمْ اللَّهُ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت)، والأمر للتبكيث .

* وجملة « قُلْ... » استئنافية بيانية .

أَنْتِنْتُمْ: الهمزة: للتهكم والتقريع والتوبيخ والإنكار، و « تُنْبِئُونَ » مثل

« يَعْبُدُونَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به .

* جملة أَنْتِنْتُمْ... في محل نصب مقول القول .

يَمَا: الباء: حرف جر . و « مَا » مثل سابقها « مَا لَا يَضُرُّهُمْ » وعائدها محذوف،

أي يعلمه، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنْبِئُونَ »، و مَا: تعود على الشفاعة أو

الأصنام .

لَا يَعْلَمُ: مثل « لَا يَضُرُّ »، والفاعل يعود على^(١):

١ - الباربي عز وجل؛ أي: أننبئون الله بالذي لا يعلمه الله، أي بما لا وجود

له .

(١) البحر ٥/١٣٤، والدر ٢/١٥، وحاشية الجمل ٢/٣٣٩.

٢ - الأصنام، إذا كانت (ما) يقصد بها الأصنام، والتقدير: أتعلمون الله بالأصنام التي لا تعلم شيئاً في السموات والأرض.
والوجه الأول أظهر وأرجح.

* وجملة « لَا يَعْلَمُ » مثل جملة « لَا يَضُرُّهُمْ ».

في السَّمَوَاتِ: متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف في « يَعْلَمُ ». « وَلَا فِي الْأَرْضِ »: معطوف على « فِي السَّمَوَاتِ ». « فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ » تأكيد لفيه؛ لأن ما لم يوجد فيهما فهو منتف معدوم، فكل موجود لا يخرج عن السموات والأرض.

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ:

سُبْحَنَهُ: تقدم، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف، وَتَعَالَى: الواو: عاطفة، تَعَالَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

* وجملة « تَعَالَى » معطوفة على ما قبلها « سُبْحَنَهُ »، وسيأتي بيانه.

عَمَّا: عن: حرف جر، ومَّا: فيها وجهان^(١):

١ - موصولة، أي: عن شركائهم الذين يشركونهم في العبادة.

٢ - مصدرية، أي: عن إشراكهم به غيره.

والمصدر المؤول - إذا كانت (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعَالَى ». يُشْرِكُونَ^(٢): مثل « يَعْبُدُونَ ».

* وجملة « يُشْرِكُونَ » فيها وجهان تبعاً لإعراب (ما):

- صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى... » فيها ما يأتي^(٣):

(١) البحر ١٣٤/٥، والدر ١٥/٤، والفريد ٥٤٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٠/٢.

(٢) جاء الفعل هنا مضارعاً للدلالة على استمرار حال المشركين كما جاؤوا يعبدون وأنهم على الشرك في المستقبل كما كانوا في الماضي. أنظر البحر ١٣٤/٥.

(٣) انظر فتح القدير ٤٩١/٢.

- ١ - استثنائية؛ فهي بداية كلام غير داخل في الكلام الذي أمر الله سبحانه رسوله بأن يجيب به عليهم.
- ٢ - في حيز القول في محل نصب، أي من تمام ما أمر النبي ﷺ أن يقوله لهم جواباً عليهم.

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا:

وَمَا: الواو: استثنائية وَمَا : نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. النَّاسُ: أسم كان مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. أُمَّةً: خبر « كَانَ » منصوب. وَاحِدَةً: صفة لـ « أُمَّةً » منصوبة.

* وجملة « وَمَا كَانَ النَّاسُ... » استثنائية بيانية؛ فالتوحيد والإسلام ملة قديمة أجمع عليه الناس قاطبة فطرة وتشريعاً.

فَاخْتَلَفُوا: الفاء: عاطفة للتعقيب تبين وقوع الاختلاف عقب انصرام مدة الاتفاق لا عقب حدوث الاتفاق^(١). اخْتَلَفُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « اخْتَلَفُوا » معطوفة على معنى جملة « وَمَا كَانَ النَّاسُ... »، لا محل لها، أي: كان الناس جميعاً على الفطرة السليمة والتوحيد فاختلَفُوا.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

وَلَوْلَا: الواو: عاطفة، لَوْلَا: شرطية غير جازمة. كَلِمَةٌ: مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

* وجملة « لَوْلَا كَلِمَةٌ... » معطوفة على الاستثنائية السابقة، لا محل لها.

سَبَقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل تقديره «هي».

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢.

مِنْ رَبِّكَ : متعلق بـ « سَبَقَتْ » .

وجملة « سَبَقَتْ... » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةً » .

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا »، قُضِيَ: فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل تقديره (هو)؛ أي: الأمر. بَيَّنَّهُمْ: ظرف متعلق بـ «قضي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قضي بينهم » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فِيْمَا: حرف جر، وأسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قُضِيَ ». فِيْهِ: متعلق بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، يَقُولُونَ: مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على قوله تعالى: « وَيَعْبُدُونَ » في الآية / ١٨ من هذه السورة، وصيغة المضارع لأستحضار صورة مقالتهم الشنعاء والدلالة على الأستمرار^(١).

لَوْلَا: للتخصيص، بمعنى «هلاً». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: متعلق بـ « أُنزِلَ ». آيَةٌ: نائب عن الفاعل. مِنْ رَبِّهِ: متعلق بمحذوف صفة لـ « آيَةٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَوْلَا أُنزِلَ... » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ: الفاء: في جواب « لَوْلَا »، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢، وفتح القدير ٤٩٣/٢.

* وجملة « قُل . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن يقولوا هذا القول فقل .

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. أَلْعَيْبُ: مبتدأ، واللام للاختصاص العلمي دون التكويني؛ فإن الغيب والشهادة في ذلك الاختصاص سيان، والمعنى أن ما أقترحتموه وزعتم أنه من لوازم النبوة، وعلقتم إيمانكم بنزوله من الغيوب المختصة بالله تعالى لا وقوف لي عليه^(١). لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر « أَلْعَيْبُ » .

* وجملة « إِنَّمَا أَلْعَيْبُ . . . » في محل نصب مقول القول .

فَأَنْتَظِرُونَ: الفاء الفصيحة، و أَنْتَظِرُونَ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: فأنتظروه .

* وجملة « أَنْتَظِرُونَ » جواب شرط مقدر، أي: إن تطلبوا نزول آية من الآيات التي تقترحونها كإحياء الموتى وجعل الجبال ذهباً فأنتظروا ذلك .

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه. مَعَكُمْ: ظرف متعلق بـ « أَلْمُنْتَظِرِينَ » . مِّنَ الْمُنْتَظِرِينَ: متعلقان بمحذوف خبر (إن).

* وجملة « إِنِّي . . . » استثنائية تعليلية .

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا:

وَإِذَا: الواو: استثنائية، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه. أَذَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. النَّاسُ: مفعول به أول. رَحْمَةً: مفعول به ثان .

* وجملة « أَذَقْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه .

مِن بَعْدِ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً » . ضَرَاءً: مضاف إليه مجرور، وعلامة

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢ .

جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. مَسَّتْهُمْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره (هي) يعود على الضراء.

* وجملة « مَسَّتْهُمْ » في محل جر صفة لـ « ضَرَاءٌ ».

إِذَا: فجائية، وقد تقدم الخلاف في حرفيتها أو ظرفيتها الزمانية أو المكانية في الآية (١١) من سورة البقرة.

وهي جواب «إِذَا» الشرطية، والتقدير^(١): إِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ خِصْبًا وَسَعَةً بَعْدَ قَحْطٍ وَجُوعٍ مَكْرُوا بِآيَاتِنَا بِدَفْعِهَا وَإِنْكَارِهَا. والتقدير عند أبي حيان: في وقت إذاقة الرحمة فاجؤوا بالمكر، وهذا يدل على سرعة مكرهم.

وقال الفراء: «العرب تجعل « إِذَا » تكفي من فعلت وفعلوا، وهذا الموضع من ذلك؛ اكتُفي بـ « إِذَا » من (فعلوا)، ولو قيل (من بعد ضراء مستهم مكروا) كان جواباً».

والعامل في « إِذَا » الأستقرار الذي في « لَهُم ».

وعند أبي البقاء « إِذَا » الثانية زمانية أيضاً، وهي وما بعدها جواب الأولى، وقد ردّ السمين هذا الوجه وعدّه ساقطاً لا يفهم معناه.

لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَكْرٌ: مبتدأ مؤخر. فِي عَائِيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بالأستقرار الذي تعلق به « لَهُم ».

* وجملة « لَهُم مَكْرٌ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُمُونَ مَا تَمْكُرُونَ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر، وهو أسم

(١) البحر ١٣٦/٥، والدر ١٥/٤، والعكبري/٦٦٩، والفريد ٥٤٢/٢، ومعاني الفراء ٤٥٩/١، وتفسير أبي السعود ٤٨١/٢، وفتح القدير ٤٩٣/٢، ومغني اللبيب ٤٨/٢، والكشاف ٧٠/٢، وإعراب النحاس ٢٤٩/٢ وحاشية الجمل ٣٤٠/٢، وحاشية الشهاب ١٧/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١.

تفضيل دلّ على أن مكرهم كان سريعاً، ولكن مكر الله أسرع منه، وتسمية العقوبة مكرراً لوقوعها في مقابلة مكرهم وجوداً أو ذكراً، وهو من باب المشاكلة، ومن قال: إن «أسرع» ليست للتفضيل فقد جانبه الصواب؛ لأن سياق الآية يرده^(١). مَكْرًا: تمييز محول عن الفاعل، أي: سَرَعَ مَكْرُهُ.

* وجملة « قُلِ . . . » استئنافية .

* وجملة « اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا » في محل نصب مقول القول .

إِنَّ رُسُلَنَا: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وأسمه المنصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه. يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّ رُسُلَنَا . . . » استئنافية تعليلية للجملة التي قبلها، وفيها التفتات .

مَا تَمْكُرُونَ: مَا :

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون الذي تمكرون .

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون مكرهم .

تَمْكُرُونَ: مثل « يَكْتُبُونَ » .

* وجملة « تَمْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي . وفيها التفتات .

(١) انظر: البحر ١٣٦/٥، الدر ١٦/٤، وفتح القدير ٤٩٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨١/٢ .

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتَ فِي الْفُلِّ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن أُنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتَ فِي الْفُلِّ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل رفع خبر. يُسَيِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هُوَ»، والتضعيف للتعدية، وقيل للمبالغة، والتعدية أرجح^(١).

وجملة «هُوَ الَّذِي...» استثنائية تبين جريمة أخرى من جرائم الكافرين قائمة على تناقض سلوكهم في السراء والضراء.

وجملة «يُسَيِّرُكَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِي الْبَرِّ: متعلق بـ «يُسَيِّرُكَ». وَالْبَحْرِ: معطوف على «الْبَرِّ» مجرور مثله. حَتَّى: سبق الحديث عن «حَتَّى» الداخلة على «إِذَا» في الآية (٦) من سورة النساء ونوجزه هنا:

١ - حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها.

٢ - حرف جر وما بعدها مجرور بها، وتكون (إذا) بعدها ظرفية محضة لا يوجد فيها معنى الشرط.

إِذَا: وفق إعراب «حَتَّى» كما تقدم، فهي إما ظرفية شرطية وهو الراجح، وإما ظرفية محضة، وهي متعلقة بـ «جَاءَتْهَا». كُنْتَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه. فِي الْفُلِّ: متعلق بمحذوف خبر (كان)، والفلك هنا جمع، وهي تذكر وتؤنث.

وجملة «كُنْتَ» في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر مغني اللبيب ٦٨٦/٥، والبحر المحيط ١٣٧/٥.

وَجَرَيْنَ: الواو: عاطفة أو حالية، جَرَيْنَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « جَرَيْنَ » وجهان^(١):

- ١ - معطوفة على جملة « كُنْتُمْ »؛ فهي في محل جر.
- ٢ - في محل نصب حال على إضمار (قد) عند من يشترطها، والضمير عائد على « أَلْفَلَكِ ».

بِهِم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَرَيْنَ » والباء للتعديّة. بَرِيح: الجارّ والمجرور متعلقان^(٢):

- ١ - بـ « جَرَيْنَ » والباء للسببية، وجاز التعليق بعامل واحد لاختلاف المعنيين.
- ٢ - بمحذوف حال من « أَلْفَلَكِ »، أي: جرين بهم ملتبسة بريح، والباء: للحال. طَبَّيَّةٌ: صفة لـ « رِيح » مجرورة مثله. وَفَرِحُوا: الواو: عاطفة أو حالية، فَرِحُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. يَهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَرِحُوا ».

* وفي جملة « فَرِحُوا » قولان^(٣):

- ١ - معطوفة على جملة « جَرَيْنَ ».
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِهِم »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

جَاءَتْهَا: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، و(ها) في محل نصب مفعول به يعود على:

١ - الريح الطيبة.

٢ - الفلك^(٤).

(١) الدر ١٧/٤.

(٢) انظر البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

(٣) انظر البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

(٤) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والعكبري/٦٧٠، والكشاف ٧١/٢، والفريد ٥٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٢/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢.

رِيحٌ: فاعل. عاصِفٌ: صفة لـ « رِيحٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « جَاءَتْهَا... » لا محل لها؛ جواب « إِذَا » شرط غير جازم.

وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ:

وَجَاءَهُمْ: الواو: عاطفة، جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به

والميم: للجمع. الْمَوْجُ: فاعل، وهو مصدر قولنا: ماج البحر يماج موجاً إذا اضطربت أمواجه. مِنْ كُلِّ: متعلق بـ:

١ - « جَاءَهُمْ... » .

٢ - بمحذوف حال من « الْمَوْجُ »، أي: منحدرأ أو قادماً.

مَكَانٍ: مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَهُمْ... » معطوفة على جملة « جَاءَتْهَا رِيحٌ عاصِفٌ » فلها حكمها.

وَظَنُّوا: الواو: عاطفة، ظَنُّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل

رفع فاعل. أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. أُحِيطَ:

فعل ماضٍ مبني للمفعول. بِهِمْ: جار ومجرور، نائب عن الفاعل.

* وجملة « أُحِيطَ بِهِمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

(وَأَنْ وَأَسْمَاهَا وَخبرها) في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي «ظنوا».

* وفي جملة: « ظَنُّوا » ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة « جَاءَتْهَا » التي هي جواب « إِذَا » .

٢ - معطوفة على جملة « كُنْتُمْ » وهذا رأي الطبري الذي عدّ جملة «دَعَوُا اللَّهَ»

جواب « ظَنُّوا » .

دَعَوُا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. مُخْلِصِينَ: حال

منصوبة، وعلامة النصب الياء. لَهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُخْلِصِينَ » .

(١) البحر ١٣٩/٥، الدرر ١٨/٤.

الَّذِينَ: مفعول به لاسم الفاعل «مُخْلِصِينَ».

* وفي جملة «دَعُوا اللَّهَ...» ما يأتي^(١):

١ - بدل من جملة «ظنوا» بدل أشتمال، لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك، فهو ملتبس به.

٢ - جواب ما أشتمل عليه المعنى من معنى الشرط، أي: لما ظنوا كَيْتَ وَكَيْتَ دعوا الله، نسب أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه إلى أبي البقاء، وعداه فارغاً لا يتحصل منه شيء ولم نجده في «التبيان»، إنما وجدناه عند الأخفش في (معاني القرآن).

٣ - استثنائية لا محل لها؛ جواب سؤال مقدر، والتقدير: ماذا كان حالهم إذ ذاك؟ فأجيب: دعوا الله.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَيْنٌ أُنْجِيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ:

لَيْنٌ: اللام: موطئة للقسم، و«إِنْ»: شرطية. أُنْجِيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

مِنْ هَذِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أُنْجِيْنَا»، والإشارة إلى ما وقعوا فيه من مشاركة الهلاك في البحر. لَنَكُونَنَّ: اللام في جواب القسم، و(نَكُونَنَّ) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وأسمه محذوف تقديره «نحن».

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب بـ^(٢):

١ - قول مقدر، أي قالوا: «لَيْنٌ...».

٢ - «دَعُوا»؛ لأنه جرى مجرى (قالوا).

(١) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والفريد ٥٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٦/٢.

(٢) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والفريد ٥٤٧/٢، وحاشية الشهاب ١٩/٥، والكشاف ٧١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢.

وجملة القول المقدر في محل نصب حال، أي: دعوا قائلين لئن . .
 وجملة « لَنَكُونَنَّ » جواب قسم لا محل لها، وجملة جواب « إِنْ » الشرطية
 محذوف لتقدم القسم عليه .
 مِنَ الشَّاكِرِينَ: : مِنْ: حرف جر، الشَّاكِرِينَ: اسم مجرور، وعلامة جره الياء،
 والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونَنَّ » .

فَلَمَّا أَجْنَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَيْبِكُمْ
 عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾

فَلَمَّا أَجْنَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون
 الجواب. أَجْنَهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب
 مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل تقديره (هو).
 وجملة « أَجْنَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا: فجائية، وتقدم الحديث عنها في الآية (٢١) من هذه السورة، وفي الآية
 (١١) من سورة البقرة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَبْعُونَ: مضارع
 مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَبْعُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

※ وجملة « إِذَا هُمْ . . . » جواب « لَمَّا » لا محل لها.

فِي الْأَرْضِ: متعلقان بـ « يَبْعُونَ ». بِغَيْرِ: متعلقان بمحذوف حال من الفاعل
 (يبعون)، أي: ملتبسين بغير الحق. الْحَقِّ: مضاف إليه.

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَيْبِكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

يَأْتِيهَا النَّاسُ: تقدمت في الآية (٢١) من سورة البقرة. إِنَّمَا: كافة مكفوفة.

بِغَيْبِكُمْ: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

عَلَى أَنْفُسِكُمْ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):

- ١ - بمحذوف خبر، أي: بغيركم كائن على أنفسكم.
- ٢ - بالمصدر «بَعْيِكُمْ» والخبر محذوف، والتقدير: إنما بغيركم على أنفسكم متاع الحياة مذموم أو ضلال أو مكروه، أو نحو ذلك، ويكون «البغي» بمعنى «الطلب».

والوجه الأول أظهر؛ إذ في الثاني طول.

مَتَّعَ: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - منصوب على الظرفية الزمانية، أي: زمن متاع الحياة.
- ٢ - مصدر واقع موقع الحال، أي: متمتعين. والعامل في هذين الوجهين الأستقرار في الخبر وهو «عَلَى أَنْفُسِكُمْ».
- ٣ - مفعول مطلق، مصدر مؤكد لفعل محذوف، أي: يتمتعون متاع الحياة.
- ٤ - مفعول به لفعل مقدّر دلّ عليه المصدر، أي: ييغون متاع الحياة.. ولا يجوز أن ينتصب بالمصدر نفسه إذا كان «عَلَى أَنْفُسِكُمْ» هو الخبر؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره، وإلا فيجوز أن ينتصب بـ «بَعْيِكُمْ» الذي هو بمعنى (طلبكم)؛ أي: طلبكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا.
- ٥ - مفعول من أجله؛ أي: لأجل متاع الحياة...، والعامل فيه الاستقرار المقدر في «عَلَى أَنْفُسِكُمْ» أو فعل المصدر.

(١) البحر ١٤٠/٥، والدر ١٩/٤، والعكبري/٦٧٠، والفريد ٥٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٥/٢، وإعراب النحاس ٢٥٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦١/١، والبيان ٤٠٩/١، والكشاف ٧٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١.

(٢) البحر ١٤٠/٥، والدر ١٩/٤، والعكبري/٦٧٠، والفريد ٥٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٥/٢، وإعراب النحاس ٢٥٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦١/١، والبيان ٤٠٩/١، والكشاف ٧٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١.

الْحَيَوَةُ: مضاف إليه. الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَوَةُ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدره.

* وجملة « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَيْتُمْ » استئنافية.

ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. إِلَيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ »:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا بَعَيْتُمْ » فلها حكمها.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة المقدره، أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم ترجعون إلينا^(١).

فَنُنَبِّئُكُمْ: الفاء: عاطفة، و نُنَبِّئُ: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة « نُنَبِّئُكُمْ » معطوفة على جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ».

بِمَا:

١ - حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ (ننبئكم).

٢ - أو (ما) مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل جر، متعلق بـ (ننبئكم).

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ: مثل « يَبْعُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) تفسير أبي السعود ٤٨٥/٢، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا أُنزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ
النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيِنَتْ وَظَرَبَ أَهْلُهَا أُنْبُوتَهُ
فَتَدِيرُونَ عَلَيْهَا آثَنَهَا آمُرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْزِ
بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُونَ ﴿٢٤﴾

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا أُنزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وقال أبو حيان: «إنما هنا ليست للحصر لا وضعاً ولا
استعمالاً؛ لأنه تعالى ضرب للحياة الدنيا أمثالاً غير هذا»^(١). مَثَلٌ: مبتدأ.
الْحَيَوَةِ: مضاف إليه. الدُّنْيَا: صفة لـ «الْحَيَوَةِ» مجرورة، وعلامة الجر الكسرة
المقدرة. كَمَا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - الكاف أسمية في محل رفع خبر، و(ماء) مضاف إليه.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

والوجه - عندنا - الأول.

* وجملة «إِنَّمَا مَثَلٌ...» استئنافية مسوقة لبيان حال الدنيا وقصر التمتع بها عن
طريق التشبيه التمثيلي.

أُنزِلَتْهُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في
محل نصب مفعول به. مِنَ السَّمَاءِ: متعلقان بـ «أُنزِلَتْهُ». قال السمين: «ويضعف
جعله حالاً من الضمير المنصوب»^(٣)؛ أي: الهاء في «أُنزِلَتْهُ».

* وجملة «أُنزِلَتْهُ» في محل جر صفة لـ (ماء).

فَاخْتَلَطَ: الفاء: عاطفة، وَاخْتَلَطَ: فعل ماض، وفي فاعله ما يأتي^(٤):

(١) انظر البحر المحيط ١٤٢/٥، وكذا في حاشية الجمل ٣٤٢/٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢٥١/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٧/٢.

(٣) انظر الدر ٢٠/٤.

(٤) انظر البحر المحيط ١٤٣/٥، والدر المصون ٢٠/٤. وأنظر الفريد ٥٥٠/٢ ففيه «عن نافع

أنه كان يقف على قوله: «فَاخْتَلَطَ» على معنى فَاخْتَلَطَ الماء بالأرض، ثم يبتدئ
الأرض» على الابتداء والخبر؛ أي: بالماء نبات الأرض».

- ١ - نبات وهو الوجه الصحيح الذي لا خلاف فيه .
- ٢ - ضمير مستتر يعود على الماء، أي: فأختلط الماء بالأرض، قاله ابن عطية على أنه يجب الوقف على قوله: « فَأَخْتَلَطَ »، ويستأنف « بِهِ نَبَاتٌ » على المبتدأ والخبر المقدم، ويكون الضمير في « بِهِ » عائداً على الماء وعلى الاختلاط الذي تضمنه الفعل .
- قال أبو حيان: «الوقف على قوله: « فَأَخْتَلَطَ » لا يجوز، وخاصة في القرآن؛ لأنه تفكيك للكلام المتصل الصحيح المعنى، الفصيح اللفظ، وذهاب إلى اللغز والتعقيد والمعنى الضعيف . . ولولا أن ابن عطية ذكره وخرجه على ما ذكرناه عنه لم نذكره في كتابنا» .

بِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ (أختلط)، وفي معنى الباء وجهان^(١):

- ١ - سببية، أي: أختلط النبات بسبب اتصال الماء به، قال الزمخشري: «فأشتبك بسببه حتى خالط بعضه بعضاً» .
- ٢ - للمصاحبة، أي أن الماء يجري مجرى الغذاء للنبات فهو مصاحبه .
- نَبَاتٌ: فاعل كما تقدم. الْأَرْضِ: مضاف إليه .
- * وجملة « فَأَخْتَلَطَ . . . » معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَاهُ »؛ فهي في محل جر .
- مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهِمْ أَنهَاء أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ
- مِمَّا: مِنْ: حرف جر، وَمَا: اسم موصول في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

- ١ - بمحذوف حال من «النبات» وعامله محذوف، أي: كائناً أو مستقراً مما يأكل . وهو الوجه الأظهر .

(١) البحر ١٤٣/٥، والدر ٢٠/٤، والعكبري/٦٧١، والفريد ٥٤٩/٢ والكشاف ٧٢/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٥ .

(٢) البحر ١٤٣/٥، والدر ٢٠/٤، والعكبري/٦٧١، والفريد ٥٥٠/٢، وحاشية الجمل ٣٤٢/٢ .

٢ - ب « أَخْتَلَطَ ». قاله الحَوْفِيُّ . ويجوز أن تكون «من» لبيان الجنس .
يَأْكُلُ: فعل مضارع مرفوع . النَّاسُ: فاعل مرفوع . وَالْأَنْعَمُ: معطوف على «النَّاسِ»
مرفوع مثله .

* وجملة « يَأْكُلُ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف، أي:
يأكله .

حَوَّيْ إِذَا: تقدم الحديث عنهما في الآية (٦) من سورة النساء، وفي الآية (٢٢)
من هذه السورة . والغاية في « حَوَّيْ » هنا تقتضي^(١):

١ - وجود محذوف، أي: لم يزل النبات ينمو حتى كان كيت وكيت .

٢ - تفسير « فَأَخْلَطَ » بمعنى فدام أختلاطه حتى كان كيت وكيت .

أَخَذَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث . الْأَرْضُ: فاعل . زُخْرُفُهَا: مفعول به، و(ها)
في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « أَخَذَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه .

وَأَزَيَّنَتْ^(٢): مثل « أَخَذَتْ »، وفاعله تقديره (هي) . وَظَرَبَ: مثل: أخذ، وهو
على بابهِ من الرجحان . أَهْلُهَا: فاعل، و(ها) في محل جر مضاف إليه تعود إلى^(٣):

١ - الأرض، على حذف مضاف، أي: أهل نباتها .

٢ - الغلة .

٣ - الزينة وهو ضعيف .

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه . فَدِرُّوْكَ: خبر
(أَنْ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو . عَلَيْهَا: متعلقان بـ « فَدِرُّوْكَ »

* وجملة « وَظَرَبَ أَهْلُهَا . . . » معطوفة على جملة « أَخَذَتْ الْأَرْضُ »؛ فهي في محل
جر .

(١) انظر البحر ١٤٣/٥، والدر ٢١/٤، وحاشية الجمل ٣٤/٢ .

(٢) (أزَيَّنَتْ): أصلها «تزينت»، أدغمت التاء بالزاي، ووضعت همزة الوصل لضرورة تسكين
الزاي عند الإدغام . وفي هذه الكلمة قراءات عديدة . انظر معجم القراءات ٥٢٦/٣ .

(٣) انظر البحر المحيط ١٤٤/٥ .

و«أن» وما في حيزها في تأويل مصدر سَدَّتْ مسدّ مفعولي (ظن).
 أَتْنَهَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(ها) في محل نصب مفعول به.
 أَمْرُنَا: فاعل، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَيْلًا: مفعول فيه ظرف زمان للإتيان أو
 للأمر، فهو متعلق ب^(١):

١ - أتاها. ٢ - أمرنا.

أَوْ نَهَارًا: معطوف على « لَيْلًا »، و « أَوْ » للتنويع أو الإبهام^(٢).

* وجملة « أَتْنَهَا » لا محل لها؛ جواب « إِذَا » شرط غير جازم.

فَجَعَلْنَاهَا: الفاء: عاطفة، جَعَلْنَا: فعل ماض بمعنى «صيرنا» مبني على السكون،
 و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. حَصِيدًا: مفعول به
 ثان، وهو «فعليل» بمعنى «مفعول» فلم يؤنث.

* وجملة « جَعَلْنَاهَا حَصِيدًا » معطوفة على جملة « أَتْنَهَا أَمْرُنَا » فلها حكمها.

كَانَ: حرف مشبه بالفعل، وأسمه ضمير الشأن. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.
 تَعَنَّ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هي).

* وجملة « لَمْ تَعَنَّ » في محل رفع خبر « كَان ».

* وفي جملة « كَان لَمْ تَعَنَّ » وجهان^(٣):

١ - في محل نصب حال من المفعول الأول في « جَعَلْنَاهَا ».

٢ - استئنافية جواباً لسؤال مقدر.

بِالْأَمْسِ: الجار والمجرور متعلقان ب « تَعَنَّ »، وأعربت « الْأَمْسِ »^(٤) هنا؛
 لأنها تدل على الزمن الماضي، ولا تدل على اليوم الذي قبل يومنا.

(١) انظر الدر ٢١/٤.

(٢) انظر البحر ١٤٤/٥.

(٣) الدر ١٢/٤.

(٤) البحر ١٤٤/٥، والدر ٢٢/٤، والعكبري/٦٧٢، والكشاف ٧٢/٢، وتفسير أبي السعود

٤٨٦/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢.

فالذي يراد به قبل يومنا بينى على الكسر ويجرد من الألف واللام لأنه يتضمن معناها، نحو قولنا: زارني صديقي أمس.

كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُونَ:

كَذَلِكَ: الكاف أسمية نعت لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، أي: مثل هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفضله في المستقبل. وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. نَفَصَلُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). الْأَيْتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: الجار والمجرور متعلقان بـ « نَفَصَلُ ». يَنْفَكُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَفَصَلُ... » استئنافية.

* وجملة « يَنْفَكُرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. يَدْعُوا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو).

* وجملة « اللَّهُ يَدْعُوا... » استئنافية.

* وجملة « يَدْعُوا » في محل رفع خبر أسم لفظ الجلالة.

إِلَى دَارِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوا ». السَّلَامِ: مضاف إليه، وفي هذه الإضافة قولان^(١):

١ - الإضافة إلى أسم الله الشريف على سبيل التعظيم للجنة.

٢ - الإضافة إلى السلامة بمعنى التسليم لفشو السلام بين أهل الجنة، أو لأنهم سالمون من كل مكروه.

(١) البحر ١٤٥/٥، والكشاف ٧٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٦/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢، وحاشية الشهاب ٢١/٥.

وَيَهْدِي: الواو: عاطفة، يَهْدِي: مثل « يَدْعُوا ».

* وجملة « يَهْدِي » معطوفة على جملة « يَدْعُوا » فلها حكمها.

من: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: مضارع مرفوع، وفاعله (هو). إلى صِرَاطٍ: متعلقان بـ « يَشَاءُ ». مُسْتَقِيمٌ: صفة لـ « صِرَاطٍ » مجرورة.

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

لِلَّذِينَ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَحْسَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا... » استئنافية.

الْحُسْنَىٰ: مبتدأ مؤخر علامة رفعه الضمة المقدرة. وَزِيَادَةٌ: معطوف على « الْحُسْنَىٰ » مرفوع. وَلَا يَرْهَقُ: الواو: استئنافية أو حالية أو عاطفة، يَرْهَقُ: مضارع مرفوع. وُجُوهُهُمْ: مفعول به، والتقديم للأهتمام ببيان أن المصون من الرهق أشرف أعضائهم، وللتشويق إلى المؤخر^(١)، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. قَتَرٌ: فاعل. وَلَا ذِلَّةٌ: الواو: عاطفة، و «لَا»: نافية. ذِلَّةٌ: معطوف على « قَتَرٌ ».

* وفي جملة « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ » ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٧/٢.

(٢) الدر ٢٢/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢، وحاشية

٢ - في محل نصب حال، عامله الاستقرار في « لِلَّذِينَ »، أي: أستقرت لهم الحسنى مضموناً لهم السلامة. قاله أبو البقاء، ولم يجزه السمين؛ لأن المضارع متى وقع حالاً منفيّاً بـ « لا » أمتنع واو الحال عليه كالمثبت، وإن ورد ما يوهم ذلك يؤول بإضمار مبتدأ.

٣ - معطوفة على « الْمُحْسَنَى » على إضمار (أن) المصدرية؛ أي: للذين أحسنوا الحسنى وأن لا ترهق...»، ولما حذفت (أن) رفع المضارع؛ لأنه ليس من مواضع إضمان (أن) الناصبة المعروفة عند النحويين. ذكر هذا الوجه السمين الحلبي، أما أبو البقاء فمنعه قال: «ولا يجوز أن يكون معطوفاً على الحسنى؛ لأن الفعل إذا عطف على المصدر أحتاج إلى «أن» ذكراً أو تقديرًا، و«أن» غير مقدرة؛ لأن الفعل مرفوع».

وعدّ السمين هذا التعليل ليس بجيد؛ لأنه لا يلزم النصب في غير مواضع إضمار (أن) الناصبة التي نصّ عليها النحويون. أما أبو السعود فلم يذكر في تفسيره إلا الاستثنائية، وهو الوجه عندنا، والله أعلم.

أُولَئِكَ: أولاء: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَحْصَبُ: خبر مرفوع. الْجَنَّةُ: مضاف إليه.

* وجملة « أُولَئِكَ... » استثنائية.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « خَلِدُونَ ». خَلِدُونَ: خبر « هُمْ » وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ فِيهَا... » في محل:

١ - رفع خبر ثان لـ « أُولَئِكَ ».

٢ - نصب حال.

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءَ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِرٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءَ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :
وَالَّذِينَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

١ - جملة « جَزَاءَ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا » .

٢ - الجملة المنفية: « مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِرٍ » .

٣ - الجملة التشبيهية: « كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ » . وعلى هذا يكون قد

فصل بين المبتدأ والخبر بثلاث جمل اعتراضية .

والأصل أنه لا يجوز الفصل بثلاث جمل فضلاً عن أربع .

٤ - جملة: « أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ » .

٢ - العطف على « الَّذِينَ » في الآية السابقة .

والوجه عندنا الأول وخبره جملة «جزاء سيئة بمثلها»؛ لأن العطف من باب

العطف على معمولي عاملين، وهذا يمنعه سبويه ويجيزه الفراء .

* جملة « الَّذِينَ كَسَبُوا . . . » استئنافية لا محل لها إن كانت (الذين) مبتدأ .

كَسَبُوا: مثل « أَحْسَنُوا » في الآية السابقة^(٢) . السَّيِّئَاتِ: مفعول به منصوب،

وعلامة نصبه الكسرة .

(١) البحر ١٤٧/٥، والدر ٢٤/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، والكشاف ٧٣/٢،

وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٢/٥، وحاشية الجمل ٣٤٤/٢ .

(٢) جاءت صلة المؤمنين « أَحْسَنُوا »، وصلة الكافرين « كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ » تنبيهاً على أن المؤمن على

الفطرة السليمة، بينما الكافر تحول عنها بصنيعه وجنابته على نفسه . أنظر البحر ١٤٧/٥،

وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢ .

جَزَاءٌ:

١ - مبتدأ ثان، وفي خبره ما يأتي^(١):

- بِمِثْلِهَا:

أ - على أن الباء زائدة، و«مثلها» مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجمهور لا يجوزون زيادة الباء في الخبر الموجب، ولا يشبتون سماعها، وجعلها الأخفش من باب زيادة الفاء.

ب - الباء ليست زائدة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: مستقر بمثلها أو مقدر بمثلها.

- محذوف، وقدره الحوفي: «لهم جزاء سيئة»، وقدره أبو البقاء: «جزاء سيئة بمثلها واقع».

وعلى هذا ف «بِمِثْلِهَا» متعلق ب «جَزَاءٌ».

٢ - فاعل مرفوع بمقدر، أي: فلهم جزاء سيئة فيكون مثل قوله: «فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» [سورة البقرة ٢/١٨٤]، أي: فعليه عدة.

سَيِّئَةٍ: مضاف إليه. بِمِثْلِهَا: تقدم إعرابها. وَتَرْهَقُهُمْ: الواو: حالية أو عاطفة، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ذَلَّةٌ: فاعل.

* وفي جملة: «تَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ» ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة «جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ»، ويضعف أن تكون معطوفة على جملة «كَسَبُوا»؛ لأن المستقبل لا يعطف على الماضي، ويضعف أكثر إن كان المضارع بمعنى الماضي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الموصول أو من ضميره.

(١) البحر ١٤٧/٥، والدر ٢٤/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، وفتح القدير ٤٩٨/٢، والبيان ٤١٠/١، ومغني اللبيب ١٧١/٢، ٧٦/٥، ومعاني الفراء ٤٦١/١، ومعاني الأخفش ٥٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣٤٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٣/٥.

(٢) الدر ٢٥/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، والبيان ٤١٠/١، ومغني اللبيب ٧٤/٥.

٣ - اعتراضية، كما تقدّم.

مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ :

مَا: نافية حجازية أو تميمية. لَهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنَ اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ «عَاصِرٍ». مِنْ: حرف جر زائد. عَاصِرٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه:

١ - اسم « مَا » عند من يجيز تقديم اسمها.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وجملة « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ... »^(١):

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية وفق ما تقدم في خبر « الَّذِينَ ».

٣ - استئنافية.

٤ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

كَأَنَّمَا أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا :

كَأَنَّمَا: كافة مكفوفة. أَغْشَيْتَ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

وَجُوهَهُمْ: نائب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِطْعًا: مفعول به ثان.

مِنَ اللَّيْلِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطْعًا »، أي: قطعاً كائنة من

الليل. مُظْلِمًا: فيه ما يأتي على^(٢) قراءة فتح الطاء في « قِطْعًا »:

(١) الدر ٤/٢٥، وفتح القدير ٢/٤٩٩، ومغني اللبيب ٥/٧٤.

(٢) البحر ٥/١٥٠، والدر ٤/٢٦، والعكبري/٦٧٣، والفريد ٢/٥٥٤، وإعراب النحاس

٢/٢٥١، ومعاني الفراء ١/٣٦٣، ومعاني الأخفش ٢/٥٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨٧،

وفتح القدير ٢/٤٩٩، والبيان ١/٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٩، وحاشية الشهاب

٥/٢٣، وحاشية الجمل ٢/٣٤٤.

١ - حال من « أَيْلٍ » وهو الوجه عند الجمهور، أي: أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال ظلمته. قال مكّي: «إن « مُظْلِمًا » حال من « أَيْلٍ »، ولا يكون نعتاً لـ « قِطْعًا »؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه: مظلمة»، ويقصد وجوب المطابقة.

٢ - حال من « قِطْعًا ».

٣ - صفة لـ « قِطْعًا ».

وعلة الوجهين الثاني والثالث أن « قِطْعًا » في معنى الكثير، فأفرد وذكر «مُظْلِمًا». والوجه عندنا الأول على هذه القراءة « قِطْعًا ».

أما على قراءة « قِطْعًا » بتسكين الطاء فتجوز الأوجه الثلاثة السابقة كما يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ الواقع صفة لـ « قِطْعًا »^(١).

* وجملة « كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الأظهر.

٢ - خبر « الَّذِينَ ».

٣ - اعتراضية.

وقد تقدم الوجهان الثاني والثالث في خبر « الَّذِينَ ».

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: تقدم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* وجملة « أُولَئِكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الواضح.

٢ - خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

(١) انظر المراجع السابقة.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَلَّلْنَا بَيْنَهُمْ
وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ :
وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، و « يَوْمَ »^(١):

١ - مفعول به منصوب لفعل مضمر، أي: أنذرهم أو خوفهم أو ذكرهم، ولم يذكر السمين سوى هذا الوجه.

٢ - ظرف زمان متعلق بفعل مضمر، أي: فعل ذلك كله يوم نحشرهم.

نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. و«هم» عائد على الفريقين؛ الذين أحسنوا والذين كسبوا السيئات، وهذا يفهم من « جَمِيعًا »، ثم اتجه الإخبار إلى الحديث عن المشركين^(٢). والفاعل (نحن).

جَمِيعًا: فيها ما يأتي^(٣):

١ - حال.

٢ - توكيد.

* وجملة « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ... » استئنافية بيانية.

* وجملة « نَحْشُرُهُمْ... » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. نَقُولُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* وجملة « نَقُولُ » معطوفة على جملة:

١ - « نَحْشُرُهُمْ »؛ فهي في محل جر.

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٤/٥، والدر المصون ٢٦/٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٨/٢.

(٣) الدر ٢٦/٤.

٢ - أنذرهم أو خَوَّفهم التي هي متعلق (يوم)، فهي لا محل لها.
 لِلَّذِينَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « نَقُولُ ». أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على
 الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها.
 مَكَانَكُمْ: فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم فعل أمر معناه: اثبتوا، فهو مبني على الفتح، وفسره الأخفش بقوله:
 «انتظروا أنتم وشركاؤكم».
 ٢ - ظرف لفعل أقيم مقامه؛ أي: الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم.
 - وحركة النون فيها خلاف؛ فإن كان أسم الفعل له محل فالحركة إعراب، وإن
 لم يكن له محل من الإعراب كانت حركة بناء.
 - «والكاف والميم» في موضع جر عند قوم، وعند آخرين الكاف للخطاب لا
 موضع لها، كالكاف في «إياكم» هكذا عند أبي البقاء.
 أَنْتُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ ».
 ٢ - في محل رفع مبتدأ، و«شُرَكَاءُكُمْ» معطوف عليه، وخبرهما محذوف،
 أجازة ابن عطية، وعده أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين ضعيفاً؛ لأن هذا
 الوجه يوجب الوقف على « مَكَانَكُمْ » مما يؤدي إلى تفكيك الكلام الفصيح.
 وَشُرَكَاءُكُمْ: عطف على الضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ » الذي هو الفاعل،
 والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقرئ بالنصب على أنه مفعول معه؛ أي إن الواو بمعنى «مع»^(٣).

(١) البحر ١٥١/٥، والدر ٢٦/٤، والعكبري/٦٧٣، والفريد ٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/٢،
 ومعاني الأخفش ٥٦٨/٢، والبيان ٤١١/١، والكشاف ٧٣/٢، وفتح القدير ٤٩٩/٢،
 وحاشية الشهاب ٢٤/٥.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر المراجع السابقة.

فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ:

فَزَيْلَنَا^(١): الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب، والفعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ « زَيْلَنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « زَيْلَنَا . . . » معطوفة على جملة « نَقُولُ »^(٢).

وَقَالَ: الواو: حالية أو عاطفة، قَالَ: فعل ماض. شُرَكَائُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « قَالَ . . . » ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

٢ - معطوفة على « يَوْمَ تَحْشُرُهُمْ » ذكره أبو حيان وتلميذه السمين، وردّه أبو السعود، ولم يذكره الشوكاني.

والوجه الأول أنسب للسياق.

مَا كُنْتُمْ: مَا: نافية، كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمة. إِلَّا نَا: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، واجب التقديم. تَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) اختلف في وزن « زَيْلٌ » على وجهين:

١ - فَعْلٌ، والتضعيف للتكثير لا للتعدية، على أنه من ذوات الياء: زلت الشيء عن مكانه أزيله.

٢ - فَيْعَلٌ، نحو: « بَيَّطَرٌ » و« بَيَّقَرٌ » وهو من ذوات الواو: زال يزول، وأصله « زَيْوَلْنَا » فاجتمعت الياء والواو على الشرط المعروف فقلبت الواو ياء وأدغمت، نحو « مَيْتٌ » و« سَيْدٌ » وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني؛ لأن « فَعْلٌ » أكثر من « فَيْعَلٌ »، ولأن مصدره « تزييلٌ » أنظر: البحر ١٥٢/٥، والدرر ٢٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٤/٥، والعكبري ٦٧٣/٦٧٣، وحاشية الجمل ٣٤٥/٢، والفريد ٥٥٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١، ومعاني الفراء ٤٦٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/٢، والبيان ٤١١/١.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٨٨/٢.

(٣) البحر ١٥٢/٥، والدرر ٢٨/٤، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/٢، وفتح القدير ٤٩٩/٢.

- * وجملة « مَا كُنْتُمْ... » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴿٢٩﴾

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا: تقدم إعراب مثلها في الآية (٦) من النساء.

- * وجملة « كَفَى... » في محل نصب، معطوفة على جملة « مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ».
- بَيْنَنَا: ظرف متعلق بـ «شَهِيد» و(نا) في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَكُمْ: معطوف على « بَيْنَنَا » والكاف مثل (نا). إن: مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير محذوف، أي: إنا. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) في محل رفع اسمه.
- عَنْ عِبَادَتِكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ (غافلين)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَغْفِيلِينَ: اللام الفارقة بين «إن»المخففة و«إن» النافية، وقال أبو حيان اللام بمعنى «إلا»^(١).

و « غَفْلِينَ » خبر كان، وعلامة نصبه الباء.

- * وجملة « إن كُنَّا... » استئنافية تعليلية.
- * وجملة « كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة.

هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ^٥ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ^٦ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

هُنَالِكَ: «هنا» أسم إشارة مبني في محل نصب على أنه ظرف^(٢).

١ - مكان، أي: في ذلك المقام أو الموقف.

(١) انظر البحر ١٥٣/٥.

(٢) البحر ١٥٣/٥، والدر ٢٨/٤، وفتح القدير ٥٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٩/٢، وإعراب النحاس ٢٥٢/٢، وحاشية الجمل ٣٤٥/٢.

٢ - زمان، أي: في ذلك الوقت، وهذا على أستعارة ظرف المكان للزمان.

واللام: فعل للبعد، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ « تَبَلَّؤُوا ».

تَبَلَّؤُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُتِبَ: فاعل. نَفْسَيْنِ: مضاف إليه. مَأَّأَسَلَفْتُ: مَأَّ: أسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسَلَفْتُ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث.

* وجملة « أَسَلَفْتُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « هُنَالِكَ تَبَلَّؤُوا... » اعتراضية^(١) في أثناء الحكاية مقررة لمضمونها.

وَرُدُّوْا: الواو: عاطفة، رُدُّوْا: فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل، ويعود إلى^(١):

١ - الذين أشركوا.

٢ - النفوس المدلول عليها بكل نفس.

إِلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوْا »، وفي الكلام حذف مضاف، أي: إلى جزاء الله.

* وجملة « رُدُّوْا... » معطوفة على جملة^(١):

١ - « زَيَّلْنَا » وما عطف عليها، والضمير عائد إلى « الَّذِينَ أَشْرَكُوا ».

٢ - تَبَلَّؤُوا، والضمير عائد إلى النفوس المدلول عليها بكل نفس.

مَوْلَانَهُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٩/٢.

(٢) انظر الفريد ٥٥٧/٢.

الْحَقِّيُّ: صفة بعد صفة. وَضَلَّ: الواو: عاطفة، ضَلَّ: فعل ماضٍ. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

* وجملة « ضَلَّ عَنْهُمْ مَا... » معطوفة على جملة « رُدُّوْا... » فلها حكمها.
مَا كَانُوا: مَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - مصدرية.

وفي الحالتين الأولى والثانية هي في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في الحالة الثالثة في محل رفع فاعل.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَفْتَرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا... » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا ».

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

٢ - في محل رفع صفة.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْزُقُكُمْ: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

(١) انظر الدر ٢٩/٤، والفريد ٥٥٧/٢.

تقديره (هو). مِنْ السَّمَاءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْزُقُكُمْ »، و « مِنْ » فيها ما يأتي^(١):

١ - لابتداء الغاية .

٢ - للتبعيض .

٣ - للتنقيص .

٤ - لبيان الجنس .

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون الكلام على تقدير مضاف، أي: من أهل السماء. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَاءِ ».

* وجملة « قُلْ مَنْ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « مَنْ يَرْزُقُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَرْزُقُكُمْ... » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ:

أَمْ: أم: هي المنقطعة، إذ لم يتقدمها همزة أستفهام أو تسوية وتقدر هنا بـ (بل) فقط دون الهمزة؛ لوقوع أسم استفهام صريح بعدها « مَنْ »، وهي للإضراب الانتقالي لا الإضراب الإبطالي^(٢). و « مَنْ » استفهام في محل رفع مبتدأ.

يَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله (هو). السَّمْعَ: مفعول به. وَالْأَبْصَرَ: معطوف على « السَّمْعَ ».

(١) البحر ١٥٣/٥، والدر ٢٩/٤، وتفسير أبي السعود ٤٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٥/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢.

(٢) انظر البحر ١٥٤/٥، والدر ٣٠/٤، وتفسير أبي السعود ٤٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٥/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢، وفتح القدير ٥٠٣/٢، وانظر معاني الأخفش ٥٦٩/٢ ففيه تحليل لدخول (أم) على (من) قال: «فلأن (مَنْ) ليست في الأصل للاستفهام، وإنما يستغنى بها عن الألف؛ فلذلك أدخلت عليها (أم) كما أدخلت على (هل) حرف الاستفهام، وإنما الاستفهام في الأصل الألف. و«أم» تدخل لمعنى لا بد منه».

* وجملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ يَرْزُقُكُمْ . . . » فهي في محل نصب .

* وجملة « يَمْلِكُ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ » .
وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: مثل « مَنْ يَمْلِكُ أَلْسَمَع . . . » والجار والمجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ » .

* وجملة « مَنْ يُخْرِجُ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » .
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: مثل « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ » .

* وجملة « يُخْرِجُ الْمَيِّتَ » عطف - أيضاً - على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » .
وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: مثل « مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ » .

* وجملة « مَنْ يُدَبِّرُ . . . » عطف أيضاً على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » من باب عطف العام على الخاص .
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَعَلْ أَفَلَا نُنْقِوْنَ:

فَسَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والسين: للاستقبال، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « سَيَقُولُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدرنا الشرط جازماً، أي: إن سألتموهم ذلك فسيقولون. ولا محل لها إن قدرناه غير جازم، أي: إذا سألتموهم ذلك فسيقولون. اللَّهُ: فيه وجهان^(١):

١ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: الله يفعل . . .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو الله .

* وجملة « اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول .

فَعَلْ: الفاء: عاطفة، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلْ » معطوفة على جملة: « سَيَقُولُونَ » .

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار عدم الاتقاء

بمعنى إنكار الواقع كما في أتضرب أباك لا بمعنى إنكار الوقوع كما في أأضرب أبي^(١) والفاء للعطف على مقدر، و«لا» نافية. نَنْقُونَ: مثل «يَقُولُونَ».

* وجملة «نَنْقُونَ» معطوفة على مقدر، أي: أتعلمون ذلك فلا تقون أنفسكم عذابه الذي ذكر لكم.

* والجملة المقدرة وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالَةُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾

فَذَلِكُمْ: الفاء استئنافية، و(ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر الإشارة. رَبُّكُمُ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - صفة لفظ الجلالة.

٣ - عطف بيان على لفظ الجلالة.

الْحَقُّ: صفة لـ «رَبُّكُمُ»؛ أي الثابتة ربوبيته والمتحققة ألوهيته تحقّقاً لا ريب فيه.

* وجملة «ذَلِكُمْ اللَّهُ...» استئنافية.

فَمَاذَا: الفاء: عاطفة، وفي «مَاذَا» ما تقدم في سورة البقرة الآية (٢٦).

١ - «مَاذَا» كلها أستفهام في محل رفع مبتدأ خبره متعلق «بَعَدَ» ومعنى الاستفهام هنا (النفي)^(٣) جاء بعده (إلا).

٢ - «مَا» أستفهامية في محل رفع مبتدأ، و«ذَا» أسم موصول بمعنى (الذي) في محل رفع خبر، أي ما الذي.

(١) انظر تفسيره ٤٩٠/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢.

(٣) قال أبو السعود: «والأستفهام إنكاري بمعنى إنكار الوقوع ونفيه، أي ليس غير الحق» أنظر تفسيره ٤٩١/٢؛ وقال الشوكاني: الأستفهام للتقريع والتوبيخ.

أنظر فتح القدير ٥٠٣/٢، وأنظر حاشية الشهاب ٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢.

وعلى هذا يكون متعلق « بَعَدَ » حال محذوفة.

بَعَدَ : ظرف متعلق بالخبر أو بمحذوف حال كما تقدم. اَلْحَقُّ : مضاف إليه .
إِلَّا : للحصر. اَلضَّلَلُ : بدل من (ذا).

* وجملة « مَاذَا بَعَدَ . . . » معطوفة على جملة « ذلکم الله . . . » .

فَأَنَّى : الفاء : عاطفة لترتيب الإنكار على ما قبله، و« أَنَّى » أسم أستفهام بمعنى (كيف) في محل نصب حال، والاستفهام للإنكار والتعجب والأستبعاد^(١).

تُصْرَفُونَ : مضارع مبني للمفعول، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

« وفي إثار صيغة المبني للمفعول إيذان بأن الأنصراف من الحق إلى الضلال مما لا يصدر عن العاقل بإرادته، وإنما يقع عند وقوعه بالقسر من صارف خارجي^(٢) .

* وجملة « تُصْرَفُونَ » معطوفة على الجملة قبلها لا محل لها .

كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

كَذَلِكَ : الكاف أسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، والإشارة إلى المصدر المفهوم من « تصرفون »، أي : مثل صرفهم عن الحق بعد الإقرار به، وقيل الإشارة إلى الحق^(٣) . و(ذا) أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. حَقَّتْ : فعل ماض، والتاء : للتأنيث. كَلِمَتُ : فاعل. رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف : في محل جر مضاف إليه. عَلَى الَّذِينَ : الجار والمجرور متعلقان بـ « حَقَّتْ » . فَسَقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « حَقَّتْ » أستنافية .

* وجملة « فَسَقُوا » صلة الموصول لا محل لها .

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢، وفتح القدير ٥٠٤/٢ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢ .

(٣) انظر البحر ٥٤/٥، والدر ٣٠/٤، والفريد ٥٥٨/٢، والكشاف ٧٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٧/٢ .

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، يُؤْمِنُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).

وفي « أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع بدل من « كَلَّمْتُ »، أي: حق عليهم أنتفاء الإيمان.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر عدم إيمانهم.

٣ - في محل نصب بعد إسقاط حرف الجر، أي: لأنهم لا يؤمنون.

٤ - في محل جر على إرادة حرف الجر وإعماله، وتقدم الخلاف في ذلك

أي: لأنهم لا يؤمنون.

٥- تعليل لـ « حَقَّتْ »، والمراد بالكلمة: العدة بالعذاب.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). هَلْ: حرف أستفهام. مِنْ شُرَكَائِكُمْ: جار ومجرور

متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَنْ: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَبْدُوا: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). الْخَلْقَ: مفعول به.

(١) البحر ٥/١٥٤، والدر ٤/٣٠، والعكبري ٦٧٤، والفريد ٢/٥٥٨، والكشاف ٢/٧٤، والبيان

١/٤١١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩١، وفتح القدير ٢/٥٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨١،

وإعراب النحاس ٢/٢٥٣، ومعاني الفراء ١/٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/٣٤٧، وحاشية الشهاب

- * وجملة « قُلْ . . . » استئنافية .
- * وجملة « هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ . . . » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة « يَبْدُؤُا . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَنْ » :
- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة .
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » ، إن كانت نكرة موصوفة .
- ثُمَّ: حرف عطف . يُعِيدُهُ: مثل « يَبْدُؤُا » ، والهاء: في محل نصب مفعول به .
- * وجملة « يُعِيدُهُ » معطوفة على جملة « يَبْدُؤُا » فلها حكمها .
- قُلْ: مثل سابقها . اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ . يَبْدُؤُا الْخَالِقَ ثَمَّ يُعِيدُهُ: مثل الأولى .
- * وجملة « قُلْ اللَّهُ يَبْدُؤُا » جواب لقوله: « قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُؤُا . . . »^(١) ، فهي استئنافية .
- * وجملة « يَبْدُؤُا » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « اللَّهُ » .
- * وجملة « يُعِيدُهُ » معطوفة على جملة « يَبْدُؤُا » فهي في محل رفع .
- فَأَنْ تُوَفَّكُونَ: مثل « فَأَنْ تَصْرُفُونَ » في الآية / ٣٢ / من هذه السورة .
- * وجملة « تُوَفَّكُونَ » معطوفة على جملة « قُلْ » الثانية لا محل لها .

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
أَحَقُّ أَنْ يُنَبِّعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي: تقدم مثلها في الآية السابقة . إِلَى الْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ يَهْدِي . قُلْ اللَّهُ يَهْدِي: مثل قُلْ اللَّهُ يَبْدُؤُا في الآية السابقة . لِلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِي » ، وقيل: اللام: للاختصاص^(٢) .

(١) انظر البحر المحيط ١٥٥/٥ والدر ٣٠/٤ .

(٢) «هدى» يتعدى إلى اثنين؛ ثانيهما بـ (إلى) أو (اللام)، وأما تعديه بنفسه فقليل إنه لغة كاستعماله قاصراً بمعنى «أهتدى» فيكون فيه أربع لغات، وتعديه بـ «إلى» لتضمنه معنى الانتهاء، ويعدى باللام للدلالة على أن المنتهى غاية الهداية، وأنها لم تتوجه نحوه على سبيل الاتفاق؛ ولذلك عدى بها ما أسنده إلى الله تعالى . أنظر حاشية الشهاب ٢٧/٥ .

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى :

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة للتقرير وإلزام الحجة^(١)، و«مَنْ»: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو). ومفعوله محذوف، أي: غيره.

إِلَى الْحَقِّ: متعلقان بـ « يَهْدِي ».

* وجملة « يَهْدِي... » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «مَنْ يَهْدِي...» في محل نصب معطوفة على جملة «هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ...» فهي في حيز القول.
أَحَقُّ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر «مَنْ»، وفي الكلام حذف، أي: أَحَقُّ مِمَّنْ لَا يَهْدِي.

٢ - خبر مقدم للمصدر المؤول «أَنْ يُتَّبَعَ».

وقد جعل مكِّي بن أبي طالب «أَحَقُّ» للتفضيل، لكن أبا حيان منع ذلك، وقال: «وأحق ليست أفعل تفضيل بل المعنى حقيق بأن يتبع»^(٣).

أَنْ: حرف مصدري ونصب. يُتَّبَعُ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). وفي المصدر المؤول «أَنْ يُتَّبَعَ» ما يأتي^(٤):

١ - في محل جر بباء محذوفة، متعلق بـ «أَحَقُّ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

٣ - في محل رفع بدل أشتمال من «مَنْ».

(١) فتح القدير ٢/٥٠٤.

(٢) الدر ٤/٣١، وحاشية الجمل ٢/٣٤٧، والبيان ١/٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨١.

(٣) البحر المحیط ٥/١٥٦، والدر المصون ٤/٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨١، وحاشية الجمل ٢/٣٤٧.

(٤) الدر ٤/٣١، والبيان ١/٤١٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٣، والفريد ٢/٥٦٠.

- ٤ - في محل رفع مبتدأ خبره « أَحَقُّ » كما تقدم .
- * وجملة « يُتَّبَع » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .
- * وجملة « أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ » على إعراب « أَحَقُّ » خبراً مقدماً للمصدر المؤول في محل رفع خبر (مَنْ) .
- أَمَنْ لَا يَهْدِي : أم : عاطفة، وهي المعادلة للهمزة .
- و « مَنْ لَا يَهْدِي » تقدم إعرابها، لَا : نافية .
- * وجملة « مَنْ لَا يَهْدِي » معطوفة على جملة « أَفَنَنْ يَهْدِي إِلَى أَحَقِّ » .
- إِلَّا أَنْ يُهْدَى : أَنْ يُهْدَى : مثل : « أَنْ يُتَّبَعَ » .
- وفي الاستثناء ما يأتي^(١) :

١ - منقطع، أي: لكنه يحتاج إلى أن يهدى، نحو قولنا: فلان لا يُسمع غيره، إلا أن يسمع، أي: لكنه يحتاج إلى أن يسمع، و « إِلَّا » على هذا بمعنى (لكن).

٢ - متصل؛ لأنه يمكن أن يكون فيهم قابلية الهداية بخلاف الأصنام.

٣ - مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا يهتدي أو لا يهدي غيره في حال من الأحوال إلا حال هدايته تعالى له إلى الاهتداء أو إلى هداية الغير. ذكر هذا الوجه أبو السعود والشوكاني.

٤ - استثناء من عام المفعول له، أي: لا يهدي لشيء من الأشياء إلا لأجل أن يُهدى بغيره. ذكره السمين الحلبي. وهذا التخريج متسق مع الوجه الأول. وفي «التبيان» أنه مثل قوله في الآية / ٩١ / من النساء « إلا أن تصدقوا » .

* وجملة « يُهْدَى » صلة الموصول الحرفي .

فَأَلْكَرُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ : فَأَ: الفاء استئنافية، و«مَا»: استفهامية للإنكار والتعجب

(١) البحر ١٥٦/٥، والدر ٣٢/٤، وحاشية الجمل ٣٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٣/٢، وفتح القدير ٥٠٥/٢، والفريد ٥٥٩/٢، وإعراب النحاس ٢٥٤/٢، والعكبري/٦٧٤ .

والتقريع والتوبيخ في محل رفع مبتدأ. لَكُرَّ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ما).

* وجملة « مَا لَكُرَّ » استئنافية.

كَيْفَ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ « تَحْكُمُونَ ». تَحْكُمُونَ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

* جملة « تَحْكُمُونَ » استئنافية. ولا يجوز أن تكون حالاً كما أعربها بعض المحذنين؛ لأنها استفهامية، والاستفهامية لا تقع حالاً^(١).

وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. يَنْبَغُ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. أَكْثَرُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. إِلَّا: حصر. ظَنًّا: نائب مفعول مطلق؛ لأنه نوع المصدر، أي: إلا أتباع الظن والمفعول به محذوف، أي: يتبعون الأصنام أتباع الظن. وتنكير « ظَنًّا » للتحقير^(٢).

* وجملة « مَا يَنْبَغُ . . . » استئنافية.

إِنَّ الظَّنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل وأسمه منصوب. لَا يُعْنِي: لَا: نافية، يُعْنِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله (هو).

* وجملة « لَا يُعْنِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي . . . » استئنافية بيانية.

(١) انظر الدر المصون ٣٢/٤، والعكبري/٦٧٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٥٠٥/٢.

مِنَ الْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان :

١ - بمحذوف حال من « شَيْئاً »، وهو في الأصل صفة لـ « شَيْئاً »، تقدمت على الموصوف فأصبحت حالاً.

٢ - بـ « يُعْنِي » (١).

ويجوز أن تكون (من) بمعنى (بدل)، أي: لا يغني بدل الحق.

شَيْئاً: فيه ما يأتي (٢):

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به لـ « يُعْنِي » على تضمينه معنى (يدفع).

إِنَّ اللَّهَ: مثل « إِنَّ الظَّنَّ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ » استئنافية.

بِمَا: الباء: حرف جر، و« مَا »:

١ - موصولة في محل جر بالباء متعلقة بـ « عَلِيمٌ » .

٢ - مصدرية.

يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا يَفْعَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، متعلق

بـ « عَلِيمٌ » .

* وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) الفريد ٢/٥٦٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٨، وحاشية الجمل ٢/٣٤٨.

(٢) الدر ٤/٣٢، والعكبري/٦٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٤، وفتح القدير ٢/٥٠٥، والفريد

٢/٥٦٠، والبيان ١/٤١٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٨، وحاشية الجمل ٣/٣٤٨.

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ:

وَمَا: الواو: استئنافية و(ما) نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. هَذَا: الهاء للتنبيه،
(وذا): اسم إشارة في محل رفع أسم كان، وفي الإشارة تفخيم المشار إليه
وتعظيمه. الْقُرْآنُ: فيه ما يأتي^(١):

١ - صفة لأسم الإشارة.

٢ - بدل من أسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على أسم الإشارة.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. يُفْتَرَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب،

وعلامه نصبه الفتحة المقدرة، ونائب الفاعل (هو).

وفي المصدر المؤول: « أَنْ يُفْتَرَىٰ » ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب خبر كان، أي:

أ - ما كان هذا القرآن مفترى، فالمصدر بمعنى أسم المفعول.

ب - على حذف مضاف، والمصدر على بابه، أي: ما كان هذا القرآن ذا

أفتراء.

٢ - مجرور بلام محذوفة، متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان هذا

القرآن ممكناً للأفتراء. ورد أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه^(٣).

(١) العكبري/٦٧٥، والفريد ٥٦٠/٢.

(٢) البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤، والعكبري / ٦٧٥، والفريد ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب
٢٨/٥، وفتح القدير ٥٠٦/٢، ومعاني الفراء ٤٦٤/١، ومغني اللبيب ١٦٤/١، و٤١٧/٢،
٧٨/٦، ٦٩٥، وحاشية الجمل ٣٤٩/٢.

(٣) يرى بعض النحويين أن « أَنْ » في قوله: « أَنْ يُفْتَرَىٰ » هي المضمرة بعد لام الجحود نحو
قولنا: ما كان زيد ليفعل، ولما حذفت اللام أظهرت « أَنْ » وَأَنَّ (أَنْ) واللام يتعاقبان، وحيث =

والظاهر أن الوجه هو الأول.

* وجملة « وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ » استئنافية.

* وجملة « يُفْتَرَى » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

من دُوبٍ: متعلقان بـ^(١):

١ - محذوف خبر ثان لـ « كَانَ » وهو بيان للأول، أي: صادراً من غير الله.

٢ - يفترى.

٣ - أو بمحذوف حال من نائب فاعل « يُفْتَرَى ».

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ:

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، « لَكِنْ » حرف استدراك. تَصْدِيقٌ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - العطف على خبر « كَانَ ».

٢ - خبر « كَانَ » مضمرة، أي: ولكن كان تصديق.

٣ - مفعول لأجله لفعل مقدر، أي: ولكن أنزل للتصديق.

٤ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن يصدق تصديق الذي.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. بَيْنَ: ظرف منصوب متعلق

بمحذوف صلة « الَّذِي ». يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت

= جيء باللام لا يؤتى بـ (أن) بل تقدّر تقديراً، وحيث حذفت اللام ظهرت (أن). وخالف أبو

حيان والسمين ذلك إن لم يقدّم دليل على حذف أحدهما. أنظر البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤،

ومغني اللبيب ١٦٤/١، وحاشية الشهاب ٢٩/٥.

(١) انظر الدر المصون ٣٣/٤، وحاشية الشهاب ٢٩/٥.

(٢) البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤، والعكبري/٦٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، وحاشية

الشهاب ٢٩/٥، والفريد ٥٦١/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢،

وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢، والبيان ٤١٣/١، وقرئت «تصديق» بالرفع

خبراً لمبتدأ محذوف (هو). أنظر معجم القراءات ٥٥٣/٣.

النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَتَفْصِيلٌ: الواو: عاطفة، وَتَفْصِيلٌ: معطوف على « تَصْدِيقٌ » ففيه أوجه « تَصْدِيقٌ » جميعها. أَلْكَتَبِ: مضاف إليه مجرور. لَا رَبَّ: لَا: نافية للجنس، رَبَّ: أسمها مبني على الفتح في محل نصب. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وفي جملة « لَا رَبَّ » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من « أَلْكَتَبِ » الذي هو مفعول في المعنى، أي: وتفصيل الكتاب متفياً عنه الريب.

٢ - استئنافية.

٣ - اعتراضية بين « تَصْدِيقٌ » و« مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ » وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ » بـ « تَصْدِيقٌ » و« تَفْصِيلٌ ».

٤ - في محل نصب خبر ثالث على إعراب « تَصْدِيقٌ » خبر كان المحذوفة. ذكره أبو السعود والشوكاني.

٥ - في محل نصب صفة لـ « تَصْدِيقٌ » و« تَفْصِيلٌ » داخل حيز الأستدراك، والتقدير: ولكن كان تصديقاً وتفصيلاً متفياً عنه الريب. ذكر هذا الوجه الهمداني في فريده.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِنْ رَبِّ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - « تَصْدِيقٌ » أو « تَفْصِيلٌ » ويكون من باب التنازع، أو يتعلق بكل منهما من جهة المعنى.

(١) البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٥٦١/٢، والكشاف ٧٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٠/٥، وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٥٦١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٠/٥.

- ٢ - بمحذوف حال ثانية من « الْكَلْبِ » .
 ٣ - بفعل مقدر، أي: أنزل من رب العالمين .
 ٤ - بمحذوف خبر آخر، ذكره أبو السعود والشوكاني .
 أَلْعَلَّيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْطَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾

أم: فيها أوجه^(١):

- ١ - منقطعة للإضراب الانتقالي، وتقدر بـ « بل والهمزة »، أي: بل يقولون .
 والهمزة تقرير للإلزام الحجة عليهم، أو إنكار لقولهم وأستبعاد، والمعنيان متقاربان .
 ٢ - متصلة، على حذف جملة ليتحقق التعادل، والتقدير: أتقرون به أم تقولون أفتراه .
 ٣ - بمنزلة الهمزة فقط والميم زائدة، وهو قول ساقط لا سند له .
 ٤ - بمنزلة الواو، أي: ويقولون: أفتراه . قاله أبو عبيدة وهو وجه ضعيف .
 والأظهر من الأوجه السابقة الأول .
 يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
 * وجملة « يَقُولُونَ . . . » استئنافية .
 افْتَرَيْنَاهُ: ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو) .
 * وجملة « افْتَرَيْنَاهُ » في محل نصب مقول القول .
 قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت) .

(١) البحر ١٥٨/٥، والدر ٣٤/٤، والفريد ٥٦٢/٢، والكشاف ٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٢، وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢، والكتاب ١٧٢/٣، وحاشية الشهاب ٣٠/٥ .

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافية بيانية .

فَأَتُوا: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر . قال الزمخشري^(١): « إن كان الأمر كما تزعمون » فَأَتُوا « أنتم على وجه الافتراء » بِسُورَةٍ مِثْلِهِ « فأنتم مثلي في العربية والفصاحة » و« أَتُوا » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .
بِسُورَةٍ^(٢): الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَتُوا » . مِثْلِهِ: صفة لـ « سُورَةٍ » مجرورة، والهاء عائدة على القرآن الكريم في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « أَتُوا بِسُورَةٍ . . . » جواب شرط مقدر، وقد سبق تقديرها، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم .
* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول .
وَأَدْعُوا: مثل: « أَتُوا » .

* وجملة « ادْعُوا » معطوفة على جملة « أَتُوا » فهي في محل جزم .
مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . اسْتَطَعْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع .
مَنْ دُونِ: متعلقان بمحذوف حال من الموصول « مَنْ » .
أَللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه .

* وجملة « اسْتَطَعْتُ » صلة الموصول الأسمي لا محل لها .
إن: حرف شرط جازم . كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسمه . صِدِّيقَيْنِ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء .

(١) الكشاف ٧٥/٢ .

(٢) قرئت من دون تنوين بالإضافة إلى « مِثْلِهِ » على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، أي: بسورة كتاب مثله أو بسورة كلام مثله، أو بسورة بشر مثله، وعلى هذا يحتمل الضمير في « مِثْلِهِ » أن يعود على القرآن أو على النبي ﷺ . أنظر معجم القراءات ٥٥٥/٣ ومراجعته .

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ... »

١ - استئنافية. ٢ - تفسيرية للشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوف دلّ عليها المذكور قبله.

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَاْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَاْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ :

بَلْ: حرف إضراب وانتقال، فأضرب عن الكلام الأول، وانتقل إلى بيان أنهم سارعوا إلى تكذيب القرآن قبل أن يتدبروه^(١). كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و(ما) أسم موصول مبني في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُوا ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُحِطُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِعِلْمِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « يُحِطُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبُوا... » استئنافية.

* وجملة « لَمْ يُحِطُوا » صلة الموصول الأسمي.

وَلَمَّا: الواو: حالية أو عاطفة، و«لَمَّا»: جازمة^(٢). يَاْتِهِمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

(١) فتح القدير ٥٠٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢.

(٢) نفيت جملة « يُحِطُوا » بـ « لَمْ »؛ لأنها للنفي المطلق على الصحيح، ونفيت جملة « يَاْتِهِمْ » بـ « لَمَّا »؛ لأنها لنفي الفعل المتصل بزمان الحال، أي: إن عدم التأويل متصل بزمان الإخبار. أنظر الدر ٣٥/٤.

قال أبو السعود: «ونفي إتيان التأويل بكلمة «لَمَّا» الدالة على التوقع بعد نفي الإحاطة بعلمه بكلمة «لَمْ» لتأكيد الذم وتشديد التشنيع». أنظر تفسيره ٤٩٦/٢ وأنظر حاشية الشهاب ٣١/٥، وحاشية الجمل ٣٥٠/٢.

تَأْوِيلُهُ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ » فيها وجهان^(١):

١ - في محل نصب حال من الموصول، أي: سارعوا إلى تكذيبه حال عدم إتيان التأويل.

٢ - معطوفة على جملة «الصلة».

كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: كَذَلِكَ: الكاف: أسم بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: تكذيباً مثل ذلك التكذيب.

وأسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كَذَّبَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة «الَّذِينَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبَ الَّذِينَ »... استئنافية.

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ: فَأَنْظُرْ: الفاء: عاطفة، و« أَنْظُرْ »: فعل أمر، وفاعله (أنت). كَيْفَ: أسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَتْ »، ولا يجوز أن يعمل فيها « أَنْظُرْ »؛ لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه^(٢). كَانَتْ: فعل ماض ناقص. عَاقِبَةُ: أسم « كَانَتْ » مرفوع. الظَّالِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « أَنْظُرْ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، أي: تنبه فأنظر، فلا محل لها.

* وجملة « كَيْفَ كَانَتْ... » في محل نصب مفعول به لـ « أَنْظُرْ » المعلق بالاستفهام « كَيْفَ ».

(١) الدر ٤/٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٦، وفتح القدير ٢/٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٠.

(٢) البحر ٥/١٥٩، والدر ٤/٣٥، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٢/٥٦٢، وإعراب النحاس ٢/٢٥٥،

وحاشية الجمل ٢/٣٥٠.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾

وَمِنْهُمْ: الواو: استئنافية، و«منهم»: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

قال أبو حيان^(١): «وقيل الضمير في «منهم» عائد على أهل الكتاب، والظاهر عوده على من عاد عليه ضمير «أَمْ يَقُولُونَ»».

مَنْ: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة «مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ» استئنافية.

* وجملة «يُؤْمِنُ...» صلة الموصول الأسمي.

بِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «يُؤْمِنُ»، وقيل الضمير في «بِهِ» في الموضعين عائد على النبي ﷺ^(٢).

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ: الواو: عاطفة، وَلَا: نافية، والمتبقي مثل ما سبق.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُ» صلة الموصول الأسمي.

* وجملة «وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ» معطوفة على جملة: «مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ» لا محل لها.

وَرَبُّكَ: الواو: استئنافية أو اعتراضية، و«رب»: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِالْمُفْسِدِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «أَعْلَمُ»، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «رَبُّكَ أَعْلَمُ...» فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية بين معطوف ومعطوف عليه.

(١) البحر ١٦٠/٥.

(٢) فتح القدير ٥٠٧/٢.

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾

وَإِنْ : الواو: عاطفة و إن : حرف شرط جازم . كَذَّبُوكَ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به . فَقُلْ : الفاء رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله (أنت) .

* وجملة « إِنْ كَذَّبُوكَ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ » في الآية السابقة، لا محل لها .

* وجملة « قُلْ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

لِي : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . عَمَلِي : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة . والياء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « لِي عَمَلِي » في محل نصب مقول القول .

وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ : مثل « لِي عَمَلِي » . والواو: عاطفة .

* وجملة « لَكُمْ عَمَلُكُمْ » معطوفة على جملة « لِي عَمَلِي » فهي في محل نصب .

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . بَرِيءُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة « أَنْتُمْ بَرِيءُونَ » في حيز القول جاء كالتوكيد والتتميم^(١) لما قبلها، فهي في محل نصب

مِمَّا : مِن : حرف جر، وفي « مَّا » وجهان:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر متعلق بـ « بَرِيءُونَ » .

(١) قال أبو حيان: «وبدأ بالمأمور بقوله: « لِي عَمَلِي »؛ لأنه أكد في الانتفاء منهم، وفي البراءة بقوله: « أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ »؛ لأن هذه الجملة جاءت كالتوكيد والتتميم لما قبلها فناسب أن تلي قوله: « وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ » ولمراعاة الفواصل؛ إذ لو تقدم ذكر براءة كما تقدم ذكر « لِي عَمَلِي » لم تقع الجملة فاصلة؛ إذ كان يكون التركيب وأنتم بريئون مما أعمل». أنظر البحر ١٦٠/٥ .

- ٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ « بَرِيئُونَ » .
- أَعْمَلُ: فعل مضارع، والفاعل (أنا).
- * وجملة « أَعْمَلُ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .
- وَأَنَا بَرِيءٌ: مثل « أَنْتَ بَرِيئُونَ » .
- * وجملة « أَنَا بَرِيءٌ » معطوفة على جملة « أَنْتَ بَرِيئُونَ » فلها حكمها .
- مِمَّا: تقدم إعرابها . تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
- * وجملة « تَعْمَلُونَ »: مثل جملة « أَعْمَلُ » .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

- وَمِنْهُمْ مَنْ: تقدمت في الآية / ٤٠ من هذه السورة، والواو: عاطفة .
- يَسْتَمِعُونَ^(١): مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
- * وجملة « مِنْهُمْ مَنْ . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة .
- * وجملة « يَسْتَمِعُونَ . . . » صلة الموصول الأسمي .
- إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « إِلَيْكَ » . أَفَأَنْتَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة . والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ . تُسْمِعُ: مضارع مرفوع، وفاعله « أنت » . الصَّمَّ: مفعول به .
- * وجملة: « أَنْتَ تُسْمِعُ . . . » معطوفة على مقدر، أي: أستمعون إليك فأنت تُسمعهم، ولا يجوز العطف على الفعل المذكور؛ لأدائه إلى اختلال المعنى^(٢) .
- * وجملة « تُسْمِعُ الصَّمَّ » في محل رفع خبر (أنت) .

(١) جمع « يَسْتَمِعُونَ » على معنى (مَنْ)، وأفرد (ينظر) في الآية (٤٣) على لفظ (مَنْ) .
 أنظر: البحر ٥ / ٦١ والدر ٤ / ٣٦، والعكبري / ٦٧٦، ومغني اللبيب ٦ / ٩٧، والفريد ٢ / ٥٦٣، وتفسير أبي السعود ٢ / ٤٩٨، وفتح القدير ٢ / ٥٠٨، وإعراب النحاس ٢ / ٢٥٦، والبيان ١ / ٤١٣ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢ / ٤٩٨، وفتح القدير ٢ / ٥٠٨ .

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و «لَوْ»: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، يَعْقِلُونَ: مثل «يَسْتَمِعُونَ».

* وجملة «لَوْ كَانُوا...» معطوفة على جملة مقدره مقابلة لها في المعنى^(١).

أي: أفأنت تسمع الصم لو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون، والجملتان في محل نصب حال من «الضَّم».

* وجملة «لَا يَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب شرط «لَوْ» محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: فأنت لا تسمع الصم.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ: مثل: «وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ» في الآية (٤٠) من هذه السورة.

* وجملة «مِنْهُمْ مَّنْ...» معطوفة على جملة «مِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ» فلها حكمها.

* وجملة «يَنْظُرُ» صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ: تقدم مثلها في الآية السابقة. مفردات وجمالاً.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل لتوكيد الكلام إثباتاً أو نفياً^(٢).

اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: نافية، يَظْلِمُ: مضارع

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٩٨/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٨١/٤.

مرفوع، وفاعله (هو). النَّاسَ: مفعول به. شَيْئًا: فيه ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: شيئاً من الظلم قليلاً أو كثيراً.

٢ - مفعول به ثان، على تضمين (يظلم) معنى (ينقص).

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » استئنافية.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَنَكُنَّ: الواو: عاطفة، و « لَنَكُنَّ »: ناسخ للأستدراك^(٢). النَّاسَ: أسم «نَكَرٍ»

منصوب.

* وجملة « لَنَكُنَّ النَّاسَ... » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وتقديم المفعول به للقصر أو لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة.

يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَظْلِمُونَ » في محل رفع خبر « لَنَكُنَّ ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ:

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، وفي « يَوْمَ » ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٣٧/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، وحاشية الجمل ٣٥٢/٢، وحاشية

الشهاب ٣٣/٥، وفتح القدير ٥٠٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٩/٢.

(٢) إذا أتت «لكن» مع الواو الاختيار أن تشدد، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف، لأنها إذا

كانت بغير واو وأشبهت «بل» فخففت لتكون مثلها في الأستدراك، وإذا أتت الواو قبلها

خالفت «بل» فشددت. أنظر مشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، ومعاني الفراء ٤٦٥/١.

(٣) البحر ١٦٢/٥، والدر ٣٦/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، ومشكل إعراب القرآن

٣٨٤/١، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥٠٩/٢، والبيان ٤١٣/١، وحاشية

الجمل ٣٥٢/٢.

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ:

أ - الفعل الذي تضمنه قوله: « كَأَنَّ لَوْ يَلْبِثُوا » .

ب - يتعارفون .

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر يوم .

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر مضاف إليه .

كأن: حرف مشبه بالفعل، مخففة من الثقيلة، وأسمها تقديره (هم). لَوْ: حرف

نفي وجزم وقلب. يَلْبِثُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو:

في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. سَاعَةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَلْبِثُوا

» . مِّنَ النَّهَارِ: العجّاز والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً » .

* وجملة « لَوْ يَلْبِثُوا... » في محل رفع خبر « كَأَنَّ » .

* وفي جملة « كَأَنَّ لَوْ يَلْبِثُوا... » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم مشبهين في

أحوالهم الظاهرة للناس بمن لم يلبث إلا ساعة في الدنيا.

٢ - في محل نصب صفة لـ «يوم»، والعائد محذوف، أي: لم يلبثوا قبله،

وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن المعرفة لا توصف بالنعرة، فـ «يوم

نحشرهم» معرفة، والجملة نكرة.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: حشراً مشابهاً لحشر يوم كأن

لم يلبثوا قبله.. ولم يجز أبو حيان هذا الوجه أيضاً؛ لأن حذف هذا

الرابط لا يجوز.

٤ - في محل نصب حال من فاعل «يسرعون» المقدر، أي: «ويوم نحشرهم

يسرعون كأن لم يلبثوا» .

(١) البحر ١٦٢/٥، والدر ٣٦/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، والكشاف ٧٦/٢،

وتفسير أبي السعود ٥٠٠ / ٢، وفتح القدير ٥٠٩/٢، والبيان ٤١٤/١، وحاشية الشهاب

٣٣/٥، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٣/١.

٥ - مفسرة لـ «يسرعون» المقدره.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

يَتَعَارَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. يَبْتَهُمُ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يَتَعَارَفُونَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
* وفي جملة «يَتَعَارَفُونَ» ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، وفي صاحبها رأيان:

أ - فاعل «يَلْتَمُوا»، أي: اجتمعوا متعارفين.

ب - مفعول «يَحْشُرُهُمُ»، أي: يحشرهم متعارفين.

وتكون الحال مقدره على هذا الوجه؛ لأن التعارف لا يكون حال الحشر.

٢ - استثنائية بيانية؛ إذ أخبر الله تعالى أنه يقع التعارف بينهم.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم يتعارفون، ذكره ابن الأنباري.

* وتكون جملة: «هُم يَتَعَارَفُونَ» استثنائية.

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ: قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَاءِ: جار ومجرور متعلقان بـ «كَذَّبُوا». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «قَدْ خَسِرَ...» فيها ما يأتي^(٢):

(١) البحر ١٦٣/٥، والدر ٣٧/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، والكشاف ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥٠٩/٢، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٣/٥.

(٢) البحر ١٦٢/٥، والدر ٣٧/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٤/٢، والكشاف ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥١٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٤/٥، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢.

١ - استثنائية؛ فهي إعلام من الله تعالى بخسران المكذابين بالبعث. وقال الزمخشري: هو استثناف فيه معنى التعجب، أي: ما أخسرهم!

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون: قد خسر.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال وصاحبها:

أ - مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم قائلين..

ب - فاعل « يَتَعَارَفُونَ »، أي يتعارفون قائلين.

* وجملة « كَذَّبُوا » صلة الموصول الأسمي.

وَمَا: الواو: عاطفة أو استثنائية و« مَا »: نافية. كَأَوْأ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. مُهْتَدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « مَا كَانُوا... » فيها أوجه^(١):

١ - معطوفة على جملة « قَدْ خَيْرَ... » فلها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة الصلة لا محل لها، فهي كالتركيد لها.

٣ - استثنائية فيها معنى التعجب كأنه قيل: ما أخسرهم. ذكره الزمخشري.

وَإِمَّا تُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعَدُّهُمْ أَوْ نَوَفِّئُكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا

يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾

وَإِمَّا: الواو: عاطفة، و«إِنْ» شرطية جازمة، و« مَا »: زائدة لتأكيد معنى الشرط. تُرِيكَ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والإراءة هنا بصرية. بَعْضٌ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « إِمَّا تُرِيكَ... ».

(١) البحر ٥/١٦٣، الدرر ٤/٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣٥٣، والكشاف ٢/٧٦.

- ١ - معطوفة على جملة: «اذكر يوم...» المقدرة في الآية السابقة.
- ٢ - معطوفة على جملة «يَتَعَارَفُونَ» في الآية السابقة إن كانت استئنافاً.
- الَّذِي: أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي حَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. نَعْدَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ،
وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالفَاعِلُ (نَحْنُ) لِلتَّعْظِيمِ.
- * وَجُمْلَةُ «نَعْدَمُ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا.
أَوْ: حَرْفٌ عَطْفٌ. نَتَوَفَّنَكَ: مِثْلُ: «نُرِيَنَّكَ».
- * وَجُمْلَةُ «نَتَوَفَّنَكَ...» مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ «نُرِيَنَّكَ»، وَلَهَا حُكْمُهَا.
- فَالِئِنَّا: الْفَاءُ: رَابِطَةٌ لِحَوَابِ الشَّرْطِ، وَإِئِنَّا: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ
خَبَرٍ مُقَدَّمٍ. مَرَّجِعُهُمْ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- * وَجُمْلَةُ «إِئِنَّا مَرَّجِعُهُمْ» فِيهَا وَجْهَانٌ^(١):
- ١ - جَوَابٌ لِلشَّرْطِ «إِمَّا نُرِيَنَّكَ» وَمَا عَطْفٌ عَلَيْهِ.
- ٢ - جَوَابٌ لِلشَّرْطِ «نَتَوَفَّنَكَ»، وَيَكُونُ جَوَابَ الْأَوَّلِ مَحْذُوفاً، قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ
وَقَدَّرَهُ: «وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَذَلِكَ، أَوْ نَتَوَفَّنَكَ قَبْلَ
أَنْ نُرِيَنَّكَ فَنَحْنُ نُرِيَنَّكَ فِي الْآخِرَةِ».
- وَالوَجْهَ الْأَوَّلَ أَظْهَرَ؛ إِذْ لَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ جَوَابَيْنِ.
- ثُمَّ: حَرْفٌ عَطْفٌ لِتَرْتِيبِ الْأَخْبَارِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، لَا لِتَرْتِيبِ الْقِصَصِ فِي
أَنْفُسِهَا^(٢). اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. شَهِيدٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.
- * وَجُمْلَةُ «اللَّهُ شَهِيدٌ» مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ «إِئِنَّا مَرَّجِعُهُمْ»، فَهِيَ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ.
- عَلَى: حَرْفٌ جَرٌّ. مَا: فِيهَا مَا يَأْتِي:
- ١ - مَوْصُولَةٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(١) البحر ٥/١٦٤، والدر ٤/٣٨، والكشاف ٢/٧٦، والفرید ٢/٥٦٤، وإعراب النحاس ٢/٢٥٧،
وتفسير أبي السعود ٢/٥٠١، وفتح القدير ٢/٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٤، وحاشية
الجمال ٢/٣٥٣.

(٢) انظر البحر ٥/١٦٤، والدر ٤/٣٨، والعكبري ٦٧٧.

- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في حل جر .
وفي الحالتين الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدٌ » .
يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

- وَلِكُلِّ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور . رَّسُولٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
* وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة .
فَإِذَا : الفاء: عاطفة، و « إِذَا » : ظرفية شرطية مبنية في محل نصب متعلقة
بـ « قُضِيَ » . جَاءَ : فعل ماضٍ . رَّسُولُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر
مضاف إليه . قُضِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (القضاء) .
بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « قُضِيَ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
بِالْقِسْطِ : جار ومجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من نائب الفاعل (القضاء) .

٢ - بـ « قُضِيَ » .

- * وجملة « جَاءَ رَّسُولُهُمْ » في محل جر مضاف إليه .
* وجملة « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم .
وَهُمْ : الواو: حالية، و « هُم » في محل رفع مبتدأ .
لَا يُظْلَمُونَ : لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل
رفع نائب فاعل .

* وجملة « هُم لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال مؤكدة .

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُم » .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على مشركي قريش.

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » معطوفة على جملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ » لا محل لها.

مَتَى: أسم أستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَذَا: الهاء للتنيبه، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.
الْوَعْدُ:

١ - بدل من أسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على أسم الإشارة.

٣ - صفة لأسم الإشارة.

* وجملة « مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسمه. صَادِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ . . . » واقعة في حيز القول استئنافية.

* وجملة « جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها؛ أي: متى يحلّ العذاب.

قُلْ لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَخْرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُلْ لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافية بيانية.

لَّا أَمْلِكُ: لَّا: نافية، أَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله «أنا». لِنَفْسِي: الجازر والمجرور متعلقان بـ « أَمْلِكُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم

منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. **ضَرًّا**: مفعول به منصوب. **وَلَا نَفَعًا**: الواو: عاطفة و«لَا»: زائد لتأكيد النفي، **نَفَعًا**: معطوف على «ضَرًّا» منصوب مثله.

* وجملة «لَا أَمَلُكَ لِنَفْسِي...» في محل نصب مقول القول.
إِلَّا: أداة استثناء. ما: أسم موصول وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الاستثناء المتصل فهي في محل:

أ - نصب بدل من الضر والنفع.

ب - نصب على الاستثناء.

والتقدير: إلا ما شاء الله أن أملكه وأقدر عليه، ورد أبو السعود هذا الوجه.

٢ - الاستثناء المنقطع فهي في محل نصب على الاستثناء.

والتقدير: ولكن ما شاء الله من ذلك كائن، فكيف أملك لكم الضرر وجلب العذاب؟ قاله الزمخشري وأبو السعود والشوكاني.

سَاءَ: فعل ماض. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة «سَاءَ اللَّهُ» صلة الموصول الأسمي.

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْرِضُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مثل «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ» في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ» استثنائية تعليلية.

إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ: مثل «إِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ» في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة «جَاءَ أَجْلُهُمْ» في محل جر مضاف إليه.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«لَا»: نافية. **يَسْتَعْرِضُونَ**: مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٦٥/٥، والدر ٣٩/٤ الفريد ٥٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠١/٢، وفتح القدير

٥١١/٢، والكشاف ٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٥، وحاشية الجمل ٣٥٤/٢.

- * وجملة « لَا يَسْتَعْرِضُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.
سَاعَةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَسْتَعْرِضُونَ ».
وَلَا يَسْتَفْقِدُونَ: مثل « لَا يَسْتَعْرِضُونَ »، والواو: عاطفة.
* وجملة « لَا يَسْتَفْقِدُونَ » معطوف على جملة « لَا يَسْتَأْخِرُونَ » لا محل لها.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتًا أَوْ نَهَارًا مَادَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ: تقدم إعراب مثلها مفردات وجملاً في سورة الأنعام الآية (٤٠)، (٤٦).

بَيِّنَاتًا^(١): ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَاكُمْ ». أَوْ نَهَارًا: معطوف على « بَيِّنَاتًا » متعلق بـ « أَتَاكُمْ ». مَادَا: تقدمت في الآية (٢١٥) من سورة البقرة، وفيها هنا^(٢):

١ - « مَا » استفهام مبتدأ و(ذا) بمعنى (الذي) خبر (ما) والهاء في « مِنْهُ » تعود على العذاب.

٢ - « مَادَا » أسم استفهام في محل نصب مفعول به بـ « يَسْتَعْجِلُ » والضمير في « مِنْهُ » لله تعالى؛ أي شيء يستعجلون من الله تعالى.

٣ - « مَادَا » أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « يَسْتَعْجِلُ... » والضمير في « مِنْهُ » للعذاب.

وقد ضعف أبو البقاء الوجه الثالث من حيث إن الخبر هنا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود على المبتدأ، وردّ هذا القول بأن العائد الهاء في « مِنْهُ » كما تقدم. يَسْتَعْجِلُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال

(١) البيات: أسم واقع موقع المصدر وهو التبييت، كالكلام والسلام بمعنى التكليم والتسليم. أنظر الفريد ٥٦٥/٢، وقد تقدمت في الأعراف، والكشاف ٧٧/٢.

(٢) البحر ١٦٧/٥، والدر ٤٠/٤، والفريد ٥٦٥/٢، والعكبري/٦٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، ومعاني الفراء ٤٦٧/١، ومعاني الأخفش ٥٦٩/٢، وفتح القدير ٥١٢/٢، والبيان ٤١٤/١، وحاشية الجمل ٣٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٥.

من مفعول « يَسْتَعِجِلُ » المحذوف، والضمير عائد إلى العذاب، وقيل عائد إلى الله تعالى^(١). الْمَجْرُمُونَ: فاعل مرفوع.

* وجملة « مَاذَا يَسْتَعِجِلُ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مفعول به ثان للفعل « أَرَبَيْتَهُ » والمفعول الأول محذوف. وقد تقدم مثل هذا في سورة الأنعام (٤٠).

٢ - جواب الشرط لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها، ويكون جواب الشرط « أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمْنُمُ بِهِ » في الآية (٥١).

وذكر الزمخشري الوجهين الثاني والثالث وردّهما أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي.

أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمْنُمُ بِهِ ءَأَلْفَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥١﴾

أَتَمَّ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و(ثم) حرف عطف يفيد التراخي دلالة على الاستبعاد^(٣)، وتقدمت الهمزة: على (ثم) كتقدمها على الواو والفاء.

إِذَا مَا: إذا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بـ جوابها « ءَأَمْنُمُ ». و« ما »: زائدة للتأكيد. قال الشوكاني: «وجيء بإذا مع زيادة «ما» لتأكيد دلالة تحقق وقوع الإيمان منهم في غير وقته؛ ليكون في ذلك زيادة أستجهال لهم»^(٤).

(١) الكشاف ٧٧/٢.

(٢) البحر ١٦٧/٥، والدر ٤٠/٤، والفريد ٥٦٦/٢، والكشاف ٧٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٦/٥، وحاشية الجمل ٣٥٥/٢.

(٣) فتح القدير ٥١٣/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٣/٢، وقال الطبري إن معنى « أَتَمَّ » في هذه الآية «أهنالك»، وليست (ثم) التي تأتي للعطف، أنظر مغني اللبيب ٦٠٧/٦، ٤٣٣/٢ والبحر المحيط ١٦٧/٥، والدر ٤١/٤.

(٤) فتح القدير ٥١٣/٢.

وَقَعَ: فعل ماضٍ، فاعله (هو) يعود على العذاب. ءَأَمَنْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « ءَأَمَنْتُمْ ».

- * وجملة « وَقَعَ... » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « ءَأَمَنْتُمْ بِهِ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.
- * وجملة الشرط والجواب: « إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمَنْتُمْ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة « أَرَأَيْتُمْ » في الآية السابقة.
 - ٢ - جواب الشرط في الآية السابقة « إِنْ أَنْتُمْ... » ذكره الزمخشري وقدّر جملة محذوفة بين الاستفهام و(ثم) خلافاً لرأي جمهور النحويين.
- والوجه الأول وهو ظاهر.

ءَأَكْنَ: الهمزة: للاستفهام، و«الآن» ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره ءَأَمَنْتُمْ^(٢). ولا يجوز تعلقه بـ « ءَأَمَنْتُمْ » الظاهر؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله. وقد تقدم الحديث عن «الآن» في سورة البقرة.

- * وجملة «أمتم الآن» المحذوفة استئنافية.

- وَقَدَّ: الواو: حالية، قَدَّ: للتحقيق. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. بِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » على تضمينه معنى «تكذبون». تَسْتَعْجِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « كُنْتُمْ... » في محل نصب حال.
 - * وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

(١) البحر ١٦٧/٥، الدر ٤٠/٤، والكشاف ٧٧/٢، وإعراب النحاس ٢٥٨/٢، ومغني اللبيب ٨٥/١، وحاشية الشهاب ٣٦/٥.

(٢) البحر ١٦٧/٥، الدر ٤٠/٤، والعكبري/٦٧٧، والفريد ٥٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وحاشية الجمل ٣٥٥/٢.

ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، والأسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قِيلَ ». ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قِيلَ... » معطوفة على جملة: « آمَنتم الآن » المحذوف فعلها، فهي لا محل لها.

* وجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول الأسمي.

ذُوقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابٌ: مفعول به منصوب. الْخُلْدِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ذُوقُوا... » في محل رفع نائب فاعل.

هَلْ: حرف استفهام للنفي. تُجْزَوْنَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: أداة حصر. بِمَا: الباء: حرف جر سببية، و « مَا »:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُجْزَوْنَ ». و « بِمَا » هو المفعول الثاني لـ « تُجْزَوْنَ ». كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ: مثل « كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « هَلْ تُجْزَوْنَ... » في محل نصب مقول القول^(١).

* وجملة « كُنْتُمْ... » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ ٣٤ ﴾ وَيَسْتَنْبِئُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

وَيَسْتَنْبِئُكَ: الواو: أستثنائية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، وفي تعديه ما يأتي^(١):

١ - متعد إلى مفعول واحد؛ قال الزمخشري: (« وَيَسْتَنْبِئُكَ » ويستخبرونك فيقولون: أَحَقُّ هُوَ) وهذا يدل على تعديه إلى مفعول واحد هو (الكاف).

٢ - متعد إلى مفعولين، ويكون بمعنى «يستخبرونك».

وعدّ ابن عطية الكاف المفعول الأول، والأبتداء والخبر المفعول الثاني.

٣ - متعد إلى ثلاثة مفاعيل، ويكون بمعنى «يعلمونك» الأول الكاف، والأبتداء والخبر سدّا مسدّ المفعولين. وردّ أبو حيان الوجه الثالث، ورأى تلميذه السمين أن التعدي إلى الثالث حصل بالسين، وهذا خلاف رأي النحويين الذين نصوا على أن التعدي في (علم) و(رأى) إلى ثالث يكون بالهمزة.

أَحَقُّ هُوَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والأستهزائي.

و « حَقُّ هُوَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - « حَقُّ »: مبتدأ، و « هُوَ » فاعل للمصدر « حَقُّ » سدّ مسدّ الخبر.

٢ - « حَقُّ »: خبر مقدم، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(١) البحر ١٦٨/٥، والدر ٤٢/٤، والبيان ٤١٥/١، وحاشية الشهاب ٣٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، والكشاف ٧٧/٢، والفريد ٥٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٩/١، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٣/٢.

(٢) البحر ١٦٨/٥، والدر ٤٢/٤، والعكبري/٦٧٧، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، والفريد ٥٦٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٣/٢ والضمير (هو) عائد على العذاب أو على الشرع أو على القرآن، أو على الوعيد أو على أمر الساعة.

وجملة « أَحَقُّ هُوَ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يستنبئون ».

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

※ وجملة « قُلْ... » استئنافية بيانية.

إي: حرف جواب بمعنى (نعم)، تستعمل في القسم خاصة، كما أن «هل» بمعنى (قد) في الاستفهام خاصة^(١). وَرَبِّي: الواو للقسم، و«ربي» أسم مجرور بواو القسم، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل «أقسم» المقدر.

※ وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. لِحَقُّ: اللام واقعة في جواب القسم، وهي المرحلقة في غير القسم. و « حَقُّ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة « إِنَّهُ لِحَقُّ » جواب القسم لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة أو استئنافية. و « مَا »:

١ - حجازية.

٢ - تميمية.

أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل:

١ - رفع أسم « مَا ».

٢ - رفع مبتدأ.

يُمَعِّجِرِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُعَجِّزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

(١) البحر ١٦٨/٥، الدرر ٤٢/٤، والفريد ٥٦٧/٢، ومغني اللبيب ٥٠٢/١.

* وفي جملة: « مَا أَنْتُمْ... » وجهان^(١):

- ١ - معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.
- ٢ - استثنائية للإخبار بعدم خلوصهم من عذاب الله.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ. وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا
الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ:

وَلَوْ: الواو: استثنائية، و « لَوْ » شرطية غير جازمة. أَنْ: حرف ناسخ مشبه
بالفعل. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَفْسٍ: مضاف إليه
مجرور. ظَلَمَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي). مَا: أسم موصول
مبني في محل نصب أسم « أَنْ » مؤخر. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف
صلة « مَا ».

- والمصدر المؤول « أَنْ لِكُلِّ نَفْسٍ » في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره
« ثبت... »، أي: لو ثبت وجود.

* جملة « ثبت... » استثنائية.

* جملة « ظَلَمَتْ » في محل جر صفة لـ « نَفْسٍ ».

* جملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

لَافْتَدَتْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ »، و « اَفْتَدَتْ » مثل « ظَلَمَتْ »، وفي هذا
الفعل وجهان من حيث التعدي واللزوم^(٢):

١ - لازم: إذا كان مطاوعاً لـ « فدى ».

٢ - متعد: إذا كان بمعنى « فدى »، ومفعوله في الآية محذوف، والتقدير:
لَافْتَدَتْ بِهِ نَفْسُهَا.

(١) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤٣/٤، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٤/٢،
وحاشية الجمل ٣٥٦/٢.

(٢) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤٣/٤، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢.

يَهُ: الجازر والمجرور متعلقان بـ « أَفْتَدْتُ » .

※ وجملة « أَفْتَدْتُ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ:

وَأَسْرُوا: الواو: استئنافية أو عاطفة، أَسْرُوا : فعل ماض مبني على الضم،
والواو: في محل رفع فاعل، و«أَسْرَ» من الأضداد؛ أي تحتل معنى: أظهر،
ومعنى: أخفى، وفي الآية تحتل الوجهين^(١) .

※ وفي جملة « أَسْرُوا » ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية، والفعل الماضي هنا بمعنى المستقبل، صرح بذلك أبو البقاء
والسمين والهمداني .

٢ - معطوفة على الاستئنافية «ثبت . . .» .

ويكون الفعل الماضي « أَسْرُوا » على بابه، أي: وقع في الدنيا . وقد فهم ذلك
من قول أبي البقاء: «وقيل: قد كان ذلك في الدنيا» .

والوجه الأول أظهر، والله أعلم .

النَّدَامَةُ: مفعول به منصوب . لَمَّا: فيها وجهان^(٣) :

١ - شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه، أو هو المتقدم عند من
يجيز تقدم جواب الشرط .

٢ - ظرف بمعنى (حين) متعلقة بـ « أَسْرُوا » .

رَأَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين،
والواو: في محل رفع فاعل . الْعَذَابُ: مفعول به منصوب .

※ وجملة « رَأَوْا » في محل جر مضاف إليه .

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤،
والكشاف ٢/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٩ .

(٢) الدر ٤/٤٣، والعكبري/٦٧٧، والفريد ٢/٥٦٨ .

(٣) الدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦ .

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: تقدم إعرابها في الآية (٤٧) من هذه السورة، والواو استئنافية أو عاطفة.

* وفي جملة: « قُضِيَ . . . » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية. ٢ - معطوفة على جملة « رَأَوْا » داخله في حيز « لَدَ ».

ونفى أبو حيان العطف، وأورده تلميذه السمين.

والباء في « بِالْقِسْطِ » يجوز أن تكون^(٢):

١ - للمصاحبة.

٢ - للآلة.

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

أَلَا: للتنبيه. إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِلَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَا: أسم موصول مبني في محل رفع أسم « الْمَوْخِرِ ». فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « ». وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

* وجملة « إِنَّ لِلَّهِ » استئنافية.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

أَلَا إِنَّ: تقدمت. وَعَدَ: أسم « إِنَّ » منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ وَعَدَ . . . » استئنافية.

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

(٢) الدر ٤/٤٣.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، و « لَكِنَّ » مثل « إِنَّ ». أَكْثَرُهُمْ: أَسْم « لَكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة « لَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ وَعَدَ » لا محل لها.
 وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل تقديره (هو). وَيُمِيتُ: الواو: عاطفة، و« يُمِيتُ »: مثل « يُحْيِي » لكن علامة الرفع ظاهرة.
 وجملة « هُوَ يُحْيِي . . . » استئنافية.
 وجملة « يُحْيِي » في محل رفع خبر « هُوَ ».
 وجملة « يُمِيتُ » معطوفة على جملة « يُحْيِي »؛ فهي في محل رفع.
 وَإِلَيْهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » والتقديم للاختصاص ومراعاة الفواصل. تُرْجَعُونَ: مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة « تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « هُوَ يُحْيِي » لا محل لها.

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَأْتِيهَا: « يَا »: أداة نداء، و « أَيْ »: نكرة مقصودة منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبية.
 النَّاسُ: بدل من « أَيُّهَا » تابع له بالرفع على اللفظ. قَدْ: للتحقيق. جَاءَتْكُمْ: فعل

ماض، والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مَوْعِظَةٌ: فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - (جَاءَتْهُمْ)، وتكون « مِّن » لأبتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةٌ »، وتكون « مِّن » للتبعيض، أي: جاءتكم موعظة كاتئة من مواظ ربكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « قَدْ جَاءَتْكُمْ » استئنافية لا محل لها.

وَشَفَاءٌ: معطوف على « مَوْعِظَةٌ » مرفوع، وهو مصدر بمعنى الفاعل، أي: وشافٍ وقيل هو بمعنى المفعول، أي: مشفي به^(٢).

لَمَّا: فيه وجهان^(٣):

١ - اللام حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « شِفَاءٌ »، وتكون « شِفَاءٌ » اسماً بمعنى الدواء.

٢ - اللام حرف جر زائد للتقوية، و(ما) في محل نصب مفعول به، وتكون « شِفَاءٌ » مصدرأً أو تكون مصدرأً في معنى أسم الفاعل (شافٍ).

وقال أبو البقاء: «وقيل هو (أي شفاء) في معنى أسم المفعول، أي المشفيّ به».

فِي الصُّدُورِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَهْدَى وَرَحْمَةً: معطوفان على « مَوْعِظَةٌ » مرفوعان، وعلامة رفع « هُدَى » الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة كتابة. لِلْمُؤْمِنِينَ^(٤): فيها الوجهان السابقان « لَمَّا »، ويتنازعه كل من الهدى والرحمة.

(١) البحر ٥/١٧٠، والدر ٤/٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٦، وفتح القدير ٢/٥١٥، وحاشية الجمل ٢/٣٥٧.

(٢) العكبري/٦٧٨.

(٣) الدر ٤/٤٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٧.

(٤) الدر ٤/٤٤.

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة «قُلْ...» أستئنافية.

بِفَضْلٍ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - محذوف تقديره «فَلْيَفْرَحُوا»، أي: بفضل الله وبرحمته فليفرحوا بذلك، والمحذوف دل عليه المذكور «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» ذكره الزمخشري.

وقال أبو حيان فيه: «لا دليل عليه»، ولعله يقصد الدليل اللفظي، ولا يخفى أن الدلالة هنا معنوية وليست لفظية.

٣ - «جَاءَتْكُمْ» في الآية السابقة، والتقدير: «قد جاءكم موعظة بفضل الله وبرحمته» وبذلك فبمجيئها فليفرحوا.

ولم يجز أبو حيان هذا الوجه للفصل بين «جَاءَتْكُمْ» والجار والمجرور بـ «قُلْ» إلا على تقدير «جَاءَتْكُمْ» محذوفاً بعد «قُلْ».

قال الحوفي: «الباء متعلقة بما دل عليه المعنى، أي: قد جاءكم الموعظة بفضل الله».

٤ - محذوف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ»، أي: موعظة مصاحبة أو ملتبسة بفضل الله ذكره السمين الحلبي.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَبِرَحْمَتِهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به «بِفَضْلٍ» فهو معطوف عليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: «وتكرير الباء في رحمته للإيدان بأستقلالها في أستيجاب الفرح»^(٢).

(١) البحر ١٧١/٥، والدر ٤٤/٤، والفريد ٥٦٩/٢، والكشاف ٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٦/٢، وفتح القدير ٥١٥/٢، وحاشية الشهاب ٤٠/٥، وحاشية الجمل ٣٥٧/٢.

(٢) انظر تفسيره ٥٠٦/٢.

* والجملة المقدره التي فعلها متعلق الجارّ والمجرور في محل نصب مقول القول .
فَبِذَلِكَ : في الفاء ما يأتي^(١) :

١ - مرتبطة بما قبلها، والثانية في « فَلَيفْرَحُوا » مرتبطة بفعل محذوف تقديره : فليعجبوا بذلك فليفرحوا . قاله أبو البقاء . ولعله يقصد أن الأولى عاطفة «بذلك» على « يَفْضَلِ » ، والثانية عاطفة على محذوف .

٢ - زائدة، والجار والمجرور «بذلك» بدل من « يَفْضَلِ اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ » بإعادة الجارّ، والإشارة « بِذَلِكَ » إلى الأثنين الفضل والرحمة، وأصل التركيب : بذلك فليفرحوا .

٣ - حرف جزاء، والتقدير : «إن فرحوا بشيء فبذلك ليفرحوا لا بشيء آخر» وتكون الفاء في « فَلَيفْرَحُوا » سببية . ذكره أبو السعود .

فَلَيفْرَحُوا : الفاء هي الفصيحة إذ يوجد شرط محذوف، وتفيد معنى السببية، واللام للأمر، والفعل المضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَيَفْرَحُوا . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن جاءهم الفضل والرحمة فليفرحوا .

أو: إن فرحوا بشيء فليخصوا الفضل والرحمة بالفرح فليس ادعى إلى الفرح منهما .

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . حَيْرٌ : خبر مرفوع .

* وجملة « هُوَ حَيْرٌ » استئنافية تعليلية .

مَمَّا : « مِنْ » : حرف جر، و « مَّا » : موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَيْرٌ » .

يَجْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها .

(١) البحر ٥ / ١٧١ ، والدر ٤ / ٤٥ ، والعكبري / ٦٧٨ ، والفريد ٢ / ٥٦٩ ، وحاشية الجمل ٣٥٧ / ٢ ، وحاشية الشهاب ٤١ / ٥ .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ أَلَا اللَّهُ
أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ:

قُلْ أَرَأَيْتُمْ: مرّت في سورة الأنعام الآية ٤٦. مَّا: فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به أول، وعائدها محذوف، أي: ما أنزله. والمفعول الثاني جملة « أَلَا اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » وعلى هذا تكون « قُلْ » الثانية توكيداً.

٢ - استفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به معلقة لـ « أَرَأَيْتُمْ »، وأخذ بهذا الوجه الحوفي.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « أَلَا اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » والعائد محذوف. أي: الله أذن لكم فيه.

* والجملة الاستفهامية سدّت مسدّ مفعولي « أَرَأَيْتُمْ » وفيه ضعف.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « أَنْزَلَ » ذكره الزمخشري والنحاس وأبو السعود والشوكاني.

والوجه عندنا الأول، أي الموصولة؛ لأنه يبقى « أَرَأَيْتُمْ » على بابه من تعديه إلى اثنين، ويظهر أثره في أولهما.

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». مِنْ رِزْقٍ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢):

(١) البحر ١٧٢/٥، والدر المصون ٤٦/٤، والفريد ٥٧١/٢، والكشاف ٧٨/٢، وإعراب النحاس ٢٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٧/٢، وفتح القدير ٥١٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٥.

(٢) الدر المصون ٤٦/٤.

١ - بمحذوف حال من الأسم الموصول، و(من) لبيان الجنس، والكلام على تقدير محذوف، أي: ما أنزله من سبب رزق وهو المطر.

٢ - ب « أَنْزَلَ » وتكون بمعنى (خلق).

* وجملة « أَنْزَلَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا:

فَجَعَلْتُمْ: الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان ب « جَعَلْتُمْ »، و « مِنْ »: للتبويض. حَرَامًا: مفعول به. وَحَلَالًا: معطوف على منصوب منصوب.

* وجملة « جَعَلْتُمْ... » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

قُلْ ءَآلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفَرُّونَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل أنت. ءَآلَهُ: الهمزة: للاستفهام، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَذِنَ: فعل ماض فاعله (هو). لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان ب « أَذِنَ ».

* وجملة « قُلْ... » استئنافية لا محل لها، مؤكدة ل « قُلْ أَرَأَيْتُمْ... ».

* وجملة « ءَآلَهُ أَذِنَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول، وعلى هذا فمفعول « أَرَأَيْتُمْ » الثاني محذوف دلّ عليه الكلام المذكور.

٢ - في محل نصب مفعول به « ثان » ل « أَرَأَيْتُمْ » كما تقدم. وتكون « قُلْ » توكيداً لفظياً.

٣ - في محل رفع خبر « مَا » إن كانت استفهامية مبتدأ.

* وجملة « أَذِنَ لَكُمْ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

أَمْ: فيها ما يأتي^(١):

(١) البحر ٥ / ١٧٢، والدر ٤ / ٤٦، والفريد ٢ / ٥٧٢، والكشاف ٢ / ٧٨، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٠٧، وفتح القدير ٢ / ٥١٧، وحاشية الجمل ٢ / ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥ / ٤٢.

١ - متصلة عاطفة، أي: أخبروني الله أذن لكم في التحليل والتحريم، فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه، وتكون الهمزة: في « ءَآلَهُ » للتبكيث والتفريع.

٢ - منقطعة بمعنى «بل» للإضراب الانتقالي، أي: بل أتفترون على الله، يعني: تقريراً للأفتراء، وتكون الهمزة: في « ءَآلَهُ » للإنكار.
والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

عَلَى اللَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « تَفْتَرُونَ »، وإظهار الأسم الشريف وتقديمه على الفعل للدلالة على كمال الأفتراء، ويجوز أن يكون للقصر، أي: على الله خاصة تفترون^(١). تَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَفْتَرُونَ » فيها وجهان وفق إعراب « أَمْر »:

- ١ - معطوفة على جملة استثنائية محذوفة إذا كانت « أَمْر » متصلة عاطفة.
- ٢ - استثنائية إذا كانت « أَمْر » منقطعة للإضراب.

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ اللَّهُ لَدُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ:

وَمَا: الواو: استثنائية و « مَا »: استفهامية في محل رفع مبتدأ. ظَنُّ: خبر مرفوع، ومفعولا الظن محذوفان، قال أبو حيان: «ومعمول الظن تقديره ما ظنهم أن الله فاعل بهم أينجيهم أم يعذبهم»^(٢).

* وجملة « مَا ظَنُّ... » استثنائية لا محل لها.

(١) فتح القدير ٥١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٧/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ١٧٣/٥، والدر المصون ٤٧/٤، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بـ « يَفْتَرُونَ ».

٢ - بحال محذوفة من الكذب^(١).
الْكَذِبِ:

١ - مفعول به منصوب.
٢ - ونرى أنه يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً، لأن معنى يَفْتَرُونَ: يكذبون. أو نائب مفعول مطلق.

* وجملة « يَفْتَرُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

يَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ « ظَنُّ ». الْقِيَمَةَ: مضاف إليه.

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.
لَذُو: اللام: للتوكيد (المزحلفة أو المرحلفة)، و « ذُو »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ: مضاف إليه. عَلَى النَّاسِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَضْلٍ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَذُو... » استئنافية لا محل لها.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، لَكِنَّ: مثل « إِنَّ » وتفيد الاستدراك. أَكْثَرَهُمْ: أسم « لَكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَشْكُرُونَ: لا: نافية، يَشْكُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ... » معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها.

* وجملة « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

(١) انظر إعراب الآية / ٥٠ / من سورة النساء.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ :

وَمَا: الواو: استئنافية و « ما »: نافية. تَكُونُ: مضارع ناقص مرفوع، وأسمه ضمير مستتر تقديره « أنت ». فِي شَأْنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »، و« شَأْنٍ » مصدر بمعنى المفعول^(١).

وجملة « مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ » استئنافية لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة. مَا: نافية. تَتْلُوا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره، والفاعل تقديره (أنت). مِنْهُ: الجار والمجرور متعلقان بصفة لمصدر محذوف؛ أي تلاوة كائنة منه^(٢). وفي عائد الهاء ما يأتي^(٣):

١ - « شَأْنٍ »، وتكون « مِنْ قُرْآنٍ » تفسير للضمير، وخص من العموم، وتكون « مِنْ » تعليلية؛ أي من أجل الشأن.

٢ - التنزيل، وفسر بالقرآن، لأن كل جزء منه قرآن.

٤ - الجلالة « الله »، أي: وما تتلون من عند الله من قرآن، و« من » ابتدائية.

من: مزيدة لتأكيد النفي، وقال أبو السعود: أو ابتدائية إذا كانت « مِنْ » الأولى، أي في « مِنْهُ » ابتدائية، أو بيانية أو تبعيضية إذا كانت « من » الأولى تبعيضية، والهاء

(١) تفسير أبي السعود ٥٠٨/٢، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٥٠٨/٢، وفتح القدير ٥٠٨/٢.

(٣) البحر ١٧٤/٥، والدر ٤٧/٤، والفريد ٥٧٣/٢، والبيان ٤١٥/١، والكشاف ٧٩/٢،

وإعراب النحاس ٢٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٥/١،

وفتح القدير ٥١٨/٢، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٤٣/٥.

عائدة إلى الشآن، أو ابتدائية، والهاء عائدة إلى الله سبحانه^(١). قُرْءَانٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا نَتَلُوْا... » معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

وَلَا تَعْمَلُوْنَ: الواو: عاطفة و « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عَمَلٍ: مثل « مِنْ قُرْءَانٍ ».

* وجملة: « لَا تَعْمَلُوْنَ... » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ من أعم أحوال المخاطبين. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) في محل رفع اسمه، وجاء الفعل الماضي هنا بعد « إِلَّا » دون « قد » لأنه قد تقدمها فعل^(٢). عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « شُهُودًا ». شُهُودًا: خبر (كان) منصوب.

* وجملة « كُنَّا عَلَيْكُمْ... » في محل نصب حال.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ « شُهُودًا ». وَإِذْ تُخَلِّصُ الْمَضَارِعَ لِمَعْنَى الْمَاضِي. تُفِيضُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تُفِيضُونَ ».

* وجملة « تُفِيضُونَ... » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ :

وَمَا يَعْزُبُ: الواو: عاطفة، و«مَا»: نافية، يَعْزُبُ: فعل مضارع مرفوع.

عَنْ رَبِّكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَعْزُبُ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. مِّثْقَالٍ: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً فاعل،

(١) انظر تفسيره ٥٠٨/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ١٧٤/٥، والدر المصبون ٤٧/٤.

والمثقال هنا أسم لا صفة، أي: وزن. ذَرَّةٌ: مضاف إليه مجرور، والذرة واحدة الذر، وهو صغار النمل.

وجملة « وَمَا يَعْزُبُ » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها.

في الأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « ذَرَّةٌ ». وَلَا: الواو: عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي. فِي السَّمَاءِ: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به « فِي النَّاسِ »؛ لأنه معطوف عليه.

قال أبو حيان: «ولما ذكر شهادته تعالى على أعمال الخلق ناسب تقديم الأرض التي هي محل المخاطبين على السماء بخلاف ما في سورة سبأ، وإن كان الأكثر تقديمها على الأرض»^(١).

وَلَا أَصْغَرَ: وَلَا: تقدمت. أَصْغَرَ: فيها ما يأتي^(٢):

١ - معطوف على « مِثْقَالٍ » أو « ذَرَّةٍ » مجرورة، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لأنه وصف على وزن «أفعل».

٢ - «لا» نافية للجنس و« أَصْغَرَ » أسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» متعلق « فِي كِتَابٍ » ذكره أبو السعود، وعلى الوجه الأول يكون الاستثناء « إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ »، منقطعاً أو مفرغاً، وهو حال من «أصغر وأكبر»، وقال الجرجاني: « إِلَّا » بمعنى الواو، أي: وهو في كتاب مبين، وهذا ليس بشيء.

وجملة « لَا أَصْغَرَ... » إن كانت « لَا » للجنس استثنائية^(٣).

(١) انظر البحر المحيط ١٧٤/٥، وأنظر تفسير أبي السعود ٥٠٨/٢ وفتح القدير ٥١٨/٢، والكشاف ٧٩/٢.

(٢) البحر ١٧٤/٥، والدر ٤٨/٤، والفريد ٥٧٣/٢، والعكبري/٦٧٩، وحاشية الجمل ٣٥٩/٢، والبيان ٤١٦/١، ومغني اللبيب ٢٩٩/٣، وتفسير أبي السعود ٥٠٩/٢، وفتح القدير ٥١٨/٢، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢، ومعاني الفراء ٤٧٠/١، ومعاني الأخفش ٥٧١/٢، وحاشية الشهاب ٤٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٥/١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢٩٩/٣.

من: حرف جر. ذَلِكَ: أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرٍ، وَاللَّامُ لِلْبَعْدِ، وَالْكَافُ لِلخَطَابِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِقَانِ بِـ «أَصْغَرَ». وَلَا أَكْبَرَ: مَعطُوفٌ عَلَى «أَصْغَرَ» فَهُوَ مِثْلُهُ. إِلَّا: أَدَاةُ حَصْرِ، وَالْأَسْتِثْنَاءُ مَفْرُغٌ، أَوْ بِمَعْنَى «لَكِنْ» وَالْأَسْتِثْنَاءُ مَنْقُطَعٌ. فِي كِتَابٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِقَانِ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، أَي: هُوَ فِي كِتَابٍ أَوْ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ «لَا» النَّافِيَةُ لِلجِنْسِ. مُيِّنٌ: صِفَةٌ لِمَجْرُورٍ مَجْرُورَةٌ. * وَجُمْلَةٌ «فِي كِتَابٍ مُيِّنٍ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

أَلَا: أَدَاةُ تَنْبِيهِ، وَتَأْكِيدٌ لِمَا بَعْدَهَا^(١). إِنَّ: حَرْفٌ مِشْبَهُ بِالْفِعْلِ نَاسِخٌ. أَوْلِيَاءَ: أَسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ. اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. لَا خَوْفٌ: لَا: نَافِيَةٌ أَوْ عَامِلَةٌ عَمَلٌ لَيْسَ، خَوْفٌ: مَبْتَدَأٌ أَوْ أَسْمٌ «لَا» مَرْفُوعٌ، وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ لِأَنَّهَا مَعْتَمِدَةٌ عَلَى نَفْيِ. عَلَيْهِمْ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِقَانِ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ.

* وَجُمْلَةٌ «إِنَّ أَوْلِيَاءَ...» أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا.

* وَجُمْلَةٌ «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «إِنَّ».

وَلَا هُمْ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، وَ«لَا» زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ النِّفْيِ، وَ«هُمْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٌ. يَحْزَنُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

* وَجُمْلَةٌ «هُمْ يَحْزَنُونَ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَعطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ».

* وَجُمْلَةٌ «يَحْزَنُونَ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «هُمْ».

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ فِي الْآيَةِ (١٣) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ «أَلَا إِنَّهُمْ هُمْ نَسَبٌ» وَلِكُونِهَا «أَلَا» بِهَذَا الْمَنْصُوبِ مِنَ التَّحْقِيقِ لَا تَكَادُ تَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ إِلَّا مُصَدَّرَةٌ بِنَحْوِ مَا يَتَلَقَّى بِهِ الْقِسْمَ نَحْوُ: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ» أَنْظَرَ الْكَشَافَ ٣٨/١، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٤٤١/١.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

الَّذِينَ: أسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

- ١ - الرفع على أنه:
 - ١ - مبتدأ وخبره جملة «لهم البشرى».
 - ٢ - خبر ثان لـ «إِنَّكَ».
 - ٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين.
 - ٤ - صفة لـ «أُولِيَاءَ» وتبعه على الموضع؛ إذ موضعه الرفع بالأبتداء قبل دخول «إِنَّكَ».
 - ٥ - بدل من «أُولِيَاءَ» وتبعه على الموضع أيضاً. والوجهان الأخيران على مذهب الكوفيين الذين يجرون التوابع على المحل.
 - ٢ - النصب على أنه:
 - ١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني الذين.. أو أمدح.
 - ٢ - صفة لـ «أُولِيَاءَ».
 - ٣ - الجر على أنه بدل من الهاء والميم في «عَلَيْهِمْ».
- ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَكَانُوا: الواو: عاطفة، و «كَانُوا»: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٧٥/٥، والدر ٤٩/٤، والعكبري/٦٧٩، والفريد ٥٧٥/٢، والكشاف ٧٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٩/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢، ومعاني الفراء ٤٧٠/١، والبيان ٤١٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٠/٢، وحاشية الشهاب ٤٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١.

- * وجملة « كَانُوا يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.
* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخْرَةِ لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَتِ اللَّهِ دَالِرًا
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخْرَةِ:

لَهُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْبَشَرَى (١):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

٢ - فاعل بـ « لَهُمُ ».

* وفي جملة « لَهُمُ الْبَشَرَى » ما يأتي (٢):

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - في محل رفع خبر (الذين) كما تقدم إن كانت مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ (إنّ) أو ثالث.

في الْحَيَوَةِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي (٣):

١ - بمحذوف حال من « الْبَشَرَى »، والعامل في الحال الاستقرار في « ... »
لوقوعه خبراً.

٢ - الْبَشَرَى، أي: البشرى تقع في « الدُّنْيَا ».

الدُّنْيَا: صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة.

وَفِي الْأَخْرَةِ: مثل « فِي الْحَيَوَةِ » ويتعلّق بالمتعلّق نفسه فهو معطوف عليه.

لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَتِ اللَّهِ:

لَا يُبَدِّلُ: لا: نافية للجنس، يُبَدِّلُ اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

(١) البيان ٤١٦/١.

(٢) البحر ١٧٥/٥، والدر ٤٩/٤، وتفسير أبي السعود ٥١١/٢، والبيان ٤١٦/١، وحاشية
الجملة ٣٦٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١.

(٣) الدر ٤٩/٤، وتفسير أبي السعود ٥١١/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢.

يَكْمَدُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
وفي جملة «لَا بَدِيلَ...» ما يأتي^(١):

- ١ - استثنائية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.
- ٢ - اعتراضية في آخر الكلام عند من يجيزه، ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

كَانَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ:

كَانَ: (ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. هُوَ: ضمير فصل (عماد) للتوكيد، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
قَوْرُ: خبر مرفوع للإشارة أو للضمير المنفصل. الْعَظِيمُ: صفة لمرفوع مرفوعة.
وجملة «هُوَ الْقَوْرُ» على إعراب «هُوَ» مبتدأ في محل رفع خبر أسم الإشارة.
وجملة «ذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ» فيها ما يأتي:

- ١ - استثنائية لا محل لها.
- ٢ - اعتراضية في آخر الكلام، أو تذييلية، ذكر أبو السعود والشوكاني هذا الوجه^(٢).

وَلَا يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَلَا: الواو: استثنائية، و«لَا»: ناهية جازمة. يَخْزُنُكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. قَوْلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. «وحذفت صفة «قَوْلُهُمْ» لفهم المعنى، إذ التقدير: «وَلَا يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ» الدال على تكذيبك، (وحذف الصفة وإبقاء الموصوف قليل، بخلاف عكسه. وقيل: بل هو عام أريد به الخاص)^(٣)».

(١) العكبري / ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٥١٢/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢، وحاشية الشهاب ٤٦/٥، وحاشية الجمل ٣٦٠/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٥١٢/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢، وحاشية الشهاب ٤٦/٥، وحاشية الجمل ٣٦٠/٢.

(٣) انظر البحر المحيط ١٧٦/٥، والدر المصون ٥٠/٤.

* وجملة « وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ » استثنائية لا محل لها.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الْعِزَّةُ: أسم « إِنَّ » منصوب. لِلَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ الْعِزَّةَ... » استثنائية تعليلية للنهي، أو بيانية جواب سؤال مقدر^(١) لا محل لها.

جَمِيعًا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - حال من « الْعِزَّةُ » منصوبة، وقال الهمداني: حال من المنوي في (الله).

٢ - توكيد للعزة، ولم يؤنث، لأنه على وزن (فعليل) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث تشبيها له بالمصادر، وقد تقدم في سورة الأعراف الآية /٥٦/

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. السَّمِيعُ: خبر مرفوع أول. الْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » استثنائية تعليلية لا محل لها.

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ:

أَلَا إِنَّ: مرّ إعرابها في الآية (٦٢) من هذه السورة. لِلَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب أسم (إن) مؤخر.

(١) تفسير أبي السعود ٥١٣/٢، والكشاف ٨٠/٢، وحاشية الشهاب ٤٦/٥، وحاشية الجمل ٣٦١/٣، والعكبري ٦٧٩.

(٢) الدر ٥٠/٤، والفريد ٥٧٥/٢، وإعراب النحاس ٢٦١/٢، وحاشية الجمل ٣٦١/٢.

ويجوز أن يراد به العقلاء فقط، ويكون من باب التنبيه بالأعلى على الأدنى، ويجوز أن يراد به العموم، وغلب العاقل على غيره^(١)

فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بصلة «مَنْ» المحذوفة. وَمَنْ: أسم موصول مبني في محل رفع معطوف على «مَنْ» الأولى. فِي الْأَرْضِ: مثل «فِي السَّمَوَاتِ».

※ وجملة «إِنَّ لِلَّهِ...» استئنافية لا محل لها.

وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ:

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي «مَا»: ما يأتي^(٢):

١ - نافية، و«شُرَكَاءَ» مفعول:

- «يَدْعُونَ»، ومفعول «يَتَّبِعُ» محذوف دل عليه قوله: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ» وبهذا أخذ أبو البقاء، وهو ظاهر.

- «يَتَّبِعُ»، ومفعول «يَدْعُونَ» محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره (آلهة). ورد هذا الوجه أبو البقاء، لأن المعنى يصير إلى نفي اتباعهم شركاء، وهو خلاف ظاهر الآية. ورد السمين رأي أبي البقاء؛ لأن المقصود بـ«شُرَكَاءَ» ليس بشركاء في الحقيقة بل في تسميتهم هم لهم بذلك نحو قولنا: (ما رأيت رجلاً)، أي: من يستحق التسمية بالرجولة ولو كان ذكراً.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ«يَتَّبِعُ»، وهو استفهام فيه إنكار وتوبيخ، و«شُرَكَاءَ» مفعول «يَدْعُونَ».

(١) انظر البحر ٤٧٦/٥، والدر ٥٠/٤، والكشاف ٨٠/٢، وتفسير أبي السعود ٥١٣/٢، وفتح

القدير ٥٢٢/٢، وحاشية الجمل ٣٦١/٢، وحاشية الشهاب ٤٧/٥.

(٢) البحر ١٧٦/٥، والدر ٥١/٤، والفريد ٥٧٥/٢، والعكبري ٦٨٠، والكشاف ٨٠/٢،

وتفسير أبي السعود ٥١٣/٢، وفتح القدير ٥٢٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٧/٥، والبيان

٤١٧/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١، وحاشية الجمل ٣٦١/٢.

٣ - موصولة، وفيها ما يأتي:

- ١ - معطوفة على « مَنْ » في محل نصب، أي: وله شركاؤهم.
وقال ابن الأنباري: تقديره: «ألا إن الله تعالى الأصنام الذين
تدعونهم من دون الله شركاء»، فحذف العائد من الصلة.
و« شُرَكَاءَ » منصوب على الحال المحذوف.».
- ٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: «والذي يتبعه
المشركون باطل.».
- يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِ: جار
ومجرور متعلقان^(١):

- ١ - بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ » لتقدمه عليه.
٢ - بمحذوف حال من مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف كما تقدم.
٣ - بـ « يَدْعُونَ ».
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. شُرَكَاءَ: مفعول به لـ « يَدْعُونَ » أو
« يَتَّبِعُ » وفق ما تقدم.

* وجملة « وَمَا يَتَّبِعُ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما »:

- ١ - معطوفة على الاستثنائية قبلها، إن كانت « ما » نافية أو موصولة مبتدأ.
٢ - استثنائية إن كانت « ما » استفهامية.
٣ - صلة الموصول إن كانت « ما » موصولة معطوفة.
- * وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.
إِنْ يَدْعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ:
إن: نافية. يَدْعُونَ: مثل « يَدْعُونَ ». إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مفرغ.

(١) انظر الفريد ٥٧٦/٢.

نَظَنَ: مفعول به لـ « يَتَّبِعُونَ » منصوب، والتقدير: إن يتبعون الظن لا اليقين، فلا حاجة لتقدير مفعول محذوف للظن.

وجملة « إِنْ يَتَّبِعُونَ... » استثنائية بيانية لا محل لها.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا يَخْرُصُونَ: إِلَّا: تقدمت، يَخْرُصُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » معطوفة على جملة « إِنْ يَتَّبِعُونَ... » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَلِيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٧﴾

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَلِيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول في محل رفع

خبر. جَعَلَ: فعل ماضٍ، فاعله تقديره (هو)، ويحتمل أن يتعدى لمفعول واحد،

ويكون بمعنى الخلق والإبداع، وأن يتعدى لمفعولين ويكون بمعنى (صير).

لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان^(١):

١ - بـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعولين.

٣ - بمحذوف حالٍ من « أَلِيلَ »، إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد، أو

لمفعولين. وفي الحالة الثانية يكون المفعول الثاني متعلقاً « لَتَسْكُنُوا ».

أَلِيلَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول به.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥١٤/٢.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني:

١ - محذوف يدل عليه المفعول الثاني من جملة « وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا »،

أي: مظلماً.

٢ - متعلق « لَكُمْ » .

٣ - متعلق « لَتَسْكُنُوا ».

لَتَسْكُنُوا: اللام: للتعليل، و « تَسْكُنُوا » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول: (أن تسكنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلَ » أو (مفعول ثان) لـ « جَعَلَ » كما تقدم.

فيه: الجار والمجرور متعلقان بـ « لَتَسْكُنُوا ».

* وجملة « هُوَ الَّذِي . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « تَسْكُنُوا » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

وَالنَّهَارَ: الواو: عاطفة. النَّهَارَ: مثل « أَيْلَل » والفعل محذوف دل عليه ما قبله.

مُبْصِرًا: ١ - حال إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعولين.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَلِكَ: حرف جر، وأسم الإشارة في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَآيَاتٍ: اللام: لام الابتداء للتوكيد، و(آيات) أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَاتٍ ». يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ » استئنافية لا محل لها.
- * وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْعَزِيزُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أُنقُوتُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ:

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. اتَّخَذَ: فعل ماض، وهو بمعنى (تبنى)؛ لذلك يتعدى لمفعول واحد. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا: مفعول به منصوب. سُبْحَانَهُ: مفعول مطلق لفعل محذوف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة « قَالُوا... » استئنافية لا محل لها.

- * وجملة « اتَّخَذَ اللهُ... » في محل نصب مقول القول.

- * وجملة « سُبْحَانَهُ » دعائية اعتراضية لا محل لها.

هُوَ الْعَزِيزُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ: خبر مرفوع.

- * وجملة « هُوَ الْعَزِيزُ » لا محل لها استئنافية تعليلية.

لَهُ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا: أسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَمَا: أسم موصول في محل رفع معطوف على « مَا » الأولى. فِي الْأَرْضِ: مثل « فِي السَّمَوَاتِ ».

- * وجملة « لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ... » استئنافية لا محل لها.

إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا: إِنْ: نافية. عِنْدَكُمْ: ظرف متعلق^(١):

(١) انظر الدرر/٤/٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٤.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بـ « سُنْطِنِ » لأنه بمعنى الحجّة والبرهان.

٣ - بمحذوف صفة لـ « سُنْطِنِ » على اللفظ أو المحل.

ين: حرف جر زائد. سُنْطِنِ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه^(١):

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « عِنْدَكُمْ » لاعتماده على النفي.

* وجملة « إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُنْطِنٍ بِهَذَا » استئنافية لا محل لها.

بهَذَا: الباء: حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والهاء للتنبيه؛ وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بـ « سُنْطِنِ » لأنه بمعنى الحجّة والبرهان.

٢ - بمحذوف صفة لـ « سُنْطِنِ » .

٣ - بما في « عِنْدَكُمْ » من معنى الاستقرار.

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

أَتَقُولُونَ: الهمزة: للاستفهام وهي للتوبيخ والتقريع، « تَقُولُونَ » مضارع

مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقُولُونَ »

لأنه متضمن معنى (تفترون). مَا لَا تَعْلَمُونَ: مآ: أسم موصول في محل نصب

مفعول به، وعائدها محذوف، لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: مثل « تَقُولُونَ » .

* وجملة « تَقُولُونَ ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

(١) انظر الدر ٥٢/٤، وتفسير أبي السعود ٥١٤/٢، وحاشية الجمل ٣٦٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٥.

(٢) البحر ١٧٧/٥، والدر ٥٢/٤، والعكبري ٦٨٠/، وتفسير أبي السعود ٥١٤/٢، والكشاف ٨٠/٢، والفريد ٥٧٧/٢، وفتح القدير ٥٢٣/٢.

قُلْ يَا الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

١ - فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت).

٢ - حرف مشبه بالفعل ناسخ.

٣ - أسم موصول مبني في محل نصب أسم « يَا ».

٤ - عَلَى اللَّهِ تَكْتَر: مرّت في الآية / ٦٠ / من هذه السورة.

٥ - كَسَبَتْ: مثل « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

٦ - وجملة « قُلْ... » استئنافية لا محل لها.

٧ - وجملة « يَفْتَرُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

٨ - وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « يَا ».

مَتَّعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِفُهُمْ عَذَابَ الشَّدِيدِ بِمَا كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

متَّع: يجوز فيها ما يأتي^(١):

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (افتراؤهم أو حياتهم أو قلبهم...) والتقدير عند الفراء: ذلك متاع الدنيا.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: لهم متاع.

٣ - مَتَّعُوا: في متعلّق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بـ « مَتَّع »؛ أي يمتع في الدنيا.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَتَّع ».

(١) الدر المصون ٥٢/٢، والمعكبري / ٦٨٠، والفريد ٥٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٥، وفتح

التقدير ٥٢٣/٢، ومعاني الفراء ٤٧٢/١، وحاشية الجمل ٣٦٢/٢.

(٢) انظر الدر ٥٢/٢.

* وجملة « مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا » استئنافية بيانية لا محل لها.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْنَا: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
مَرَّجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرَّجِعُهُمْ » معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

ثُمَّ: مثل الأول. نُذِيقُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْعَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. أَلَشَّدِيدَ: صفة لمنصوب منصوبة مثله.

* وجملة « نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ... » معطوفة على الجملة التي سبقتها لا محل لها.

يَمَا: الباء: حرف جر سببية، مَا: مصدرية. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا كَانُوا... » في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُذِيقُ ».

* وجملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ إِن كَانَ كِبُرُ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي
بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
عَلَيْكُمْ غَمَةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ (٧١)

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ: مرّ مثلها في الآية / ٢٧ / من المائدة، والآية / ١٧٥ / من الأعراف. والواو استئنافية.

* وجملة « وَأَتْلُ... » استئنافية لا محل لها.

إذ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلّقة ما يأتي^(١):

١ - ب « نَبَأً » .

٢ - بمحذوف بدل اشتمال من « نَبَأً » .

٣ - بمحذوف حال من « نَبَأً » ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين .
والوجه الأول عندنا أظهر وأقوى، والله أعلم .

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو) .

لِقَوْمِهِ: جار ومجرور متعلقان ب (قال)، والهاء: في محل جر مضاف إليه،
واللام للتبليغ .

* وجملة « قَالَ لِقَوْمِهِ... » في محل جر مضاف إليه .

يَنْقَوْمِ: « يَا »: للنداء و« قَوْم »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة
المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر
مضاف إليه .

* وجملة « النداء في محل نصب مقول القول .

إن: حرف شرط جازم . كَانَ: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط في محل
جزم، واسمه ضمير الشأن . كَبُرَ: فعل ماضٍ . عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان
ب « كَبُرَ » . مَقَامِي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر
مضاف إليه .

* وجملة « كَبُرَ عَلَيْكُمْ... » في محل نصب خبر (كان)

* وجملة « إن كَانَ... » استثنائية لا محل لها .

وَتَذَكِّرِي: معطوف على « مَقَامِي » مرفوع مثله، والياء في محل جر مضاف إليه .
بِأَيَّتِ: جار ومجرور متعلقان ب « تَذَكِّرِي » . اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه

(١) الدر ٤/٥٣، والعكبري/٦٨٠، والفريد/٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٥، وفتح القدير
٢/٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/٣٦٣، وحاشية الشهاب ٥/٤٨ .

مجرور. فَعَلَى اللَّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان
بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع
فاعل.

* وفي جملة « عَنِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ » وجهان^(١):

- ١ - اعتراضية بين الشرط وجوابه، والجواب « فَأَجْمَعُوا ».
- ٢ - في محل جزم جواب الشرط، قال أبو السعود: « فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ »
جواب للشرط، أي: دمت على تخصيص التوكل به تعالى، ويجوز أن
يراد به إحداث مرتبة مخصوصة من مراتب التوكل».

وقال أبو حيان: «وقيل الجواب « فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ » و « فَأَجْمَعُوا » معطوف على
الجواب وهو لا يظهر؛ لأنه متوكل على الله دائماً.

وقيل: جواب الشرط محذوف تقديره: فافعلوا ما شئتم.

فَأَجْمَعُوا: الفاء: عاطفة، وأجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في
محل رفع فاعل. أَمَرَكُم: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه،
والميم: للجمع.

* وجملة « فَأَجْمَعُوا » تقدم الحديث عنها؛ فهي إما جواب الشرط وإما معطوفة على
جواب الشرط في محل جزم.

وَشُرَكَاءَكُم: فيه أوجه^(٢):

(١) البحر ١٧٨/٥، والدر ٥٢/٤، والعكبري/٦٨٠، والفريد ٥٧٨/٢، وتفسير أبي السعود
٥١٦/٢، وفتح القدير ٥٢٤/٢، وحاشية الجمل ٣٦٣/٢.

(٢) البحر ١٧٩/٥، والدر ٥٤/٤، والعكبري/٦٨١، والفريد ٥٧٩/٢، والكشاف ٨١/٢،
ومغني اللبيب ٣٨٢/٤، وإعراب النحاس ٢٦٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٥، ومعاني الفراء
٤٧٣/١، وتفسير أبي السعود ٥١٦/٢، وفتح القدير ٥٢٤/٢، والبيان ٤١٧/١، ومشكل
إعراب القرآن ٣٨٧/١، وحاشية الجمل ٣٦٣/٢.

١ - مفعول معه، أي مع شركائكم، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وخرَجَ أبو حيان هذا الوجه على أنه مفعول معه من الفاعل وهو الضمير في « فَأَجْمَعُوا » لا من المفعول.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: وادعوا شركاءكم.

٣ - معطوف على « أَمْرُكُمْ » على تقدير مضاف، أي: وأمر شركائكم. ذلك يعني أنه أقام المضاف إليه مقام المضاف.

٤ - معطوف على « أَمْرُكُمْ » دون تقدير مضاف، ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يَكُنْ: لَا: ناهية جازمة، يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. أَمْرُكُمْ: أَسْمٌ « يَكُنْ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « عُمَّةً ». عُمَّةً: خبر « يَكُنْ » منصوب.

※ وجملة « لَا يَكُنْ... » معطوفة على جملة « فَأَجْمَعُوا »؛ فهي في محل جزم.

ثُمَّ: مثل الأول. أَقْضُوا: مثل « أَجْمَعُوا ». إِنَّ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَقْضُوا ».

※ وجملة « أَقْضُوا إِنَّ... » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ » فهي في محل جزم.

وَلَا تُنْظِرُونَ: الواو: عاطفة، لَا: ناهية جازمة.

تُنْظِرُونَ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

وجملة « وَلَا تُنْظِرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ... » فهي في محل جزم.

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

فإن: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها، وقال أبو السعود: «لترتيب التوالي على ما سبق»^(١) والمعنى واحد. و(إن) شرطية جازمة. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. فَمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قال أبو السعود^(١): «الفاء الجزائية لسببية الشرط لإعلام مضمون الجزاء لا لنفسه. و «مَا»: نافية. سَأَلْتُكُمْ: مثل «تَوَلَّيْتُمْ»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مِنْ: حرف جر زائد. أَجْرٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان.

* وجملة «إِنْ تَوَلَّيْتُمْ...» معطوفة على جملة «إِنْ كَانَ...» في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة «فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إن: حرف نفي. أَجْرِي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَجْرِي».

* وجملة «إِنْ أَجْرِي...» استثنائية تعليلية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ: حرف مصدرى ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه تقديره (أنا). مِنَ الْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَكُونَ» وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- والمصدر المؤول «أَنْ أَكُونَ» في محل نصب مفعول به ثان لـ «وَأُمِرْتُ» أو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة «وَأُمِرْتُ» معطوفة على الاستثنائية قبلها لا محل لها.

(١) انظر فتح القدير ٢/٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٧، وحاشية الشهاب ٥/٤٩.

* وجملة « أَكُونُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِتَائِبِينَ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٣﴾

فَكَذَّبُوهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَكَذَّبُوهُ » معطوفة على جملة « قَالَ لِقَوْمِهِ » في الآية (٧١) فهي في محل جر.

فَجَعَلْنَاهُ: الفاء: عاطفة أيضاً، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَجَّيْنَاهُ » معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُ » فهي في محل جر.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني في محل نصب معطوف على الهاء في « نَجَّيْنَاهُ ». مَعَهُ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَنْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِي الْفُلْكِ: جارٍ ومجرور متعلقان بـ^(١):

١ - « نَجَّيْنَاهُ »، أي: حصل الإنجاء في الفلك.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « مَعَهُ »، أي: والذين استقروا معه في الفلك.

وَجَعَلْنَاهُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « نَجَّيْنَاهُ ». وجمع الضمير (هم) حملاً على معنى (مَنْ). خَلْقًا: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو ممنوع من التنوين؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع.

* وجملة « وَجَعَلْنَاهُمْ... » في محل نصب حال من (مَنْ) على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك. وَأَعْرَفْنَا: مثل « نَجَّيْنَا ». والواو: عاطفة. الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني في محل نصب مفعول به. كَذَّبُوا: مَرٌّ فِي الْآيَةِ نَفْسَهَا. بِتَائِبِينَ: جارٍ ومجرور متعلقان بـ« كَذَّبُوا »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ١٨٠/٥، الدرر ٥٦/٤، وحاشية الجمل ٣٦٤/٢.

- * وجملة « أَعْرَفْنَا » في محل جر معطوفة على جملة « نَجِيْنَهُ » .
- * وجملة « كَذَّبُوا... » صلة الموصول لا محل لها .
- فَأَنْظُرْ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر، فهي الفصيحة . والفعل أمر مبني على السكون، والفاعل تقديره «أنت» .
- * وجملة « أَنْظُرْ... » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدر الشرط جازماً، أي: إن فهمت قصة نوح عليه السلام فَأَنْظُرْ، ولا محل لها، إن قدر الشرط غير جازم، أي: إذا فهمت... فَأَنْظُرْ..
- كَيْفَ : أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ « كَانَ » مَقْدَمٌ . كَوْنٌ : فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ . عَقِيْبَةٌ : أَسْمٌ « كَانَ » مَرْفُوعٌ . الْمُنْدَرِجِينَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ .
- * وجملة « كَيْفَ كَانَ عَقِيْبَةٌ » في محل نصب مفعول به لـ « نَصَبٌ » الْمَعْلُوقُ بِالِاسْتِفْهَامِ « كَيْفَ » .

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَنْظِعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

- ثُمَّ : حَرْفٌ عَطْفٌ . بَعَثْنَا : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ، وَ(نَا) فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . مِنْ بَعْدِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ « بَعَثْنَا » ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ تَعُودُ إِلَى (نُوحٍ) عَلَيْهِ السَّلَامُ . رُسُلًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَالتَّنْكِيرُ لِلتَّفْخِيمِ ذَاتًا وَوَصْفًا، أَيْ رُسُلًا كَرَامًا^(١) . إِلَى قَوْمِهِمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ « بَعَثْنَا » ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ . وَالْمِيمُ : لِلجَمْعِ .
- * وَجْمَلَةُ « بَعَثْنَا... » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جْمَلَةِ « وَأَعْرَفْنَا » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، فَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرِّ .
- فَجَاءَهُمْ : الْهَاءُ : عَاطِفَةٌ، وَالْفَعْلُ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ، وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

(١) تفسير أبي السعود ٥١٧/٢ .

سبب: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بـ « فَجَاءَهُمْ » والباء للتعديّة.

٢ - بمحذوف حال من ضمير الرفع « جَاءَهُمْ »؛ أي: ملتبسين بالبينات.

وجملة « فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ » معطوفة على جملة « بَعَثْنَا » في محل جر.

س: الفاء: عاطفة، ما: نافية. كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو:

في محل رفع اسمه. يُؤْمِنُوا: اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ (أن)

مضمرة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « مَا كَانُوا... » معطوفة على جملة « فَجَاءَهُمْ » في محل جر.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان

بمحذوف خبر (كان).

وجملة « يُؤْمِنُوا... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

بنا: الباء: حرف جر سببية، وفي « ما » ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل جر، وبهذا أخذ أبو حيان والجار والمجرور

متعلقان بـ « يُؤْمِنُوا ».

٢ - مصدرية، قاله ابن عطية، والمعنى عنده:

« فكذبوا رسلهم فكان عقابهم من الله إن لم يكونوا ليؤمنوا بتكذيبهم من قبل،

أي: من سببه ومن جزائه، ويؤيد هذا التأويل « كَذَّبَكَ طَغْيٌ »، وعلى هذا الوجه

تكون « المصدرية من قبيل الأسماء كما هو رأي الأخفش وابن السراج ليرجع

إليها الضمير.

والوجه عندنا الأول، لما في الثاني من تكلف، والله أعلم.

كذب: مثل (جاؤوا)، وواو الجماعة في « كَذَّبُوا » تعود على قوم نوح^(٣).

(١) الدر ٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ٥١٨/٢، وحاشية الجمل ٣٦٥/٢.

(٢) البحر ١٨١/٥، والدر ٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وحاشية الشهاب ٥٠/٥.

(٣) مشكلة إعراب القرآن ٣٨٨/١.

به: الجازَ والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبُوا ». من: حرف جر. قَبْلُ: أَسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُوا »، أي: من قبل بعثة الرسل.

* وجملة « كَذَّبُوا » لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

كَذَلِكَ: الكاف: ١ - أَسْمٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ^(١):

أ - صفة لمصدر محذوف عامله « نَطَّبِعُ ».

ب - حال من ضمير المصدر المحذوف.

واسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب .

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق عامله « نَطَّبِعُ ».

نَطَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَى قُلُوبٍ: جار ومجرور

متعلقان بـ « نَطَّبِعُ ». أَلْمُعْتَدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة « نَطَّبِعُ » استثنائية لا محل لها.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ يَتْلِيَانَا فَاستَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ: مثل « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا » في الآية السابقة وعلامة نصب مُوسَى الفتحة المقدرة.

* وجملة « بَعَثْنَا... » معطوفة على جملة « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا » فهي في محل جر، والعطف من باب عطف قصة على قصة^(٢).

وَهَارُونَ: معطوف على « مُوسَى » منصوب مثله. إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور

متعلقان بـ « بَعَثْنَا » وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

(١) الدر ٥٦/٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وفتح القدير ٥٢٧/٢.

وَمَلَأِيهِ: الواو: حرف عطف، مَلَأِيهِ: معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَكَايِنُنَا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « مُوسَى وَهَارُونَ »، أي ملتبسين، و(نا) في محل جر مضاف إليه. فَاسْتَكْبَرُوا: الفاء فصيحة عاطفة^(١)، والفعل فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « اَسْتَكْبَرُوا » معطوفة على جملة مقدره، أي: فَاتَيْنَاهُمْ فَبَلَّغْنَاهُم الرِّسَالَةَ فاستكبروا عن اتباعهما^(٢) والجملتان المقدرتان معطوفتان على جملة « بَعَثْنَا ».

وَكَاثُوا: الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، قَوْمًا: خبر (كان) منصوب. مُجْرِمِينَ: صفة لمنصوب منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة « وَكَاثُوا... »:

١ - معطوفة على جملة « اَسْتَكْبَرُوا » فهي في محل جر.

٢ - وقال أبو السعود في تفسيره: «اعتراض مقرر لمضمون ما قبله». وكذا الشوكاني^(٣).

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا: حينية ظرفية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب على الظرفية، متعلقة بـ « قَالُوا ». جَاءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ عِنْدِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « جَاءَهُمْ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَهُمُ الْحَقُّ » في محل جر مضاف إليه.

(١) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وحاشية الجمل ٣٦٥/٢

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وفتح القدير ٥٢٧/٢.

قَالُوا: مثل « أَسْتَكْبِرُوا » في الآية السابقة .

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . هَذَا : الهاء : للتنبيه ، و(ذَا) أسم إشارة مبني في محل نصب أسم « إِنَّ » . لِسِحْرٍ : اللام : لام التوكيد المرحلقة أو المرحلفة ، و سِحْرٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع . مُبِينٌ : صفة لـ « سِحْرٍ » مرفوعة .

* وجملة « إِنَّ هَذَا... » في محل نصب مقول القول .

قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾

قَالَ: فعل ماضٍ . مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

* وجملة « قَالَ مُوسَى... » استثنائية بيانية لا محل لها .

أَتَقُولُونَ: الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل .

وفي مفعول « تَقُولُونَ » ما يأتي^(١):

١ - محذوف مدلول عليه بما تقدم ذكره « إِنَّ هَذَا لِسِحْرٍ مُبِينٌ » . وقال

أبو البقاء: «المحكي بيقول محذوف، أي أتقولون له هو سحر! ثم

استأنف فقال: « أَسِحْرٌ هَذَا »، أي قال موسى عليه السلام: « أَسِحْرٌ هَذَا

« تكذيباً وتوبيخاً لهم .

* وجملة « أَتَقُولُونَ... » في محل نصب مقول القول .

لَمَّا جَاءَكُمْ: مثل « لَمَّا جَاءَهُمْ » في الآية السابقة، غير أن « لَمَّا » هنا لا شرط

فيها .

(١) البحر ١٨١/٥ ، الدرر ٥٧/٤ ، والعكبري/٦٨٢ ، والفريد ٥٨٢/٢ ، وإعراب النحاس ٢٦٣/٢ ، ومعاني الأخفش ٥٧٢/٢ ، وفتح القدير ٥٢٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٥١/٥ .

وجملة « جَاءَكُمْ... » في محل جر مضاف إليه .

أَسِحْرٌ : الهمزة: للاستفهام وفي معناه ما يأتي^(١):

- ١ - التعجب والتعظيم، إن كان مفعول « تَقُولُونَ »: « أَسِحْرٌ هَذَا » .
 - ٢ - التوبيخ والتكذيب والتفريع، إن كانت جملة « أَسِحْرٌ هَذَا » مستأنفة على لسان موسى عليه السلام، ومفعول « تَقُولُونَ » محذوف .
- وَسِحْرٌ : خبر مقدّم مرفوع، قال أبو السعود: «تقديم الخبر للإيدان بأنه مصب الإنكار»^(٢)

هَذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر .
وفي جملة « أَسِحْرٌ هَذَا... » ما يأتي^(٣):

- ١ - استثنائية، إن كان مفعول « أَتَقُولُونَ » محذوفاً .
- ٢ - في محل نصب مفعول « أَتَقُولُونَ » كما تقدم .
- ٣ - اعتراضية بين الحال وصاحبها، ذكر هذا الوجه أبو السعود . والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم .

وَلَا : الواو) حالية، و لَا : نافية . يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع . أَلَسَّحْرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم .

※ وجملة « وَلَا يُفْلِحُ أَلَسَّحْرُونَ » في محل نصب حال من ضمير المخاطبين .

والرابط هو الواو، والمعنى: الحال أنه لا يفلح الساحرون فلا يظفرون بمطلوب... فكيف يقع في هذا من هو مرسل من عند الله مؤيد بآياته؟ .

(١) البحر ١٨١/٥ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ ، وفتح القدير ٥٢٧/٢ ، وحاشية الجمل ٣٦٥/٢ .

(٢) تفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ .

(٣) البحر ١٨١/٥ ، والدر ٥٧/٤ ، والعكبري/٦٨٢ ، والفريد ٥٨٢/٢ ، وإعراب النحاس ٢٦٣/٢ ، ومعاني الأخفش ٥٧٢/٢ ، وفتح القدير ٥٢٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٥١/٥ .

قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتْلِفَنَّ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ
لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « قَالُوا... » أستئنافية بيانية (جواب سؤال مقدر) لا محل لها .

أَجِئْنَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل ماض مبني على السكون،
والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به .

* وجملة « جِئْنَا » في محل نصب مقول القول .

لِنَتْلِفَنَّ: اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل تقديره
(أنت)، أي « مُوسَى » عليه السلام، و(نا) في محل نصب مفعول به .

والمصدر المؤول (أن تلتفتنا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ
« جِئْنَا » .

* وجملة: « تَلْفِتْنَا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

عَمَّا: عن: حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر، والجار والمجرور
متعلقان بـ « تَلْفِتْنَا » . وَجَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع
فاعل . عَلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ءَابَاءَنَا » إن كان « > »
متعدياً لمفعول واحد، وبمحذوف مفعول به ثان، إن كان « وَجَدَ » متعدياً لمفعولين .
ءَابَاءَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « وَجَدْنَا... » صلة الموصول لا محل لها .

وَتَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « تَلْفِتْنَا » . لَكُمْ: الجارّ
والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « تَكُونُ » . أَلِكْرِيَاءَ: أسم « تَكُونُ » مؤخر
مرفوع .

* وجملة « تَكُونُ... » معطوفة على جملة « تَلْفِتْنَا » لا محل لها .

في الْأَرْضِ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « الْكِبْرِيَاءُ » .

٢ - « تَكُونُ »

٣ - الاستقرار في « لَكُمْ » .

٤ - بمحذوف حال من « الْكِبْرِيَاءُ » .

٥ - بمحذوف حال من الضمير « لَكُمْ » .

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » عاملة عمل ليس أو نافية مهملة، وعملها أقوى من إهمالها هنا. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ أو أسم « مَا ». لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَمُومِنِينَ ». يَمُومِنِينَ: الباء: حرف جر زائد، و« مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً على أنه خبر « مَا » .

* وجملة « وَمَا نَحْنُ لَكُمْ يَمُومِنِينَ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول « أَجِئْنَا » .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾

وَقَالَ: الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. أَتْتُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَقَالَ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « أَتْتُونِي... » في محل نصب مقول القول.

بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَتْتُونِي ». سِحْرٍ: مضاف إليه مجرور.

عَلِيمٍ: صفة لـ « سِحْرٍ » مجرورة.

(١) الدر ٥٨/٤، والعكبري/٦٨٢، والفريد ٥٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢١/٢، وحاشية الشهاب ٥١/٥، وحاشية الجمل ٣٦٦/٢.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ: مثل « فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَنْحَى » في الآية /٧٦/ من هذه السورة دون ضمير الهاء وميم الجمع.

* وجملة « جَاءَ السَّحَرَةُ » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماضٍ. مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لَهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ لَهُمْ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « الشرط والجواب » لَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ... قَالَ لَهُمْ... معطوفة على جملة مقدرة، أي: فأتوه فلما جاء السحرة...

أَلْقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَلْقُوا » في محل نصب مقول القول.

مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل. مُلقُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أَنْتُمْ مُلقُونَ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف.

فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَّا أَرَادَ الْمُنْفِئِينَ ﴿٨١﴾

فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى: مرّ نظيرها في الآية السابقة، والفعل الماضي هنا « أَلْقُوا » مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَلْقُوا... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ مُوسَى... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

نَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل رفع مبتدأ، خبره « أَلْسِحْرُ »، أي: الذي جئتم به هو السحر لا الذي سمّاه فرعون وقومه سحراً من آيات الله .
وجملة « جِئْتُمْ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها .

٢ - استفهامية إنكارية للتحقير، وفي محلها وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « جِئْتُمْ بِهِ »، أي: أي شيء جئتم به .
ب - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر يفسره « جِئْتُمْ »، ولا يجوز أن يكون مفعول « جِئْتُمْ »؛ لأنه أستوفى مفعوله « بِهِ » .

وعلى كون « نَا » استفهامية يكون « أَلْسِحْرُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو السحر .

جِئْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل،
والميم: للجمع . بِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جِئْتُمْ » .

أَلْسِحْرُ: تقدم إعرابها^(٢)، وهي:

١ - خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف إن كانت « مَا » استفهامية .

٣ - بدل من « مَا » على تقدير همزة استفهام .

وفي جملة « جِئْتُمْ » ما تقدم من أوجه^(٣):

١ - صلة الموصول لا محل لها و « مَا » موصولة .

(١) البحر ٥/١٨٣، والدر ٤/٥٨، والعكبري ٦٨٢/٢، والفريد ٢/٥٨٣، والبيان ١/٤١٨،
وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٢، وفتح القدير ٢/٥٢٩، والكشاف ٢/٨٢، وإعراب النحاس
٢/٢٦٣، ومعاني الفراء ١/٤٧٥، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٢، ومغني اللبيب ٤/١٧،
وحاشية الجمل ٢/٣٦٦، وحاشية الشهاب ٥/٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٨ .

(٢) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا » .

(٣) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا » .

- ٢ - في محل رفع خبر، و « مَا » أستفهامية مبتدأ.
- ٣ - تفسيرية لا محل لها و « مَا » أستفهامية مفعول به.
- * وجملة « مَا جِئْتُ بِهِ السِّحْرُ » في محل نصب مفعول به.
- * وجملة « هُوَ السِّحْرُ » على تقدير مبتدأ محذوف بدل من الجملة الاستفهامية « مَا جِئْتُ ». .
- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ « إِنَّ » منصوب.
- سَيَبْطَلُهُ: السين: للأستقبال، والمضارع مرفوع فاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطَلُهُ » استئنافية لا محل لها.
- * وجملة « سَيَبْطَلُهُ » في محل رفع خبر.
- إِنَّ اللَّهَ: مثل الأول. لَا يُصْلِحُ: لا: نافية. يُصْلِحُ: مثل « يُبْطِلُ ». عَمَلٌ: مفعول به منصوب. الْمُفْسِدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.
- قال أبو السعود^(١): «والجملة التعليلية لما سبق من قوله: « إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطَلُهُ »، والكل أعتراض تذييلي، وفيه دليل على أن السحر إفساد وتمويه لا حقيقة له».
- * وجملة « لَا يُصْلِحُ... » في محل رفع خبر (إن).

وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾

وَيُحِقُّ: الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

الْحَقَّ: مفعول به منصوب. بِكَلِمَاتِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُحِقُّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ: شرط غير جازم. كَرِهَ: فعل ماض. الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) انظر تفسيره ٥٢٢/٢.

* وجملة « وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ . . . » معطوفة على الاستثنائية في الآية السابقة « إِنَّ اللَّهَ سَبِيطُهُ » لا محل لها.

* وجملة « وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ » في محل نصب حال.

فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ
وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَمَا: الفاء: عاطفة للتعقيب و مَا : نافية. ءَامَنَ: فعل ماضٍ. لِمُوسَىٰ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ » على تضمين « ءَامَنَ » معنى أنقاد أو أستسلم أو أظهر إيمانه، وعلامة جر « مُوسَىٰ » الفتحة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. ذُرِّيَّةٌ: فاعل مرفوع.
* وجملة « مَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ . . . » معطوفة على جملة « لَمَّا أَلْقَوْا قَالَ . . . » لا محل لها.

وقال أبو السعود: «معطوف على مقدر قد فصل في مواقع أخرى، أي: فألقى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون... إلخ. وإنما لم يذكر تعويلاً على ذلك وإيثاراً للإيجاز، وإيداناً بأن قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ سَبِيطُهُ » مما لا يحتمل الخلف أصلاً»^(١).

مِّن قَوْمِهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةٌ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(٢):

١ - « مُوسَىٰ » فهو أقرب المذكور، أي: فما آمن لموسى في أول أمره إلا طائفة من ذراري بني إسرائيل، أي: إلا أولاد من أولاد قومه.

٢ - « فِرْعَوْنَ » ورجح ابن عطية هذا الوجه، والمعنى أنه آمن بموسى سبعون أهل بيت من قوم فرعون كانت أمهاتهم من بني إسرائيل، وكان الرجل

(١) انظر تفسيره ٥٢٢/٢، وحاشية الجمل ٣٦٦/٢.

(٢) البحر ١٨٤/٥، والدر ٦١/٤، والفريد ٥٨٥/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٢/٢، وفتح القدير

٥٢٩/٢، ومعاني الفراء ٤٧٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٣/٥.

منهم يتبع أمه وأخواله. وآمن أيضاً من آل فرعون آسيا أمراًته، وخازنه، وأمرأة خازنه، وماشطته.

عَلَى حَوْفٍ: جار ومجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من « دُرِّيَّةٌ »، أي: خائفين من فرعون.

٢ - بـ « ءَامَنَ » و « عَلَى » بمعنى (مع) هنا.

مِنْ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « حَوْفٍ »، وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة وقد مرّ. وَمَلَأِيهِمْ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢):

١ - « دُرِّيَّةٌ » ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم، فهو مذكر في المعنى.

٢ - « قَوْمِهِ » بوجهي الهاء.

٣ - « فِرْعَوْنَ »، وجمع الضمير في « مَلَأِيهِمْ » لخمسة أوجه:

- أنه إذا ذكر « فِرْعَوْنَ » علم أن معه غيره، فعاد الضمير إليه وإلى من معه.

- أنه إخبار عن جبار، والجبار مخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فيقول: نحن فعلنا.

- أن في الكلام حذف مضاف، أي: على خوف من آل فرعون، محذوف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

- أنه معطوف على محذوف للدلالة عليه، أي: على خوف من فرعون وقومه وملئهم، وهذا الوجه قريب من الوجه الأول.

- أن « فِرْعَوْنَ » أسم لأتباعه، كما أن ربيعة ومضر وثمرود أسماء للقبائل.

(١) انظر الفريد ٥٨٦/٢.

(٢) البحر ١٨٤/٥، والدر ٦١/٤، والعكبري ٦٨٣، والفريد ٥٨٦/٢، والكشاف ٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢، ومعاني الفراء ٤٧٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩٠/١، ومعاني الأخفش ٥٧٣/٢، والبيان ٤١٩/١، وحاشية الشهاب ٥٣/٥.

أَنْ يَفْنِيَهُمْ : أَنْ : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وفي المصدر المؤول « أَنْ يَفْنِيَهُمْ » ما يأتي^(١):

١ - في محل جر بدل أشتمال من « فِرْعَوْنَ »، أي: على خوف من فرعون فنتته أو على خوف فتنة من فرعون.

٢ - في محل نصب مفعول به للمصدر « خَوْفٍ ».

٣ - في محل نصب مفعول من أجله على حذف اللام، أي: على خوف لأجل فنتته

* وجملة « يَفْنِيَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ فِرْعَوْنَ : حرف ناسخ وأسمه، والواو: اعتراضية. لَعَالٍ : لام التوكيد المزحلقة. عَالٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

فِي الْأَرْضِ : في متعلق الجار والمجرور وجهان^(٢):

١ - بـ « عَالٍ »، أي: قاهر فيها أو ظالم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « عَالٍ ».

والأول أرجح.

* وجملة « إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ . . . » اعتراضية لا محل لها.

وَإِنَّهُ : الواو: عاطفة، وحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه.

لِمَنْ الْمُسْرِفِينَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

(١) البحر ١٨٥/٥، والدر ٦٢/٤، والعكبري ٦٨٤/، والفريد ٥٨٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩١/١، وحاشية الجمل ٣٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٤/٥.

(٢) البحر ١٨٥/٥، والدر ٦٣/٤.

* وجملة « إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ » معطوفة على الاعتراضية قبلها لا محل لها.
قال أبو السعود: «والجملتان اعتراض تذييلي مؤكد لمضمون وأسبق»^(١)

وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

وَقَالَ مُوسَى: فعل ماضٍ، مُوسَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة.
* وجملة « وَقَالَ مُوسَى... » معطوفة على جملة « مَا ءَامَنَ » لا محل لها.
يَقَوْمِ: مرّ إعرابها في الآية / ٧١ / من هذه السورة.
* وجملة النداء فيها وجهان:

١ - اعتراضية. ٢ - مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، وهو فعل الشرط في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. ءَامَنْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنْتُمْ ». فَعَلَيْهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلُوا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. تَوَكَّلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِن كُنْتُمْ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « يَقَوْمِ » اعتراضية.

٢ - استثنائية لا محل لها، إن كانت « يَقَوْمِ » مقول القول.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلُوا » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ: إن كُنْتُمْ مثل الأول، و مُسْلِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ » استثنائية لا محل لها، وهو شرط ثان، وجوابه محذوف دلّ عليه جواب الشرط الأول، فالتوكل علّق على شرطين متقدم ومتأخر؛ إذ الشرط الثاني شرط في الأول.

وقيل: إن هذا باب تكرير الشرط، فشرط التوكل على الله الإيمان به والإسلام، أي: الاستسلام لقضائه وقدره، وقيل إن هذا ليس من تعليق الحكم بشرطين بل المعلق بالإيمان وجواب التوكل، والمشروط بالإسلام وجوده^(١).

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾

فَقَالُوا: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْنَا ». تَوَكَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَقَالُوا... » معطوفة على جملة « قَالَ مُوسَى » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « تَوَكَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » استثنائية واقعة في حيز القول.

لَا تَجْعَلْنَا: لا: ناهية دعائية جازمة، والفعل المضارع مجزوم، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً: مفعول به ثان، وفي الكلام حذف، أي: موضع فتنة لهم. لِّلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ». الظَّالِمِينَ: صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرّها الياء.

* وجملة « لَا تَجْعَلْنَا » استثنائية لا محل لها.

(١) انظر البحر المحيط ١٨٥/٥، والدر ٦٣/٤، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، والكشاف ٨٣/٢، وحاشية الجمل ٣٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٤/٥.

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَنَجِّنَا: الواو: عاطفة، والأمر دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به. بِرَحْمَتِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (نا)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَجِّنَا ». الْكَافِرِينَ: صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرهما الياء. * وجملة « وَنَجِّنَا... » معطوفة على جملة « لَا تَجْعَلْنَا » لا محل لها.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّأْ لِقَوْمِكَ مِمَّصْرَ بَيْتًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾

وَأَوْحَيْنَا: الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل للتعظيم. إِلَىٰ مُوسَىٰ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَا »، وعلامة الجر الفتحة المقدره، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَأَخِيهِ: معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جرهما الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « وَأَوْحَيْنَا... » استئنافية لا محل لها.

أن: فيه وجهان^(١):

١ - تفسيرية، وتكون « أَوْحَيْنَا » بمعنى (قلنا)

٢ - مصدرية ناصبة.

تَبَوَّأْ: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَنْ تَبَوَّأْ » إن كانت « أَنْ » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا ».

(١) الدر ٤/٦٣، والعكبري ٦٨٤/٦، والفريد ٥٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥، وتفسير أبي

السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٣٠/٢، وحاشية الجمل ٣٦٨/٢.

* وجملة « تَبَوَّأَ » لا محل لها، وفيها وجهان:

١ - تفسيرية و« أن » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، و« أن » مصدرية.

لِقَوْمِكُمْ: في اللام وجهان^(١):

١ - جارة، والجار والمجرور في محل نصب.

- مفعول به أول لـ « تَبَوَّأَ ».

- حال من « أَلْبُيُوتِ ».

٢ - زائدة.

و« قَوْمِ » على الوجه الأول مجرور، وعلى الوجه الثاني مفعول به أول، أي:

أنزلا قومكما بيوتاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِمِصْرَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - تَبَوَّأَ

٢ - بمحذوف حال من « أَلْبُيُوتِ ».

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَبَوَّأَ ».

والوجه الأول ظاهر، والأخير ضعيف كما رأى أبو البقاء، وعلامة جر « مِصْرَ »

الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

يُبُوتًا: مفعول به ثان منصوب. وَأَجْعَلُوا: الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف

النون، والواو: في محل رفع فاعل. يُّوتِكُمْ: مفعول به أول منصوب،

والكاف: في محل جر مضاف إليه. قِيلَةً: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَأَجْعَلُوا... » معطوفة على جملة « أَنْ تَبَوَّأَ »، لا محل لها.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: مثل « وَأَجْعَلُوا يُّوتِكُمْ » من دون (كم).

(١) الدر ٦٤/٤، والعكبري ٦٨٤/، والفريد ٥٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥، وحاشية الجمل

٣٦٨/٢، والبيان ٤٢٠/١.

- * وجملة « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » معطوفة على جملة « أَنْ تَبَوَّأَ » لا محل لها.
- وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، والأمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره (أنت). الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة « وَبَشِّرِ » معطوفة على جملة « أَنْ تَبَوَّأَ » لا محل لها.
- وَتَتَّى فِي « تَبَوَّأَ »؛ لأنه أراد موسى وهارون وحدهما وجمع في « وَأَجَعْتُهُ » و« وَأَقِيمُوا »؛ لأنه أراد موسى وهارون - صلوات الله عليهما - وقومهما، وأفرد في « وَبَشِّرِ »؛ لأنه أراد موسى عليه السلام وحده^(١).

وَقَالَكَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَأْتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

- وَقَالَكَ مُوسَىٰ: مرّ إعرابها في الآية (٨٤) من هذه السورة، والواو: عاطفة.
- رَبَّنَا: مرّ إعرابها في الآية (٨٥) من هذه السورة.
- * وجملة « وَقَالَكَ مُوسَىٰ... » معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَا... » في الآية السابقة لا محل لها.
- * وجملة النداء « رَبَّنَا » وجوابها في محل نصب مقول القول.
- إِنَّكَ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه. ءَأْتَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ: مفعول به أول منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة.
- * وجملة « ءَأْتَيْتَ... » في محل رفع خبر (إن).

(١) البحر ١٨٦/٥، الدرر ٦٤/٤، والعكبري ٦٨٤/، وحاشية الجمل ٣٦٨/٢، والفريد ٥٨٨/٢، والكشاف ٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥.

وَمَلَأَهُ: الواو: عاطفة، والأسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. زِينَةً: مفعول به ثان منصوب. وَأَمْوَالًا: الواو: عاطفة، والأسم معطوف على « زِينَةً » منصوب. فِي الْحَيَاةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَأْتَيْتَ ». أَلْدُنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة. رَبَّنَا: مرّ إعرابها، وأعيدت توكيداً.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » اعتراضية لا محل لها.

لِيُضِلُّوْا: في اللام أوجه^(١):

١ - أنها للتعليل، أي: أنك أتيتهم ما أتيتهم على سبيل الاستدراج؛ أي: جعلت ما أتيتهم سبباً للضلال فاستكبروا على الإيمان.

٢ - أنها للصيرورة والعاقبة، والمعنى: أنه لما كان عاقبة أمرهم الضلال صار كأنه سبحانه أعطاهم ما أعطاهم من النعم ليضلوا.

٣ - أنها للدعاء عليهم بذلك، أي: ليتبينوا ما هو عليه من الضلال، وليكونوا ضلالاً، وهو وجه مستبعد على قراءة ضم الياء « لِيُضِلُّوْا »؛ لأنه لا يعقل أن يكون دعاء عليهم بأن يضلوا غيرهم.

٤ - قال الجبائي: إنّ (لا) مقدرة بين اللام والفعل؛ أي: لثلا يضلوا، وعند البصريين: كراهة أن يضلوا.

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

و يَضِلُّوْا: فعل مضارع منصوب على الوجه الأول والثاني والرابع، ومجزوم على الوجه الثالث، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول (أن يضلوا) في محل جر باللام متعلق بـ « ءَأْتَيْتَ ».

(١) البحر ١٨٦/٥، والدر ٦٤/٤، والكشاف ٨٤/٢، مغنى اللبيب ١٧٨/٣، والفريد ٥٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٤/٢، وفتح القدير ٥٣١/٢، وحاشية الجمل ٣٦٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٦/٢، ومعاني الفراء ٤٧٧/١، ومعاني الأخفش ٥٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥.

* وجملة « يُضِلُّوْا » لا محل لها صلة الموصول الحرفي .

عَنْ سَبِيلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُضِلُّوْا » ، الكاف: في محل جر مضاف إليه . رَبَّنَا: أعربت في الآية / ٨٥ / من هذه السورة . أَطْمَسَ: أمر للدعاء ، والفاعل تقديره (أنت) . عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَطْمَسَ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه ، والميم: للجمع .

* وجملة النداء « رَبَّنَا » استئنافية لا محل لها .

* وجملة « أَطْمَسَ » استئنافية لا محل لها .

وَأَشَدُّ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ: مثل « أَطْمَسَ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ » والواو: عاطفة

* وجملة « وَأَشَدُّ... » معطوفة على « أَطْمَسَ » لا محل لها .

فَلَا: في الفاء وجهان^(١):

١ - عاطفة و « لَا » نافية مهملة أو جازمة .

٢ - سببية و « لَا » نافية مهملة .

يُؤْمِنُونَ: مضارع وفيه وجهان^(١):

١ - منصوب من وجهين:

- العطف على « لِيُضِلُّوْا » ، وعلى هذا يكون ما بين « لِيُضِلُّوْا » و « يُؤْمِنُونَ » اعتراض .

- جواب الدعاء « أَطْمَسَ » أو « أَشَدُّ » .

٢ - مجزوم إن كانت « لَا » نافية جازمة (للدعاء) .

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون ، والواو: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٥/١٨٧ ، والدر ٤/٦٥ ، والكشاف ٢/٨٤ ، والعكبري ٤/٦٨٤ ، والفريد ٢/٥٨٩ ، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٤ ، وحاشية الشهاب ٥/٥٦ ، وحاشية الجمل ٢/٣٦٩ ، وفتح القدير ٢/٥٣٢ ، وإعراب النحاس ٢/٢٦٦ ، ومعاني الفراء ١/٤٧٧ ، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٣ ، والبيان ١/٤٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٩١ .

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) معطوف على مصدر مفهوم من الدعاء السابق أي: ليكن منك شدّ على قلوبهم مقدم وإيمان منهم.

* وجملة «يُؤْمِنُوا» فيها ما يأتي وفق إعراب الفعل فيما تقدم:

١ - معطوفة على جملة «لِيُضِلُّوْا» لا محل لها إن كانت الفاء عاطفة.

٢ - صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها إن كانت الفاء سببية.

٣ - معطوفة على جملة «أَطْمَسَ» لا محل لها إن كانت «لَا» للدعاء.

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَرُؤُا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد «حَتَّى»، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابُ: مفعول به منصوب. الْأَلِيمُ: صفة لـ «الْعَذَابُ» منصوبة مثله.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَرُؤُا» في محل جر بـ «حَتَّى» متعلق بـ «أَشَدُّ».

* وجملة «يَرُؤُا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.



قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩)

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو)، أي: الله تعالى. قَدْ: للتحقيق. أُجِيبَتِ: فعل ماضٍ مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. دَعْوَتُكُمْ: نائب عن الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، و«مَا» للثنتين.

* وجملة «قَالَ...» استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة «قَدْ أُجِيبَتِ» في محل نصب مقول القول.

فَاسْتَقِيمَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، و«لَا»: ناهية جازمة، ويضعف جعلها نافية، لأن تأكيد المنفي ضعيف^(١).

* وجملة «فَاسْتَقِيمَا» لا محل لها؛ معطوفة على استئناف مقدر، أي: تنبها فاستقيما.

(١) انظر الدر المصون ٦٥/٤، وحاشية الشهاب ٦٥/٥.

نَتَّبِعَانَّ^(١): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب وحركت بالكسر لألتقاء الساكنين تشبهاً لها بنون الثنية^(٢).

وعند أبي البقاء: «النون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع لا وجه لها هاهنا، لأن الفعل هنا غير معرب»^(٣).

والبناء هنا خلاف القاعدة، فالفعل هنا معرب لأنه فصل بينه وبين نون التوكيد فاصل (ألف الاثنين).

* وجملة: « لَا تَتَّبِعَانَّ » معطوفة على جملة « أَسْتَقِيمَا » لا محل لها.

سَكِيلٌ: مفعول به منصوب. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَجَوْرُنَا بِنْتِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغِيًّا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا
أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾

وَجَوْرُنَا بِنْتِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغِيًّا وَعَدُوًّا:

وَجَوْرُنَا: الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، وهذا الفعل يتعدى للمفعول به الأول، الذي كان فاعلاً بالأصل بالباء، وإلى الثاني بنفسه كما في هذه الآية الكريمة^(٤).

* وجملة « وَجَوْرُنَا... » استئنافية لا محل لها.

(١) انظر معجم القراءات ٦١٢/٣ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.

(٢) إعراب النحاس ٢/٢٦٧، والفريد ٢/٥٩٠، والكشاف ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/٣٧٠.

(٣) العكبري ٦٨٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/٥٧.

يَبَيِّنُ: الباء: حرف جر للتعدية، و بَيَّنَّى: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو المفعول الأول، وهما متعلقان بـ « وَجَوَّزْنَا ». والتقدير: جعلناهم مجاوزين البحر بأن جعلناه يبساً.

إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من التنوين. الْبَحْرَ: مفعول به ثان منصوب. فَأَتْبَعَهُمْ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع. وَجُوذُهُ: الواو: عاطفة، جُوذُهُ: معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بَعْيًا: فيه وجهان^(١):

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل البغي.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: باغين.

وَعَدُوًّا: معطوف على « بَعْيًا » وفيه ما فيه.

حَقٌّ إِذَا أَدْرَكَهُ الْفَرْقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ :

حَقٌّ: حرف غاية لاتباعه. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

أَدْرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْفَرْقُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « أَدْرَكَهُ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ءَامَنْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنْتُ... » في محل نصب مقول القول.

أَنَّهُ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، وضمير الشأن في محل نصب اسمه.

(١) الدر ٤/٦٦، والعكبري ٤/٦٨٥، والفريد ٢/٥٩١، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٤، وفتح

التقدير ٢/٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/٥٧.

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي: مثل «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» وقد مرّت كثيراً أولها في سورة البقرة الآية (١٦٣). ءَأَمَنْتَ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. ياء: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «ءَأَمَنْتَ». بِنُؤًا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ: مثل الأول.

- والمصدر المؤول: «أَنَّهُ...» فيه ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب مفعول به، أي: صدقت توحيد الله.
 - ٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: لأنه أو بأنه.
 - ٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأنه. وهو متعلق بـ «ءَأَمَنْتَ».
- * وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي» في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَأَنَا: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
مِنَ الْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.
* وفي جملة «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ما يأتي^(٢):

- ١ - العطف على جملة «ءَأَمَنْتَ» في محل نصب.
- ٢ - الحالية من ضمير المتكلم في «ءَأَمَنْتَ» فهي في محل نصب أيضاً، أي: آمنت مخلصاً لله منتظماً في سلك الراسخين في الإيمان.

ءَأَكْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾

ءَأَكْفَنَ: الهمزة: استفهام للتوبيخ والتقريع، والظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «أَتُؤْمِنُ».

* وجملة الفعل المحذوف (أَتُؤْمِنُ الْآنَ...) جواب سؤال مقدر أستثناف بياني.

(١) البحر ١٨٨/٥، الدرر ٦٧/٤، والفريد ٥٩٢/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٥/٢، وإعراب النحاس ٢٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٧/٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٥/٢، وفتح القدير ٥٣٣/٢.

وَقَدْ: الواو: حالية، وَقَدْ: للتحقيق. عَصَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، في محل نصب، متعلق بـ «عَصَيْتَ».

* وجملة «وَقَدْ عَصَيْتَ» في محل نصب حال من فاعل (تؤمن) المقدر.

وَكُنْتُ: الواو: عاطفة، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. مِنَ الْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة «كُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» في محل نصب معطوفة على الجملة الحالية «وَقَدْ عَصَيْتَ»...

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لِيَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾

فَالْيَوْمَ: الفاء: عاطفة، وظرف الزمان متعلق بـ «نُنَجِّيكَ». نُنَجِّيكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة «نُنَجِّيكَ» معطوفة على جملة «ءَامَنَّا» مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

بِيَدِنَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) في «نُنَجِّيكَ» والكاف: في محل جر مضاف إليه، وفي الباء وجهان^(١):

١ - للمصاحبة، أي: مصاحباً لبدنك، وهي الدرع أو عارياً لا شيء عليك، أو بدنأ بلا روح.

(١) الدر ٦٧/٤، وحاشية الجمل ٣٧٢/٢، وحاشية الشهاب ٥٩/٥، وتفسير أبي السعود ٥٢٦/٢، والكشاف ٨٥/٢.

٢ - سببية على سبيل المجاز، أي بسبب بدنك .

لِتَكُونَ: اللام: لام كي التعليلية، والفعل المضارع ناقص منصوب، وأسمه تقديره (أنت).

لِمَنْ: اللام: حرف جر، والأسم الموصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من «أَيَّةٌ»، والتي هي صفة تقدمت على موصوفها. حَلَفَكَ: ظرف مكان منصوب متعلق بصلة «مَنْ» المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَيَّةٌ: خبر «تَكُونَ» منصوبة. والمصدر المؤول (أن تكون..) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «نُنَجِّيكَ» .

* وجملة «تَكُونَ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ: الواو: اعتراضية، وإِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. كَثِيرًا: أسم «إِنَّ» منصوب. مِّنَ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَثِيرًا». عَنَّا: جار ومجرور متعلقان بـ «عَظُمُونَ»، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَعَفُلُونَ: اللام: لام التوكيد المرحلقة، و «عَظُمُونَ» خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «إِنَّ كَثِيرًا...» اعتراض تذييلي جيء به عند الحكاية تقريراً لفحوى الكلام المحكي^(١).

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: لام القسم المقدر، وَقَدْ: حرف تحقيق. بَوَّأْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَنِي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَائِيلَ: مضاف إليه

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٧/٢.

مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف. مُبَوًّا: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول مطلق منصوب، على أن مصدر ميمي.
 - ٢ - ظرف مكان منصوب، أي: مكان صدق، متعلق بـ «بَوَّأْنَا»، ويكون «مُبَوًّا»، أسمى مكان.
 - ٣ - مفعول به ثان أتساعاً لأنه مصدر. والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.
- * وجملة «بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» جواب قسم مقدر لا محل لها.
- * وجملة القسم المقدر استئنافية لا محل لها.
- صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور. وَرَزَقْنَهُمْ: الواو: عاطفة وَرَزَقْنَا: مثل «بَوَّأْنَا»، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، مِّنَ الطَّيِّبَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «وَرَزَقْنَهُمْ».

- * وجملة «رَزَقْنَاهُمْ» معطوفة على جواب القسم لا محل لها.
- فَمَا اٰخْتَلَفُوْا: الفاء: عاطفة وَمَا: نافية، والفعل ماض مبني على الضم والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة «اٰخْتَلَفُوْا» معطوفة على جملة «وَرَزَقْنَهُمْ» لا محل لها.
- حَتَّى: حرف غاية وجر. جَاءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اَلْعُلُوْا: فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من: ([أن] جَاءَهُمْ . . .) في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «اٰخْتَلَفُوْا».

- * وجملة «جَاءَهُمُ اَلْعُلُوْا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
- اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ :
- اِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: أسمه منصوب، والكاف: في محل جر

(١) البحر ٥/١٩٠، والدر ٤/٦٨، والفريد ٢/٥٩٣، والعكبري ٦٨٦/٦٨٦، وتفسير أبي السعود ٥٢٧/٢، وفتح القدير ٥٣٦/٢، وحاشية الجمل ٣٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٩/٥.

مضاف إليه. يَقْضِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو). بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضِي ». يَوْمٌ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْضِي ». الْقَيْمَةَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَقْضِي بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فِيمَا: في: حرف جر، وَمَا: أسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَقْضِي ». كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَحْتَلِفُونَ ». يَحْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا... » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَحْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، وفي « إِنْ » ما يأتي^(١):

١ - شرطية وهو الظاهر، وفسر الشرط هنا على النحو الآتي:

- أنه بمعنى الفرض والتمثيل قاله الزمخشري.

- أن المراد سوى الرسول ﷺ من أمته ممن يمكن أن يشك أو يعارضه
قاله ابن عطية.

- أنه كني بالشك عن الضيق من اختلافهم أو عن التعجب من عناد
فرعون.

(١) البحر ٥/١٩١، والدر ٤/٦٩، والفريد ٢/٥٩٣، والكشاف ٢/٨٦، وإعراب النحاس ٢/٢٦٨، ومعاني الفراء ١/٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٧، وفتح القدير ٢/٥٣٧، وحاشية الشهاب ٥/٥٩.

- أنه على معنى: إن كنت في شك أن هذه عادتهم مع الأنبياء فسلمهم كيف كان صبر موسى عليه السلام. قاله الكسائي.

- أنه على معنى: قل يا محمد للكافر فإن كنت في شك. قاله الشوكاني. وهذا الوجه يلتقي مع قول ابن عطية، وقول الكسائي.

وقال أبو حيان^(١): (إِنَّ) «إِنْ» الشرطية تقتضي تعليق شيء على شيء، ولا يستلزم تحتم وقوعه ولا إمكانه، بل قد يكون في المستحيل عقلاً كقوله تعالى: «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ» الزخرف/ ٨١، ومستحيل أن يكون له ولد، فكذاك يستحيل أن يكون في شك».

٢ - نافية، أي: فما كنت في شك فأسأل، والمعنى: إننا لا نأمرك بالسؤال لكونك شاكاً، ولكن لتزداد يقيناً، كما أزداد إبراهيم عليه السلام - بمعاينة إحياء الموتى.

كُنْتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه، وهو فعل الشرط في محل جزم إن كانت «إِنْ» شرطية. فِي شَكِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِمَّا: من حرف جر بمعنى (في) أو هي للابتداء^(٢)، و مَا : أسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ «شَكِّ». أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أَنْزَلْنَا».

* وجملة «إِنْ كُنْتُ»:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - وهي على تقدير الشوكاني مقول لقول مستأنف، أي: قل يا محمد للكافر: إن كنت...

(١) البحر ٥/١٩١.

(٢) حاشية الجمل ٢/٣٧٣.

* وجملة « أَنْزَلْنَا... » صلة الموصول لا محل لها.

فَسَلِّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا كانت « إِنْ » شرطية، وعاطفة إن كانت « إِنْ » نافية. و « أَسْأَلُ » فعل أمر، وفاعله (أنت). الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. يَقْرَأُونَ: مِثْلُ « يَخْتَلِفُونَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ. الْكُتُبُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. مِنْ قَبْلِكَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلِ « يَقْرَأُونَ ».

* وجملة: « اسْأَلِ »:

١ - فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ مَقْتَرَنَةً بِالْفَاءِ، إِذَا كَانَتْ « إِنْ » شَرْطِيَّةً.

٢ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ « إِنْ كُنْتَ... » لَا مَحَلَّ لَهَا، إِنْ كَانَتْ « إِنْ » نَافِيَةً.

* وجملة « يَقْرَأُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ:

لَقَدْ جَاءَكَ: مِثْلُ « لَقَدْ بَوَّأْنَا » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، لَكِنِ الْفِعْلُ هُنَا مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. الْحَقُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. مِنْ رَبِّكَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِ « جَاءَ ».

* وجملة « جَاءَكَ... » لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر استئنافية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و لَا : ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ لَا تَتَّصِلُ بِنَوْنِ التَّوَكِيدِ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِ « لَا »، وَنَوْنُ التَّوَكِيدِ: حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَأَسْمُهُ تَقْدِيرُهُ (أنت). مِنْ الْمُمْتَرِينَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبِرَ « تَكُونَنَّ ».

* وجملة « لَا تَكُونَنَّ... » جواب شرط مقدر، أي: إذا وعيته فلا تكونن من الممترين.



وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ

وَلَا تَكُونَنَّ: مَرَّ إِعْرَابِهَا فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، وَالْوَاوُ: عَاطِفَةٌ. مِنَ الَّذِينَ: حَرْفٌ

جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونَ». كَذَبُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. يَتَأَيَّنَتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «كَذَبُوا». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَلَا تَكُونَنَّ...» معطوفة على جملة «لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» في الآية السابقة، فلها حكمها.

* وجملة «كَذَبُوا...» صلة الموصول لا محل لها.

فَتَكُونُ: الفاء: سببية، والفعل المضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، وأسمه تقديره (أنت). مِنَ الْخَاسِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونَنَّ...»، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول (أن تكون...) معطوف على مصدر متصيد من النهي السابق والتقدير: لا يكن منك كذب... فخرسان.

* وجملة «تَكُونَنَّ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب أسم «إِنَّ». حَقَّتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «حَقَّتْ». كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا يُؤْمِنُونَ: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «حَقَّتْ...» صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

وَلَوْ: الواو: حالية، و«لَوْ» شرطية غير جازمة. جَاءَتْهُمْ: جَاءَتْ: مثل «حَقَّتْ» في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. كُلُّ: فاعل مرفوع. آيَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «جَاءَتْهُمْ» في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «لَا يُؤْمِنُونَ» في الآية السابقة.

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله في الآية السابقة.

حَتَّى: غاية وجر. يَرَوْا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ: مفعول به منصوب. الْأَلِيمَ: صفة لـ «الْعَذَابَ» منصوبة.

- والمصدر المؤول (أن يروا) في محل جر بـ «حَتَّى»، والجار والمجرور متعلقان بـ «لَا يُؤْمِنُونَ» في الآية السابقة.

* وجملة «يَرَوْا...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيْبَهُ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا اِيْمَانُهَا اِلَّا قَوْمَ يُوْسُفَ لَمَّا ءَامَنُوْا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلَىٰ حِيْنٍ ﴿٩٨﴾

فَلَوْلَا: الفاء: استثنائية، و لَوْلَا: تحضيضية للتوبيخ، بمعنى «هلاً». كَانَتْ: فعل ماض تام، والتاء: للتأنيث. قَرِيْبَهُ: فاعل مرفوع. ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي».

* وجملة «كَانَتْ قَرِيْبَهُ» استثنائية لا محل لها.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف لتقرير ما سبق من استحالة إيمان من حقت عليه كلمته تعالى لسوء اختيارهم مع تمكنهم من التدارك»^(١)

(١) انظر تفسيره ٥٢٨/٢.

* وجملة «ءَامَنْتَ» في محل رفع صفة لـ «قَرْيَةً».

فَفَعَّهَا: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، و(ها) في محل نصب مفعول به.
إِيْمَنْهَا: فاعل مرفوع، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «فَفَعَّهَا إِيْمَنْهَا» معطوفة على جملة «ءَامَنْتَ» في محل رفع.

إِلَّا: أداة استثناء. قَوْمٌ: مستثنى بـ «إِلَّا» منصوب، وفي نوعه وجهان^(١):

١ - منقطع، لأن ما بعد «إِلَّا» لا يندرج تحت لفظ «قَرْيَةً» قاله سيبويه والكسائي والأخفش والفراء وأبو البقاء.

٢ - متصل، على تقدير: «فلولا كان أهل قرية مؤمنة». إلا قوم يونس» قاله الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء، والجملة في هذه الحالة في معنى النفي، إذ تضمنت (لولا) معنى النفي، كأنه قيل «ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس».

وقال ابن عطية: «هو بحسب اللفظ استثناء منقطع، وكذلك رسمه النحويون، وهو بحسب المعنى متصل؛ لأن تقديره: «ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس...».

يُوسُفُ^(٢): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة. لَمَّا: ظرفية حينية فيها معنى الشرط، متعلقة بـ «كَشَفْنَا». ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٩٢/٥، والدر ٦٩/٤، والعكبري ٦٨٦/، والفريد ٥٩٤/٢، والكشاف ٨٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٨/٢، وفتح القدير ٥٣٨/٢، وإعراب النحاس ٢٦٨/٢، ومعاني الفراء ٤٧٩/٢، والبيان ٤٢٠/١، ومغني اللبيب ٤٥٩/٣، ٤٦٠، ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩١/١، وحاشية الشهاب ٦١/٥.

(٢) «يُوسُفُ» ومثله «يُوسُفُ»: أسم أعجمي، منع من الصرف للعلمية والعجمة، وعن الأعمش: كسر نونه على أنه عربي، وهو مستقبل «أنس» ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وحكي أيضاً فتح نونه على أنه فعل مستقبل مبني للمفعول.

انظر الفريد ٥٩٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩٢/١، وإعراب النحاس ٢٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٦١/٥.

* وجملة « ءَامَنُوا » في محل جر مضاف إليه .

كَشَفْنَا: ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل . عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « كَشَفْنَا » . عَذَابٌ: مفعول به منصوب . الْخِزْيُ: مضاف إليه مجرور .

* وجملة « كَشَفْنَا » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

فِي الْحَيَوَةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَذَابٌ »: أو بمحذوف حال منه . الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَوَةِ » مجرورة وعلامة جرهما الكسرة المقدرة . وَمَتَّعْنَاهُمْ: مثل « كَشَفْنَا » ، والواو: عاطفة . والهاء: في محل نصب مفعول به ، والميم: للجمع . إِلَى حِينٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَمَتَّعْنَاهُمْ » .

* وجملة « وَمَتَّعْنَاهُمْ » معطوفة على جملة « كَشَفْنَا » لا محل لها .

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا:

وَلَوْ شَاءَ: الواو: استئنافية، و لَوْ شَاءَ: مثل « وَلَوْ جَاءَ » في الآية (٩٧) من هذه السورة، ومفعول المشيئة محذوف لوجود ما يقتضيه من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، أي: « لو شاء سبحانه إيمان من في الأرض... »^(١).

* وجملة « وَلَوْ شَاءَ... » استئنافية لا محل لها .

لَأَمَنَّ: اللام: رابطة لجواب « لَوْ »: والفعل الماضي مبني على الفتح . مَنْ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل . فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَنْ » . كُلَّهُمْ: توكيد معنوي لقوله: « مَنْ فِي الْأَرْضِ » مرفوع، وهو على وجه الإحاطة والشمول . جَمِيعًا: حال من الأسم الموصول أو من المنوي في « فِي الْأَرْضِ »

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٩/٢ .

أي مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه وهي حال مؤكدة، قال الأخفش: «جاء بقوله « جَمِيعاً » توكيداً»^(١).

* وجملة « لَأَمَّنَ مَنْ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ:

أَفَأَنْتَ: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، وفي الضمير المنفصل ما يأتي^(٢):

١ - فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

٢ - مبتدأ، وجملة « تُكْرَهُ... » خبره.

وقد رجح السمين الوجه الأول.

وتقديم الأسم في الاستفهام على الفعل يدل على إمكان حصول الفعل لكن من

غير ذلك الأسم^(٣).

تُكْرَهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت». النَّاسَ: مفعول به منصوب.

* وفي جملة « تُكْرَهُ » ما يأتي وفق إعراب «أنت»:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر «أنت».

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَكُونُوا: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه

حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ: خبر «يَكُونُ» منصوب

وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَكُونُوا... » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان

بـ « تُكْرَهُ ».

* وجملة « يَكُونُوا... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

(١) البحر ١٩٣/٥، والفريد ٥٩٥/٢، وفتح القدير ٥٣٨/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٤/٢،

وإعراب النحاس ٢٦٩/٢، ومغني اللبيب ٤٣٠/٥.

(٢) الدر ٧٠/٤، وحاشية الشهاب ٦٢/٥، وحاشية الجمل ٣٧٥/٢.

(٣) انظر البحر ١٩٣/٥.

وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾

وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ:

مثل « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » في آل عمران / ١٤٥ .
وَيَجْعَلُ: الواو: عاطفة، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله (هو). الرَّجْسُ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ... » معطوفة على جملة « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « وَيَجْعَلُ... » لا محل لها معطوفة على جملة مقدره، أي: «فياذن بعض بالإيمان ويجعل...».

عَلَى الَّذِينَ: عَلَى: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف مفعول ثان لـ « يَجْعَلُ ». لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « قُلْ... » استثنائية لا محل لها.

أَنْظُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا: فيه ما يأتي^(١): وقد تقدم ذلك:

(١) البحر ١٩٤/٥ ، والدرر ٧١/٤ ، والعكبري/٦٨٦ ، والفريد ٥٩٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٣٠/٢ ، وفتح القدير ٥٤٠/٢ ، وحاشية الجمل ٣٧٥/٢ .

- ١ - اسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، خبره متعلق « فِي السَّمَوَاتِ » .
 ٢ - « مَا » أستفهام في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » أسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع خبر.
 وعلى هذين الوجهين فالمبتدأ وخبره في محل نصب بنزع الخافض.
 وفعل النظر معلق بالأستفهام.

- ٣ - اسم موصول كله بمعنى «الذي» في محل نصب بـ « أَنْظُرُوا » وهو وجه ضعيف مستبعد؛ لأن « أَنْظُرُوا » تتعدى بـ «إلى» إذا كانت بصرية، و«في» إذا كانت عقلية. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي:

- ١ - بمحذوف خبر، إذا كانت « مَاذَا » كلها مبتدأ.
 ٢ - بمحذوف صلة، إذا كانت « مَا » مبتدأ، و« ذَا » موصولة خبر.
 وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور.
 وجملة « أَنْظُرُوا... » في محل نصب مقول القول:

وَمَا: الواو: اعتراضية أو حالية، وفي « مَا » ما يأتي^(١):

- ١ - نافية وهو الظاهر، ومفعول « تُعْنِي » محذوف، أي: شيئاً
 ٢ - استفهامية إنكارية في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي نائب عن المصدر، والتقدير: أيّ غناء تغني الآيات؟

- ٣ - قال ابن عطية: «ويحتمل أن تكون « مَا » في قوله تعالى: « وَمَا تُعْنِي » مفعولة بقوله: « أَنْظُرُوا » معطوفة على قوله: « مَاذَا » وهذا يعني أن « مَاذَا » موصول في محل نصب بـ « أَنْظُرُوا » وهو وجه ضعيف مستبعد كما تقدم.

تُعْنِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْآيَاتُ: فاعل مرفوع.

(١) البحر ١٩٤/٥ ، والدر ٧١/٤ ، والعكبري/٦٨٦ ، والفريد/٥٩٦ ، وتفسير أبي السعود ٥٣٠/٢ ، وإعراب النحاس ٢٧٠/٢ ، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢ ، وحاشية الشهاب ٦٣/٥ .

وَالنَّذْرُ: معطوف على « الْأَيَاتُ » مرفوع، وهو جمع «نذير» على أنه (فاعل)، أي: منذر، أو على أنه مصدر، أي: إنذارات.

* وفي جملة « تَغْنِي... » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - اعتراضية (اعتراض تذييلي) لا محل لها، إن كانت « مَا » نائباً عن المصدر. عن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَغْنِي ».

لَا يُؤْمِنُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ:

فَهَلْ: الفاء: استئنافية، وهَلْ: حرف استفهام للنفي. يَنْظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِثْلٌ: مفعول به منصوب. أَيَّامٍ: مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. خَلَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين فأصله خلاوا، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « يَنْظُرُونَ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: «إن كانت النذر لا تغنيهم فهل ينتظرون مثل أيام من خلوا...»، وعلى هذا تكون الفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

(١) انظر مراجع (ما) في الصفحة السابقة.

وجملة « حَلَوْا » صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ:

قُلْ فَأَنْظِرُوا : مثل « قُلْ أَنْظِرُوا » في الآية السابقة، والفاء رابطة لجواب شرط

مقدر.

* وجملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « أَنْتَظِرُوا » جواب شرط مقدر، أي: «إن كنتم تنتظرون ذلك

فانتظروا...».

* وجملتا الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. مَعَكُمْ: ظرف

منصوب متعلق بـ « الْمُنْتَظِرِينَ ». مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف

خبر « إن »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ » استثنائية تعليلية لا محل لها.



ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ

ثُمَّ: حرف عطف. نُنَجِّي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،

والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. رُسُلَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر

مضاف إليه.

* وجملة « نُنَجِّي » معطوفة على كلام محذوف (على حكاية الأحوال الماضية) يدل

عليه قوله: « إِلَّا مِثْلَ آبَائِ الَّذِينَ حَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ».

أي نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا.

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل نصب معطوف على

« رُسُلَنَا ». ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف أو بمعنى (مثل)، أي «مثل ذلك الإنجاء الذي نجينا الرسل ومؤمنيهم ننجي من آمن بك يا محمد».
 - ٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: «الأمر كذلك».
 - ٣ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره قولان:
- محذوف، وهو ناصب «حَقًّا»؛ أي: «مثل ذلك الإنجاء يحق علينا حقاً ننجي المؤمنين بكم، ونهلك المشركين».
- جملة «نُجِّجَ الْمُؤْمِنِينَ».
 - وَأَسْمُ الإِشَارَةِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مِضَافٍ إِلَيْهِ، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ، وَالكَافُ: لِلخَطَابِ.
حَقًّا: فِيهِ مَا يَأْتِي^(٢):
 - ١ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: «حق ذلك حقاً».
 - ٢ - بدل من المحذوف النائب عنه الكاف، أي: «إنجاء مثل ذلك الإنجاء حقاً».
 - ٣ - أن يكون «كَذَلِكَ» و«حَقًّا» منصوبين بـ «نُجِّجَ» الذي بعدهما، وهذا وجه فيه ضعف.
 - ٤ - أن يكون «كَذَلِكَ» منصوباً بـ «نُجِّجَ» الأول، و«حَقًّا» بـ «نُجِّجَ» الثانية.
- عَلَيْنَا: الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِـ «حَقًّا». نُجِّجَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ) لِلتَّعْظِيمِ.
الْمُؤْمِنِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعِلَامَةٌ نَصَبِهِ الْيَاءُ.

(١) البحر ١٩٤/٥ ، والدر ٧١/٤ ، والعكبري ٦٨٧/ ، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢ ، والبيان

٤٢١/١ ، والفريد ٥٩٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢ ، وحاشية الشهاب ٦٣/٥ .

(٢) البحر ١٩٤/٥ ، الدر ٧١/٤ ، والعكبري ٦٨٧/ ، والفريد ٥٩٦/٢ ، وتفسير أبي السعود

٥٣١/٢ ، والبيان ٤٢١/١ ، وحاشية الشهاب ٦٣/٥ .

* وجملة «حق ذلك حقاً» إن كان «حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف، أعتراضية؛ فهي تذييل لما قبلها مقرر لمضمونه.

* وجملة «نُجِّحَ الْمُؤْمِنِينَ» فيها ما يأتي:

١ - استثنائية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب الكاف في «كَذَلِكَ» مبتدأ، وقد تقدم.

قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِّنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنِّي أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي تَتَوَفَّكُمُ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾

قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِّنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). يَتَّيِبُهَا: أداة نداء، ونكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب، و (ها) للتنبيه. النَّاسُ: بدل من «أَيُّ» أو عطف بيان، مرفوع على تبعيته لـ «أَيُّ» على اللفظ.

* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها.

* وجملة «النداء: يَتَّيِبُهَا...» في محل نصب مقول القول.

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع، وهو فعل الشرط في محل جزم. فِي شَكِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِّنْ دِينِي: جار ومجرور متعلقان بـ «شَكِّ»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» استثنائية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لَا: نافية.

أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع، وقد رفع لأنه اقترن بالفاء، فالمضارع المنفي بـ «لَا» أو غير المنفي بها يرفع في جواب الشرط إذا اقترن بالفاء نحو قوله تعالى:

« وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ »^(١) أي: فهو ينتقم^(٢) وفاعل « أَعْبُدُ » تقديره (أنا).

* وجملة « أَعْبُدُ » في محل رفع خبر مقدر، أي: فأنا أعبد.

* وجملة: « أَنَا أَعْبُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وقدر الشهاب^(٣) جواب الشرط في حاشيته: «فأنا أخبركم بأني لا أعبد...»؛ لأن شكهم في دينه ليس سبباً لعدم عبادته الأوثان.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: تعبدونه. مِ دُونَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف، أي: تعبدونه كائناً من دون الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعْبُدُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّنَا وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ:

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، وَلَكِنْ: للاستدراك. أَعْبُدُ اللَّهَ: مثل « أَعْبُدُ الَّذِينَ ». الَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب صفة لفظ الجلالة. يَتَوَفَّنَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « أَعْبُدُ اللَّهَ... » معطوفة على جملة « أَعْبُدُ الَّذِينَ » فلها حكمها

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « وَأُمِرْتُ » معطوفة على جملة « لَا أَعْبُدُ » فلها حكمها.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: مضارع ناقص منصوب، وأسمه تقديره (أنا).

(١) المائة/٩٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥، والدرر ٧٢/٤٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦٤/٥، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أَكُونَ، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ . . . » فيه ما يأتي^(١):

- ١ - في محل جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: بأن أكون . . . وهذا الحذف إما أن يكون من الحذف المطرد مع (أَنَّ) و(أَنَّ)، وإما من الحذف غير المطرد، أي ما سمع مع بعض الأفعال (اختار واستغفر وأمر وسمى ولتبي ودعا بمعنى سَمَى، وزوَّج وصدَّق).
- ٢ - في محل نصب على نزع الخافض.
- ٣ - في محل نصب مفعول به ثان.

وَأَنَّ أَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾

وَأَنَّ: الواو: عاطفة، أَنْ: فيها وجهان^(٢):

- ١ - مصدرية
 - ٢ - تفسيرية لجملة مقدرة فيها معنى القول، أي: وأوحى إليَّ أن أقم أو قيل لي، أو أمرت.
- أَقَمَ: فعل أمر، وفاعله (أنت). وَجْهَكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وفي المصدر المؤول « وَأَنَّ أَقَمَ . . . » ما يأتي، على أن « وَأَنَّ » مصدرية:
- ١ - معطوف على المصدر المؤول (أن أكون) في الآية السابقة، فهو في حيز « وَأُمِرْتُ ».

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥ ومعاني الأخفش ٥٧٤/٢، والدر ٧٢/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣، وتفسير أبي السعود ٥٣٢/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥ ففيها تفصيل مفيد يتعلق بصلة (أن) المصدرية إذا أتت بصيغة الأمر.

٢ - في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: أوحى، ورجح أبو حيان هذا الإضمار، وقدره الأخفش. وأمرت.

* وفي جملة « أَقَمَ » وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن « وَأَنَّ » مصدرية.

٢ - تفسيرية على أن « وَأَنَّ » للتفسير.

* وجملة: « أوحى... » المقدّرة على الوجه الثاني للمصدر المؤول، معطوفة على جملة « وَأَمَرْتُ » في الآية السابقة، فلها حكمها.

للَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقَمَ ». حَنِيفًا: حال منصوبة، وفي صاحبها ما يأتي^(١):

١ - مفعول « أَقَمَ » أي: مائلاً عن الأديان كلها إلى دين الإسلام.

٢ - الدين، أي: مستقيماً.

٣ - فاعل « أَقَمَ »، أي: مستقيماً.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لَا »، ونون التوكيد لا محل له، وأسمه تقديره (أنت). مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (تكون)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَا تَكُونَنَّ... » معطوفة على جملة « أَقَمَ وَجْهَكَ » فلها حكمها.



وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ

وَلَا: الواو: استئنافية أو عاطفة، لَا: ناهية جازمة. تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). مِنْ دُونِ: جار ومجرور

(١) البحر ١٩٦/٥، والدرر ٧٢/٤، والكشاف ٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٣٢/٢، وفتح القدير ٥٤١/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣.

متعلقان بمحذوف حال من (ما). اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَلَا تَدْعُ... » فيها وجهان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « أَقْرَ » فلها حكمها.

مَا لَا : مَا : في محل نصب مفعول به، وفي نوعها وجهان^(٢):

١ - موصولة

٢ - نكرة موصوفة.

و لَا نافية. يَنْفَعُكَ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وفي جملة « لَا يَنْفَعُكَ » وجهان تبعاً لوجهي « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَلَا يَضُرُّكَ: مثل « لَا يَنْفَعُكَ » والواو: عاطفة.

* وجملة « وَلَا يَضُرُّكَ » معطوفة على جملة « لَا يَنْفَعُكَ » فلها حكمها.

فَإِن: الفاء: استثنائية، إن: حرف شرط جازم.

فَعَلَّتْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط، وكنتى بالفعل عن الدعاء، أي: فإن دعوت ما لا ينفعك....

وجملة « فَإِن فَعَلَّتْ... » استثنائية لا محل لها.

فَإِنَّكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

(١) البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

(٢) انظر الدر ٧٣/٤.

إِذَا: فيها وجهان^(١):

١ - حرف جواب توسطت بين الأسم والخبر، ورتبتها التأخير عن الخبر، وإنما وسطت مراعاة للفواصل.

٢ - جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر، كأن سائلاً سأل عن تبعة عبادة الأوثان. قال الزمخشري: وفيه بعد؛ لأن جواب الشرط محدد بأشياء ليس هذا منها. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مَنْ الظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنْ» وعلامة الجر الياء. وجملة: «إِنَّكَ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ:

وَإِنْ: الواو: عاطفة، وإِنْ: حرف شرط جازم. يَمَسُّكَ: فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

يَضُرُّ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَمَسُّكَ». فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ولا: نافية للجنس. كَاشِفَ: أسم لا مبني على الفتح في محل نصب. لَهُ: العجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا».

* وجملة «وَإِنْ يَمَسُّكَ...» معطوفة على جملة «أَفَمَدَّ وَجْهَكَ» في الآية / ١٠٥، فلها حكمها.

* وجملة: «لَا كَاشِفَ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل:

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٣/٤، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٦/٥، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

١ - من الضمير المستكن في خبر « لآ » .

٢ - أو من محل « لآ » واسمها الذي هو الابتداء .

وقد تقدم إعرابه في قوله تعالى: « لآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ » [البقرة: ١٦٣].

وَإِن يُرَدِّكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ: مثل قوله: « وَإِن يَمَسَّكَ . . . » إلا أن فاعل « يُرَدِّكَ » مستتر تقديره (هو)، والهاء في « لِفَضْلِهِ » في محل جر مضاف إليه .
وجملة الشرط « وَإِن يُرَدِّكَ . . . » معطوفة على جملة « يَمَسَّكَ . . . » فلها حكمها .

وجملة « لآ رَادَّ . . . » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء .

وقال أبو السعود: « هو دليل على جواب الشرط لا نفس الجواب، وفيه إيذان بأن فيضان الخير منه تعالى بطريق الفضل من غير استحقاق عليه سبحانه»^(١) .

يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ :

يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). به: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُصِيبُ » . مَن : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ : مثل « يُصِيبُ » ، ومفعوله محذوف . مِنْ عِبَادِهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف في « يَشَاءُ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

وجملة « يُصِيبُ . . . » استئنافية لا محل لها .

وجملة « يَشَاءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها .

وَهُوَ : الواو : عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ .

الْغَفُورُ : خبر أول مرفوع . الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع .

※ وجملة « وَهُوَ الْغَفُورُ . . . » معطوفة على جملة « يُصِيبُ » لا محل لها .

وقال أبو السعود: « وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » تذييل لقوله تعالى: « يُصِيبُ بِهِ »

مقرر لمضمونه، والكل تذييل للشرطية الأخيرة محقق لمضمونها^(٢) .

ومثل هذا عند الشوكاني .

(١) انظر تفسيره ٥٣٢/٢ .

(٢) انظر تفسيره ٥٣٣/٢، وفتح القدير ٥٤٢/٢ .

وهذا يعني جواز اعتبار الجملة اعتراض تذييلي، والواو اعتراضية.

قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ فَمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾

قُلْ يَتَّيِبُهَا: مَرَّ إِعْرَابُهَا فِي الْآيَةِ / ١٠٤ / مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

* وجملة « قُلْ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة النداء « يَتَّيِبُهَا... » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّكُمْ: في متعلق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - بـ « جَاءَكُمْ »، و« مِنْ » لا ابتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف حال من « الْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قَدْ جَاءَكُمْ... » استثنائية لا محل لها واقعة في حيز القول.

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وَمَنْ: فيها وجهان^(٢):

١ - شرطية جازمة.

٢ - اسم الموصول.

وفي أي الحالتين هي في محل رفع مبتدأ.

أَهْتَدَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَنْ » شرطية، أو زائدة إن كانت « مِنْ » موصولة. و« إِنَّمَا » كافة ومكفوفة. يَهْتَدِي: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) الدر ٧٣/٤.

(٢) انظر الدر ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

المقدرة، والفاعل تقديره (هو). لِنَفْسِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَهْتَدِي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه

- * وجملة فعل الشرط «أَهْتَدَى» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو جملة الشرط والجواب هما الخبر على إعراب «مَنْ» شرطية، وقد تقدم كثيراً.
- * وجملة «أَهْتَدَى» صلة الموصول على إعراب (من) موصولة.
- * وجملة «فَإِنَّمَا يَهْتَدِي...»:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - لا محل لها استثنائية على أن «مَنْ» موصولة.

- * وجملة «مَنْ أَهْتَدَى...» الأسمية المعطوفة على جملة «قَدْ جَاءَكُمْ...» لا محل لها.

وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا: مثل سابقتها مفردات وجملاً، غير أن علامة رفع المضارع هنا الضمة الظاهرة.

- * وجملة «وَمَنْ ضَلَّ...» معطوفة على جملة: «مَنْ أَهْتَدَى...» لا محل لها.
- وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا: نافية^(١):

١ - حجازية عاملة عمل ليس

٢ - تميمية لا عمل لها.

أَنَا: ضمير منفصل في محل رفع أسم «مَا» أو مبتدأ. عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «وَكَيْلٍ». يُوَكِّلُ: الباء: حرف جر زائد، و وَكَيْلٍ: مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر «مَا» الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ (أنا)

- * وجملة «مَا أَنَا...» معطوفة على جملة «قَدْ جَاءَكُمْ...» لا محل لها.

(١) انظر الدر المصون ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُوكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

وَأَتَّبِعْ: الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله (أنت). مَا يُوحَىٰ: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به، والفعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُوحَىٰ ».

* وجملة « وَأَتَّبِعْ... » معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « يُوحَىٰ... » صلة الموصول لا محل لها.

وَأَصْبِرْ مثل: « وَأَتَّبِعْ... ».

* وجملة « وَأَصْبِرْ » معطوفة على جملة « وَأَتَّبِعْ » لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَخُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول (أن يحكم) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهما متعلقان بـ « وَأَصْبِرْ ». وَهُوَ: الواو: استئنافية أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر مرفوع. الْحَاكِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها استئنافية.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥

إعراب سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ كِتَبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

الرَّ : وفق ما فصل في « الرَّ » في سورة البقرة .

كِتَبٌ : فيه وجهان^(١) :

١ - خبر « الرَّ » على إعرابه مبتدأ .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي : ذلك كتاب . . .

أُحْكِمَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء : للتأنيث .

ءَايَتُهُ : نائب عن الفاعل، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملته : « الرَّ كِتَبٌ . . . » لا محل لها ؛ ابتدائية .

* وجملته : « أُحْكِمَتْ ءَايَتُهُ » في محل رفع صفة لـ « ءَايَتُهُ » .

ثُمَّ : عطف للترتيب^(٢) :

١ - الزماني : إن فسّر التفصيل بالتنجيم على حسب المطالع .

٢ - رتبي : إن أريد جعلها في نفسها بحيث يكون نزولها معجماً حسبما

تقتضيه الحكمة، وأنكر الزمخشري التراخي الزمني، وقال : للترتيب بالأخبار .

(١) تقدم تفصيله في أول سورة البقرة، وانظر المحيط ٢٠٠/٥، والدر ٧٤، والعكبري/٦٨٨، والفريد ٢٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٢/٣، وفتح القدير ٥٤٥/٢، ومعاني الفراء ٣/٢، والكشاف ٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٦٦/٥، وحاشية الجمل ٣٧٨/٢ .

(٢) المحيط ٢٠٠/٥، والدر ٧٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وفتح القدير ٥٤٥/٢، والكشاف ٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٦٧/٥، وحاشية الجمل ٣٧٨/٢ .

٣ - وقال الشهاب: « تُمَّ » للتفاوت في الحكم أو للتراخي في الأخبار».

فُضِّلَتْ : مثل « أُحْكِمَتْ »، ونائب الفاعل تقديره « هي ».

* وجملة: « فُضِّلَتْ » في محل رفع، معطوفة على جملة « أُحْكِمَتْ ».

من لَدُنَّ : حرف جر، والأسم المبنى في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف صفة ثانية لـ « كُنْتُ ».

٢ - بمحذوف خبر ثان عند من يجيز ذلك.

٣ - « أُحْكِمَتْ ».

٤ - « فُضِّلَتْ ».

حَكِيمٍ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٍ : صفة لـ « حَكِيمٍ » أو بدل منه.

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

أَلَّا : أن : فيها أوجه^(٢):

١ - تفسيرية؛ إذ في « فُضِّلَتْ » معنى القول، وهذا ظاهر لا يدعو إلى تقدير مضمرة.

٢ - مخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الأمر والشأن محذوف.

٣ - مصدرية ناصبة و« لا »:

- ناهية، فالفعل مجزوم بها.

(١) المحيط ٢٠٠/٥، والدر ٧٥/٤، والعكبري/٦٨٨، والكشاف ٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٣/٣، والفريد ٦٠١/٢، وحاشية الجمل ٣٧٨/٢.

(٢) المحيط ٢٠٠/٥، والدر ٧٥/٤، والعكبري/٦٨٨، والفريد ٦٠١/٢، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وفتح القدير ٥٤٦/٢، والكشاف ٩٠/٢، وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، والبيان ٧/٢، وحاشية الشهاب ٦٨/٥، وحاشية الجمل ٣٧٩/٢.

- نافية، فالفعل منصوب بـ « أن ».

تَعْبُدُوا : مضارع:

١ - مجزوم؛ إن كانت « أن » مخففة من الثقيلة أو تفسيرية أو ناصبة، و« لا » ناهية.

٢ - منصوب؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة و« لا » نافية. وعلامة الجزم أو النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « لا تَعْبُدُوا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « أن »؛ إن كانت مخففة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة.

٣ - لا محل لها تفسيرية؛ إن كانت « أن » تفسيرية.

وفي المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوا » على إعراب « أن » مصدرية أو مخففة من

الثقيلة، أوجه^(١):

١ - النصب: من وجهين:

- نزع الخافض، أي: بأن لا تعبدوا.

- تقدير فعل، أي: ضمن الكتاب ألا تعبدوا.

- مفعول له حذفت منه اللام، أي: لئلا تعبدوا.

٢ - الجر: على تقدير وجود حرف الجر، أي: بأن لا تعبدوا. وفق

الخلافاً المشهور بين الجر والنصب، وهو متعلق هنا بـ « فَصَلَّتْ ».

٣ - الرفع: من ثلاثة أوجه:

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٥/٤، والعكبري/٦٨٩، والكشاف ٩٠/٢، والفريد ٦٠١/٢،

وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وحاشية الجمل ٣٧٩/٢، وإعراب النحاس

٢٧٢/٢، ومعاني الفراء ٣/٢، وحاشية الشهاب ٦٨/٥.

١ - أنه مبتدأ والخبر محذوف، أي: من النظر ألا تعبدوا إلا الله.

أو: في الكتاب ألا تعبدوا إلا الله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تفصيله ألا تعبدوا إلا الله.

٣ - بدل من «إِنِّي» على مراعاة لفظه.

وأظهر الأوجه النصب على نزع الخافض، والله أعلم.

إِلَّا: للحصر. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، ونون للوقاية، والياء: في محل نصب اسمه.

لَكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «نَذِيرٌ».

مَنْهُ: في عائد الهاء وجهان^(١):

١ - الجلالة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ إذ تقدمت

الصفة على الموصوف، أي: نذير كائن منه.

٢ - الكتاب، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نذير أو

بـ «نَذِيرٌ».

والوجه الأول أظهر.

نَذِيرٌ: خبر الناسخ مرفوع. وَيَشِيرٌ: مطعوف على «نَذِيرٌ» مرفوع مثله.

وجملة: «إِنِّي لَكَ...»^(٢):

١ - لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو تعليلية.

٢ - لا محل لها؛ اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

(١) المحيط ٢٠١/٥، الدر ٧٦/٤، والفريد ٦٠٢/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسير أبي

السعود ٣/٣، وحاشية الشهاب ٦٩/٥، حاشية الجمل ٣٧٩/٢.

(٢) البيان ٧/٢.

وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَنِّعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾

وَأَنْ : الواو: عاطفة، و« أَنْ » مثل « أَنْ » في قوله « أَلَّا تَعْبُدُوا » .

أَسْتَغْفِرُوا : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « أَسْتَغْفِرُوا » فيها ما في جملة « أَلَّا تَعْبُدُوا » في الآية السابقة؛ فهي معطوفة عليها .

- وفي المصدر المؤول « أَنْ أَسْتَغْفِرُوا » على إعراب « أَنْ » مصدرية أو مخففة من الثقيلة ما يأتي^(١) :

١ - العطف على المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوا » .

٢ - النصب على الإغراء . قاله الزمخشري .

وهذا يعني أن الواو أستئنافية والكلام منقطع عما قبله وارد على لسان النبي ﷺ إغراء منه على اختصاص الله بالعبادة .

ثُمَّ : عطف للتراخي .

تُوبُوا : مثل « أَسْتَغْفِرُوا » .

* وجملة: « تُوبُوا » معطوفة على جملة: « أَسْتَغْفِرُوا » فلها حكمها .

إِلَيْهِ : الجازء والمجرور متعلقان بـ « تُوبُوا » .

يُمَنِّعْكُمْ : مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، والكاف في محل نصب مفعول

به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٦/٤، والكشاف ٩٠/٢، والعكبري/٦٨٩، والفريد ٦٠٢/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٣، وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، وحاشية الشهاب ٦٩/٥، وحاشية الجمل ٣٨٠/٢.

* وجملة « يُمَنِّعَكُم » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء .
مَنَعًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول مطلق، أي : تمتعاً .

٢ - مفعول به، والمراد بالمتاع : أسم ما يتمتع به .

حَسَنًا : صفة لـ « مَنَعًا » منصوبة .

إِلَى أَجَلٍ : جازٍ ومجرور متعلقان بـ « يُمَنِّعَكُم » .

مُسَيِّئًا : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة .

وَيُؤْتِ : الواو : عاطفة، والمضارع « يُؤْتِ » مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم،
وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هو) .

كُلٌّ : مفعول به أول منصوب . ذى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .
فَضَّلِي : مضاف إليه مجرور .

فَضَّلَهُ : مفعول به ثان منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه، ويجوز^(٢)
أن تكون لله تعالى، أي : تفضله، أي : ثواب الجزيل، وأن تكون عائدة على لفظ
« كُلٌّ »، أي : يعطي كل صاحب فضل جزاء فضله، أي : جزاء عمله .
وَإِنْ : الواو : استئنافية، و« إِنْ » شرطية جازمة .
تَوَلَّوْا : فيه وجهان^(٣) :

١ - أنه فعل مضارع حذف منه إحدى التاءين تخفيفاً . وقال أبو البقاء :
« أي : يتولوا »، مجزوم . وعلامة جزمه حذف النون .

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٧/٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣، والفريد ٦٠٢/٢، وحاشية
الشهاب ٦٩/٥ .

(٢) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٧/٤، والفريد ٦٠٣/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وحاشية الشهاب
٧٠/٥ .

(٣) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٧/٤، والعكبري/٦٨٩، والفريد ٦٠٣/٢، ومغني اللبيب ٦/
٦٠٩، والبيان ٨/٢، وحاشية الشهاب ٧٠/٥ .

٢ - أنه فعل ماضٍ مسندٌ لضمير الغائبين .
والوجه الأول أظهر .

والواو: في محل رفع فاعل .

وجملة: « تَوَلَّوْا ... » لا محل لها؛ استثنائية .

فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

أَخَافُ: مضارع مرفوع، والفاعل « أنا » .

وجملة: « إِنِّي أَخَافُ ... » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء .

وجملة: « أَخَافُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ » .

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابٌ »، أي: أخاف عذاب يوم كبير كائناً

عليكم، فهو نعت تقدم على المنعوت .

عَذَابٌ: مفعول به منصوب . يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور .

كَبِيرٍ: صفة، وفي الموصوف وجهان^(١):

١ - يَوْمٍ، مبالغة لما يقع فيه من الأهوال، وهي مجرورة مثله .

٢ - عَذَابٌ، وهي منصوبة تبعاً لنصب « عَذَابٌ »، وخفضت على الجوار

نحو: « هذا جحر ضبٍ خربٍ » بجر « خرب » وهو صفة

لـ « جحر » .

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَى اللَّهِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

(١) المحيط ٢٠٢/٥، والدر ٧٧/٤، وحاشية الجمل ٣٨٠/٢ .

مَرَجِعَكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر ميمي، أي: رجوعكم.

* وجملة: «إِلَى اللَّهِ مَرَجِعَكُمْ» لا محل لها؛ أستثنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَى كُلِّ : جاز ومجرور متعلقان بـ «قَدِيرٌ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر «هُوَ» مرفوع.

* وجملة: «هُوَ...» فيها ما يأتي تبعاً لإعراب الواو:

١ - العطف على الأستثنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل فيها الاستقرار.

أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتَوْنَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ شِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

أَلَا : للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

إِنَّهُمْ : مثل «إِنِّي» في الآية (٣)، و«هُم» : عائد على بعض من بحضرة الرسول ﷺ من الكفار^(١). وهو في محل نصب أسم «إِنَّ».

يَنْتَوْنَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

صُدُورَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «إِنَّهُمْ يَنْتَوْنَ...» لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة: «يَنْتَوْنَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

لِيَسْتَخْفُوا : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة، والواو: في

محل رفع فاعل.

* وجملة «يَسْتَخْفُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) انظر المحيط ٢٠٢/٥.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَسْتَخْفُوا » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « يَتُّونَ »، أي: يفعلون ثني الصدور لعلّة الاستخفاء.

٢ - بمحذوف قدره الزمخشري بـ « يريدون ليستخفوا من الله . . . ».

منه: الجار والمجرور متعلقان بـ « لِيَسْتَخْفُوا »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢):

١ - الرسول ﷺ؛ إذا علق الجار والمجرور « لِيَسْتَخْفُوا » بـ « يَتُّونَ ». وهذا ظاهر لا يخفى.

٢ - الله سبحانه وتعالى، على تقدير الزمخشري محذوفاً « يريدون . . . ».

ألا: مثل الأولى.

حين: ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - « يَعْلَمُ » قاله الحوفي.

٢ - محذوف، وقدره الزمخشري بـ « يريدون . . . ».

وقدره أبو البقاء بـ « يستخفون »، وأجاز أن يتعلق بـ « يَعْلَمُ ».

والوجه الأول أقوى.

يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ: مثل: « يَتُّونَ صُدُورَهُمْ ».

* جملة: « يَسْتَعْشُونَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَعْلَمُ: مضارع مرفوع، فاعله « هو ».

* جملة: « يَعْلَمُ » استثنائية لبيان أنه لا فائدة لهم في الاستخفاء.

ما: فيها ما يأتي^(٣):

١ - مصدرية، والمصدر المؤول هي وما بعدها في محل نصب مفعول

به.

(١) المحيط ٢٠٣/٥، والدر ٧٩/٤، والفريد ٦٠٥/٢، والكشاف ٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٧١/٥.

(٢) المحيط ٢٠٣/٥، والدر ٧٨/٤، والكشاف ٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٧١/٥.

(٣) الدر ٨٠/٤.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي:
يسرونه ويعلنونه.

يُسْرُونَ : مثل « يَنْتُونَ ».

* وجملة: « يُسْرُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
وَمَا يُعْلِنُونَ : مثل « مَا يُسْرُونَ »، والمصدر المؤول معطوف على سابقه، أو
الاسم الموصول معطوف على سابقه.

* وجملة « يُعْلِنُونَ » مثل جملة « يُسْرُونَ ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

عَلَيْهِ : خبره مرفوع. بِذَاتِ : جاز ومجرور متعلقان بـ « عَلَيْهِ ».

الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ عَلَيْهِ . . . » استئنافية تعليلية لا محل لها.

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلَ

الجزء الحادي عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٧٨ - ٧ ٩ - سورة التوبة [من الآية ٩٣ إلى آخر السورة]
- ٩ - علة مجيء «على» بدلاً من «إلى» في الآية «٩٣»
- ١٧ - «الأعراب» صيغة جمع وليست جمعاً لـ «عرب»
- ١٩ - أصل كلمة «دائرة»
- ٢٠ - «السَّوء» بفتح السين مصدر وبضمها أسم
- ٣٥ - «إِماً» للشك يليها أسم أو فعل
- دخول الواو في الصفة الثامنة
- ٥١ - ٥٠ « وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ » الآية (١١٢)
- ٦٤ - «نيل» مصدر «نال» ينوله
- ٦٥ - أصل كلمة «الوادي»
- ٢٦٢ - ٧٩ ١٠ - سورة يونس [من الآية ١ إلى آخر السورة]
- ٨٣ - علة تسمية السعي بالقدم والنعمة باليد
- ٨٥ - إثبات صيغة الجمع في « السَّمَوَاتِ »، الآية (٣)
- ٩١ - علة قوله: « وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ » في الآية (٥)
- ١٠٩ - «تَلْقَاء» بكسر التاء ومثله «تَبْيَان» على غير القياس في «تَفْعَال»
- ١١٥ - علة مجيء الفعل «يشركون» مضارعاً في الآية (١٨)
- ١٣٠ - أصل «أَزَيْنت»

- سبب مجيء صلة المؤمنين « أَحْسَنُوا »
١٣٥ وصلة الكافرين «كسبوا السيئات» في الآية (٢٧)
- وزن «زِيلَ» فَعَلَ أو فَعِيل
١٤١
- تعليل دخول «أم» على (مَنْ)
١٤٥
- غرض الاستفهام (ماذا) في الآية (٣٢)
١٤٧
- «هدى» فيه أربع اللغات من حيث التعدي واللزوم
١٥٠
- (أن) المضمرة بعد لام الجحود وتعاقبها مع اللام
١٥٥ - ١٥٦
- عود الضمير في «مثله»، الآية (٣٨)
١٥٩
- تعليل نفي جملة « يُحِطُّوا » بـ (لم)،
١٦٠ ونفي جملة « يَأْتِيهِمْ » بـ « لَمَّا »، الآية (٣٩)
- تعليل البدء بالمأمور بقوله: « لِي عَمَلِي »
١٦٣
- جمع « يَسْتَمِعُونَ » على معنى «مَنْ»
١٦٤
- مجيء «لكن» مع الواو وبدونها
١٦٦
- (البيات) أسم واقع موقع المصدر
١٧٤
- معنى «أَنْتُمْ» في الآية (٥١)
١٧٥
- عائد الضمير (هو) في الآية (٥٣)
١٧٨
- الجملة بعد «ألا» تكون مصدرة بما يتلقى به القسم
١٩٤
- «يُوَسُّسُ» بضم النون وكسرها وفتحها
٢٤٥

الموسوعة القرآنية

التفصيح في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني عشر

تأليف

أ.د. سعد عبدالغفرير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوّش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني عشر

١١ - سورة هود من الآية ٦ - حتى آخر السورة

١٢ - سورة يوسف من الآية ١ - ٥٢

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ٦ حتى الآية ١٢٣

إعراب سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ: تقدم إعرابها في سورة الأنعام ٣٨/٦.

إِلَّا: أداة حصر.

عَلَى اللَّهِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و«عَلَى» فيها ما يأتي^(١):

١ - على بابها للاستعلاء، وهو الوجه؛ إذ جعل تفضل الله واجباً.

٢ - بمعنى (من)؛ أي: من الله رزقها.

٣ - بمعنى (إلى)؛ أي: إلى الله رزقها إن شاء وسعه، وإن شاء ضيقه.

رِزْقُهَا: مبتدأ مؤخر، و«هَا»: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «مَا مِنْ دَابَّةٍ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا» في محل رفع خبر المبتدأ «دَابَّةٍ».

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله (هو).

مُسْتَقَرَّهَا^(٢): مفعول به منصوب، و«هَا»: في محل جر مضاف إليه.

وَمُسْتَوْدَعَهَا^٤: معطوف على «مُسْتَقَرَّهَا» منصوب مثله، و«هَا»: في محل جر

مضاف إليه.

(١) المحيط ٢٠٤/٥، والفريد ٦٠٦/٢، وتفسير أبي السعود ٧/٣، وحاشية الجمل ٣٨٢/٢.

(٢) يجوز في «مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا» أن يكونا مصدرين، أي: أستقرارها وأستيداعها، وأن يكونا مكانين، أي: مكان أستقرارها ومكان أستيداعها، كما يجوز في «مُسْتَوْدَعَهَا» أن يكون أسم مفعول؛ لأن فعله متعد، ولا يجوز ذلك في «مُسْتَقَرَّهَا» لأن فعله لازم.

* وجملة: « يَعْلمُ ... » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « عَلَى أَنَّهُ رَزَقَهُ ». كلُّ (١): مبتدأ مرفوع.

في كَتَبَ : جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كلُّ ». مَبِين : صفة لـ « كَتَبَ » مجرورة مثله.

* وجملة: « كلُّ في كَتَبَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى
لِبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتُمْ إِنَّا لَنَكْفُرُ بِمَبْعُوثَاتِ مِنْ بَعْدِ
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

وَهُوَ : الواو: حرف عطف، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة « مَا مِنْ دَابَّةٍ ... ».

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ : تقدم إعرابها في سورة يونس ٣/١٠.

* وجملة: « خَلَقَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص.

عَرْشُهُ : أسم « كَانَ » مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

عَلَى الْمَاءِ : جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

(١) مسوغ الابتداء بنكرة هنا أن لفظ (كل) يفيد العموم، وأنها على تقدير مضاف؛ أي: كل شيء، أو كل ما ذكر.

وجملة: « كَانْ عَرْشُهُ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

يَبْلُوكُمْ: اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

وجملة: « يَبْلُوكُمْ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من ([أن] يَبْلُوكُمْ) في محل جر بلام التعليل، وفي متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « خَلَقَ »، أي: خلق هذه المخلوقات ليبتلي عباده بالاعتبار والتفكر والأستدلال على كمال قدرته . .

أو: خلق هذه المخلوقات ليعاملكم معاملة من يبتليكم.

٢ - محذوف، وتقديره: أعلم بذلك ليلوكم أو: وخلقكم ليلوكم.

وقيل: المحذوف جملة، والتقدير: وكان خلقه للسماء والأرض بالمنافع يعود عليكم نفعها في الدنيا دون الأخرى، وفعل ذلك ليلوكم.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

أَيْكُمْ: أي: أسم أستفهام مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنُ: خبر مرفوع.

عَمَلًا: تمييز منصوب.

وجملة: « أَيْكُمْ أَحْسَنُ »^(٢) في محل نصب بنزع الخافض، لأن هذا القول معلق لقوله: « لِيَبْلُوكُمْ »، وجاز تعليق فعل البلوى؛ لما في الابتلاء من معنى العلم، فهو طريق إليه.

(١) المحيط ٢٠٤/٥، الدر ٨٠/٤، والفريد ٦٠٦/٢، وتفسير أبي السعود ٨/٣، وفتح القدير ٥٤٨/٢، والكشاف ٩١/٢، وحاشية الشهاب ٧٤/٥.

(٢) المحيط ٢٠٤/٥، الدر ٨١/٤، وتفسير أبي السعود ٩/٣، والكشاف ٩١/٢، ومغني اللبيب ١٩٣/٥، وحاشية الجمل ٣٨٢/٢.

وَلَيْنَ قُلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ :

وَلَيْنَ : الواو: استئنافية، واللام: موطئة للقسم، و« إِنْ »: حرف شرط جازم. قُلْتِ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْتِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب أسمه.

مَبْعُوثُونَ : خبر « إِنْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنْ بَعْدِ : جازٍ ومجرور متعلقان بـ « مَبْعُوثُونَ ». الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَيَقُولَنَّ : اللام: للقسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنْ : حرف نفي.

هَذَا : « هَا » : للتبنيه، و« ذَا » : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُبِينٌ : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنْ هَذَا . . . » في محل نصب مقول القول « لَيَقُولَنَّ ».

وَلَيْنَ آخَرَنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّ أُمَّتَهُ مَعْدُودَةٌ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُ آلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ
لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾

وَلَيْنَ آخَرَنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّ أُمَّتَهُ مَعْدُودَةٌ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُ :

وَلَيْنَ آخَرَنَا : مثل « وَلَيْنَ قُلْتَ » في الآية السابقة .

عَنْهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « آخَرْنَا » . الْعَذَابَ : مفعول به منصوب .

إِنَّ أُمَّتَهُ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « آخَرْنَا » . مَعْدُودَةٌ : صفة لـ « أُمَّتِهِ »

مجرورة .

لَيَقُولُنَّ^(١) : اللام : للقسم ، والمضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو : المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل . والنون : للتوكيد .

مَا : أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

يَحْسِبُهُ : فعل مضارع مرفوع ، والهاء : في محل نصب مفعول به يعود إلى العذاب ، والفاعل (هو) ، ضمير أسم الاستفهام .

وجملة : « إِنَّ آخَرْنَا » معطوفة على جملة « إِنَّ قُلْتَ » في الآية السابقة ، لا محل لها .

وجملة : « يَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل لها .

وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جملة جواب القسم عليها .

وجملة : « يَحْسِبُهُ » في محل رفع خبر « مَا » .

(١) الأصل « ليقولونن » نون الرفع ونون التوكيد المشددة ، فاستثقلت ثلاثة أمثال ، فحذفت نون الرفع ؛ لأنها لا تدل على معنى ما يدل عليه نون التوكيد ، فالتقى ساكنان : واو الضمير ونون التوكيد ، فحذفت الواو ، فصار الفعل : ليقولُنن . وهو مضارع مُعْرَب ؛ لأن نون التوكيد مفصولة عن الفعل تقديراً .

* وجملة: « مَا يَحْسُهُ » في محل نصب مقول القول.

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

أَلَا : للاستفتاح والتنبيه وتوكيد ما بعدها.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَصْرُوفًا »^(١).

يَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل

نصب مفعول به. والفاعل (هو) يعود إلى العذاب.

* وجملة: « يَأْتِيهِمْ »: في محل جر مضاف إليه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وأسمه تقديره (هو). مَصْرُوفًا : خبر « لَيْسَ »

منصوب. عَنْهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مَصْرُوفًا ».

* وجملة: « لَيْسَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَحَاقَ : الواو: عاطفة، و« حَاقَ »: فعل ماض مبني.

بِهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَاقَ ». مَا : أسم موصول مبني في محل

رفع فاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.

(١) أستدل جمهور البصريين بتقدم معمول خبر ليس في هذه الآية وهو «يوم»؛ إذ تعلق بـ

(مصروفًا) على جواز تقديم خبر «ليس» عليها، ورد ذلك بأمرين:

١ - أن الظرف يتوسع فيه فلا يتوسع في غيره.

٢ - أن قاعدة جواز تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل منخرمة، كما في قوله تعالى: «

الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » [الضحى: ٩ - ١٠]؛ فـ « الْيَتِيمَ » منصوب بـ « تَقْهَرْ ».

و « السَّائِلَ » منصوب بـ « تَنْهَرْ »، وقد تقدما على « لا » الناهية، ولا يجوز تقدم « تَقْهَرْ » أو

« تَنْهَرْ » على « لا ».

انظر المحيط ٢٠٦/٥، والدر ٨١/٤، والفريد ٦٠٧/٢، والعكبري/٦٩٠، وحاشية الشهاب

٧٨/٥، وانظر مغني اللبيب ٥٥/٦ ففيه تفصيل في هذا الخلاف.

به: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ » .

يَسْتَهْزِئُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « حَاقَ . . . كَانُوا . . . » معطوفة على جملة: « لَيْسَ مَصْرُوفًا » لا محل لها .

* وجملة: « كَانُوا . . . » لا محل لها صلة الموصول الأسمي .

وجملة: « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَلَيْنِ أَدَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ كَفُورًا ﴿٧﴾

وَلَيْنِ أَدَقْنَا : مثل: « وَلَيْنِ قُلْتَ » في الآية (٧) .

الْإِنْسَانَ : مفعول به أول منصوب، واللام: إما لاستغراق الجنس أو للعهد .

* وجملة: « إِنْ أَدَقْنَا . . . » معطوفة على جملة: « إِنْ قُلْتَ » لا محل لها .

مِنَّا : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « رَحْمَةً » صفة تقدمت على

موصوفها. رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. ثُمَّ : حرف عطف .

نَزَعْنَاهَا : مثل: « أَدَقْنَا »، و« هَا » في محل نصب مفعول به .

مِنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَزَعْنَا » .

* وجملة: « نَزَعْنَاهَا . . . » معطوفة على جملة: « إِنْ أَدَقْنَا . . . » لا محل لها .

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه .

لَيَكُونُ : اللام: لام التوكيد المرحقة، و« يَكُونُ » خبر « إِنَّ » مرفوع .

كَفُورًا : خبر ثانٍ مرفوع .

* وجملة: « إِنَّهُ لَيَكُونُ كَفُورًا » لا محل لها جواب القسم المقدر .

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه .

وَلَيْنِ أَدَقَّتْهُ نَعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرِّكَ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ
فَخُورٌ

وَلَيْنِ أَدَقَّتْهُ : مثل « نَرَقَّتْ » في الآية (٧)، والهاء : في محل نصب مفعول به أول. نَعْمَاءٌ : مفعول به ثان منصوب، ولم ينون لأنه منته بألف التأنيث الممدودة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « نَقَّتْهُ ».

ضَرِّكَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف مثل : « نَعْمَاءٌ ». مَسَّتْهُ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر (هو).

* وجملة: « لِيَقُولَنَّ... » معطوفة على جملة: « نَقَّتْ » في الآية (٧) لا محل لها.

* وجملة: « مَسَّتْهُ » في محل جر صفة لـ « ضَرِّكَ ».

لِيَقُولَنَّ : تقدم إعرابها في الآية (٧).

* وجملة: « لِيَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ذَهَبَ : فعل ماضٍ. سَيِّئَاتُ : فاعل مرفوع.

عَيْنِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وفيه نون الوقاية قبل ياء المتكلم.

* وجملة: « ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَيْنِ » في محل نصب مقول القول.

عَيْنِ (١) : محذوف : مثل: « ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَيْنِ » في الآية السابقة.

وجملة: « ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَيْنِ » فيها ما يأتي:

(١) «فرح» بكسر الراء قياس أسم الفاعل من «فَعِلَ» اللازم بكسر العين، مثل: أَشِيرَ فهو أَشِيرٌ، وبَطِرَ فهو بَطِرٌ. انظر المحيط ٢٠٦/٥، والدر ٨٢/٤.

- ١ - في محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها من (الياء) في « عَيَّ » .
٢ - لا محل لها؛ أستثنائية.

يَا صَادِقِينَ وَسَمِعُوا الصَّلَاةَ أَصْلِحْتِ أَوْلِيَّكَ لَهْمُ مَعْفِرَةٌ وَإِنَّ كَيْدَ

: حرف أستثناء، أو بمعنى لكن .

: أسم موصول، وفي محله ما يأتي^(١) :

- ١ - النصب على الأستثناء المتصل؛ إذا كانت « اللام » في كلمة « أُولِيَّكَ » في الآية (٩) لأستغراق الجنس .
٢ - النصب على الأستثناء المنقطع؛ إذا كانت « اللام » للعهد .
٣ - الرفع على أنه مبتدأ، وتكون « أُولِيَّكَ » بمعنى « لكن »، والأستثناء منقطع .
وخبره جملة: « ... » .

: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

وجملة: « ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

: مثل « ... » .

وجملة: « ... » معطوفة على جملة « ... » لا محل لها .

: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة .

: أولاء: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب .

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢) :

(١) المحيط ٢٠٦/٥، والدر ٨١/٤، والعكبري/٦٩١، والفريد ٦٠٨/٢، وإعراب النحاس ٢٧٤/٢، ومعاني الفراء ٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٢/٣، وفتح القدير ٥٥١/٢، والبيان ٩/٢، وحاشية الشهاب ٧٨/٥، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٤، وحاشية الجمل ٣٨٣/٢ .

(٢) انظر الدر ٨٢/٤ .

١ - بمحذوف خبر « مَغْفِرَةٌ » .

٢ - بمحذوف خبر « أُولَئِكَ » .

مَغْفِرَةٌ : فيه ما يأتي :

١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُم » .

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُم » .

* وجملة: « لَهُم مَغْفِرَةٌ » على الوجه الأول في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

* وجملة: « أُولَئِكَ لَهُم مَغْفِرَةٌ » :

١ - لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

٢ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن كانت مبتدأ كما تقدم .

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع .

كَبِيرٌ : صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة .

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١١﴾

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء: استئنافية، و« لَعَلَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وفي معناه ما

يأتي^(١):

١ - النفي مع الاستبعاد، أي: لا يكون منك ذلك، بل تبلغهم جميع ما

أنزل الله عليك .

٢ - على بابه من الترجي بالنسبة إلى المخاطب، أي: لعلك تترك أن

تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا... .

(١) المحيط ٥/٢٠٧، والدر ٤/٨٢، وفتح القدير ٢/٥٥١، ومعاني الفراء ٢/٥، والكشاف ٢/٩٢،

وحاشية الشهاب ٥/٧٨، حاشية الجمل ٢/٣٨٣ .

٣ - الأستفهام، أي: هل أنت تارك؟

٤ - التوقيف والتقرير، أي: يضيق صدرك بما نوحيه إليك فلا تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا: لولا أنزل... .

والوجه عندنا - والله أعلم - الأول.

والكاف: في محل نصب أسمه.

تَارِكُ: خبر «لَعَلَّ» مرفوع. بَعْضٌ: مفعول به لأسم الفاعل «تَارِكُ» منصوب. مَا: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

يُوحَى: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) عائد الموصول.

إِلَيْكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «يُوحَى».

وجملة: «لَعَلَّكَ تَارِكٌ...» لا محل لها؛ أستثنائية.

وجملة: «يُوحَى...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَصَاقِقٌ^(١): الواو: عاطفة، وفي «صَاقِقٌ» ما يأتي^(١):

١ - معطوف على «تَارِكُ» مرفوع.

٢ - خبر مقدم، و«صَدْرُكَ» مبتدأ مؤخر.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة: «وَصَاقِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» معطوفة على مفرد؛ إذ هي بمعناه.

(١) عدل عن «ضيق» إلى «صَاقِقٌ» لأمرين:

١ - ليبين أن ضيق الرسول ﷺ عارض غير لازم؛ فكل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن (فاعل) ردّ إليه إذا أريد به معنى الحدوث نحو: (حاسن وثاقل وسامن) في (حسن وثقل وسمن).

٢ - ليناسب وزن «تارك».

انظر المحيط ٢٠٧/٥، والدر ٨٣/٤، والفريد ٦٠٩/٢، والكشاف ٩٢/٢، وفتح القدير ٥٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣٨٣/٢، والعكبري/٦٩١، وحاشية الشهاب ٧٩/٥.

يؤه : الجَزَّ والمَجْرور متعلقان بـ « ضَائِقٌ » ، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١) :

١ - « بَعْضٌ » .

٢ - « مَا » .

٣ - التَّكْذِيبُ .

٤ - التَّبْلِيغُ .

٥ - وقيل : هو ضمير مجهول يفسره ما بعده ، أي : وضائق صدرك بأن يقولوا . . .

صَدْرُكَ : فيه ما يأتي ، كما تقدم :

١ - فاعل لـ « تَارِكٌ » .

٢ - مبتدأ مؤخر خبره « ضَائِقٌ » .

أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ :

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . يَقُولُوا : فعل مضارع منصوب ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « يَقُولُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَقُولُوا » فيه ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب مفعول له على تقدير مضاف ، أي : كراهة أو مخافة أن يقولوا . . . أو لأن يقولوا . . .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض ، أي : بأن يقولوا . . .

٣ - في محل جر على اعتبار وجود حرف الجر ، وذلك على الخلاف المشهور في « أَنْ » بعد حذف الجار .

(١) المحيط ٢٠٧/٥ ، والدر ٨٣/٤ ، والفريد ٦٠٩/٢ ، وفتح القدير ٥٥٣/٢ .

(٢) المحيط ٢٠٧/٥ ، والدر ٨٣/٤ ، والفريد ٦٠٩/٢ ، وفتح القدير ٥٥٢/٢ ، والعكبري/٦٩١ ،

والكشاف ٩٢/٢ ، وإعراب النحاس ٢٧٤/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٢/٣ ، وحاشية الشهاب

٧٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٨٤/٢ .

وقال أبو البقاء إن « يَقُولُوا » بمعنى الماضي، وهو مردود بوجود « أن » التي هي نص في الاستقبال.

تَوَلَّى : للتخصيص بمعنى (هلاً). أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : الجازّ والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ».

كَرَّ : نائب عن الفاعل مرفوع.

※ وجملة: « أَنْزَلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف. جَاءَ : فعل ماض. مَعَهُ : ظرف متعلق بـ:

١ - جاء.

٢ - أو بمحذوف حال من « مَلَكٌ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مَلَكٌ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَاءَ . . . » معطوفة على مقول القول فهي في محل نصب.

إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر

مرفوع.

※ وجملة: « أَنْتَ نَذِيرٌ » استئنافية تعليلية، أي: ليس عليك حصول مطلوبهم وإيجاد

مقترحاتهم؛ لأنه ليس عليك إلا الإنذار بما أوحى إليك.

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

وَكَيْلٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « الله . . . وَكَيْلٌ » معطوفة على جملة: « أَنْتَ نَذِيرٌ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَاتَّوَأُ بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَتٍ وَأَدْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ
مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي^(١) :

١ - منقطعة وتقدر بـ « بل » و « الهمزة » ، والضمير في « أَفْتَرَنَاهُ »

للموحي ، أي : بل أيقولون : اختلقه محمد ، وأتى به من عنده .

و « بل » التي في ضمنها للإضراب الأنتقالي ، والهمزة : للتوبيخ والإنكار والتعجب .

٢ - متصلة ، أي : أيكفرون بما أوحينا إليك من القرآن أم يقولون إنه ليس من عند الله .

والظاهر الأول .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

أَفْتَرَنَاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والهاء : في محل نصب مفعول به ،

والفاعل (هو) .

* وجملة : « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « أَفْتَرَنَاهُ » في محل نصب مقول القول .

قُلْ : فعل أمر ، فاعله « أَنْتَ » .

* وجملة : « قُلْ » لا محل لها استئنافية بيانية .

فَاتَّوَأُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر ، وفعل الأمر « اتَّوَأُ » مبني على حذف

النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

بِعَشْرِ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « قُلْ » .

(١) المحيط ٢٠٨/٥ ، والدر ٨٣/٤ ، والفريد ٦٠٩/٢ ، والكشاف ٩٢/٢ ، وفتح القدير ٥٥٢/٢ ،

وتفسير أبي السعود ١٢/٢ ، وحاشية الشهاب ٧٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٨٤/٢ .

سُورٍ : مضاف إليه مجرور .

مِثْلِهِ : صفة لـ « سُورٍ » مجرورة، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَا يُوحَىٰ » .

قال أبو السعود: وهو « مِثْلِهِ » نعت لـ « سُورٍ »، أي أمثاله، وتوحيده إما باعتبار مماثلة كل واحدة منها، أو لأن المطابقة ليست بشرط حتى يوصف المثنى بالمفرد كما في قوله تعالى: « أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِكَا » المؤمنون ٤٧/٢٣، أو للإيحاء إلى أن وجه الشبه ومدار المماثلة في الجميع شيء واحد...^(١).

مُفْتَرِيَةٍ : صفة ثانية لـ « سُورٍ » مجرورة، وهي جمع (مفترة).

وجملة: « أَتُؤَا » في محل جزم جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء، أي: إن كنتم صادقين فأتوا... .

وَأَدْعَاكُمْ : الواو: عاطفة، و« أَدْعُوا » مثل « أَتُوا » .

س : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

سَطَطْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .

فِي دُونِ : جازّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من العائد المحذوف .

لَهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

وجملة: « أَدْعُوا... » معطوفة على جملة: « أَتُوا » فلها حكمها .

وجملة: « أَسَطَطْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

: حرف شرط جازم .

: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء

في محل رفع أسمه .

(١) انظر تفسيره ١٣/٣، وفي المحيط: «مثل يوصف به المفرد والمثنى والمجموع، وتجاوز المطابقة في التثنية والجمع...» ٢٠٨/٥، وانظر الدر ٨٣/٤، والفريد ٦٠٩/٢، والكشاف ٩٢/٢، وفتح القدير ٥٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٨٠/٥، وحاشية الجمل ٣٨٤/٢.

صَدِّقِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « كُنْتُمْ صَدِّقِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام المتقدم عليه .

فَالْتَمَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِيهَا
مُسْلِمُونَ

فَالْتَمَّ : الفاء: استئنافية، و« إن »: حرف شرط جازم، و« لَمْ »: حرف نفي .

يَسْتَجِيبُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل .

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا » .

* وجملة: « يَسْتَجِيبُوا . . . » استئنافية لا محل لها .

فَأَعْلَمُوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« أَعْلَمُوا » مثل « أَتَتْ » في الآية

السابقة .

* وجملة: « أَعْلَمُوا . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

أَنَّمَا : يجوز أن تكون^(١) :

١ - كافة مكفوفة للحصر .

٢ - « أَنْ » على بابها حرف ناسخ، و« ما » أسم موصول في محل نصب

أسمه . أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب أسمها .

وخبر « أَنْ » متعلق الجارّ والمجرور « بِعِلْمِ اللَّهِ »، أي: اعلموا أن

تنزيله، أو أن الذي أنزل ملتبس بعلم .

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل « هو » يعود على « ما أتت به »

إِلَيْكَ » .

بِعِلْمِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ^(٢) :

(١) المحيط ٢٠٩/٥، والدر ٨٣/٤، وحاشية الشهاب ٨١/٥، وحاشية الجمل ٣٨٥/٢ .

(٢) الدر ٨٣/٤، والفريد ٦١٠/٢، وحاشية الشهاب ٨١/٥، وحاشية الجمل ٣٨٥/٢ .

١ - بمحذوف خبر « أن »، إن كانت « ما » مصدرية أو موصولة، كما تقدم.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل، أي: أنزل ملتبساً بعلم الله. فالباء في « يَعْلَمُ » للملابسة.

ن : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « أَنْزَلَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « أَعْلَمُوا ».

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، وفق إعراب « ما ».

وإن : الواو: عاطفة، و« أن » مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : مرّ إعرابها مرات أولها في سورة البقرة ١٦٣/٢.

وجملة: « لَا إِلَهَ... » في محل رفع خبر « أن » المخففة.

وجملة: « أَنْ لَا إِلَهَ... » في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على محل

جملة: « أَلَمْ أَنْزَلْ بِعَيْنِ اللَّهِ ».

فهل : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و« هل »: حرف استفهام.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُسْلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة

رفعه الواو.

وجملة: « هل أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أنزل

القرآن بعلم الله فهل أنتم مسلمون.



مَنْ كَانَ يُرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ

مَنْ : أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وأسمه « هو »، وهو الوجه.

٢ - زائدة، قاله الفراء، وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ إذ لو كانت زائدة لجزم المضارع « يُرِيدُ ».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو) يعود على أسم الشرط. أَلْحَيَوَةَ : مفعول به منصوب.

الذَّنِيًّا : صفة لـ « أَلْحَيَوَةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزَيْنَهَا : معطوف على « أَلْحَيَوَةَ » منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

نُوفٍ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

إِلَيْهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوفٍ ».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَنْ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُرِيدُ أَلْحَيَوَةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر

« مَنْ ».

* وجملة: « نُوفٍ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوفٍ ».

وَهِيَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لا ينجسون ».

(١) المحيط ٢١١/٥، الدر ٨٤/٤، ومعاني الفراء ٥/٢، وإعراب النحاس ٢٧٥/٢، وفتح

القدير ٥٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣٨٥/٢.

لَا يُخْسُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة: « هُمْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط، لا محل لها.

* وجملة: « لَا يُخْسُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّكَارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أُولَئِكَ : أَوْلَاءِ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع خبر.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص .

لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم .

فِي الْآخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف .

إِلَّا : أداة حصر . النَّكَارُ : أسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع .

وجملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

وجملة: « لَيْسَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

﴿ : الواو: عاطفة، والفعل ماض .

: فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وعائده محذوف،

أي: ما صنعوه .

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: حبط

صنعهم .

(١) المحيط ٥/٢١٠، والدر ٤/٨٥، وحاشية الجمل ٢/٣٨٦.

صَنَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف وهو عائد الموصول الأسمي، على إعراب « مَا » موصولة.

فِيهَا : في متعلق الجازر والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « حَبِطَ »، و« هَا » تعود على الآخرة، أي: ظهر حبوط ما عملوا في الآخرة.

٢ - « صَنَعُوا »، و« هَا » تعود على الحياة الدنيا.

* وجملة: « حَبِطَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها.

* وجملة: « صَنَعُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَبَطَلٌ : الواو: عاطفة، وفي « بَطَلٌ » ما يأتي^(٢):

١ - خبر مقدم مرفوع، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٣ - معطوف على ما قبله من أخبار، أي: أولئك باطل ما كانوا يعملون.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ما: فيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر على إعراب « بَطَلٌ » خبر مقدم، وهو الوجه.

٢ - خبر مؤخر على إعراب « بَطَلٌ » مبتدأ، وفيه ضعف.

٣ - فاعل بـ « بَطَلٌ » على إعرابه معطوفاً.

(١) المحيط ٢١٠/٥، والدر ٨٥/٤، والفريد ٢١١/٢، وحاشية الشهاب ٨٣/٥، وحاشية الجمل ٣٨٦/٢.

(٢) المحيط ٢١٠/٥، والدر ٨٥/٤، والعكبري/٦٩١، وحاشية الجمل ٣٨٦/٢، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٤، وإعراب النحاس ٢٧٥/٢، والبيان ٩/٢.

٢ - مصدرية، وفي المصدر المؤول الأوجه الثلاثة السابقة في: « مَا »
إن كانت اسماً موصولاً.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يعملون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « بَطِلُ مَا كَانُوا » على إعراب « بَطِلٌ » خبراً أو مبتدأ معطوفة على
جملة: « حَبِطٌ » لا محل لها.

وجملة: « كَانُوا... » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، لا محل لها.

وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَبِتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا
وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ
فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَبِتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا
وَرَحْمَةً :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو التقريري، والفاء: عاطفة، و« مَنْ »:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، قدره أبو
البقاء بقوله: « أفمن كان على هذه الأشياء كغيره »^(١). وقدره
السمين، وهو تابع في ذلك شيخه - بقوله: « أفمن كان كذا كمن
يريد الحياة الدنيا وزينتها ».

٢ - معطوف على محذوف قبله تقديره: أفمن كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها كمن كان على بينة؟

(١) انظر العكبري/٦٩٢، والمحيط/٥/٢١٠، والدر/٤/٨٦، والفريد/٢/٦١٢، وإعراب النحاس
٢/٢٧٦، والكشاف/٢/٩٣، وحاشية الشهاب/٥/٨٤، وحاشية الجمل/٢/٣٨٧.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه « هو ».

عَلَى بَيِّنَةٍ : جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

مَنْ رَزِيَهُ : جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ».

وَيَتْلُوهُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

والهاء: في محل نصب مفعول به. شاهدٌ : فاعل مرفوع.

مَنْهُ : الجازّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شاهدٌ ».

* وجملة: « مَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ . . . » معطوفة على جملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « يَتْلُوهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

وَمَنْ قَبْلِهِ : في متعلق الجازّ والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من « كَتَبُ ».

٢ - بمحذوف خبر مقدّم لـ « كَتَبُ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كَتَبُ : فيه ما يأتي^(١):

١ - العطف على « شاهدٌ » والفصل بالجار والمجرور لا يمنع ذلك.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وتكون جملة: « مَنْ قَبْلِهِ كَتَبُ » على أنها خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، معطوفة

على جملة: « تَتْلُوهُ » لا محل لها.

مُدَّسِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة؛ فهو ممنوع من

الصرف.

(١) الدر ٨٦/٤، والعكبري/٦٩٢، والفريد ٦١٣/٢، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢، ومعاني الفراء

٦/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٥/٢، والبيان ٩/٢، وحاشية الجمل ٣٨٧/٢.

إِمَامًا : حال من « كَتَبْتُ مُوسَى » منصوب .

وَرَحْمَةً : معطوف على « إِمَامًا » منصوب، فهو في حيز الحال .

أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِءَ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِءَ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالْتَأَرْ مَوْعِدُهُ :

أُولَئِكَ : مرّ في الآية (١٦) .

يُؤْمِنُونَ : مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة .

بِهِءَ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ » .

* وجملة: « أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِءَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

وجملة: « يُؤْمِنُونَ بِهِءَ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« مَنْ »: شرطية في محل رفع مبتدأ .

يَكْفُرُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل (هو) .

بِهِءَ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُ » .

مِنَ الْأَحْزَابِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَكْفُرُ » .

فَالْتَأَرْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« الْتَأَرْ »: مبتدأ مرفوع .

مَوْعِدُهُ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو أسم مكان .

وجملة: « مَنْ يَكْفُرُ . . . » معطوفة على جملة: « أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ . . . » لا محل لها .

وجملة: « يَكْفُرُ بِهِءَ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « . . . » .

وجملة: « الْتَأَرْ مَوْعِدُهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

بِهِءَ : مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة .

: الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدر، و« لا »: ناهية جازمة .

: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة

للتخفيف وأسمه « أنت » .

في مَرِيَّةٍ^(١): جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلقان بمحذوف خبر «تَكُ».

وَمِنْهُ: الجَارُ والمَجْرُورُ متعلقان بصفة محذوفة لـ «مَرِيَّةٍ».

* وجملة: «لَا تَكُ...» فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقدرة استثنائية، لا محل لها، أي تنبه فلا تك في مرية.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: إن كان القرآن من عند الله فلا تك في مرية منه.

إِنَّهُ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. الْحَقُّ: خبر «بِ» مرفوع.

مِنْ رَبِّكَ: جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلقان بحال محذوفة من «الْحَقُّ». والكاف: في

محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «إِنَّهُ الْحَقُّ...» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، والحرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرُ: أسم «

منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية، و «يُؤْمِنُونَ»: مثل «يَعْمَلُونَ» في الآية السابقة.

* وجملة: «لَكِنَّ أَكْثَرَ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «

الْحَقُّ...».

* وجملة: «لَا يُؤْمِنُونَ» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى
وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ
الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا:

وَمَنْ: الواو: استثنائية، و «مَنْ»: استفهامية في محل رفع مبتدأ.

(١) هي: «مرية» بكسر الميم عند أهل الحجاز، وبضمها عند أسد وتميم، انظر: الدر ٨١/٤.

: خبر مرفوع .

س : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ » .

م : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو) .

ج : جازّ ومجرور متعلقان بـ « أَفْتَرَى » .

ح : يحتمل وجهين :

١ - مفعول به منصوب .

٢ - نائب مفعول مطلق؛ لأن الكذب مرادف الافتراء .

وجملة: « مِنْ أَظْلَمُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية .

وجملة: « أَفْتَرَى . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

وَأُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ :

وَأُولَئِكَ : أولاء : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب .

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو : في محل رفع نائب

فاعل . عَلَى رَبِّهِمْ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « يُعْرَضُونَ » ، والهاء : في محل جر

مضاف إليه .

وجملة: « أُولَئِكَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية .

وجملة: « يُعْرَضُونَ . . . » في محل رفع خبر .

وَيَقُولُ : الواو : عاطفة، والمضارع مرفوع .

الْأَشْهَادُ^(١) : فاعل مرفوع . هَؤُلَاءِ : « هَا » للتنبيه، و« أُولَاءِ » : مثل سابقها

مبتدأ .

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع خبر .

(١) جمع شاهد أو شهيد، نحو: أنصار وأصحاب في جمع ناصر وصاحب، وأشرف في جمع

شريف، انظر الدر ٨٧/٤، والفريد ٦١٤/٢، والكشاف ٩٤/٢، وحاشية الشهاب ٨٦/٥،

وحاشية الجمل ٣٨٨/٢ .

كَذِبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
عَلَى رَيْبِهِمْ : متعلقان بـ « كَذِبُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « يَقُولُ » تحتمل وجهين:

- ١ - معطوفة على جملة « يُعْرَضُونَ » في محل رفع.
 - ٢ - معطوفة على جملة « أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ » لا محل لها.
- والأول أولى.

* وجملة: « هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « كَذِبُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ :

أَلَا : للتنبية. لَعْنَةُ : مبتدأ مرفوع.
اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَلَى الظَّالِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.
* وجملة: « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

الَّذِينَ : فيه ما في « الَّذِينَ » في سورة البقرة « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » ٣/٢، الصفة
والبديل والخبر والمفعول به.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنِ سَبِيلِ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». سَبِيلِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.
وجملة: « يَصُدُّونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَبْغُونَهَا : الواو: عاطفة، و« وَيَبْغُونَهَا » مثل: « يَبْغُونَ »، و« وَ » في محل

نصب مفعول به.

عَوَجًا (١) :

- ١ - حال منصوبة؛ مصدر في موضع الحال من فاعل « يَبْعُونَهَا ». .
 ٢ - مفعول به؛ على تضمين « يَبْعُونَ » معنى « يطلبون »، أي: يطلبون لها اعوجاجاً.
 * وجملة: « يَبْعُونَهَا ... » معطوفة على جملة « يَصُدُّونَ ... » لا محل لها. وَهْمٌ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ « كَفَرُونَ ». هُمْ : توكيد لفظي للأول في محل رفع. كَفَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
 * وجملة: « هُمْ بِالْآخِرَةِ ... » معطوفة على جملة: « يَصُدُّونَ » لا محل لها.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿١٨﴾

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ :

أُولَئِكَ : كما في الآية (١٨).

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم، والواو: في محل رفع اسمه.

: خبر « كَفَرُوا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

: متعلقان بـ « مُعْجِزِينَ ».

وجملة: « أُولَئِكَ ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

وجملة: « ... » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٢٠٤، ٦/١٤٠، والدر ٢/١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٨٦، وقد مرَّ إعرابها في الآية (٩٩) من سورة آل عمران، وفي الآية (٨٦) من سورة الأعراف.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا » : نافية. كَانَ : ماض ناقص .

لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف لـ « كَانَ » .

مِن دُونِ : متعلقان بحال محذوفة من « أَوْلِيَاءُ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَاءُ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه أسم « كَانِ » ،
وعلاوة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف منته بألف التانيث الممدودة (أفعلاء) .

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُمْ ... أَوْلِيَاءُ » معطوفة على جملة: « لَمْ يَكُونُوا » في محل رفع .

يُضَعَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . لَهُمْ : الجارّ المجرور متعلقان

بـ « يُضَعَّفُ » . أَلْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع .

* وجملة: « يُضَعَّفُ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها؛ أستثنافية .

٢ - اعتراضية إذا كان الضمير في « كَانُوا » يعود على أوليائهم، وهم

ألهتهم .

مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ :

مَا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - نافية، أي: أنه نفى عنهم ذلك؛ لأنهم لم ينتفعوا به .

وقال الزمخشري: « بَيَّن نفي كونهم أولياء ... » .

٢ - مصدرية زمانية، أي: مدة أو وقت استطاعتهم السمع والإبصار، وهي في

موضع نصب متعلقة بـ « يُضَعَّفُ » .

(١) انظر المحيط ٢١٢/٥، الدرر ٨٨/٤، والكشاف ٩٤/٢، والعكبري/٦٩٣، وحاشية الشهاب ٨٧/٥ .

(٢) المحيط ٢١٢/٥، الدرر ٨٧/٤، والفريد ٦١٤/٢، والعكبري/٦٩٣، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢، ومعاني الفراء ٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٩/٣، وفتح القدير ٥٥٧/٢، والبيان ١٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٦ .

٣ - مصدرية غير زمانية، والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف جر، على خلاف المشهور، أي: يضاعف لهم بكونهم كانوا يسمعون ويبصرون ولا ينتفعون. والجار والمجرور متعلقان بـ « يُضَعَّفُ ».

٤ - موصولة بمعنى الذي في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف الجر، على خلاف المشهور، أي: بالذي كانوا يستطيعونه من سمع وبصر. وهو وجه فيه ضعف. والوجه الأول ظاهر.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْمَعُ: مفعول به منصوب.

وجملة: « كَانُوا . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - أستثنائية تعليلية على إعراب « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي أو الأسمي على إعراب « مَا » مصدرية أو موصولة.

٣ - في محل جر مضاف إليه على إعراب « مَا » زمانية.

وجملة: « يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محل نصب خبر « كَانُ ».

وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ: مثل: « مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا كَانُوا يُبْصِرُونَ » معطوفة على جملة: « كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ » فلها حكمها.

وجملة: « يُبْصِرُونَ » في محل نصب خبر « كَانُ ».

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ: كما في الآية (١٦).

وجملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

خَسِرُواً : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خَسِرُواً ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَضَلَّ : حرف عطف. و ضَلَّ : فعل ماض. عَنْهُمْ : متعلقان بـ « ضَلَّ »، أي:

غاب عنهم. مَا : تحتل وجهين:

١ - موصولة في محل رفع فاعل، والعائد محذوف، أي: ضل عنهم الذي كانوا يفترونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضلَّ عنهم كونهم يفترونه.

كَأَنَّهُمْ يَفْتَرُونَ : مثل: « كَأَنَّهُمْ يَفْتَرُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ضَلَّ عَنْهُمْ ... » معطوفة على جملة: « خَسِرُواً » لا محل لها.

* وجملة: « كَأَنَّهُمْ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانْ ».

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِسُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَرَمَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » مبني في محل نصب أسمها،

والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ ... » في محل رفع خبرها، ومعناها لا

محالة، أي: لا محالة خسرانهم في الآخرة.

(١) المحيط ٢١٣/٥، والدر ٨٨/٤، والفريد ٦١٥/٢، والعكبري/٦٩٣، وإعراب النحاس

٢٧٧/٢، ومعاني الفراء ٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٩/٣، وفتح القدير ٥٥٧/٢،

والبيان ١٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٦، وحاشية الجمل ٣٩٨/٢.

وقد وردت « لَا جَرَمَ » خمس مرات في القرآن الكريم متلوة بـ (أَنْ) وأسمها، ولم يجئ بعدها

فعل.

٢ - ركبا تركيب خمسة عشر مبنيا على الفتح بمعنى حقّ أو « ثبت » .
والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل رفع فاعل، أي: حقّ أو
ثبت خسرانهم في الآخرة. وهذا مذهب الخليل وسيبويه. وقال أبو
البقاء: بمعنى: حقاً، فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف،
والمصدر المؤول فاعل للمصدر. وقال الحوفي: جرم مبني مع
« لا » في موضع رفع بالأبتداء، و« أَنَّهُمْ . . . » في موضع رفع
خبر.

٣ - « لا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » أسماها مبني، والمصدر المؤول
« أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب أو جر على تقدير حرف جر
محذوف، أي: لا محالة في خسرانهم.

٤ - « لا » نافية لكلام سابق، و« جَرَمَ » فعل ماضٍ بمعنى « كسب »
فاعله مستتر تقديره (هو) يعود على فعلهم المفهوم من السياق،
والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب مفعول به، أي:
كسب فعلهم خسرانهم في الآخرة.

٥ - بمعنى « لا صدّ ولا منع » قاله الكسائي؛ نافية للجنس وأسمها،
وخبرها المصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » أو أن المصدر المؤول على
تقدير حرف جر محذوف ففيه ما في الحالة الثالثة، أي: لا منع من
خسرانهم.

والوجه الأول واضح.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. في الآخرة : متعلقان
بـ « الْأَخْسَرُونَ » .

هُمُ : يجوز أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

لَاخْسَرُونَ : وفق إعراب « هُمُ » :

- ١ - في محل رفع خبر الناسخ.
- ٢ - في محل رفع « هُمْ » .
- وعلامة الرفع الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة: « لَا جَرَمَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.
- * وجملة: « هُمْ الْأَخْسَرُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تَكُنْ فِي دِينِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ فِي دِينِكُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ تَمَكَّرْتُمُ فِيهَا تَحْلَدُونَ

: حرف ناسخ مشبه بالفعل. : أسم موصول مبني في محل نصب أسم
« ر » .

« آمَنُوا » : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
« وَكُنْتُمْ » : مثل « آمَنُوا »، والواو: للعطف. مفعول به منصوب،
وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « تَمَكَّرْتُمْ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

وجملة: « كُنْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وجملة: « وَكُنْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « تَمَكَّرْتُمْ » .

« وَكُنْتُمْ »^(١): مثل « آمَنُوا »، والواو: عاطفة. : جازّ ومجرور متعلقان
بـ « وَكُنْتُمْ » .

(١) الإخبات: الاطمئنان والتذلل والتواضع، من الخبت وهي الأرض المطمئنة، والإخبات: الخشوع، و« ^(١) يتعدى بـ «إلى» كهذه الآية، وباللام نحو قوله تعالى: « ^(١) » [الحج ٢٢/٥٤].

انظر: الدر ٨٩/٤، والفريد ٦١٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢، ومعاني الفراء ١٠/٢، وحاشية الجمل/٣٨٩.

وجملة: « أَحِبُّوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصل « ءَامِنُوا » .

أولاء : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: خبر مرفوع. الحكمة : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ

« حَمِيمٍ » : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُنَّ فِيهَا خَالِدُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « الْجَنَّةِ » .

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُولَئِكَ » .

تتبع اسمي والأسم والضمير وأسماويين مثلًا فلا تكون

: مبتدأ مرفوع. : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

: فيه وجهان:

١ - الكاف: اسمية بمعنى (مثل) وهي الخبر، أي: مثل الفريقين مثل

الأعمى، فالكاف: في محل رفع خبر. : مضاف إليه مجرور.

٢ - « الأولى بمعنى (صفة)، والكاف: بمعنى « مثل » فيقدر

مضاف محذوف، أي: كمثل الأعمى، أي أن الجارّ والمجرور خبر المبتدأ.

وعلامة جر « الكسرة المقدرة.

: معطوف على « مجرور مثله، والواو: لعطف الصفة على

الصفة. : مثل «

: معطوف على «، والواو: لعطف الصفة على الصفة.

* وجملة: « مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

هَلْ : حرف أستفهام يفيد النفي، أي: لا يستويان، وقال أبو السعود:
للإنكار^(١).

يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع
فاعل.

مَثَلًا : فيه ما يأتي^(٢):

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الوجه ولم يذكر أبو البقاء
غيره.

٢ - حال، جوزه ابن عطية، وهو بعيد؛ لأن المعنى: لا يستويان من
حيث المثل، وليس في المثل.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا »؛ لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري؛ قال أبو السعود: « ومعنى الهمزة إنكار عدم
التذكر وأستبعاد صدوره عن المخاطبين، وأنه ليس مما يصح أن يقع »^(٣).
و« لَا »: نافية، والفاء: عاطفة.

نَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وقد حذف إحدى
التاءين من « تذكرون ».

* وجملة: « نَذْكُرُونَ » لا محل لها معطوفة على استئناف مقدر، أي: أجهلهم فلا
تذكرون.

(١) انظر تفسيره ٢١/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢.

(٢) المحيط ٢١٤/٥، والدر ٩٠/٤، والفريد ٦١٦/٢، والعكبري/٦٩٤، وإعراب النحاس
٢٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ٢١/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٨٩/٥.

(٣) انظر تفسيره ٢١/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾

وَلَقَدْ : الواو: استثنائية، واللام: لام قسم مقدر، و « قَدْ »: للتحقيق.
 أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
 نُوحًا ^(١) : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِ: متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب قسم مقدر لا محل لها.
 وجملة القسم المقدر وجوابه استثنائية لا محل لها.
 إِذِي ^(٢) : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.
 لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ». نَذِيرٌ : خبر « إن » مرفوع.
 مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة مثله.
 * وجملة: « إِذِي لَكُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: فقال: إني لكم . . .
 وجملة القول المقدر في محل نصب حال من « نُوحًا »، أي: قائلاً.

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۗ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ إِلِيمِ ﴿٢٦﴾

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۗ : تقدمت في الآية (٢) من هذه السورة مفردات وجملة.
 إِذِي : كما في الآية (٢٥). أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).
 عَلَيْكُمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ:
 ١ - « أَخَافُ » .

(١) سمي نوحاً؛ لأنه كان ينوح على نفسه، وقيل: أسمه عبدالغفار ونوح لقبه.

انظر الفريد ٢/٦١٦، وحاشية الجمل ٢/٣٩٠.

(٢) قرئ بفتح الهمزة «أني» على إضمار حرف جر، أي: أرسلناه ملتبساً بذلك الكلام؛ فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. انظر معجم القراءات ٤/٣١.

٢ - محذوف حال من «عَذَابٌ»، صفة تقدّمت على موصوفها.

عَذَابٌ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. إِلَيْهِ : صفة مجرورة لـ «يَوْمٍ»^(١).

* وجملة: «إِنِّي...» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: «أَخَافُ...» في محل رفع خبر «إِنْ».

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرْنَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرْنَكَ أَتَّبَعِدُ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُنَا بِإِدْيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَذِبِينَ ﴿٧٧﴾

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. الْمَلَأُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ «الْمَلَأُ».

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ قَوْمِهِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل «كَفَرُوا»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «قَالَ الْمَلَأُ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

* وجملة: «كَفَرُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مَا نَرْنَكَ : «مَا»: نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (نحن)، والكاف: في محل نصب مفعول به، ويحتمل أن تكون الرؤية قلبية وبصرية.

إِلَّا : للحصر.

بَشَرًا : فيه ما يأتي^(٢):

(١) إسناد الألم إلى اليوم مجاز عقلي لوقوع الألم فيه لا به.

انظر المحيط ٢١٤/٥، والكشاف ٩٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٣/٣، وفتح القدير ٥٦٠/٢، وحاشية الجمل ٣٩٠/٢.

(٢) المحيط ٢١٤/٥، والدر ٩١/٤، والفريد ٦١٧/٢، والعكبري ٦٩٤، وتفسير أبي السعود ٢٣/٣، وفتح القدير ٥٦٠/٢، والبيان ١١/٢، وحاشية الجمل ٣٩١/٢.

- ١ - مفعول به ثانٍ؛ إن كانت « نَرْنُكَ » قلبية.
- ٢ - حال منصوبة، إن كانت « نَرْنُكَ » بصرية.
- مَثَلْنَا : صفة لـ « بَشَرًا » منصوبة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: « مَا نَرْنُكَ ... » في محل نصب مقول القول.
- وَمَا نَرْنُكَ : مثل الأولى، والواو: عاطفة.
- وجملة: « مَا نَرْنُكَ » الثانية معطوفة على جملة « مَا نَرْنُكَ » الأولى فهي في محل نصب.
- أَتْبَعَكَ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- إِلَّا : للحصر. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَرَادْنَا (١) : خبر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: « أَتْبَعَكَ » في محل نصب (٢):
- ١ - مفعول به ثانٍ؛ إن كانت الرؤية قلبية.
- ٢ - حال؛ إن كانت الرؤية بصرية.
- وجملة: « هُمْ أَرَادْنَا » لا محل لها، صلة « الَّذِينَ ».
- بَادِي (٣) : فيه ما يأتي (٤):

(١) يحتمل أن يكون « أرادل » جمع « أرذل » بفتح الذال نحو: أكبرو أكابر، وأحسن وأحاسن، وأسوأ وأساوي، وأن يكون جمع «رذل»، كما يحتمل أن يكون جمع الجمع؛ أي: هو جمع «أرذل» و«أرذال» وهذا جمع «رذل» نحو: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ وَأَكَالِبٌ. انظر المحيط ٢١٤/٥، والدر ٩١/٤، والفريد ٦١٧/٢ والعكبري/٦٩٤، والكشاف ٩٥/٢، وحاشية الجمل ٣٩١/٢.

(٢) انظر مراجع إعراب (بشراً).

(٣) بادى: قرئ بالياء، من بدا يبدو، أي: ظاهر الرأي، وقيل: بادى معناه: بادى بالهمز التي سُهِّلَتْ بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وقرئ: «بادى» بالهمز، من بدأ يبدأ، أي: أول الرأي.

انظر معجم القراءات ٣٢/٤ ومصادره.

(٤) المحيط ٢١٥/٥، والدر ٩٢/٤، والفريد ٦١٨/٢، والعكبري/٦٩٤، والكشاف ٩٥/٢، =

١ - ظرف زمان^(١) منصوب، وفي متعلقه ما يأتي:

أ - « نَزَلْنَاكَ »، أي: ما نراك في أول رأينا، أو فيما يظهر لنا من الرأي.

ب - « أَتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه من غير رؤية ونظر.

ج - « أَرَادْنَاكَ »، أي: الأراذل في أول نظر فيهم، أو بظاهر الرأي بعلم ذلك؛ وذلك يعني أن رذلتهم مكشوفة ظاهرة.

د - محذوف، أي: يقول ذلك في بادي الرأي.

وقال الزمخشري: « وانتصابه على الظرف؛ أصله: وقت حدوث أول رأيهم، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم، فحذف ذلك وأقيم المضاف إليه مقامه ».

٢ - منصوب على نزع الخافض نحو: « وَأَخْلَاكَ مُوسَى قَوْمَهُ » الأعراف ٧/١٥٥ قاله مكِّي وفيه نظر.

٣ - منصوب على المصدر؛ لأنه مضاف إلى مصدر، نحو قولك: ضربته أول الضرب، وهو من باب ما جاء فيه المصدر من معنى الفعل لا من لفظه، تقديره: رؤية بدء أو ظهور، أو اتباع بدء.

= وإعراب النحاس ٢/٢٨٠، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٦، وتفسير أبي السعود ٣/٢٣، وفتح القدير/٥٦٠، والبيان ٢/١١، وحاشية الشهاب ٥/٩٠، ومشكل إعراب القرآن/٣٩، وحاشية الجمل ٢/٣٩١.

(١) جاز أن يأتي الظرف على «فاعل»، كما يأتي على «فعليل» نحو: قريب وبعيد؛ لأن فاعلاً وفعللاً يتعاقبان كثيراً نحو: عالم وعليم، وشاهد وشهيد، وراحم ورحيم. أما كونه جاء معمولاً لما قبل (إلا) في غير أستثناء فلأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها، ولهذا يكتفى فيها برائحة الفعل بخلاف غيرها من المفعولات.
انظر المراجع السابقة في (٣).

٤ - صفة لـ « بَشْرًا »، وفيه بُعد؛ لأنه فصل بين الصفة والموصوف بالجملة المعطوفة.

٥ - حال من الكاف في « أَتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك ظاهراً، أو بادئاً رؤيتك لهم. أو: اتبعوك وأنت مكشوف الرأي ظاهره لا قوة فيه.

٦ - منادى مضاف منصوب، أي: يا بادي الرأي، أي: ما في نفسك ظاهر لكل أحد، والمقصود نوح عليه السلام. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

الرَّأْيُ : مضاف إليه مجرور، ويجوز أن يكون من رؤية العين أو من التفكير والتأمل.

وَمَا زَيْئٌ : مثل سابقه، والواو: عاطفة. لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان؛ إن كانت « زَيْئٌ » قلبية.

٢ - بمحذوف حال؛ إن كانت « زَيْئٌ » بصرية.

عَلَيْنَا : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « فَضِّلِ » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « فَضِّلِ ».

مِنْ : حرف جر زائد. فَضِّلِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به أو مفعول به أول.

* وجملته: « مَا زَيْئٌ ... » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.

بَلَّ^(١): للإضراب، وهي حرف ابتداء، لا عاطفة، على الصحيح؛ لأنها تليت بجملته.

(١) « بَلَّ » حرف إضراب على وجهين: الأول: إن تلاها جملة فهي حرف ابتداء تفيد الإبطال، أو الانتقال من غرض إلى آخر كما في هذه الآية.

والثاني: إن تلاها مفرد فهي حرف عطف نحو قولنا: قام زيد بل عمرو.

انظر مغني اللبيب ٢/١٨٤ لمزيد من التفصيل.

نُظِّمْتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (نحن).

كذَّبْتُمْ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نُظِّمْتُكُمْ كَذَّبْتُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَإِنِّي أَخَذْتُ مِنَ رَبِّكُمْ عَهْدًا
أَلَمْ تَكُونُوا أَشْرَكًا مَا كُفِّرُوا كُرْهُنَ

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو).

يقومون : للنداء، و « يقولون » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يقولون... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة النداء « يقولون » في محل نصب مقول القول.

نُظِّمْتُكُمْ : تقدّمت في الأنعام ٤٦/٦ ونذكر بإعرابها ثانية، فالهمزة: للاستفهام، والفعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: فاعل، والمفعول به الأول محذوف دلّ عليه لفظ ال « بينة »، أي: أرايتم البينة من ربي إن كنتم عليها.

* وجملة: « بينة... » لا محل لها؛ استئنافية.

: حرف شرط جازم. نُظِّمْتُكُمْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل

جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه.

عِبْرَتِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر « ».

: متعلقان بمحذوف صفة لـ « »، أي: بينة من بينات ربي، وعلامة

الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: الواو: عاطفة أو اعتراضية، والماضي مبني على الفتح المقدر،

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره (هو).

وجملة: «...» لا محل لها؛ اعتراضية بين الفعل ومفعوله.

- وجواب الشرط «إن» محذوف للدلالة عليه، وقال أبو السعود «أَنْذَرُكُمْ»
جواب رأيتم وساد مسدّ جواب الشرط^(١).

وجملة: «...» فيها ما يأتي^(٢):

١ - اعتراضية بين متعاطفين؛ إن كان الضمير في «...» عائداً على
«...».

٢ - معطوفة على جملة «...»؛ إن كان الضمير في «...»
عائداً على «...».

: مفعول به ثان منصوب.

: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣):

١ - بمحذوف صفة لـ «...».

٢ - «...».

: الفاء: عاطفة وعند الهمذاني جواب الشرط^(٤). والماضي مبني

للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره (هي) يعود على الـ «...» أو على
الـ «...»، أو عليهما معاً إن كانا بمعنى واحد.

وجملة «...» معطوفة على جملة:

١ - «...» إن كان نائب الفاعل يعود على «...».

٢ - «...» رحمة... إن كان الضمير يعود على «...».

(١) انظر تفسيره ٢٤/٣.

(٢) المحيط ٢١٦/٥، والدر ٩٤/٤، وحاشية الشهاب ٩١/٥.

(٣) الدر ٩٤/٤.

(٤) الفريد ٦١٩/٢.

وعلى الوجه الثاني نقدر « عُمِيْتُ » بعد « عَلَيَّ يَنِيَّةٍ مِّن رَّبِّي »؛ إذ الأصل على بينة من ربي فعميت عليكم وآتاني رحمة فعميت عليكم.

والحذف هنا للاقتصار على ذكره^(١).

أما إن كان نائب الفاعل عائداً على « يَنِيَّةٍ » و« رَحْمَةً » معاً فلا تقدير لمحذوف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « عُمِيْتُ ».

أَنْزَلْنَاهُمْ مِّمَّا أَنْزَلْنَاكُمْ هَا^(٢): الهمزة: أستفهام للنفي أو الإنكار أو للحمل على الإقرار^(٣)، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والواو: لإشباع الميم وهو الأصل في ميم الجمع^(٤)، وإنما تحذف تخفيفاً وللعلم بها، و« هَا » في محل نصب مفعول به ثان، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « نَزَلْنَاهُمْ مِّمَّا أَنْزَلْنَاكُمْ هَا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَأَيْتُمْ . . . ».

وَأَنْتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

هَٰذَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَرِهْتُمْ هَٰذَا »، وتقدّم للفواصل.

كَرِهْتُمْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ هَٰذَا » في محل نصب حال من المفعول الأول في

« أَنْزَلْنَاهُمْ مِّمَّا أَنْزَلْنَاكُمْ هَا »، وأجاز السمين أن يكون للفاعل أو لأحد المفعولين^(٥).

(١) انظر المحيط ٢١٦/٥، والدر ٩٤/٤.

(٢) جاء الضميران هنا متصلين، وقدم ضمير الخطاب؛ لأنه أخص، ويجوز أن يكون الثاني منفصلاً نحو: «أنزلناكم إياها».

انظر المحيط ٢١٦/٥، والدر ٩٤/٤، والفريد ٦٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٩٢/٥.

(٣) فتح القدير ٥٦١/٢، والفريد ٦٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ٢٥/٣.

(٤) الدر ٩٤/٤، والفريد ٦٢٠/٢، والعكبري/٦٩٦.

(٥) انظر الدر ٩٤/٤.

وَيَقْوِرُ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾

وَيَقْوِرُ : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لَّا أَسْأَلُكُمْ : لآ : نافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

عَلَيْهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « مَا لَآ »، صفة تقدمت على موصوفها، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١):

١ - الإنذار المفهوم من « نَذِيرٌ » في الآية (٢٥) من هذه السورة.

٢ - الدين الذي هو الملة.

٣ - التبليغ المفهوم من قوله تعالى في الآيتين ٢٥ - ٢٦: « إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * أَن لَّا نَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ » .

٤ - الدعاء إلى التوحيد.

وهذه المعاني جميعها متقاربة في المعنى.

مَا لَآ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: « يَقْوِمُ . . . » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة في محل نصب.

وجملة: « لَّا أَسْأَلُكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّ : للنفي. أَجْرِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا : للحصر. عَلَى اللَّهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَجْرِي ».

وجملة: « إِنَّ أَجْرِي . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

(١) المحيط ٢١٧/٥، الدر ٩٥/٤، والفريد ٦٢٠/٢، والكشاف ٩٦/٢، وحاشية الشهاب ٩٢/٥.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية عاملة عمل ليس، أو غير عاملة.

أَنَا : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن لم تكن عاملة.

يَطَّارِدُ^(١): الباء حرف جر زائد، و« طَّارِدٌ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً لأنه خبر « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ءَامَنُواً : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا أَنَا ... » معطوفة على جملة: « لَّا أَسْأَلُكُمْ ... » لا محل لها.

* وجملة: « ءَامَنُواً » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

مُلَقَّوْاُ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: والنون: حذفت للإضافة.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُمْ ... » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

وَلَنَكْفِيَنَّ : الواو: عاطفة، والحرف الناسخ للاستدراك، والياء: في محل نصب

أسمه.

أَرْسَلْنَاكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

قَوْمًا : مفعول به ثان منصوب.

(١) قراءة الجماعة على الإضافة بكسرة واحدة، وقراءة أبي حنيفة بالتونين على أنه أسم فاعل

عامل، وما بعده مفعول به.

انظر معجم القراءات ٣٩/٤، ومصادره.

تَجَهَّلُوتُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَكِنِّي أَرْكُزُ . . . » معطوفة على جملة: « مَا أَنَا بِطَارِدٍ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « أَرْكُزُ . . . » في محل رفع خبر « لكن ».

* وجملة: « تَجَهَّلُوتُ » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

وَيَقْوِمُ مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

وَيَقْوِمُ : كما في الآية السابقة.

مَن : أسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَنْصُرُنِي : فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

مِنَ اللَّهِ : متعلقان بـ « يَنْصُرُنِي » بتضمينه معنى (يحميني).

* وجملة النداء: « يَقْوِمُ » معطوفة على جملة النداء الأولى في الآية (٢٨) في محل نصب.

* وجملة: « مَن يَنْصُرُنِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَنْصُرُنِي . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

إِنْ : حرف شرط جازم.

طَرَدْتُهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : مرت في الآية (٢٤) من هذه السورة.

* وجملة: « إِنْ طَرَدْتُهُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة جواب الشرط (إن) محذوفة دلّ عليها « مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ».

* وجملة: « لَا تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدره، أي: أتجهلون فلا تتذكرون.

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ
لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمَسٌّ
الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ :

مرّ إعرابها في الأنعام ٥٠/٦ مفردات وجملاً. والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا أَقُولُ . . . » هنا لا محل لها معطوفة على جملة « لَا أَشْتَكُكُمْ »
الاستثنائية في الآية (٢٩)، فلا محل لها.

وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا :
وَلَا أَقُولُ : مثل سابقها.

* وجملة: « لَا أَقُولُ . . . » الثانية معطوفة على الأولى، لا محل لها.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان
بـ « أَقُولُ » وفي معنى اللام ما يأتي^(١):

١ - التعليل، أي: لأجل الذين.

٢ - بمعنى « عن »، أي: عن الذين.

٣ - بمعنى « في »، أي في شأنهم.

٤ - التبليغ؛ لأنها جاءت بعد القول، وردّ هذا الوجه الرضي وأبو حيان

والسمين؛ لأنها لو كانت للتبليغ لقال: « الله يؤتيكم ».

والوجه عندنا الأول، والثاني ليس ببعيد.

تَزْدَرِي^(٢) : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ومفعوله محذوف

(١) المحيط ٢١٨/٥ ، الدر ٩٥/٤ ، والرضي ٣٢٩/٢ ، وهمع الهوامع ٢٠٣/٤ ، والإتقان
٢٢٥/٢ ، ومغني اللبيب ١٧٦/٣ ، وحاشية الجمل ٣٩٣/٢ .

(٢) تزدري: تفتعل، من الزراية، وأصله: تزتري، والبدال بدل من التاء؛ لأن الزاي مجهورة،
والتاء مهموسة، وهما ضدان لا يجتمعان، لذلك أبدلت التاء دالاً؛ لأنها مجهورة تناسب ==

وهو عائد الموصول، أي: تدرّيبهم أعينكم.

يُؤْتِيهِمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « تَرَدَّدِي أَعْيُنَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

لن : حرف نفي ونصب وأستقبال.

يُؤْتِيهِمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « لَنْ يُؤْتِيَهُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : حرف جر، و« ما »: أسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان

بـ « أعلم ».

فِي أَنْفُسِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ما »، أي: بالذي يوجد في أنفسهم.

وجملة: « اللَّهُ أَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه.

إِذَا : حرف جواب لا عمل له. لَمِنَ : اللام: لام التوكيد المرحلقة،

و« من » : حرف جر.

الظَّالِمِينَ : أسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجازر والمجرور متعلقان بمحذوف

خبر (إن).

وجملة: « إِنِّي . . . » أستئنافية تعليلية.

= الزاي في الجهر، والتاء في المخرج.

انظر المحيط ٢١٨/٥، والدر ٩٥/٤، والفريد ٦٢١/٢، والعكبري/٦٩٦، وإعراب النحاس

٢٨٦/٢، والبيان ١٢/٢، وحاشية الجمل ٣٩٣/٢.

قَالُوا يَنْبُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأَيْنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ مِمَّا تَتَّبِعُونَ الْأَقْدَامَ وَاللَّحْدِقَاتُ أُولَئِكَ الْكَافِرُونَ
 الصِّدِّيقِينَ ﴿٣٢﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَنْبُوحُ : حرف نداء، ومنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء: « يَنْبُوحُ » في محل نصب مقول القول.

قَدْ : للتحقيق. جَدَلْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع

فاعل، و« نا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَدَلْتَنَا » لا محل لها؛ استئنافية.

فَأَكْثَرْتَ : مثل « جَدَلْتَ » والفاء: عاطفة.

جَدَلْنَا : مفعول به منصوب، و« نا » : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَكْثَرْتَ ... » معطوفة على جملة « جَدَلْتَنَا » لا محل لها.

فَأَيْنَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف حرف

العلّة، والفاعل تقديره (أنت). و« نا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَيْنَا » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنت صادقاً في

وعدك فأتينا بما تعدنا، ودلّ على ذلك قوله: « إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصِّدِّيقِينَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر، وفي « ما » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء، وعائده محذوف، أي:

تعدناه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا تَعْدُنَا » في محل جر بالباء، أي:

بوعدك إيانا.

والجار والمجرور متعلقان بـ « أَتَيْنَا ».

: فعل مضارع مرفوع، و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

وجملة: «نَعُدُّكَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

: حرف شرط جازم. كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون،

والتاء: في محل رفع اسمه.

اصدقين : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: «إِنْ كُنْتُ...» لا محل لها استئنافية.

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنَّمَا : كافة مكفوفة.

يَأْتِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

نصب مفعول به. بِهِ : الجار والمجرور متعلقان بـ «يَأْتِيكُمْ». اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وجملة: «قَالَ...» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: «يَأْتِيكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

إِنْ : حرف شرط. شَاءَ : فعل ماض فعل الشرط، والفاعل (هو) والمفعول

محذوف، أي: إن شاء تعجيله.

وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: فإن أمره إلى الله.

وجملة: «إِنْ شَاءَ...» لا محل لها؛ اعتراضية.

وَمَا : الواو: حالية، و«مَا»: عاملة أو مهملة.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم «مَا»؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت «مَا» غير عاملة.

مُعْجِزِينَ : الباء: حرف جر زائد، و«مُعْجِزِينَ» مجرور لفظاً:

- ١ - منصوب محلاً، خبر « ما » إن كانت عاملة .
 ٢ - مرفوع محلاً؛ إن كانت « ما » غير عاملة .
 * وجملة: « ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ » في محل نصب حال في الكاف في « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » .

وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية. يَنْفَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به .

نُصْحِي^(١) : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « لَا يَنْفَعُكُمْ ... » معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب .

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَدْتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. أَنْصَحَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا). لَكُمْ : متعلقان بـ « أَنْصَحَ » .

* وجملة: « إِنْ أَرَدْتُ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: « لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي » .

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَدْتُ » .

(١) « نُصْحِي » بضم النون يحتمل أن يكون مصدرأ مثل الشكر والكفر، وأن يكون أسماً لا مصدرأ، وعلى قراءة فتح النون فهو مصدر فقط. انظر الدر ٩٦/٤ .

أي: إن أردت نصحكم.

* وجملته: « أَنْصَحَ لَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنْ كَانَ: مثل « إِنْ أَرَدْتُ »، والماضي هنا ناقص مبني على الفتح.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « كَانَ » مرفوع. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). أَنْ يُعْوِيَكُمْ: مثل « أَنْ أَنْصَحَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُعْوِيَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملته: « يُرِيدُ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملته: « يُعْوِيَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملته: « إِنْ كَانَ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملته جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الشرط الأول وجوابه، والتقدير على وجهين^(١):

١ - إن كان الله يريد أن يعويكم فإن أردت أن أنصح لكم لا ينفعكم نصحي، وهذا على ما ذهب إليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط.

٢ - إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يعويكم، وهذا على ما ذهب إليه الكوفيون من جواز تقديم الجزاء على الشرط.

وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الأول، وتعلقه به معلق بالشرط الثاني.

وقال ابن عطية: « وليس نصحي لكم بنافع، ولا إرادتي الخير لكم مغنية، إذا أراد الله تعالى بكم الإغواء والإضلال والإهلاك، والشرط الثاني اعتراض بين الكلام،

(١) المحيط ٢١٩/٥، والدر ٩٦/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨/٣، والفريد ٦٢٢/٢، وفتح القدير ٥٦٢/٢، ومغني اللبيب ٣٨٨/٦، والعكبري/٦٩٦، والكشاف ٩٦/٢، وحاشية الجمل ٣٩٣/٢، وحاشية الشهاب ٩٤/٥.

وفيه بلاغة من أقتران الإرادتين، وأن إرادة البشر غير مغنية، وتعلق هذا الشرط هو بنصحي، وتعلق الآخر هو بلا ينفع»، وكذا قال أبو الفرج بن الجوزي قال جواب الأول النصح وجواب الثاني النفع.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَهُ قُلْ إِنْ أَفَرَأَيْتُمْ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا يُجْرِمُونَ ﴿١٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَهُ قُلْ : تقدم إعرابها في الآية (١٣) من هذه السورة مفردات وجملاً. إِنْ أَفَرَأَيْتُمْ : مثل: « إِنْ أُرِدْتُ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنْ أَفَرَأَيْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلَىٰ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور « عَلَيَّ » متعلق بمحذوف خبر مقدم.

إِجْرَامِي : فيه ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار في « عَلَيَّ » مرفوع.

وقد تقدم مثل هذا سابقاً.

وعلاوة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « عَلَيَّ إِجْرَامِي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَأَنَّ: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بَرِيءٌ: خبر مرفوع. مَمَّا: مِنْ: حرف جر، و« مَا »: مصدرية.

تُجْرِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَنَا بَرِيءٌ »:

١ - معطوفة على جملة « عَلَيَّ إِجْرَامِي » فهي محل جزم.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « عَلَيَّ »، والعامل فيها معنى

الاستقرار في « عَلَيَّ ».

- والمصدر المؤول « مَا تُجْرِمُونَ » في محل جر بـ « مِنْ »، والجارّ والمجرور

متعلقان بـ « بَرِيءٌ ».

وجملة: « تُجْرِمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ ءَامَنَ فَلَا نَبْتِيسَ يِمَّا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَأَوْحَىٰ: الواو: استئنافية، والماضي مبني للمفعول.

إِلَىٰ نُوحٍ (١): متعلقان بـ « وَأَوْحَىٰ ».

أَنَّهُ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب أسم

« أَنْ ».

(١) نوح: منصرف؛ لأنه خفيف، وإن كان فيه العجمة والتعريف، وقيل: هو منصرف؛ لأنه عربي

من «ينوح».

انظر البيان ١٢/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٨٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٠.

لَنْ : نفي ونصب وأستقبال. يُؤْمِنُ : مضارع منصوب.

مِنْ قَوْمِكَ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُؤْمِنُ » ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

إِلَّا : حصر، وقيل للاستثناء المنقطع^(١).

مَنْ : أسم موصول في محل رفع فاعل « يُؤْمِنُ » .

فَدَّ : للتوقع^(٢). ءَأَمَنَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) عائد الموصول.

* وجملة: « وَأُوْحَى . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

- والمصدر المؤول « أنه . . . » فيه وجهان^(٣):

١ - في محل رفع نائب فاعل « وَأُوْحَى » .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بأنه، ذكره النحاس والشوكاني .

والوجه عندنا الأول فهو أثبت وأظهر.

* وجملة: « لَنْ يُؤْمِنُ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » .

* وجملة: « فَدَّ ءَأَمَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و« لَا »: ناهية جازمة.

لَنْتَيْسَ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

* وجملة: « لَا لَنْتَيْسَ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: فإن كان من آمن

من قومك قلة فلا تبئس . . .

بِمَا : الباء: حرف جر، وتحتمل « مَا »^(٤):

١ - المصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر .

(١) انظر حاشية الجمل ٣٩٤/٢.

(٢) المحيط ٢٢٠/٥، والفريد ٦٢٣/٢، والكشاف ٩٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩/٢.

(٣) المحيط ٢٢٠/٥، والدر ٩٧/٤، والفريد ٦٢٢/٢، والعكبري/٦٩٧، وإعراب النحاس ٢٨٢/٢، وفتح القدير ٥٦٤/٢.

(٤) حاشية الشهاب ٩٦/٥.

٢ - الموصولة، وتكون في محل جر بالباء، وعائدها محذوف.
والوجه الأول أنسب.

والجار والمجرور في الحالتين متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَأَصْنَعَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

وَأَصْنَعَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر للوجوب فاعله « أنت ».

الْفُلْكَ : مفعول به منصوب، وفي اللام وجهان^(١):

١ - العهد، بأن يحمل على أن هذا مسبق بوحى الله تعالى إليه - عليه

السلام - أنه سيهلكهم بالغرق، وينجيه ومن معه بشيء سيصنعه

بأمره تعالى ووحيه وأسمه كذا.

٢ - الجنس.

بِأَعْيُنِنَا^(٢) : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « اصْنَعَ »، أي: اصنعها محفوظاً

بأعيننا، أو ملتبساً بحفظنا وحراستنا لك. و« نَا » في محل جر مضاف إليه، والباء

للملابسة.

(١) تفسير أبي السعود ٢٩/٣.

(٢) عبر عن الحفظ والحراسة بالأعين؛ لأنها آلة الرؤية، فهي مجاز عن كلام الله له بالحفظ،

وجمع الأعين للتعظيم لا للتكثير. انظر الدر المصون ٩٧/٤، وفتح القدير ٥٦٤/٢، وحاشية

الجمال ٣٩٥/٢، وحاشية الشهاب ٩٦/٥. وقيل في «أعيننا» غير ذلك مما هو موجود في

كتب التفسير فيطلب فيها.

وَوَحِيًّا : الواو: حرف عطف، و وَحِيَّتْ : معطوف على « أَعْيَنَ »، و « » في محل جر مضاف إليه، أي: بما أوحينا إليك من صفتها، فإنه لم يكن يعلم كيفية صنعها؛ فأوحى الله إليه أن يصنعها مثل جَوْجُو الطائر كما في الحديث عن ابن عباس .

* وجملة: « اصْنَع ... » معطوفة على جملة: « لا تَسْتَسْخِرَنَّ » في الآية السابقة، فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لا »: ناهية جازمة. تَحْطِئِي : فعل مضارع مجزوم، وفاعله (أنت)، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي الَّذِينَ : الأسم الموصول في محل جر بـ « فِي »، وهما متعلقان بـ « اصْنَع ... ».

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لا تَحْطِئِي ... » معطوفة على جملة: « اصْنَع الْفُلْكَ »، فهي في محل جزم.

* وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

مُعْرِفُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُّ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْحَرُونَ
فإِنَّا نَسْحَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْحَرُونَ ﴿٣٧﴾

وَيَصْنَعُ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع، وهو حكاية عن حال ماضية؛ لاستحضار الصورة، وقيل المعنى هو: أخذ يصنع^(١) . . . والفاعل (هو).

الْفُلْكَ : مفعول به منصوب.

(١) انظر المحيط ٢٢١/٥، والكشاف ٩٧/٢، وفتح القدير ٥٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٣٠/٣، والفريد ٦٢٣/٢، وحاشية الشهاب ٩٦/٥.

وجملة: « يصنع الفلذك » لا محل لها؛ استثنائية.
 الواو: حالية، وفي « كَلَّمَا » ما يأتي^(١):

- ١ - « كَلَّمَا » ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وهو الوجه الظاهر.
- ٢ - « كَلَّمَا »: نائب عن ظرف مقدر، أي: كل وقت مرور،
 و« ما »: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر
 مضاف إليه.

وفي متعلق « كَلَّمَا » ما يأتي^(٢):

- ١ - « سَخِرُوا »، وتكون جملة: « قَالَ » مستأنفة.
- ٢ - « قَالَ »، وتكون جملة « سَخِرُوا » صفة لـ « مَلَأُ »، وأورد بعضهم
 أنها بدل من « مَرَّ » وهذا بعيد جداً؛ لأن السخرية غير المرور،
 وليست نوعاً منه.

مر : فعل ماضٍ . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « مَرَّ » . مَلَأُ : فاعل مرفوع .

من ميمه : متعلقان بصفة محذوفة لـ « مَلَأُ » ، والهاء : في محل جر مضاف
 إليه .

سَخِرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
 ميمته : متعلقان بـ « سَخِرُوا » .

وجملة: « كَلَّمَا مَرَّ . . . سَخِرُوا » في محل نصب حال .

وجملة: « مَرَّ . . . » في محل جر مضاف إليه .

وجملة: « سَخِرُوا ميمته »:

- ١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « مَلَأُ » كما تقدم.
 والوجه الأول أثبت وأظهر.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/٩٦.

(٢) المحيط ٥/٢١١، والدر ٤/٢١١، والفريد ٢/٦٢٣، وإعراب النحاس ٢/٢٨٢، وحاشية
 الجمل ٢/٣٩٦.

قَالَ : فعل ماضٍ ، وفاعله (هو) .

* وجملة : « قَالَ » فيها ما يأتي :

١ - استثنائية جواب سؤال مقدر ، وهو الوجه الأظهر .

٢ - جواب شرط غير جازم إن تعلق « كَلِمًا » بها .

إن : حرف شرط جازم .

تَسَخَّرُوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . مِنَّا : متعلقان بـ « تَسَخَّرُوا » . فَإِنَّا : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، و « إِنَّ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ ، و « نَا » في محل نصب اسمه .

تَسَخَّرَ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل (نحن) . مِنْكُمْ : متعلقان بـ « تَسَخَّرَ » .

* وجملة : « إِنَّ تَسَخَّرُوا . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « إِنَّا نَسَخَّرُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء .

* وجملة : « نَسَخَّرُ مِنْكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

كَمَا : الكاف : أسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف ، و « مَا » : مصدرية ، أي : نسخر منكم سخرية مثل سخريتكم .

تَسَخَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول (مَا تَسَخَّرُونَ) في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « تَسَخَّرُونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

فَسَوْفَ : الفاء : عاطفة ، و « سَوْفَ » للاستقبال .

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع ، ويحتمل أن يكون (١) :

(١) المحيط ٢٢٢/٥ ، الدر ٩٨/٤ ، والفريد ٦٢٤/٢ ، وحاشية الشهاب ٩٧/٥ ، وحاشية الجمل

١ - بمعنى اليقين متعدياً لمفعولين .

٢ - بمعنى العرفان متعدياً لمفعول واحد .

والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « تَعْلَمُونَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة،
فهي في محل نصب .

مَنْ : تحتمل وجهين^(١) :

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، فإن كان « تَعْلَمُونَ » متعدياً
لمفعولين كان المفعول الثاني محذوفاً .

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ خبرها جملة « يَأْتِيهِ » .

يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل
نصب مفعول به .

* وجملة: « مَنْ يَأْتِيهِ » سدّت مسدّ مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه .

* وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على إعراب « مَنْ » موصولاً .

٢ - في محل رفع خبر، على إعراب « مَنْ » استفهامية .

والوجه الأظهر أن تكون « مَنْ » موصولة والجملة صلتها .

عَذَابٌ : فاعل مرفوع . يُخْزِيهِ : مثل « يَأْتِيهِ »، والفاعل (هو) يعود على
« عَذَابٌ » .

* وجملة: « يخزيه » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ » .

وَيَجُلُّ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « يَجُلُّ » . عَذَابٌ ،

فاعل مرفوع . مُقِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة .

وجملة: « يَجُلُّ . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها .

(١) المرجع السابق .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ
إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾

حَتَّىٰ : فيها وجهان^(١)، أنها:

١ - غاية لقوله: « وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة،
أي: أخذ يصنع الفلك إلى أن جاء وقت الوعد الموعد، ولم يذكر
أبو حيان سوى هذا الوجه.

٢ - غاية لقوله: « قُلْنَا »، أي: حين جاء أمرنا بنزول العذاب « ۝
التَّنُّورُ » قلنا لنوح احمل في السفينة..

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قُلْنَا ».

جَاءَ : فعل ماضٍ. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَفَارَ التَّنُّورُ^(٢): مثل: « جَاءَ أَمْرُنَا »، والواو: عاطفة، و(أل) في « التَّنُّورُ » للعهد

أو للجنس^(٣).

* وجملة: « فَارَ التَّنُّورُ » معطوفة على جملة: « جَاءَ أَمْرُنَا »، فهي في محل جر.

قُلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْنَا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أَحْمِلْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

(١) انظر المحيط ٢٢٢/٥، والدر ٩٨/٤، والفريد ٦٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٩٧/٥.

(٢) وزن « تَنُّورٌ » قيل: « تفعلول » من لفظ النار، فقلبت الواو الأولى همزة لأنضمامها ثم حذفت تخفيفاً، ثم شدد النون كالعوض عن المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى ثعلب. وقال أبو علي الفارسي: وزنه: « فقول »، وقيل: هو « أعجمي » فلا اشتقاق له.

انظر الدر ٩٨/٤، وحاشية الشهاب ٩٧/٥، وحاشية الجمل ٣٩٦/٢.

(٣) المحيط ٢٢٢/٥، والدر ٩٨/٤.

فِيهَا : متعلقان بـ « أَحْمَلُ » ، و « هَا » تعود على الفلك وهو مذكّر، وأُنْتُ الضمير على معنى السفينة^(١).

مِنْ كُلِّ^(٢) : متعلقان بـ^(٣) :

١ - « أَحْمَلُ » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من « زَوْجَيْنِ ».

زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. أَتَيْنِ : صفة تفيد التوكيد، منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ فلفظ « أَتَيْنِ » ملحق بالمشى.

وجملة: « أَحْمَلُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَهْلَكَ : معطوف على « زَوْجَيْنِ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حرف استثناء. مَنْ : أسم منصوب مبني في محل نصب على الاستثناء، وهو استثناء متصل من « أَهْلَكَ ».

سَبَقَ : فعل ماضٍ. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « سَبَقَ ». الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

وجملة: « سَبَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَمَنْ ءَامَنَ : مثل « مَنْ سَبَقَ »، والموصول معطوف على مفعول « أَحْمَلُ »، أي: احمل فيها. . . زوجين. . . وأهلك. . . ومن آمن.

وجملة « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « من » الثانية.

(١) المحيط ٢٢٢/٥.

(٢) قرئ « مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ » بإضافة كلّ إلى « زَوْجَيْنِ »، فيكون « أَتَيْنِ » مفعول « أَحْمَلُ »، و « كُلِّ

زَوْجَيْنِ » متعلقان بحال محذوفة من المفعول به، وقيل: « مِنْ » زائدة، و « كُلِّ » مفعول

به، و « اثنين » صفة للتأكيد، وهذا على رأي من يجيز زيادة « مِنْ » مطلقاً.

انظر معجم القراءات ٥٠/٤، ومصادره.

(٣) الدر ٩٨/٤، وحاشية الشهاب ٩٧/٥.

- وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية. ءَأَمَنَّ : مثل « سَبَقَ » .
 مَعَهُ : ظرف متعلق بـ « ءَأَمَنَّ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
 إِلَّا : حصر. قَلِيلٌ : فاعل مرفوع .
 * وجملة: « ءَأَمَنَّ مَعَهُ ... » في محل نصب حال .

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٠﴾

- وَقَالَ : الواو: أستثنائية أو عاطفة، والفعل ماضٍ، والفاعل تقديره « هو »^(١) .
 يحتمل أن يكون ضمير نوح - عليه السلام - وأن يكون ضمير الخالق سبحانه،
 أي: وقال الله - تعالى - لنوح ومن معه اركبوا فيها، ويبعد الوجه الثاني قوله: « رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ » .
 ارْكَبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل،
 والخطاب للعقلاء على التغليب .
 فِيهَا^(١) :

- ١ - متعلقان بـ « ارْكَبُوا »، وعدي « ارْكَبُوا » بـ « فِي » لتضمنه معنى « ادخلوا »، و(سيروا). وقيل: مفعول « ارْكَبُوا » محذوف للعلم به، وهو الماء، أي: اركبوا الماء فيها .
- ٢ - وقيل: « فِي » زائدة للتوكيد، أو لرعاية جانب المحلية في السفينة، وقيل: لأن يكونوا في جوف السفينة لا على ظهرها .
- ٣ - وقال أبو السعود: « الركوب العلو على شيء له حركة إما إرادية كالحيوان أو قسرية كالسفينة والعجلة ونحوهما، فإذا استعمل في

(١) المحيط ٢٢٤/٥، والدر ٩٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣/٣، وفتح القدير ٥٦٦/٢، ومغني اللبيب ٥٢١/٢، وحاشية الشهاب ٩٨/٥، وحاشية الجمل ٣٩٧/٢ .

الأول يوفر له حظ الأصل فيقال: ركبت الفرس...، وإن استعمل في الثاني يلوح بمحلية المفعول بكلمة «في»، فيقال: ركبت في السفينة، وعليه الآية الكريمة، وقوله: «فإذا ركبوا في الفلك». * وجملة: «قَالَ...»:

- ١ - لا محل لها؛ استثنائية، والخطاب للإنس وغيرهم.
- ٢ - معطوفة على محذوف تقديره «فحمل غير الإنس وقال للإنس اركبوا فيها...»^(١).

* وجملة: «أَرْكَبُوا فِيهَا...» في محل نصب مقول القول. بِسْمِ اللَّهِ جَبْرِيهَا : فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - الجار والمجرور «بِسْمِ» متعلقان بمحذوف حال من الهاء في «فِيهَا»، و«جَبْرِيهَا» فاعل بالاستقرار المتضمن في الجار والمجرور، ويكون «جَبْرِيهَا وَمُرْسَهَا» مصدرين ميميين، أي: اركبوا فيها ملتبساً باسم الله إجراؤها وإرساؤها، أي: ببركة أسم الله.

- ٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في «أَرْكَبُوا»، أي: اركبوا مسمين الله تعالى، أو قائلين باسم الله، و«جَبْرِيهَا» ظرف زمان أو مكان منصوب، والعامل فيه معنى الفعل في «بِسْمِ»، والتقدير: اركبوا مسمين وقت جريانها ورسوها، أو مسمين موضع جريانها ورسوها، أي: متبركين بأسمه في هذين الوقتين أو المكانين.

(١) حاشية الجمل ٣٩٧/٢.

(٢) المحيط ٢٢٥/٥، والدر ٩٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣/٣، والفريد ٦٢٦/٢، والعكبري/ ٦٩٨، والكشاف ٩٨/٢، وحاشية الشهاب ٩٨/٥، وإعراب النحاس ٢٨٣/٢، ومعاني الفراء ١٤/٢، وفتح القدير ٥٦٧/٢، والبيان ١٣/٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٣٩٨/٢.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« مبتدأ مؤخر.

وجملة: « بِسْمِ اللَّهِ مُجْرِيهَا وَمُرسِيهَا » :

١ - في محل نصب حال من « » في « »، أي: اركبوا فيها مجرة ومرساة باسم الله، وهي حال مقدرة. وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الواو في « »، ولم يجز ذلك غيره.

٢ - استثنائية لا محل لها، ولا تعلق لها بالأولى، فقد يكون قد أمرهم في الجملة الأولى بالركوب، وأخبر بالثانية بأن مجراها ومرساها باسم الله.

وقال أبو السعود: « ويجوز أن يكون الاسم مقحماً، ويراد بالله إجراؤها وإرساؤها، أي: بقدرته وأمره ».

هـ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

سجده (١) : معطوف على « » فله حكمه.

: حرف مشبه بالفعل ناسخ. : أسم « منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

سجده : اللام: المرحلة، و« : خبر « مرفوع. : خبر ثان لـ « مرفوع.

وجملة: « ... » استثنائية لا محل لها واقعة في حيز القول.

(١) قرئ « مُجْرِيهَا وَمُرسِيهَا » بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مع ياء بعدهما، وهما اسما فاعل من «أجرى وأرسى» ويكونان مجرورين صفة لأسم الله تعالى، أو بدلاً منه، أو هما مرفوعان على أنهما خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُجْرِيهَا وَمُرسِيهَا. انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٥١/٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كَانُوا كَانِحِينَ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صَعْتِكُمْ
 حَاكِبِينَ

: الواو: استئنافية أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هي).

وجملة: «...» في محل رفع خبر.

وجملة: «...» فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها؛ استئنافية. أخبر الله تعالى بها عن السفينة.

٢ - في محل نصب حال من:

أ - الضمير المستتر في «...»، أي: جريانها استقر باسم الله حال كونها جارية.

ب - شيء محذوف تضمنته جمل دلّ عليها سياق الكلام، أي:

كأنه قيل: فركبوا فيها يقولون: باسم الله «...»، أي تجري وهم فيها. هكذا قدره الزمخشري.

والتقدير عن الشوكاني: فركبوا مسّمين وهي تجري بهم.

: متعلقان^(٢) ب:

١ - «...».

٢ - بمحذوف حال، أي: تجري ملتبسة بهم.

: متعلقان بمحذوف حال من فاعل «...». متعلقان

بمحذوف صفة لـ «...».

: الواو: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر. فاعل مرفوع.

: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/١٠٠، والفريد ٢/٦٢٨، والعكبري/٦٩٩، وحاشية الشهاب ٥/٩٩، والكشاف ٢/٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/٣٤، وفتح القدير ٢/٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٩٨.

(٢) الدر ٤/١٠٠، والفريد ٢/٦٢٨، والعكبري/٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/٣٤.

* وجملة: « نَادَى نُوحٌ . . . » معطوفة على جملة: « هِيَ تَجْرِي » فلها حكمها.
وَكَانَ : الواو: حالية، والفعل ماض ناقص، وأسمه تقديره (هو).
فِي مَعَزِلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، و« مَعَزِلٍ » بكسر الزاي أسم مكان
من العزلة، ويحتمل وجهين^(١):

١ - أن ابنه كان في مكان بعيد عزل فيه نفسه عن أبيه.

٢ - أنه كان في معزل عن دين أبيه.

يَبْنِيَّ^(٢): « يَا »: للنداء، و« بُنْيَّ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه
الفتحة المقدرة، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه.
أَرْكَبَ : فعل أمر، فاعله (أنت).

مَعْنًا : ظرف متعلق بـ « أَرْكَبَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَبْنِيَّ »^(٣):

١ - في محل نصب مقول قول محذوف عند البصريين.

٢ - في محل نصب بـ « نَادَى » عند الكوفيين أنه مرادف للقول.

* وجملة: « أَرْكَبَ مَعْنًا » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا تَكُنْ : الواو: عاطفة، و« لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم،
وأسمه تقديره (أنت).

مَعَّ : متعلق بمحذوف خبر « تَكُنْ ». الْكُفْرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة
جره الياء.

(١) المحيط ٢٢٦/٥، والفريد ٦٢٩/٢، وحاشية الشهاب ١٠٠/٥، وحاشية الجمل ٣٩٩/٢.

(٢) « بُنْيَّ » أصلها: بُنْيِي بِثلاث ياءات؛ الأولى للتصغير، والثانية ياء الكلمة، وهي ياء على
الأصالة، أو مبدلة من واو على الخلاف المشهور، والثالثة ياء المتكلم، وهي التي طرأ عليها
القلب ألفاً ثم الحذف.

انظر الدر ١٠١/٤، والفريد ٦٢٩/٢، والبيان ١٤/٢، والعكبري/٦٩٩، وتفسير أبي السعود
٣٤/٣، وفتح القدير ٥٦٧/٢، وإعراب النحاس ٢٨٤/٢، والكشاف ٩٩/٢، ومشكل

إعراب القرآن/٤٠٣، وحاشية الجمل ٣٩٩/٢.

(٣) مغني اللبيب ١٧٢/٥.

* وجملة: « لَا تَكُنْ مَعَ الْكٰفِرِيْنَ » معطوفة على جملة: « اَرْكَبْ » الاستثنائية، فلا محل لها.

قَالَ سَاوِيٌّ اِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿٤٢﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) يعود على ابن نوح.

سَاوِيٌّ : السين: للأستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل (أنا). اِلَى جَبَلٍ : متعلقان بـ « اءاوي » .

يَعْصِمُنِي : فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). مِنَ الْمَاءِ : متعلقان بـ « يَعْصِمُنِي » .

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « سَاوِيٌّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعْصِمُنِي . . . » في محل جر صفة لـ « جَبَلٍ » .

قَالَ : مثل الأول، وفاعله يعود على نوح عليه السلام.

* جملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اِلَّا مَنْ رَحِمَ :

لَا عَاصِمَ : لا : نافية للجنس، وفي « عَاصِمَ » ما يأتي^(١):

١ - اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لا » الأحسن

أن يجعل محذوفاً؛ لا عاصم موجود.

٢ - اسم « لا » منصوب، على تقدير التنوين فيه، والذي حذف لألتقاء

الساكنين؛ إذ اللام بعده ساكن.

وهذا على رأي البغداديين، وذكره الهمداني، وقال: الأول أمتن.

ويكون خبر « لا » محذوفاً، و« الْيَوْمَ » و« مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » متعلقين بـ « عاصم ». - والوجه عندنا الأول فهو ظاهر وثابت، ويأتي الإعراب لبقية الآية موافقاً لهذا الوجه.

أَيَّوَمَ : ظرف زمان منصوب وفي متعلقه ما يأتي^(١):

- ١ - بفعل محذوف يدل عليه « عَاصِمَ »، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله. ذكره أبو حيان.
- ٢ - بمحذوف حال من « أَمْرٍ لِلَّهِ ».
- ٣ - بمحذوف خبر « لا » أجازته الحوفي وابن عطية، وردّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة.
- ٤ - بـ « أَمْرٍ لِلَّهِ » نفسه؛ لأنه في معنى الفعل، وردّه الهمداني؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.
- ٥ - بمحذوف صفة لـ « عَاصِمَ » جوزه الحوفي، وردّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة لجثة كما لا يكون خبراً.

والوجه عندنا الأول.

أَمْرٍ لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لا ».

قال أبو البقاء: « فأما خبر « لا » فلا يجوز أن يكون « الْيَوْمَ »؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة، بل الخبر « مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ».

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إلاً : أداة أستثناء، والأستثناء منقطع أو متصل.

مَنْ : أسم موصول وفي محلّه ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٢٢٧/٥، والدر ١٠٢/٤، والفريد ٦٣٠/٢، والعكبري/٧٠٠، والكشاف ٩٩/٢، والبيان ١٥/٢، ومغني اللبيب ٨٧/٥، ٥٧/٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٤.

(٢) المحيط ٢٢٧/٥، والدر ١٠٢/٤، والفريد ٦٣١/٢، والعكبري/٧٠٠، والكشاف ٩٩/٢، وإعراب النحاس ٢٨٥/٢، ومعاني الفراء ١٥/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٧/٢، وتفسير

- ١ - النصب، وهو بمعنى (المرحوم)، و«عَاصِمٌ» أَسْمُ فاعِلٍ على بابهِ والأستثناء منقطع؛ لأنَّ المستثنى من غير المستثنى منه، أي: لا عاصم اليوم البتة من أمر الله، لكنَّ المرحوم من الله معصوم.
- ٢ - الرفع على البدل:
- أ - من محل «لَا» وأسمها.
- ب - من الضمير المستكن في خبر «لَا» المحذوف، أي: لا عاصم موجود إلا من رحم.
- وذلك إذا كان «عَاصِمٌ» أَسْمُ فاعِلٍ على بابهِ، و«مَنْ» بمعنى (الراحم) والتقدير: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا الراحم.
- وكذلك إذا كان «عَاصِمٌ» بمعنى (معصوم) أَسْمُ مفعول، و«مَنْ» بمعنى معصوم أو مرحوم، والتقدير لا معصوم من أمر الله إلا مرحوم أو معصوم من الله.
- وكذلك إذا كان «عَاصِمٌ» بمعنى النسب، أي: ذا عصمة، نحو: لابن وتامر، وذو العصمة يطلق على العاصم وعلى المعصوم والمراد هنا المعصوم.
- والأستثناء على هذه الأوجه متصل، وقد جعله الزمخشري متصلاً لمدرَكٍ آخر وهو مضاف محذوف، والتقدير: لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد، وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم؛ يعني السفينة.
- ويتلخص مما تقدَّم أربعة تقديرات:
- ١ - لا عاصم إلا مرحوم.
- ٢ - لا عاصم إلا راحم.
- ٣ - لا معصوم إلا مرحوم.
- ٤ - لا ذا عصمة إلا مرحوم.

= أبي السعود ٣٥/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، وفتح القدير ٥٦٨/٢، والبيان ١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٠٠/٥، وحاشية الجمل ٣٩٩/٢.

والأستثناء في التقدير الأول منقطع والمستثنى « مَنْ » في محل نصب. وفي البقية متصل، والمستثنى « مَنْ » في محل رفع.

رَجِمَ : فعل ماضٍ، فاعله (هو) يعود على الله تعالى، ومفعوله محذوف، وهو عائد الصلة، على تقدير « مَنْ » بمعنى (مرحوم).

* وجملة: « لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ . . . » في محل مقول القول.

* وجملة: « رَجِمَ » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ :

وَحَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق

بـ « حَالَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وفي معنى « بَيْنَهُمَا » وجهان^(١):

١ - حال بين نوح وابنه. وهذا أظهر.

٢ - حال بين ابن نوح وبين الجبل المقصود في الآية، ونفى أبو السعود هذا الوجه.

الْمَوْجُ : فاعل مرفوع.

* جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » الأستثنائية فلا محل لها.

فَكَانَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ ناقص، وأسمه (هو).

مِنَ الْمَعْرُوفِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ » معطوفة على جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » لا محل لها.

(١) المحيط ٢٢٧/٥، والفريد ٦٣٧/٢ ومعاني الفراء ١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥/٣، وحاشية الشهاب ١٠٠/٥، وحاشية الجمل ٣٩٩/٢.

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأِ أَقْلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَّتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ (١)

وَقِيلَ : الواو: استئنافية، والماضي مبني للمفعول.

يَتَأَرَضُ : أداة نداء، والمنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

أَبْلَعِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَاءَكِ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قِيلَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء: « يَا أَرْضُ ... » (٢):

١ - في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مفعول به.

٢ - تفسيرية عند من يجعل نائب الفاعل محذوفاً تقديره (القول).

والوجه الأول أثبت.

* وجملة: « أَبْلَعِي مَاءَكِ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَسْمَأِ أَقْلِي : مثل: « يَا أَرْضُ ابْلَعِي »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَسْمَأِ ... » معطوفة على جملة: « يَا أَرْضُ ابْلَعِي » فلها حكمها.

* وجملة: « أَقْلِي » مثل جملة: « أَبْلَعِي ».

وَغِيضَ : مثل « قِيلَ »، والواو: عاطفة. الْمَاءُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « غِيضَ الْمَاءِ » معطوفة على جملة: « قِيلَ ... » الاستئنافية، لا محل لها.

وَفُضِيَ الْأَمْرُ : مثل « وَغِيضَ الْمَاءِ ».

(١) «قال بعضهم: هذه الآية أبلغ آية في القرآن الكريم، وقد أحتوت من أنواع البديع على واحد وعشرين نوعاً فيها تسع عشرة حكمة، وخطبت الأرض أولاً بالبلع؛ لأن الماء نبع منها أولاً قبل أن تمطر السماء».

(٢) انظر إعراب الآية (١١) من سورة البقرة.

* وجملة: « قُضِيَ الْأَمْرُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ ... » الاستثنائية، لا محل لها.

وَأَسْوَتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. والفاعل (هي).

عَلَى الْجُودِيِّ : متعلقان بـ « أَسْوَتْ ». وَقِيلَ : مثل الأول، والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَسْوَتْ ... » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها.

* وجملة: « قِيلَ ... » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها.

بُعْدًا : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي ابعدوا بعداً، وهو مصدر يقصد به الدعاء عليهم.

لِلْقَوْمِ : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١):

١ - المصدر « بُعْدًا »، قال أبو حيان: « واللام في « لِقَوْمٍ » من صلة المصدر، ونفى أبو البقاء التعلق بالمصدر. وقال: « تبين وتخصيص »، أي: اللام.

٢ - « قِيلَ »، أي: وقيل لأجل الظالمين.

٣ - فعل محذوف، وتكون اللام للبيان.

الظالمين : صفة لـ « قَوْمٍ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « [أبعدوا] بُعْدًا » مثل جملة: « يَتَأَرْضُ أَبْلَعِي ... » فلها حكمها.

وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ

وَنَادَى : الواو: استثنائية.

(١) المحيط ٢٢٩/٥، والدر ١٠٣/٤، والفريد ٦٣٣/٢، والعكبري ٧٠١، وإعراب النحاس ٢٨٦/٢، وحاشية الجمل ٤٠٠/٢.

وَمَنْ نُوحِ رَبُّهُ : مثل: « نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ » في الآية (٤٢) من هذه السورة. والواو هنا استئنافية.

وجملة: « نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، وفاعله (هو).

قال الزمخشري^(١): « نداؤه ربه: دعائه له، وهو قوله: « رَبِّ » مع ما بعده من اقتضاء وعده في تنجية أهله. فإن قلت: فإذا كان النداء هو قوله: « رَبِّ » فكيف عطف « قَالَ رَبِّ » على « نَادَى » بالفاء؟ قلت: أريد بالنداء إرادة النداء، ولو أريد النداء نفسه ل جاء، كما جاء قوله: « إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ » مريم ٣/١٩. وقال أبو السعود^(٢): « أو النداء على الحقيقة والفاء لتفصيل ما فيه من الإجمال ».

وفي المغني^(٣): الفاء: عطف مفضل على مجمل، وهذا من باب الترتيب الذكري، وجاء التعليان السابقان في عطف « قَالَ » على « نَادَى »؛ لأن عطف الشيء على نفسه غير سائغ.

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَبِي : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ أَهْلِ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الكشاف ١٠٠/٢.

(٢) انظر تفسيره ٣٦/٣.

(٣) مغني اللبيب ٤٧٧/٢.

* وجملة النداء: « رَبِّ ... » تحتل وجهين:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية لا محل لها، بين القول ومفعوله.

* وجملة: « إِنَّ أَبِي ... » تحتل وجهين:

١ - استثنائية لا محل لها؛ لأنها جواب النداء، إن كانت « رَبِّ » مقول القول.

٢ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « رَبِّ » اعتراضية.

والوجه الأول في الجملتين السابقتين مقدّم على الوجه الثاني، وأثبت.

وإِنَّ وَعَدَكَ : مثل: « إِنَّ أَبِي » وعلامة النصب هنا ظاهرة، والواو: عاطفة.

الْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ وَعَدَكَ الْحَقُّ » معطوفة على جملة: « إِنَّ أَبِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

وَأَنْتَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَحْكَمُ : خبر مرفوع. الْحَكِيمَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنْتَ أَحْكَمُ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّ أَبِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾

قَالَ يَنْوُحُ : مرّ إعرابها في الآية (٣٢) من هذه السورة، والماضي هنا مبني على

الفتح.

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وأسمه (هو).

مِنْ أَهْلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » ، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملتا: « يَنْوُحُ » و« إِنَّهُمْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » مثل جملتي « رَبِّ » و« إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي » في الآية السابقة.

إِنَّهُمْ : مثل السابق، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١):

١ - ابن نوح وذلك من وجهين:

أ - على حذف مضاف، أي: إنه ذو عمل غير صالح.

ب - دون حذف على المبالغة في ذمه؛ إذ جعلت ذاته عملاً غير صالح.

٢ - ضمير النداء والسؤال في ابنه، أي: إن سؤالك فيه عمل غير صالح.

قاله أبو البقاء وابن الأنباري والفراء، وأنكره أبو حيان وتلميذه السمين، والزمخشري؛ لأن هذا التخريج لا يليق بنوح عليه السلام.

٣ - ضمير الركوب الذي دلَّ عليه قوله: « أَرْكَبَ مَعَنَا ».

٤ - ترك الركوب مع المؤمنين، وهذا على أن الكلام لنوح عليه السلام أي: إن نوحاً - عليه السلام - قال: إن كونك مع الكافرين وتركك الركوب مع المؤمنين عمل غير صالح.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، ويقويه قراءة من قرأ: « إنه عَمِلَ غيرَ

صالح » على الفعل الماضي.

(١) المحيط ٢٢٩/٥، والدر ١٠٤/٤، والفريد ٦٣٣/٢، والعكبري ٧٠١/١، والكشاف ١٠١/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧/٣، وفتح القدير ٥٧١/٢، والبيان ١٦/٢، ومعاني الفراء ١٧/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، وحاشية الجمل ٤٠١/٢.

عَمَلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَمِلَ : صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة. صِلِحٌ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ عَمَلٌ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَسْتَأْنِنُ : فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

مَا : تحتل وجهين:

١ - الموصولة، أي: « الذي ».

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به ثان.

وعلى الوجه الثاني تحتل أن تكون بمعنى (طلباً أو سؤالاً) فهي مفعول مطلق^(١).

لَيْسَ : مثل الأول. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم.

بِهِ : متعلقان بـ^(٢):

١ - « عِلْمٌ »، والباء للتبيين.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكَ »، والباء: بمعنى (في).

عِلْمٌ : أسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لَا تَسْتَأْنِنُ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن وصلك علم ذلك فلا تسألني، أو: إن وقفت على جلية الحال فلا تطلب مني.

* وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

(١) تفسير أبي السعود ٣/٣٧.

(٢) المحيط ٥/٢٣٠، الدر ٤/١٠٤، والفريد ٢/٦٣٤.

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي، إن كانت « مَا » موصولة.
- ٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.
إِنِّي : مثل « إِنَّهُ ».
- أَعْظَكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا). أن : حرف مصدري ونصب.
- تَكُونُ : مضارع ناقص منصوب، وأسمه « أَنْتِ ».
- مِنَ الْجَهْلِيَّيْنَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »، وعلامة الجر الياء.
- والمصدر المؤول « أَنْ تَكُونُ . . . » فيه وجهان^(١):
- ١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن تكون أو لأجل أن، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْظَكَ »، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.
- ٢ - في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف، أي: أعظك كراهة أن تكون . . .
- * وجملة: « أَعْظَكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « تَكُونُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَعَفَّرْ لِي وَتَرْحَمْنِي
أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٧﴾

- قَالَ رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٤٥) من هذه السورة.
- إِنِّي : حرف ناسخ، وأسمه. أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا).
بِكَ : متعلقان بـ « أَعُوذُ ».
- * وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملتا: « رَبِّ » و« إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » مثل جملتي: « رَبِّ » و« إِنَّ ابْنِي » في الآية (٤٥) من هذه السورة.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. أَشْتَلِكُ : فعل مضارع منصوب، فاعله « أنا »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَشْتَلِكُ » في محل جر بحرف جر مقدر، أي: بأن أسألك، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ : مثل: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَيْسَ لِي بِهِ... » مثل جملة: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

وإِلَّا^(١): الواو: عاطفة، و« إِنَّ »: حرف شرط جازم، و« لَا »: نافية.

تَغْفِرُ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت). لي : متعلقان بـ « تَغْفِرُ ».

وَتَرْحَمَنِي : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تَغْفِرُ »، والواو: عاطفة. والفاعل (أنت)، والنون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

أَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم جواب الشرط، وأسمه تقديره (أنا).

مِنَ الْخَاسِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُنْ ».

* وجملة: « إِلَّا تَغْفِرُ... » معطوفة على جملة: « إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » فلها حكمها.

* وجملة: « تَرْحَمَنِي » معطوفة على جملة: « تَغْفِرُ » فلها حكمها.

* وجملة: « أَكُنْ... » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

(١) تدخل (لا) النافية على (إن) الشرطية ولا تمنعها من العمل؛ لأنه ينفي بها المستقبل، ولا تدخل (ما) على (إن) الشرطية، لأنه ينفي بها ما في الحال.
انظر الدر ٤/١٠٥، والفريد ٢/٦٣٥، والعكبري/٧٠٢.

قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ
سَمِعَتْهُمُ ثُمَّ يَمَسُّهُمُ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾

قِيلَ يٰنُوحُ : مثل « وَقِيلَ يٰتَارُتُ » في الآية (٤٤) من هذه السورة مفردات
وجملاً.

أَهْبِطْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). يَسَلِّمُ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل
« أَهْبِطْ »، أي : مسلماً محفوظاً منّا، أو ملتبساً بسلام، أو مصحوباً بسلام.
مِنَّا : متعلقان بـ^(١) :

١ - بمحذوف صفة لـ « سَلِّمِ » .

٢ - « سَلِّمِ » .

وأبتداء الغاية في « مِنْ » مجاز.

وَبَرَكَاتٍ : معطوف على « سَلِّمِ » مجرور مثله .

عَلَيْكَ : متعلقان بـ^(٢) :

١ - بمحذوف صفة لـ « بَرَكَاتٍ » .

٢ - بـ « بَرَكَاتٍ » .

* وجملة : « أَهْبِطْ بِسَلَامٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

وَعَلَىٰ أُمَمٍ : معطوف على (الكاف) في « عَلَيْكَ » بإعادة العامل، فالجار والمجرور
متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ » .

مِمَّنْ : حرف جر، وفي معناها ما يأتي^(٣) :

(١) الدر ٤/١٠٥ .

(٢) الدر ٤/١٠٥ .

(٣) المحيط ٥/٢٣١، والدر ٤/١٠٥، والكشاف ٢/١٠٢، والفريد ٢/٦٣٥، وإعراب النحاس
٢/٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/١٨، وتفسير أبي السعود ٣/٣٩، وفتح القدير ٢/٥٧١، وحاشية
الجمال ٢/٤٠٣ .

- ١ - أبتداء الغاية، أي: وعلى أمم ناشئة من الطين معك، وهم المؤمنون إلى آخر الدهر.
- ٢ - البيان، أي: الأمم الذين كانوا مع نوح - عليه السلام - في السفينة؛ لأنهم كانوا جماعات، وقيل لهم أمم؛ لأن الأمم تتشعب منهم. ذكر هذا الوجه الزمخشري، ورأى أبو حيان أن فيه بعداً تكلف.
- ٣ - التبعض، ذكره الهمداني والنحاس. والوجه الأول أظهر، والله أعلم.
- و« مَنْ »: أسم موصول مبني في محل جر، والجرّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَّمٌ ».
- مَعَكَ: ظرف زمان متعلق بصلة « مَنْ » المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- وَأُمَّمٌ: الواو: استئنافية، أو عاطفة، أو حالية، وفي « أُمَّمٌ » ما يأتي^(١):
- ١ - مبتدأ مرفوع، وجرّ الأبتداء بالنكرة للوصف التقديري، أي: وأمم ممّن معك، أو التفصيل نحو: الناس رجالان: رجل أهنت، ورجل أكرمت.
- ٢ - العطف على ضمير الفاعل في « أَهَيْطُ »، أي: اهبط أنت وأمم، والفصل بينهما أغنى عن التوكيد، قاله أبو البقاء وردّه أبو حيان، بحجة أن الذين كانوا مع نوح في السفينة إنما كانوا مؤمنين، ولم يكونوا مؤمنين وكافرين حتى يستقيم هذا الوجه، إلا إذا أريد الإخبار عن الحال التي سيؤولون إليها يقبل هذا الوجه على بُعد.

(١) المحيط ٣٣١/٥، والدر ١٠٥/٤، والفريد ٦٣٦/٢، والعكبري ٧٠٢/٧، والكشاف ١٠٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٩/٣، وفتح القدير ٥٧١/٢، وإعراب النحاس ٢٨٧/٢، وحاشية الشهاب ١٠٤/٥، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

- ٣ - قال القرطبي: ارتفعت « أُمَّمٌ » على معنى « ويكون أُمَّمٌ » وكذلك عند النحاس، وهذا تفسير معنى، لا إعراب صنعة؛ لأن هذا الموضع لا يصلح لإضمار « يكون ».
- ٤ - قال الأخفش: « وَأُمَّمٌ سَمِعْتَهُمْ » رفع على الأبتداء نحو قولك: «ضربت زيداً وعمرو لقيته»، وهذا التقدير يحتمل أن تكون الواو للحال، وأن تكون عاطفة جملة على جملة.
- ٥ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: ومنهم أُمَّمٌ، ذكره الشوكاني. والوجه الثابت الأول، والله أعلم.
- * جملة: « وَأُمَّمٌ سَمِعْتَهُمْ » على إعراب « أُمَّمٌ » مبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف استئنافية لا محل لها.
- سَمِعْتَهُمْ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.
- * جملة: « سَمِعْتَهُمْ » في محل رفع، وفيها ما يأتي^(١):
- ١ - صفة لـ « أُمَّمٌ »، وخبر « أُمَّمٌ » محذوف، أي: وأُمَّمٌ ممن معك متمتعون بالدنيا منقلبون إلى النار، وهذا هو الوجه.
- ٢ - خبر لـ « أُمَّمٌ »، والصفة محذوفة.
- ٣ - صفة لـ « أُمَّمٌ » إذا أعربت « أُمَّمٌ » عطفاً على فاعل « أَهِيْطُ »، إذ لا حاجة لتقدير خبر.
- ئُمَّمٌ : حرف عطف. يَمْسُهُمْ : مثل « نُمَتَّعُهُمْ ». وَمَنَا : متعلقان بـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيْبٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.
- * جملة: « يَمْسُهُمْ ... » معطوفة على جملة: « نُمَتَّعُهُمْ » فلها حكمها.

(١) المحيط ٢٣١/٥، الدرر ١٠٥/٤، والفريد ٦٣٦/٢، والعكبري/٧٠٢، والكشاف ١٠٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٠/٣، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا
فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُنْفِقِينَ ﴿٤٩﴾

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ : مثل : « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ »
آل عمران ٤٤/٣ ، والإشارة هنا إلى قصة نوح عليه السلام، وقيل إلى آيات القرآن
الكريم^(١).

مَا كُنْتَ : « مَا » : نافية، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء : في
محل رفع اسمه .

تَعْلَمُهَا : فعل مضارع مرفوع، و« هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل
تقديره « أَنْتَ » .

أَنْتَ : فعل ضمير منفصل في محل رفع توكيد للفاعل المقدر .

وَلَا : الواو : عاطفة، و« لَا » : زائدة لتوكيد النفي .

قَوْمُكَ : معطوف على الفاعل المقدر مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف
إليه .

مِنْ قَبْلِ : متعلقان بـ « تَعْلَمُهَا » .

هَذَا : الهاء : للتنبيه، و« ذَا » : أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه،
والإشارة تحتمل أن تكون^(٢) :

- ١ - للقرآن الكريم .
- ٢ - للوقت الذي أخبر فيه بقصة نوح عليه السلام .
- ٣ - للعلم الذي كسبه بالوحي .
- ٤ - لما أخبر به من قصة نوح عليه السلام .

(١) المحيط ٢٣٢/٥، وحاشية الشهاب ١٠٤/٥ .

(٢) المحيط ٢٣٢/٥، والكشاف ١٠٢/٢، والفريد ٦٣٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٠/٣،
ومعاني الفراء ١٩/٢ .

* وجملة: « مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من الكاف في « إِيَّاكَ ».
- ٢ - في محل نصب حال من « هَا » المفعول به في « نُوحِيهَا ».
- ٣ - في محل رفع خبر بعد خبر.

* وجملة: « تَعْلَمُهَا » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَأَصْبِرْ : الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، أو أستثنائية، وقال الشوكاني^(٢):
الفاء: لتفريع ما بعدها على ما قبلها، والفعل أمر مبني، وفاعله: « أَنْتَ ».

وفي جملة: « أَصْبِرْ » ما يأتي:

- ١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن علمت بذلك فاصبر على الأذى كما صبر نوح عليه السلام^(٣)، أو: إن أوديت في التبليغ فاصبر كما صبر نوح عليه السلام.
- ٢ - أستثنائية؛ لا محل لها.

والوجه الأول أمتن وأثبت.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الْعَقِبَةَ : أسم « إِنَّ » منصوب.

لِلْمُنْفِقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة جر « الْمُتَّقِينَ » الياء.

* وجملة: « إِنَّ الْعَقِبَةَ لِلْمُنْفِقِينَ » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

(١) المحيط ٢٣٢/٥، والدر ١٠٦/٤، والفريد ٦٣٦/٢، والعكبري ٧٠٢/٢، وتفسير أبي السعود

٤٠/٣، وحاشية الشهاب ١٠٥/٥، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

(٢) فتح القدير ٥٧١/٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤٠/٣.

وَالَّذِينَ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يُنْفِرُوا بِآيَةِ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ: إِن
 أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

وَالَّذِينَ عَادِ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بفعل مقدر معطوف على قوله تعالى: « أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية (٢٥)

من هذه السورة، أي: وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً، ويكون
 العطف من باب عطف الجمل.

٢ - بالفعل « أَرْسَلْنَا » المذكور في الآية (٢٥) من هذه السورة، فيكون

من باب عطف المجرور على المجرور والمنصوب على
 المنصوب، وليس من باب ما فصل فيه بين حرف العطف
 والمعطوف بالجار والمجرور.

والوجه الأول أوفق لطول الفصل.

أَخَاهُمْ : فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول به للفعل المحذوف « أَرْسَلْنَا ».

٢ - معطوف على « نُوحًا » في الآية (٢٥).

وعلامة النصب الألف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هُودًا : فيه ما يأتي^(٢):

١ - بدل من « أَخَاهُمْ ».

٢ - عطف بيان على « أَخَاهُمْ ».

* وجملة « [أرسلنا] إلى عادٍ . . . » على تقدير فعل، معطوفة على جملة: « ولقد

أَرْسَلْنَا نُوحًا . . . » الواردة في الآية (٢٥)، فلا محل لها.

(١) المحيط ٢٣٢/٥، والدر ١٠٦/٤، وتفسير أبي السعود ٤١/٣، والفريد ٦٣٧/٢، وإعراب
 النحاس ٢٨٧/٢، وفتح القدير ٥٧٣/٢، والبيان ١٧/٢، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

(٢) المحيط ٢٣٢/٥، والدر ١٠٦/٤، والفريد ٦٣٧/٢، وحاشية الشهاب ١٠٥/٥.

قَالَ : فعل ماضٍ، فاعله « هو ».

يَقُومُ : « يَا » : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.
أَعْبُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من « أَخَاهُمْ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

* وجملة النداء: « يَقُومُ ... » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* وجملة: « أَعْبُدُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ : تقدّم في سورة الأعراف ٥٩/٧.

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِنْ : حرف نفي. أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

مُفْرُوتٌ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنْ أَنْتُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

يَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣١﴾

يَقُومُ : كما في الآية السابقة.

* وجملة النداء: « يَقُومُ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي : مثل: « لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ... » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

فَطَرَنِي : فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به،

والفاعل (هو)، أي: الله تعالى.

- * وجملة: « فَطَرَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَا »: نافية.
- تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أفلا تعقلون نصيحة من لا يطلب عليها أجراً إلا من الله تعالى.
- * وجملة: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة أستثنائية مقدرة، أي: أتجهلون كل شيء فلا تعقلون شيئاً.

وَيَقْوِرِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾

- وَيَقْوِرِ : مثل السابق، والواو: عاطفة.
- * وجملة النداء: « وَيَقْوِرِ » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة، لا محل لها.
- اسْتَغْفِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ » لا محل لها؛ أستثنائية.
- ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوا : مثل « اسْتَغْفِرُوا ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوا ».
- * وجملة: « تُوبُوا إِلَيْهِ » معطوفة على جملة: « اسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.
- يُرْسِلِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب طلب، والفاعل تقديره (هو).
- السَّمَاءَ : مفعول به منصوب، ويراد بها المطر أو السحاب.
- عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « يُرْسِلِ » على تضمينه معنى (ينزل).
- مِدْرَارًا : حال منصوبة، ولم يؤنث من أوجه ثلاثة^(١):

(١) الدر ٤/١٠٦، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، والبيان ١٨/٢، وحاشية الجمل ٢/٤٠٤.

- ١ - أن المراد بالسماء المطر أو السحاب، فذكر على المعنى .
- ٢ - أن « مفعلاً » للمبالغة يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل: «مفعول» و« فاعيل » .
- ٣ - أن الهاء حذفت من « مفعال » على طريق النسب . قاله مكّي، وابن الأباري .
- * وجملة: « يُرْسِلِ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تتوبوا يرسل . . .
- وَبَرِّدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « يُرْسِلِ » ، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (هو) .
- قُوَّةٌ : مفعول به ثان منصوب .
- إِلَى قُوَّتِكُمْ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١) :
- ١ - « يَزِدُّكُمْ » على تضمينه معنى (يضيف) .
- ٢ - بمحذوف صفة لـ « قُوَّةٌ » ، قدرها أبو البقاء بكلمة « مضافة » ، وأنكر السمين عليه ذلك؛ لأنهم لا يقدرّون إلا الكون المطلق في مثل هذه الحالة، أو يجعل « إِلَيْكَ » بمعنى (مع)، أي: مع قوتكم .
- والوجه الأول أظهر وأوفق .
- * وجملة: « يَزِدُّكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُرْسِلِ » .
- وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة .
- نَنوَلُّوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .
- مُجْرِمِينَ : حال من فاعل « نَنوَلُّوْا » منصوب، وعلامة نصبه الياء .
- * وجملة: « لَا نَنوَلُّوْا . . . » معطوفة على جملة « اَسْتَغْفِرُوْا » لا محل لها .

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣ .

قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ءَالِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ
بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَهُودُ : مثل « يَنْحُوحُ » في الآية (٤٦) من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء « يَهُودُ » في محل نصب مقول القول.

مَا جِئْنَا : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع

فاعل و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بَيِّنَةٍ : وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « جِئْنَا »، أي: ما أتيتنا بحجة واضحة تبين صحة قولك.

والباء: للتعديّة.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « جِئْنَا »، أي: ما أتيتنا ومعك حجة

واضحة، أي: أتيتنا عارياً منها. والباء: على هذا للملابسة.

* وجملة: « مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا »، أو في محل رفع مبتدأ.

بِتَارِكِي : مجرور لفظاً، منصوب محلاً خيراً « مَا » أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة.

ءَالِهِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَنْ قَوْلِكَ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣.

(٢) المحيط ٥/٢٣٣، والدر ٤/١٠٧، ومغني اللبيب ٢/٣٩٧، وفتح القدير ٢/٥٧٣، وحاشية

- ١ - « تَارِكِي » و« عَن » للتعليل، أي: لأجل قولك. قاله ابن عطية.
- ٢ - بمحذوف حال من الضمير في « تَارِكِي ». قاله الزمخشري، أي: صادرين عن قولك.
- والوجه الأول أظهر، والثاني هو المختار عند السمين.
- * وجملة: « وَمَا نَحْنُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا جِئْنَا... » الاستنافية.
- وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : مثل : « وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ». والجازر والمجرور « لَكَ » متعلقان بـ « مُؤْمِنِينَ ».
- * وجملة: « مَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا جِئْنَا » وفيها معنى التوكيد والتقنيط من دخولهم في دينه^(١).

إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا بَعْضُ إِلَهَاتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ

- إن : حرف نفي بمعنى (ما)، أي: ما نقول إلا اعتراك.
- نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). إِلَّا : للحصر. أَعْرَضْنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- بَعْضُ : فاعل مرفوع. إِلَهَاتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. بِسُوءٍ : متعلقان بـ « أَعْرَضْنَا ».
- * وجملة: « إِنْ نَقُولُ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « أَعْرَضْنَا... » فيها ما يأتي^(٢):

(١) انظر المحيط ٢٣٣/٥.

(٢) المحيط ٢٣٣/٥، والدر ١٠٧/٤، والفريد ٦٣٨/٢، والعكبري ٧٠٣، وحاشية الشهاب ١٠٧/٥، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢، والكشاف ١٠٣/٢، والبيان ١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣/٣.

- ١ - في محل نصب مقول القول.
- ٢ - لا محل لها؛ تفسيرية لمصدر محذوف، أي: إن نقول إلا قولاً هو اعتراك، قاله أبو البقاء.
- ٣ - وقدرها ابن الأنباري بمصدر، أي: ما نقول إلا هذه المقالة، والاستثناء عنده مما دلَّ عليه الفعل من المصدر؛ فإن الفعل قد يذكر ثم يستثنى من مدلوله، كالمصدر والظرف والحال.
- والوجه الأول أظهر وأثبت.
- قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو). إِيَّ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. أُشْهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).
- اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
- * وجملة: « إِيَّ أُشْهِدُ . . . » في محل نصب مقول القول الثاني.
- * وجملة: « أُشْهِدُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- وَأَشْهَدُوا : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- أَنِّي : مثل « إِيَّ » المتقدمة.
- بَرِيءٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.
- * وجملة: « أُشْهِدُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِيَّ أُشْهِدُ . . . ».
- والمصدر المؤول « أَنِّي بَرِيءٌ » في محل جر بحرف جر محذوف.
- وفي متعلق الجازِّ والمجرور ما يأتي^(١):

(١) قال أبو حيان: «وأنِّي بريء تتنازع فيه أشهد واشهدوا، وقد يتنازع المختلفان في التعدي للأسم الذي يكون صالحاً لأن يعمل فيه. تقول: أعطيت زيداً ووهبت لعمرو ديناراً، كما يتنازع اللازم والمتعدي نحو: قام وضربت زيداً.

انظر: المحيط ٢٣٤/٥، الدر ١٠٧/٤، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢.

١ - أشهد، أي: أشهد الله على أنني بريء. واشهدوا أتم عليه أيضاً.

٢ - اشهدوا، أي: اشهدوا بأني بريء.

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » : فيها وجهان^(١):

١ - مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تشركونه.

والجواز والمجرور متعلقان بـ « بَرِيءٌ » .

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف.

* وجملة: « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ ﴿٣٥﴾

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « تُشْرِكُونَ » المحذوف، أي: تشركون

الهة من دونه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَكَيْدُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، وقال أبو السعود^(٢): « فالفاء:

لتفريع الأمر على زعمهم في قدرة آلهتهم على ما قالوا... ». والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا : حال من الواو في « كِيدُونِي » منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

لَا تُنْظِرُونَ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

والنون المرسومة للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « كِيدُونِي » في محل جزم جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء، أي: إن

قدرتم على أن تكيدوني فكيدوني.

* وجملة: « لَا تُنْظِرُونَ » معطوفة على جملة: « كِيدُونِي »؛ فهي في محل جزم.

(١) البحر ٥/٢٣٤، والدر ٤/١٠٧، وحاشية الجمل ٢/٤٠٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/٤٣.

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾

إِنِّي : تقدمت في الآية (٥٤).

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

رَبِّي : بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَرَبِّكُمْ : معطوف على « ربي » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إني ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية لما في الآية السابقة.

* وجملة: « توكلت » في محل رفع خبر « إن ».

مَا مِنْ : مَا : نافية، و « مِنْ » : حرف جر زائد. دَابَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا : للحصر. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. آخِذٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

بِنَاصِيَتِهَا : متعلقان بـ « آخِذٌ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ آخِذٌ ... » في محل رفع خبر « دَابَّةٍ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبِّي : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى صِرَاطٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مُسْتَقِيمٍ : صفة لـ « صِرَاطٍ »

مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استثنائية.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْخَلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَضِيَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٥٧﴾

فَإِنْ : الفاء : استئنافية، و « إن » حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - فعل مضارع مجزوم حذف إحدى التاءين، أي أصله: تتولوا.
- ٢ - فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، جوزه ابن عطية على أن في الكلام رجوع من غيبة إلى خطاب، أو أنه يحتاج في الجواب إلى إضمار قول، أي: فقل لهم قد أبلغتكم.

والوجه الأول، فهو أظهر وأثبت.

والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائدته ما يأتي^(٢) :

- ١ - قوم هود.
- ٢ - كفار قريش، ويكون من تلوين الخطاب؛ إذ انتقل من خطاب قوم هود إلى الإخبار عمّن بحضرة الرسول ﷺ .

* وجملة: « إِنْ تَوَلَّوْا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليلية، و « قَدْ » للتحقيق.

أَبْلَغْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. مَّا : أسم موصول بمعنى (الذي) مبني في محل نصب مفعول به.

(١) المحيط ٢٣٤/٥، الدر ١٠٨/٤، والفريد ٦٣٩/٢، والعكبري ٧٠٤/٤، والكشاف ١٠٣/٢، وإعراب النحاس ٢٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٨/٥، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢.

(٢) المحيط ٢٣٤/٥.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل .

بِهَ : متعلقان بـ:

١ - « أُرْسِلْتُ » .

٢ - بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُرْسِلْتُ »، أي: أرسلت مكلفاً إبلاغه لكم، ويكون في الكلام حذف مضاف .

إِلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُ » .

* وجملة: « قَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ^(١) ... »:

١ - في محل جزم جواب الشرط .

٢ - تعليلية لجواب شرط محذوف، أي: فإن تولوا فلا لوم عليّ فقد أبلغتكم .

* وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِ إِيَّاكُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا » .

وَسَنَحْلِفُ : الواو استئنافية أو عاطفة، والفعل مضارع مرفوع من وجهين ^(٢):

١ - الاستئناف بمعنى: ومهلككم الله ويجيء بقوم آخرين .

٢ - العطف على ما يجب أن يكون بعد الفاء؛ لأن الفاء تمنع (إن) العمل فيما بعدها .

والأول هو الوجه .

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه .

قَوْمًا : مفعول به منصوب .

(١) انظر المحيط ٢٣٤/٥، والدر ١٠٨/٤، وحاشية الشهاب ١٠٨/٥، ومغني اللبيب ٥٣١/٦ .

(٢) انظر المحيط ٢٣٤/٥، والدر ١٠٨/٤، والفريد ٦٣٥/٢، والعكبري/٧٠٤، وحاشية الجمل

٤٠٥/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٨/٥ .

عَزَمَ : صفة لـ « قَوْمًا » منصوبة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَسْتَخْلِفُ رَبِّي ... » فيها ما يأتي:

١ - أستثنائية لا محل لها، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » : نافية.

تَضَرُّونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل

نصب مفعول به.

شَيْئًا : نائب مفعول مطلق منصوب، أي: تضرونه ضرراً أو شيئاً من الضرر.

* وجملة: « لَا تَضَرُّونَهُ شَيْئًا » معطوفة على جملة: « يَسْتَخْلِفُ » فلها حكمها.

إِنَّ رَبِّي : تقدمت في الآية السابقة (٥٦). عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِظْتُ ».

نَسِيءٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِظْتُ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾

وَلَمَّا : الواو: أستثنائية، و« لَمَّا » : حينية ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة

بـ « نَجَّيْنَا ».

جَاءَ : فعل ماض. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

نَجَّيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

هُودًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « جَاءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نَجَّيْنَا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل نصب معطوف على

« هُودًا ».

ءَامْتُواً : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
مَعَهُ : ظرف منصوب متعلق بـ « ءَامْتُواً »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

بِرَحْمَةٍ : متعلقان^(١) بـ :

١ - « نَجَّيْنَا » .

٢ - « ءَامْتُواً »، والباء: سببية.

مَتَّانًا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ » .

* وجملة: « ءَامْتُواً ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَنَجَّيْنَهُمْ : مثل « نَجَّيْنَا » والواو: استثنائية أو عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ عَذَابٍ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « نَجَّيْنَهُمْ » . غَلِيظٍ : صفة لـ « ... »
مجرورة.

* وجملة: « نَجَّيْنَهُمْ » لا محل لها؛ من أحد وجين:

١ - الاستئناف؛ إذا أريد بالتنجية الثانية النجاة من عذاب الآخرة.

٢ - العطف على « نَجَّيْنَا » الأولى؛ إذا أريد كانت التنجية الثانية النجاة

من السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة وتخرج من أدبارهم.

قال أبو السعود في تفسيره^(٢): « وَنَجَّيْنَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ »، أي: كانت تلك

التنجية تنجية من عذاب غليظ وهي السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة، وتخرج

من أدبارهم فقطعهم إرباً إرباً، وقيل أريد بالثانية التنجية من عذاب الآخرة ولا عذاب

أغلظ منه وأشد ... » .

(١) انظر المحيط ٢٣٥/٥ .

(٢) انظر تفسيره ٤٤/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وانظر المحيط ٢٣٥/٥ .

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾

والتب : الواو: استئنافية، واسم الإشارة « تي » مبني على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى^(١):

١ - قبورهم وآثارهم.

٢ - القبيلة.

عاد^(٢) : ١ - خبر مرفوع وهو الوجه.

٢ - بدل من أسم الإشارة أو عطف بيان.

وجملة: « وتلك عادٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

جحدوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وجحد يتعدى بنفسه، ولكنه - هنا - ضمن معنى (كفر) فتعدى بالباء. بِآيَاتٍ متعلقان بـ « جَحَدُوا ». رَبِّهِمْ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وجملة « جَحَدُوا »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية، قال أبو حيان^(٣): « ثم أستأنف الإخبار عنهم فقال جحدوا بآيات ربهم... » وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - في محل رفع خبر أسم الإشارة إن أعربت « عَادٌ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول وعليه الرأي.

(١) المحيط ٢٣٥/٥، والكشاف ١٤/٢، والفريد ٦٢٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٩/٥.

(٢) قال الفراء: « و « عادٌ » مُجْرَى في كل القرآن لم يختلف فيه، وقد يترك إجراؤه، ويجعل أسماً للأمة التي هو منها... وسمع الكسائي بعض العرب يقول: إن عاد وتبع أمتان، ومعنى « مُجْرَى »: مصروف. انظر معاني الفراء ١٩/٢.

(٣) انظر البحر ٢٣٥/٥، والدر ١٠٩/٤، والكشاف ١٠٤/٢.

وَعَصَوًا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة
لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

رُسُلُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « عَصَوًا رُسُلُهُ » معطوفة على جملة « جَحَدُوا » فلها حكمها.

وَأَتَّبَعُوا : مثل « جَحَدُوا ». أَمَرَ : مفعول به منصوب. كُلٌّ : مضاف إليه مجرور.

جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « أَتَّبَعُوا ... » معطوفة على جملة « جَحَدُوا » فلها حكمها.

وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَّا بُعْدًا لِعَادِ
قَوْمِ هُودٍ

وَأَتَّبَعُوا : الواو عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في
محل رفع نائب فاعل.

فِي : حرف جر. هَذِهِ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » أسم إشارة مبني على الكسر في
محل جر ، والجازر والمجرور متعلقان بـ « أَتَّبَعُوا ».

الدُّنْيَا : بدل من أسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدره.

لَعْنَةَ : مفعول به ثان منصوب.

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَّبَعُوا » المقدر،

أي وأتبعوا لعنة يوم القيامة، والعطف عطف جمل.

وأجاز الفارسي أن يكون: « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » عطفاً على محل « هَذِهِ » الذي هو

النصب^(١). على الرغم من أن حرف الجر « فِي » غير زائد.

الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور.

(١) انظر مغني اللبيب ٤٦٧/٥ .

* وجملة: « وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِقَنَّةٍ » معطوفة على جملة: « جَحَدُوا... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

ألاً : للتنبية وتأکید ما بعدها. إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. عادًا : أسم « إِنَّ » منصوب. كَفَرُوا : مثل : « جَحَدُوا » في الآية السابقة.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، وتعدي « كَفَرُوا » بنفسه فيه ثلاثة أوجه^(١) :

١ - على حذف مضاف، أي: كفروا نعمة ربهم.

٢ - بتضمين « كَفَرُوا » معنى « أنكروا » أو « جَحَدُوا »، أي: أنكروا ربهم وجحدوه.

٣ - على حذف حرف الجر الباء، أي: كفروا بربهم.

٤ - إن « كَفَر » ك « شكر » في تعديه بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى.

* وجملة: « إِنَّ عادًا... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « كَفَرُوا رَبَّهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ألاً : تقدمت فهي للتنبية وتأکید ما بعدها.

بُعْدًا : تقدم في الآية (٤٤) من هذه السورة، ويجوز أن يكون مصدرًا أو أسم مصدر، أي بعدوا بُعدًا، أو هو واقع موقع « إبعاد »^(٢).

لِعَادٍ : متعلقان بـ « بُعْدًا »، واللام: للبيان^(٣) أو الاستحقاق.

قَوِّمٍ^(٤) : ١ - بدل من « عادًا ».

(١) انظر المحيط ٢٣٥/٥، والدر ١٠٩/٤، والفريد ٦٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٠٦/٢، والعكبري/٧٠٤، وإعراب النحاس ٢٨٩/٢، ومعاني الفراء ٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٩/٥.

(٢) انظر الفريد ٦٤٠/٢.

(٣) حاشية الشهاب ١٠٩/٥، ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وحاشية الشهاب ١١٠/٥، وحاشية الجمل ٤٠٦/٢.

٢ - عطف بيان لعاد.

قال أبو السعود^(١): « عطف بيان لعاد فائدته التمييز عن عاد الثانية عاد إرم، والإيماء إلى أن استحقاقهم للبعد بسبب ما جرى بينهم وبين هود عليه السلام . . . ».
هُودٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أبعدوا بعداً » لا محل لها؛ استثنائية.

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦١﴾

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ :

تقدم مثلها في الآية (٥٠) من هذه السورة.

و ثَمُودَ : علامة جرهما الفتحة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث على

إرادة أسم القبيلة^(٢). هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أَنْشَأَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِنَ الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَنْشَأَكُمْ »، و « مِنْ »^(٣):

١ - لأبتداء الغاية، أي: ابتداء إنشاءكم منها.

٢ - قيل: « مِنْ » بمعنى « في ».

والوجه الأول أظهر وأثبت.

* وجملة: « هُوَ أَنْشَأَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز القول.

(١) انظر تفسيره ٤٥/٣، وحاشية الشهاب ١١٠/٥.

(٢) انظر معاني الفراء ٢٠/٢ ففيه نص مفيد في اختلاف القراء في « ثَمُودَ » مصروفاً وغير مصروف.

(٣) المحيط ٢٣٨/٥، والدر ١٠٩/٤، والفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وحاشية الجمل ٤٠٦/٢.

* وجملة: « أَنْشَأَكُمْ ... » في محل رفع خبر « هُوَ » .

وَأَسْتَعْمَرَكُمْ : مثل: « أَنْشَأَكُمْ » ، والواو: عاطفة .

* وجملة: « أَسْتَعْمَرَكُمْ ... » معطوفة على جملة « أَنْشَأَكُمْ ... » في محل رفع .

فِيهَا : متعلقان بـ « أَسْتَعْمَرَكُمْ » .

فَأَسْتَغْفِرُوهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف

النون، والواو: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن عصيتم فاستغفروه .

ثُمَّ : حرف عطف . تُوبُوا : مثل « أَسْتَغْفِرُوهُ » . إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوا » .

وجملة: « تُوبُوا إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم .

إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ : تقدم مثلها في الآية (٤١) من هذه السورة، والفارق خلو هذه من اللام المزحلقة .

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

قَالُوا يَصْلِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦١﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

يَصْلِحُ : « يا »: أداة نداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل

نصب . قَدْ : للتحقيق . كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في

محل رفع اسمه . فِينَا : متعلقان بـ « مَرْجُوًّا » . مَرْجُوًّا : خبر (كان) منصوب .

وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية .

وجملة النداء « يَصْلِحُ ... » في محل نصب مقول القول .

وجملة: « قَدْ كُنْتَ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَرْجُوًّا » .

هَذَا : الهاء للتنبية، واسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه .

أَنْتَهَنَّا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري على جهة التوعيد والاستبشاح لهذه المقالة. تَنْهَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. نَعْبُدُ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَعْْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. ءَابَاؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .

و« مَا يَعْْبُدُ ءَابَاؤُنَا » حكاية حال ماضية^(١).

* وجملة: « أَنْتَهَنَّا . . . » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

- والمصدر المؤول « أَنْ نَعْبُدَ »^(٢):

١ - في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (عن)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنْهَنَّا » .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن نعبد.

* وجملة: « نَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « يَعْْبُدُ ءَابَاؤُنَا » صلة الموصول الأسمي.

وَإِنَّا^(٣) : الواو: حالية، و« إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسمه .

(١) المحيط ٢٣٨/٥، والفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦/٣، وفتح القدير ٥٧٦/٢، وحاشية الجمل ١١١/٥ .

(٢) انظر الفريد ٦٤٠/٢، وفتح القدير ٥٧٦/٢ .

(٣) « إِنَّا » هذا هو الأصل ويجوز « إِنَّا » كما في غير هذه الآية، والمحذوف عند أبي حيان وتلميذه السمين النون الثانية من « أَنْ » لأجتماع الأمثال، وعند الفراء المحذوف نون (نا)، والرأي الأول أحكم وأثبت. انظر المحيط ٢٣٨/٥، والدر ١٠٩/٤ .

- لَفِي شَاكِ : اللام : المرحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » .
- مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « شَاكِ » .
- تَدْعُونَآ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و « نآ » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت) .
- إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تَدْعُونَآ » .
- مُرِيْبٍ : صفة لـ « شَاكِ » مجرور، وهو أسم فاعل من « أَرَاب » المتعدي، أي : من يوقع في الريب، أو من « أَرَاب » اللازم، أي : صار ذا ريبة^(١) .
- * وجملة : « وَإِنَّا لَفِي شَاكِ . . . » في محل نصب حال من مفعول « تَنَهَّأْنَا » .
- * وجملة : « تَدْعُونَآ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

قَالَ يَنْقُورُ أَرَاءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَعَآتَنِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿١٣﴾

قَالَ يَنْقُورُ أَرَاءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَعَآتَنِي مِنْهُ رَحْمَةٌ :

تقدم مثلها في الآية (٢٨) من هذه السورة .

والمفعول الثاني لـ « أَرَاءَيْتُمْ » - هنا (٢) - :

١ - محذوف تقديره: أأعصه، ويدل عليه: « فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ » . لأنه ضمن معنى (أخبروني) .

٢ - قال ابن عطية: « هي من رؤية القلب، والشرط الذي بعده وجوابه يسد مسدّ مفعولي « علمت » وأخواتها » .

والوجه الأول أثبت .

(١) المحيط ٢٣٨/٥، والدر ١٠٩/٤، والفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦/٣، وفتح القدير ٥٧٦/٢، وحاشية الشهاب ١١١/٥، وحاشية الجمل ٤٠٧/٢ .

(٢) المحيط ٢٣٩/٥، والدر ١٠٩/٤ .

فَمَنْ يَضُرِّي مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتَهُ : تقدّم مثلها في الآية (٣٠) من هذه السورة،
والفاء : رابطة لجواب شرط مقدر.

* وجملة: « مَنْ يَضُرِّي . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن تابعتكم
وعصيت ربي في أوامره فمن يمنعي من عذابه^(١).

فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ :

فَمَا : الفاء : استئنافية، و « مَا » : نافية. تَزِيدُونِي : فعل مضارع مرفوع، والواو:
في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
غَيْرَ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « تَزِيدُونِي »، أي: فما تزيدونني إلا تخسيراً، أو:

فما تحملونني عليه غير أنني أخسرکم، أي: أرى منكم الخسران.

٢ - صفة لمفعول محذوف، أي: فما تزيدونني شيئاً غير تخسير.

وضَعَّفَ أبو البقاء هذا الوجه.

والوجه الأول والله أعلم.

تَخْسِيرٍ : مضاف إليه مجرور، ومعنى « تفعيل » هنا النسبة^(٢)، أي: غير أنني
أخسرکم، أي أنسبکم إلى التخصير، قاله الزمخشري. وقيل: هو على حذف
مضاف، أي: غير مضارة تخسیرکم. قاله ابن عباس.
* وجملة: « مَا تَزِيدُونِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَنْقَوِرُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ
تَمْسُوها بِسَوْءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾

وَيَنْقَوِرُ : تقدمت في الآية (٥٠)، والواو: عاطفة.

(١) المحيط ٢٣٩/٥.

(٢) المحيط ٢٣٩/٥، والدر ١١٠/٤، والفريد ٦٤١/٢، والعكبري/٧٠٤، والكشاف ٦٣/٢،
وحاشية الشهاب ١١٢/٥، وحاشية الجمل ٤٠٧/٢.

هـ : الهاء : للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

و : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر مرفوع .
- ٢ - بدل من أسم الإشارة .
- ٣ - عطف بيان على أسم الإشارة .

والوجه الأول .

ل : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة للتشريف والتنبيه على أنها

مفارقة لسائر ما يجانسها من حيث الخلقة والخلق^(٢) .

م : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣) :

- ١ - بمحذوف حال من « هَيْبَةً »، صفة تقدمت على موصوفها، قاله الزمخشري ووافقه السمين، وأنكر أبو حيان أن تكون « هَيْبَةً » العامل في الحال، وقال : العامل فيها محذوف .

- ٢ - بمحذوف خبر لـ « هَذِهِ » إن كانت « نَقَّةٌ » بدلاً أو عطف بيان .

والوجه الأول ظاهر .

ن : فيها ما يأتي^(٤) :

- ١ - حال منصوبة، وفي عاملها ما يأتي :

- أ - هاء التنبيه أو أسم الإشارة لما فيهما من معنى الفعل، أي : أشير إليها في هذه الحال، أو : انتبهوا لها .

(١) الفريد ٦٤١/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/٤٧، وفتح القدير ٢/٥٧٧ .

(٢) تفسير أبي السعود ٣/٤٧ .

(٣) المحيط ٥/٢٣٩، والدر ٤/١١٠، والفريد ٢/٦٤١، والكشاف ٢/١٠٥، وإعراب النحاس

٢/٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/٤٧، وحاشية الشهاب ٥/١١٢، وحاشية الجمل ٢/٤٠٧ .

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والبيان ٢/١٩، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٦ .

ب - فعل محذوف .

ج - المنوي في « لَكُمْ » إن كانت « نَاقَةُ اللَّهِ » بدلاً أو عطف بيان .

٢ - تمييز، أي: هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات. ذكره ابن الأنباري .

والحال - هنا - أقوى من التمييز .

* وجملة النداء: « يَنْقُورِ » معطوفة على جملة: « يَنْقُورِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب .

* وجملة: « هَذِهِ نَاقَةٌ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

فَذَرَوْهَا^(١): الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«هَا» : في محل نصب مفعول به .

تَأْكُلُ: فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل (هي). في أرض: متعلقان بـ « تَأْكُلُ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة لتزكية استحقاقها لذلك وتعليل الأمر بتركها وشأنها^(٢) .

* وجملة: « ذَرَوْهَا » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة المستأنفة المفهومة من أسم الإشارة والتنبيه، أي: انتبهوا إليها أو أشير إليها فذروها .

* وجملة: « تَأْكُلُ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر؛ . أي: إن تذروها تأكل .

(١) ولا يقال: وذرو ولا واذر إلا شاذاً، وللنحويين فيه قولان: قال سيبويه: استغنوا عنه ب (ترك)، وقال غيره: لما كانت الواو ثقيلة وكان في الكلام فعل بمعناه لا واو فيه ألقوه، وهذا يعني أن الماضي من «ذر يذر» لا يستعمل، ومثله (دع - يدع) وقد رأى الدكتور عبداللطيف الخطيب في كتابه (المستقصى في علم التصريف) أن الماضي من هذين الفعلين مستعمل كثيراً، وأستدل على ذلك بالقرآن والحديث والشعر .

انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٠، والكتاب ٢/٢٥٦، والمستقصى في علم التصريف ٢/١٣٥ .

(٢) تفسير أبي السعود ٣/٤٧ .

وَلَا تَسْؤُهَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا تَسْؤُهَا » معطوفة على جملة: « ذُرُوهَا » لا محل لها. بِسُوءٍ : متعلقان بـ « تَسْؤُوا ».

فَيَأْخُذْكُمْ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مرفوع. قَرِيبٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. * جملة: « يَأْخُذْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.



فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْدُوبٍ

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « عَقَرُوهَا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، لا محل لها، والتقدير: فلم يستجيبوا لصالح فعقروها، أو: فلم يمثلوا الأمر من صالح ولا النهي بل خالفوا كل ذلك فعقروها.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). تَمَتَّعُوا : مثل: « ذُرُوا » في الآية السابقة.

فِي دَارِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « تَمَتَّعُوا ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَمَتَّعُوا ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ثَلَاثَةَ : نائب عن ظرف الزمان منصوب متعلق بـ « تَمَتَّعُوا ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « قَالَ » معطوفة على جملة « عَقَرُوهَا »، لا محل لها.

* وجملة: « تَمَتَّعُوا ... » في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ : « ذَا » أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ، وَالكَافُ: لِلخَطَابِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْوَعْدِ بِالْعَذَابِ.

وَعَدٌ : خَبِيرٌ مَرْفُوعٌ. عَيْرٌ : صِفَةٌ لـ « وَعَدٌ » مَرْفُوعَةٌ مِثْلَهُ.

مَكْذُوبٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَيَجُوزُ فِي « مَكْذُوبٍ » مَا يَأْتِي^(١):

١ - اسم مفعول على بابه من وجهين:

أ - أي: غير مكذوب فيه، فأتسع في الظرف بحذف حرف الجر، وأجري الضمير مجرى المفعول به.

ب - أنه جعل هو نفسه غير مكذوب؛ لأنه وقى به، أي: قد صدق.

٢ - المصدرية على زنة « مفعول »، أي: غير كذب، نحو: مخلود ومعقول وميسور ومفتون، وذلك عند من يثبت أن المصدر يأتي على « مفعول ».

٣ - مفعول بمعنى أَسْمِ الْفَاعِلِ، أي: غير كاذب.

والوجه الأول.

* وجملة: « ذَلِكَ وَعَدٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ الْجِبِّ
يَوْمَئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا :

تقدّم مثلها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملًا.

(١) المحيط ٢٤٠/٥، الدر ١١٠/٤، والفريد ٦٤١/٢، والكشاف ١٠٥/٢، وحاشية الشهاب

١١٢/٥، وحاشية الجمل ٤٠٨/٢.

وَمِنْ خِزْيٍ : متعلقان^(١) :

- ١ - بفعل مقدر محذوف، أي: ونجيناهم من خزي.
 - ٢ - بـ « بَجَّيْنَا » السابق في الآية، وهذا ينكره البصريون سوى الأخفض؛ لأن زيادة الواو غير ثابتة. والوجه الأول لظهوره وثباته، ولما في الثاني من ضعف.
- * وجملة: « [نَجِينَا] مِنْ خِزْيٍ » معطوفة على جملة: « بَجَّيْنَا » الأولى، لا محل لها.

يَوْمِيذٍ^(٢): يَوْمَ : مضاف إليه مجرور، و « إِذٌ » : ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكسرت الذا لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة. وتنوينه عوض عن جملة محذوفة، أي: إذ جاء أمرنا، وأجاز الزمخشري أن يراد يوم القيامة. وقال أبو حيان: « وهذا ليس بجيد؛ لأنه لم يتقدم ذكر يوم القيامة... ».

* والجملة المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكَ : أسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل للتوكيد، أو ضمير عماد عند الكوفيين.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَلْقَوِيْ : خبر مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ». أَلْعَزِيْزُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ أَلْقَوِيْ أَلْعَزِيْزُ » على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

(١) المحيط ٦٤٠/٥، والدر ١١١/٤، والكشاف ١٠٥/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٨٩/٤ ومصادره؛ لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كل قراءة.

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٦٧﴾

وَأَخَذَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض، وفي تذكيره ثلاثة أوجه^(١):

١ - أنه فصل بين الفعل والفاعل .

٢ - أن تأنيث « الصَّيْحَةُ » مجازي .

٣ - أن « الصَّيْحَةُ » بمعنى « الصباح » فحمل على المعنى .

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به مقدم .

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

الصَّيْحَةُ : فاعل مرفوع .

* وجملة: « أَخَذَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « ظلموا . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .

فَأَصْبَحُوا : الفاء: عاطفة، و « أَصْبَحَ » : تحتل أن تكون ناقصة وتامة وهي فعل

ماض مبني على الفتح الظاهر، والواو: في محل:

١ - رفع أسمها .

٢ - رفع فاعل .

فِي دِيَرِهِمْ : متعلقان بـ « جَثِيمِينَ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

جَثِيمِينَ : تحتل وجهين:

١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب .

٢ - حال منصوب .

* وجملة: « أَصْبَحُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَخَذَ . . . »

الاستئنافية .

(١) الدر ١١١/٤، والفريد ٦٤٣/٢، والعكبري/٧٠٥، وإعراب النحاس ٢/٢٩١، وفتح القدير

٥٧٧/٢، والبيان ٢/٢٠، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/٤٠٨ .

كَانَ لَمْ يَفْنَوْا فِيهَا إِلَّا إِنَّ تَعْمُدًا كَفَرُوا رَهْمٌ إِلَّا بَعْدًا لِتَعْمُودَ ﴿١٨﴾

كَانَ لَمْ يَفْنَوْا فِيهَا : تقدمت في الأعراف ٩٢/٧ .

* وجملة: « كَانَ لَمْ يَفْنَوْا فِيهَا » في محل نصب حال من « الواو » في « أَصْبَحُوا » في الآية السابقة .

أَلَا إِنَّ تَعْمُودًا كَفَرُوا رَهْمٌ إِلَّا بَعْدًا لِتَعْمُودَ : تقدم مثلها في الآية (٦٠) من هذه السورة مفردات وجملاً .

و تَعْمُودَ : ممنوعة من الصرف هنا على إرادة القبيلة^(١) .

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿١٩﴾

وَلَقَدْ : الواو: أستثنائية، واللام: لام قسم مقدر، و « قَدْ » : للتحقيق .

جَاءَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُنَا : فاعل مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه . إِبْرَاهِيمَ : مفعول به منصوب، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة . بِالْبَشْرَى : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُنَا » .

* وجملة: « جَاءَتْ رُسُلُنَا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر .

* وجملة القسم المقدر أستثنائية لا محل لها .

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل . سَلَمًا : فيها ما يأتي^(٢) :

(١) وقد صرفها بعض القراء في مواطن من القرآن على إرادة الحي أو الأب أو جعله «فعولاً» من التمد وهو الماء القليل . انظر معجم القراءات ٩١/٤ ومصادره .

(٢) المحيط ٢٤١/٥، والدر ١١٢/٤، والفريد ٦٤٣/٢، والعكبري ٧٠٥/٥، والكشاف ١٠٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩/٣، وفتح القدير ٥٧٨/٢، والبيان ٢٠/٢، وحاشية الشهاب ١١٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٧، وحاشية الجمل ٤٠٩/٢ .

١ - مفعول مطلق منصوب من وجهين :

أ - على إضمار فعل، أي: سلمنا عليك سلاماً.

* وجملة الفعل المحذوف مقول القول.

ب - على تضمين « قَالُوا » معنى « سلموا »، أي: سلموا سلاماً؛

فالتسليم قول.

٢ - مفعول به على المعنى من وجهين :

أ - على إرادة معنى « قَالُوا »، أي: تكلموا أو ذكروا سلاماً،

وأريد اللفظ بعينه.

ب - على إرادة قول معنى لفظ « سلاماً » نحو قوله تعالى:

« وَقُولُوا حِطَّةٌ » سورة البقرة ٥٨/٢.

ونصب « سَلَّمَ » يدل على التجدد والحدوث.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « قَالُوا سَلَّمَ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل (هو) يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ » عليه السلام.

سَلَّمَ : فيها ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: قلبي أو جوابي السلام.

ورفع « سلام » يدل على الثبوت والاستقرار.

* وجملة: « قَالَ سَلَّمَ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » أو « جوابي سلام » في محل نصب مقول القول.

فَمَا : الفاء: عاطفة، وفي « مَا » ما يأتي^(١):

(١) انظر مراجع (سلاماً)، ومعاني الفراء ٢١/٢.

١ - نافية، و«لَيْتَ» معناها: تأخر وأبطأ.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

لَيْتَ: فعل ماضٍ، وفي فاعله وجهان:

١ - مستتر تقديره (هو)، أي: إبراهيم عليه السلام، ومعنى «لَيْتَ»: مكث.

٢ - المصدر المؤول «أَنْ جَاءَ»، أي: فما لبث مجيئه. و«لَيْتَ» معناها: تأخر أو أبطأ.

أَنْ: حرف مصدرية. جَاءَ: فعل ماضٍ فاعله (هو) يعود إلى إبراهيم عليه السلام.

- والمصدر المؤول «أَنْ جَاءَ» فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: فما لبث إبراهيم عن أن جاء...

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

٣ - في محل رفع فاعل لـ «لَيْتَ» كما تقدم.

٤ - في محل رفع خبر إن كانت «مَا» موصولة أو مصدرية، ويكون في الكلام حذف مضاف، أي: فالذي لبثه إبراهيم قَدْرُ مجيئه أو فلبث إبراهيم قَدْرُ مجيئه.

والوجه أن تكون «مَا» نافية، وفاعل «لَيْتَ» هو، والمصدر المؤول

(أن جاء) في محل نصب، أي: فما تأخر إبراهيم عليه السلام عن المجيء بعجل حنيد.

* وجملة: «لَيْتَ...»:

(١) انظر المراجع السابقة لـ «سلاماً» و«سلام».

- ١ - معطوفة على جملة القسم المستأنفة لا محل لها، وهو الوجه فيها.
٢ - لا محل لها موصولة أو مصدرية.

يُعْجِلُ : متعلقان بـ « جَاءَ ».

حَنِيدٍ : صفة لـ « عَجَلٍ » مجرورة.

* وجملة: « جَاءَ يُعْجِلُ حَنِيدٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا
أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا رَأَىٰ : مثل: « لَمَّا جَاءَ » في الآية (٥٨) من هذه السورة، والماضي مبني هنا على الفتح المقدر.

أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا تَصِلُ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (هي).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « لَا تَصِلُ »، والهاء: تعود إلى العجل.

* وجملة: « رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَصِلُ ... » في محل نصب حال من « أَيْدِيَهُمْ ».

نَكِرَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « نَكِرَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَوْجَسَ : مثل « نَكِرَ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَأَوْجَسَ » معطوفة على جملة « نَكِرَهُمْ » لا محل لها.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ « وَأَوْجَسَ ». خِيفَةً : مفعول به منصوب، فمعنى « أَوْجَسَ »

أضمر.

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ : لا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

- * وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.
- إِنَّا: « إِنَّا »: حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.
- أُرْسِلْنَا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.
- إِلَى قَوْمٍ: متعلقان بـ « أُرْسِلْنَا ». لُوطٍ: مضاف إليه مجرور.
- * وجملة: « إِنَّا أُرْسِلْنَا... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « أُرْسِلْنَا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

- وَأَمْرَاتُهُ: الواو: حالية، و« أَمْرَاتُهُ »: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قَائِمَةٌ: خبر مرفوع.
- * وجملة^(١): « أَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ »:

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

- أ - الضمير في « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك في حال قيام امرأته.
- ب - الضمير في « أُرْسِلْنَا » القائم مقام الفاعل، أي: أرسلنا إليهم في حال قيام امرأته.
- وقال أبو البقاء: « الجملة حال من ضمير الفاعل في « أُرْسِلْنَا »، وهي عبارة غير دقيقة؛ لأن مفعول ما لم يسم فاعله لا يطلق عليه «فاعل».

- ٢ - لا محل لها، استثنائية إخبارية، ذكره السمين الحلبي.
- والوجه الأول مجمع عليه وهو الأثبت.

(١) المحيط ٢٤٢/٥، الدر ١١٣/٤، والفريد ٦٤٥/٢، والعكبري ٧٠٦/٦، وتفسير أبي السعود ٥٠/٣، وفتح القدير ٥٧٩/٢، وحاشية الجمل ٤١٠/٢.

فَضَحِكْتُ^(١): الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

* وجملة: « ضَحِكْتُ » معطوفة على جملة: « أَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ »؛ فلها حكمها.
فَبَشَّرْنَاهَا: الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « بَشَّرْنَاهَا » معطوفة على جملة: « ضَحِكْتُ » فلها حكمها.
بِإِسْحَاقَ: متعلقان بـ « بَشَّرْنَاهَا » على تقدير مضاف محذوف، أي: بولادة إِسْحَاقَ. وعلامة جر « إِسْحَاقَ » الفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِنْ وَرَاءِ^(٢): متعلقان بفعل محذوف، أي: ووهبنا من وراء إِسْحَاقَ يعقوب.
* وجملة الفعل المقدر: « ووهبنا من وراء إِسْحَاقَ يعقوب » معطوفة على جملة « بَشَّرْنَاهَا » فلها حكمها.
إِسْحَاقَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.
يَعْقُوبَ: فيه وجهان^(٣):

(١) في معنى « ضَحِكْتُ » وجهان:

- ١ - أنها على بابها، وجمهور المفسرين على ذلك.
 - ٢ - أنها بمعنى (حاضت)، وأنكره الفراء وأبو عبيد.
- انظر المراجع السابقة، وحاشية الشهاب ١١٤/٥.

(٢) قيل إن «وراء» تحتمل معنيين:

- ١ - بمعنى «بعد»، أي: ظرف استعمل اسماً.
 - ٢ - بمعنى: ولد الولد، وسمي ولد إِسْحَاقَ وراء؛ لأنهم وراءها، أي: أولاد أولادها؛ وبشرت به وحده، لأنها رأته ولم تر غيره.
- انظر: المحيط ٢٤٣/٥، والفريد ٦٤٨/٢، والكشاف ١٠٥/٢.

(٣) المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٤/٤، والفريد ٦٤٧/٢، والعكبري ٧٠٧/٥، وحاشية الشهاب ٥/١١٥، ومغني اللبيب ٤٨٧/٥، والكشاف ١٠٦/٢، وإعراب النحاس ٢٩٣/٢، ومعاني الفراء ٢٢/٢، معاني الأخفش ٥٧٩/٢، ومشكل إعراب القرآن / ٤٠٩، وحاشية الجمل ٤١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠/٣، وفتح القدير ٥٧٩/٢، والبيان ٢١/٢.

١ - منصوب من وجهين:

أ - مفعول به لفعل محذوف وتقديره « وهبنا » دلّ عليه « فَبَشَّرْنَاهَا ». وهو الوجه المتين.

ب - معطوف على موضع: ب « إِسْحَقَ » الذي هو النصب.

٢ - مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، عطفاً على « إِسْحَقَ » وفيه ضعف للفصل بين الجارّ والمجرور بالظرف، وحق المجرور أن يكون ملاصقاً للجار مثل: مررت بزيد وعمرو في البيت، وعلى هذا كان حقه أن يقول: فبشرناها بإسحق ويعقوب من ورائه.

قَالَتْ يَوْتِلَيْتِ ۖ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ۖ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

قَالَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

يَوْتِلَيْتِ: « يَا»: للنداء التعجبي، و« وَيْلَتِي»: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف، وفي هذه الألف ما يأتي^(١):

١ - منقلبة عن ياء المتكلم فهي في محل جر مضاف إليه، أي: يا ويلتي.

٢ - ألف الندبة، ويوقف عليه بهاء السكت.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

* وجملة: « قَالَتْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء: « يَوْتِلَيْتِ » في محل نصب مقول القول.

(١) المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٥/٤، والكشاف ١٠٦/٢، والفريد ٦٤٩/٢، وإعراب النحاس ٢٩٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٩/٢، وحاشية الشهاب ١١٦/٥، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

ءَأَلِدُ : الهمزة: للاستفهام، وتحتمل أن تكون^(١):

- ١ - للتعجب وهو ظاهر.
 - ٢ - للاستعلام، أي: ألد في حال عجزني أم أرد إلى حالة الشباب.
- والمضارع مرفوع، وفاعله (أنا).
- * وجملة: « أَلِدُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- وَأَنَا : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَجُوزٌ : خبر مرفوع.

- * وجملة: « أَنَا عَجُوزٌ » في محل نصب حال من فاعل « أَلِدُ ».
- وَهَذَا : الواو: عاطفة، والهاء: للتنبيه، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.
- بَعَلِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.
- شَيْخًا : فيه وجهان^(٢):

- ١ - حال منصوبة عند البصريين، والعامل فيها إما التنبيه وإما الإشارة، وإما كلاهما لما فيهما من معنى الفعل.
- وهذه الحال لازمة عند من يعرف الخبر، أما عند من يجهله فهي غير لازمة^(٣).

(١) الفريد ٦٤٩/٢.

(٢) المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٥/٤، والفريد ٦٤٥/٢، والعكبري/٧٠٧، والكشاف ١٠٦/٢، وإعراب النحاس ٢٩٤/٢، وتفسير أبي السعود ٥١/٣، وحاشية الشهاب ١١٦/٥، وفتح القدير ٥٨٠/٢، والبيان ٢٢/٢، ومغني اللبيب ٢٠٢/٣، ٢٥١/٥، ٤٢٧، ١٤٧/٦، ومشكل إعراب القرآن/٤١٠، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

(٣) إذا قلت: هذا زيد قائماً فإذا كان المخاطب يعرف «زيداً» أفدته بوقوع الحال من زيد، وفي ذلك فائدة. أما إن كان المخاطب لا يعرف (زيداً) فقد أخبرت أن المشار إليه زيد في حال قيامه، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً، وذلك محال.

وقال أبو البقاء: « حال من « بَعَلِي » مؤكدة؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه ب « بَعَلِي » في حال شيخوخة دون غيرها.

٢ - منصوب على خبر التقريب عند الكوفيين.

ورأى البصريين أظهر.

* وجملة: « هَذَا بَعَلِي شَيْخًا » معطوفة على جملة: « أَنَا عَجُوزٌ » فهي في محل نصب. وفي حَيْزِ الحال، أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين المنافيتين لها.

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. هَذَا: مثل السابق في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَتَشِيءُ: اللام: المرحلقة، و « شِيءٌ »: خبر « إِنَّ » مرفوع.

عَجِيبٌ: صفة ل « شِيءٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّ هَذَا... » لا محل لها؛ أستثنافية.

قَالُوا أَنْعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ (٧٣)

قَالُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ أستثنافية جواب سؤال مقدر.

أَنْعَجِبِينَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَمْرِ: متعلقان ب « أَنْعَجِبِينَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنْعَجِبِينَ » في محل نصب مقول القول.

رَحِمْتُ: مبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

= انظر المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٥/٤، والفريد ٦٤٥/٢، والعكبري/٧٠٤، وإعراب النحاس

٢٩٤/٢، والبيان ٢٢/٢.

وَبَرَكَاتُهُ: معطوف على « رَحِمْتُ » مرفوع، فالواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. عَلَيْكُمْ: متعلقان بمحذوف خبر لـ « رَحِمْتُ ».

* وجملة: « رَحِمْتُ اللَّهَ ... » لا محل لها، وتحتمل وجهين^(١):

١ - أستثنائية تعلق إنكار التعجب، وفيها إخبار عن ثبوت ذلك لهم.

٢ - دعائية اعتراضية، أي إنها دعاء من الملائكة لهم.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون دعاء وهو مرجوح؛ لأن الدعاء إنما يقتضي أنه أمر يرتجى ولم يتحصل بعد ».

والاستئناف أظهر وأثبت.

أَهْلَ^(٢): فيه وجهان^(٣):

١ - منادى مضاف منصوب، أي: ي أهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص.

٣ - منصوب على المدح^(٤).

أَلْبَيْتِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَهْلَ أَلْبَيْتِ » لا محل لها؛ أستثنائية.

(١) المحيط ٢٤٤/٥، والفريد ٦٥١/٢، والكشاف ١٠٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢/٣.

(٢) لا يجوز جره وأمثاله على البدل؛ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه؛ لأنه في غاية البيان والوضوح، بينما يجوز البدل من ضمير الغائب نحو: رأيت زيدا، ومررت به زيدا؛ لأن ضمير الغائب لا يوجد فيه من البيان والوضوح ما هو موجود في ضمير المخاطب. انظر العكبري/ ٧٠٨، والفريد ٦١٥/٢.

(٣) المحيط ٢٤٥/٥، والدر ١١٥/٤، والفريد ٦٥١/٢، والعكبري/ ٧٠٨، والكشاف ١٠٧/٢، وإعراب النحاس ٢٩٤/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢/٣، وفتح القدير ٥٨٠/٢، وحاشية الشهاب ١١٦/٥، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

(٤) (بين الأختصاص والمدح فرق؛ وهو أن المدح لفظ يتضمن بوصفه المدح، كما أن الذم لفظ يتضمن بوصفه الذم، والمنصوب على الأختصاص لا يكون إلا لمدح أو ذم، لكن لفظه لا يتضمن بوصفه المدح ولا الذم)، كذا في المحيط، وفيه نظر. انظر المحيط ٢٤٥/٥، والدر ١١٥/٤، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. حَمِيدٌ^(١): خبر « إِنَّ » أول مرفوع. حَمِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُ حَمِيدٌ حَمِيدٌ » استئنافية تعليلية لقوله: « رَحِمْتُ اللَّهَ ... ».

فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِزْهِيمِ الرُّوعِ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

فَلَمَّا : الفاء: استئنافية، و « لَمَّا » : ظرف بمعنى (حين) عند ابن السراج والفراسي وابن جني، وبمعنى (إذ) عند ابن مالك^(٢)، وهي هنا متضمنة معنى الشرط، مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها.

ذَهَبَ : فعل ماض. عَن إِزْهِيمِ الرُّوعِ : متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وعلامة جر « إِزْهِيمِ » الفتحة للعلمية والعجمة. الرُّوعُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ذَهَبَ عَن إِزْهِيمِ الرُّوعِ » في محل جر مضاف إليه.
وَجَاءَتْهُ : الواو: فيها ما يأتي^(٣):

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - زائدة. وفيه ضعف.

والفعل مثل « ذَهَبَ »، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

الْبُشْرَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(١) حَمِيدٌ : «فقيه» يحتمل أن يكون بمعنى:

١ - مفعول. ٢ - فاعل. ٣ - المبالغة. ومثله (مجيد). انظر المحيط ٢٤٥/٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٨٥/٣.

(٣) المحيط ٢٤٥/٥، والدر ١١٦/٤، والفرید ٦٥١/٢، والعكبري/٧٠٨، وحاشية الجمل ٤١١/٢، ومغني اللبيب ٤٨٨/٣.

* وجملة: « وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - العطف على جملة: « ذَهَبَ . . . »، فهي في محل جر.
- ٢ - الحال من « إِزْهَيْمَ »، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.
- ٣ - جواب الشرط لا محل لها. وفيه ضعف؛ لأن زيادة الواو وجه ضعيف.

والوجه عندنا الأول فهو أوضح وأثبت.

يُجَدِّدُنَا : فعل مضارع مرفوع، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). في قَوْمٍ : متعلقان بـ « يُجَدِّدُنَا ».

لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يُجَدِّدُنَا » فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - استئنافية تدل على جواب « لَمَّا » المحذوف.
- ٢ - في محل نصب حال من « إِزْهَيْمَ » أو من الهاء ضمير المفعول في « جَاءَتْهُ ».

- ٣ - جواب الشرط لا محل لها، ويكون المضارع بمعنى الماضي، وقيل: « إن « لَمَّا » ترد المضارع إلى معنى الماضي، كما ترد « إن » الماضي إلى معنى المستقبل.

والوجه عندنا الأول، ويكون جواب الشرط محذوفاً، وفي تقديره ما يأتي^(١):

- ١ - اجترأ على خطابنا فقال: يجادلنا . . .
- ٢ - فطن لمجادلتنا فقال: يجادلنا . . .
- ٣ - أقبل يجادلنا أو أخذ يجادلنا . . .
- ٤ - قلنا يا إبراهيم أعرض عن هذا . . .

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر مراجع جملة: «وجاءته البشري»، وإعراب النحاس ٢/٢٩٥، ومعاني الفراء ٢/٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/٥٢، وفتح القدير ٢/٥٨٠، والكشاف ٢/١٠٧، والبيان ٢/٢٤، وحاشية الشهاب ٥/١١٧، ومشكل إعراب القرآن/٤١١.

﴿٧٥﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَاهِيمَ : أسم « إِنَّ » منصوب.
- لَحَلِيمٌ : اللام: المرحلة، و « حَلِيمٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.
- أَوَّهٌ : خبر ثان مرفوع. مُنِيبٌ : خبر ثالث مرفوع، والخبر الثاني والثالث عند من يجيز تعدد الخبر، وكل منهما خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.
- * وجملة: « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

﴿٧٦﴾ يَتَّبِعُهُمُ الْغَايِبُ إِنَّهُمُ أَخْلَبُوا فِي الْبَغْيِ أَهْمَاءُ إِذْ أَبْتَلَى الْغَايِبُ قُلُوبَهُمْ فَاسْتَبَقُوا عَصَاهُمْ إِنَّهُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٧٦﴾

- يَتَّبِعُهُمُ : مثل « يَصْلِيحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.
- * وجملة النداء: « يَتَّبِعُهُمُ » لا محل لها؛ استثنائية.
- أَعْرَضَ : فعل أمر، وفاعله (أنت). عَنْ : حرف جر. هَذَا : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرَضَ ».
- * وجملة: « أَعْرَضَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه، وهي ضمير الشأن أو القصة.
- قَدْ : للتحقيق. جَاءَ : فعل ماض. أَمْرٌ : فاعل مرفوع.
- رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « إِنَّهُ قَدْ جَاءَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- وَإِنَّهُمْ : مثل « إِنَّهُ »، والواو: عاطفة.
- عَاتِبَهُمُ عَذَابٌ : تحتل ما يأتي^(١):

(١) الدر ٤/١١٦، والفريد ٢/٦٥٣، والعكبري/٧٠٨، والبيان ٢/٢٤، ومغني اللبيب ٥/٣٤.

- ١ - « ءَاتِيهِمْ » خبر « إِنَّ »، و « عَذَابٌ » فاعل باسم الفاعل (آتٍ).
- ٢ - « ءَاتِيهِمْ » خبر مقدم مرفوع، و « عَذَابٌ » مبتدأ مؤخر، نكرة موصوفة فجاز الأبتداء بها، وإضافة (آتٍ) غير محضة لا تفيد التعريف، وعلامة رفع « ءَاتِيهِمْ » الضمة المقدّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ ... » على المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « إِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّهُ قَدْ جَاءَ ... » فلا محل لها.
- عَيْرٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. مَرْدُودٍ: مضاف إليه مجرور.



وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ

- وَلَمَّا جَاءَتْ: مثل « لَمَّا ذَهَبَ » في الآية (٧٤) من السورة نفسها، والتاء: للتأنيث، والواو: استئنافية.
- رُسُلُنَا: فاعل مرفوع، و« نا » في محل جر مضاف إليه. لُوطًا: مفعول به منصوب.
- * والجملة الشرطية لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « جَاءَتْ ... » في محل جر مضاف إليه.
- سِئَاءَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) يعود إلى « لُوط ».
- بِهِمْ: متعلقان بـ « سِئَاءَ »، والباء: سببية، أي: بسببهم.
- * وجملة: « سِئَاءَ بِهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- وَضَاقَ: الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهِمْ: متعلقان بـ « ضاق »، والباء: سببية. ذَرْعًا: تمييز منصوب.
- * وجملة: « ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِئَاءَ بِهِمْ ».
- وَقَالَ: مثل « وَضَاقَ ».

هَذَا : الهاء : للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ : خبر مرفوع. عَصِيبٌ : صفة . « يَوْمٌ » مرفوعة .

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سَيِّءَ يَوْمٍ » .

* وجملة: « هَذَا يَوْمٌ ... » في محل نصب مقول القول .

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ : مثل « جَاءَتْ رُسُلَنَا » في الآية السابقة، والواو: عاطفة .

* وجملة: « جَاءَهُ قَوْمُهُ » معطوفة على الجملة الشرطية « لَمَّا جَاءَتْ ... » في الآية السابقة، لا محل لها .

يُهْرَعُونَ^(١) : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل أو نائب فاعل .
إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يُهْرَعُونَ » .

* وجملة: « يُهْرَعُونَ ... » في محل نصب حال من « قَوْمُهُ » .

وَمِنْ : الواو: حالية أو اعتراضية، و« مِنْ » حرف جر .

قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْمَلُونَ » .

(١) قراءة الجمهور « يُهْرَعُونَ » بالبناء للمفعول من «أهرع»، وقرأت فرقة «يهرعون» من «هرع»، والواو عند جمهور النحويين في محل رفع فاعل، وذهب بعضهم إلى أنه في محل رفع نائب فاعل . انظر معجم القراءات ١٠٩/٤ ومصادره، وحاشية الجمل ٤١٣/٢ .

وفي المصباح المنير: «هرع وأهرع بالبناء فيهما للمفعول إذا أعجل على الإسراع» .

وفي لسان العرب: «أهرع الرجل، على ما لم يسم فاعله، خفّ وأزعد من سرعة أو خوف أو حرص أو غضب أو حمى . وفي التنزيل: « وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ »؛ قال أبو عبيد: يُسْتَحْتَوْنَ

إليه كأنه يحث بعضهم بعضاً . . . أبو عبيد: أهرع الرجل إهراعاً إذا أتاك وهو يرعد من البرد . . .

ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وانظر المصباح المنير مادة

«هرع»، ولسان العرب باب العين فصل الهاء .

و « قَبْلُ » مقطوع عن الإضافة، والتقدير^(١): من قبل مجيئهم إلى هؤلاء الأضياف.
وقيل: من قبل بعث لوط رسولا إليهم.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. السَّيِّئَاتِ^(٢): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « قَوْمُهُ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ » في محل نصب خبر (كان).

قَالَ يَقْوَمُ: تقدمت في الآية (٢٨) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة النداء: « يَقْوَمُ » في محل نصب مفعول القول.

هُؤُلَاءِ: الهاء: للتنبيه، و « أَوْلَاءَ » أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَّرُ^(٣): فيها ما يأتي^(٤):

١ - « بَنَاتِي » خبر « هُؤُلَاءِ »، و « هُنَّ » في محل رفع مبتدأ خبره « أَطَهَّرُ »^(٥).

(١) المحيط ٢٤٦/٥.

(٢) الجمع في « السيئات »، وإن كان المراد بها سيئة إتيان الذكور، جاء باعتبار فاعلها أو تكريرها أو اختلاف أنواعها. انظر المحيط ٢٤٦/٥.

(٣) أي: أجل وأنزله، والتطهر التنزه عما لا يحل، وليس في صيغة (أطهر) دلالة على التفضيل، بل هي مثل (الله أكبر). انظر فتح القدير ٥٨٣/٢.

(٤) المحيط ٢٤٦/٥، والدر ١١٧/٤، والفريد ٦٥٤/٢، والعكبري ٧٠٩/٢، والكشاف ١٠٨/٢، وإعراب النحاس ٢٩٥/٢، وفتح القدير ٥٨٣/٢، والبيان ٢٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤١١، وحاشية الجمل ٤١٣/٢.

(٥) قرئ « أطهر » بالنصب على الحال. انظر معجم القراءات ١٠٩/٤، ومصادره.

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » استثنائية بيانية لا محل لها.

٢ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » ضمير فصل، و« أَطْهَرُ » خبر « هَتُولَاءِ ».

٣ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » في محل رفع مبتدأ و« أَطْهَرُ » خبر « هُنَّ ».

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » في محل رفع خبر « هَتُولَاءِ ».

والأحسن عند أبي حيان الوجه الأول، وقد قدمه تلميذه السمين، وهما محققان فيما ذهبوا إليه، والله أعلم.

لَكُمْ : متعلقان بـ « أَطْهَرُ ». فَأَتَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدر.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » : ناهية جازمة. تُخْزُونِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة: للوقاية، والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة: في محل نصب مفعول به. فِي ضَيْفِيٍّ^(١) : متعلقان بـ « تُخْزُونِ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اتقوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم عاقلين فيكم رشد فاتقوا الله . . .

* وجملة: « لَا تُخْزُونِ . . . » معطوفة على جملة « اتقوا الله . . . » فلها حكمها.

الْيَسَّ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« لَيْسَ » : فعل ماض ناسخ جامد.

(١) جاء في لسان العرب: «الضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم». وجاء في المصباح المنير: «الضيف معروف ويطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره؛ لأنه مصدر في الأصل من ضافه ضيفاً من باب باع إذا نزل عنده، ويجوز المطابقة فيقال: ضيف وضيفة وضيفان، وأصفته وضيفته إذا أنزلته وقربته، والاسم: الضيافة . . .».

انظر معاني الأحنف ٥٨١/٢، والبيان ٢٥/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤١٢.

مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « نيسر ». رَجُلٌ : أسم « رجل » مؤخر مرفوع. رَشِيدٌ : صفة لـ « رجل » مرفوعة، وهي « فعيل » صفة مشبهة.
* وجملة: « نيسر مِنْكُمْ ... » لا محل لها، استثنائية، توضح جملة الشرط المقدرّة.

قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقِّ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا نُرِيدُ

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدر أو ابتدائية، و « قَدْ » : للتحقيق. فعل

ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَا لَنَا : ما : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

فِي بَنَاتِكَ : متعلقان بمحذوف حال من « حَقِّ »، والكاف: في محل جر مضاف

إليه. مِنْ : حرف جر زائد. حَقِّي : مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ويحتمل وجهين^(١):

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على نفي.

والوجه الأول أثبت.

* وجملة القسم المقدرّة في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « عَلِمْتَمَا ... » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة: « مَا لَنَا ... مِنْ حَقِّ » في محل نصب مفعول به لـ « عَلِمْتَمَا » المعلق

بالنفي.

وَإِنَّكَ : الواو: عاطفة و« إِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه.

لَنَعْلَمُ : اللام: هي المرحلقة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنت).

(١) انظر الدر ٤/١١٨، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « تَعَلَّمَ » والعائد محذوف، أي: لتعلم الذي نريده، وهو إتيان الذكور.
- ٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به لـ « تَعَلَّمَ »، أي: لتعلم إرادتنا في إتيان الذكور. والعلم على الوجهين السابقين عِرْفَان يتعدى لمفعول واحد.
- ٣ - أستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ »، وهي معلقة للعلم قبلها. والوجه الأول أوضح.
- ٤ - فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والمفعول به محذوف، أي: نريده على أن « » موصولة.
- وجملة: « إِنَّكَ تَعَلَّمُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم المقدّر.
- وجملة: « لَتَعَلَّمَنَّ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- وجملة: « تُرِيدُ » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما »:
- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- ٢ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَعَلَّمُ » إن كانت « ما » أستفهامية.

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو). لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. لِي: متعلقان بمحذوف خبر « أَنَّ » مقدّم.

(١) الدر ٤/١١٨، والفريد ٢/٦٥٥، والعكبري/٧٠٩، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

يَكُمُّ : متعلقان بمحذوف حال من « قُوَّةٌ » ، صفة تقدّمت على موصوفها،
والباء: للتعليل على تقدير مضاف. قُوَّةٌ : أسم « أَنْ » مؤخر منصوب.

* وجملة: « أَنْ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

- والمصدر المؤول « أَنْ لِي... » في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو
ثبت لي وجود قوة...

* وجملة الشرط: « لَوْ أَنْ لِي... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة لا محل لها؛ والتقدير: لو ثبت لي وجود قوة
لدفعتكم وفعلت بكم كيت وكيت.

قال الأخفش^(١): « وأضمر « لكان » ، أي: جواب الشرط ».

أَوْ : حرف عطف. ءَاوَيْتَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة،
والفاعل (أنا). إِنْ رَكِنٍ : متعلقان بـ « ءَاوَيْتَ ». شَدِيدٍ : صفة لـ « ركن » مجرورة.

* وجملة: « ءَاوَيْتَ... » فيها ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة فعل الشرط المقدّرة؛ فهي في محل نصب، والمضارع
« ءَاوَيْتَ » ماض في المعنى؛ لأن (لو) تقلب المضارع إلى الماضي. قال
أبو حيان: « والظاهر أَنَّ (أو) عطف جملة فعلية على جملة فعلية إن
قدّرت « أَنْ » في موضع رفع على الفاعلية على ما ذهب إليه المبرّد، أي:
لو ثبت أن لي بكم قوة أو آوي ».

وقال أبو السعود: « عطف على « أَنْ لِي يَكُمُّ... إلى آخره » لما فيه من
معنى الفعل، أي: لو قويت على دفعكم بنفسي أو أويت إلى ناصر عزيز
قوي أتمنع به عنكم ».

(١) معاني الأخفش ٥٨١/٢.

(٢) المحيط ٢٤٦/٥، والدر ١١٨/٤، والفريد ٦٥٥/٢، والعكبري/٧١٠، وحاشية الجمل
٤١٤/٢، وتفسير أبي السعود ٥٤/٣، وفتح القدير ٥٨٤/٢، والبيان ٢٥/٢، ومعجم
القراءات ١١٣/٤.

٢ - في محل رفع خبر « أَنْ » مقدرة، أي: أو أنني آوي، وعلى هذا يكون المصدر المؤول من « أَنْ » وأسمها المقدّر وخبرها « آوَيْتُ » معطوفاً على المصدر المؤول « أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ».

٣ - مصدرية لا محل لها؛ على تقدير « أَنْ » إذ الفعل منصوب في الأصل بإضمار « أَنْ »، ولما حذفت رفع، وقد قرئ بالنصب، وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول معطوفاً على « قُوَّةٌ »، أي: لو أن لي بكم قوة أو أويًا... وضعف أبو البقاء هذا الوجه.

٤ - استثنائية لا محل لها، و« أو » عند الكوفيين بمعنى (بل)، و(أن) المقدرة عند سيبويه في محل الابتداء.
والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ أَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَّكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ :

قَالُوا يَلُوطُ : مثل « قَالُوا يَصْلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة النداء: « يَلُوطُ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.

رُسُلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر

مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ استثنائية.

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. يَصِلُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه

حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَصِلُوا ».

* وجملة: « لَنْ يَصِلُوا... » لا محل لها، مفسرة للجملة قبلها.

قال أبو حيان^(١): « والجملة من قوله: لن يصلوا إليك موضحة للذي قبلها؛ لأنهم إذا كانوا رسل الله فلن يصلوا إليه ولم يقدرُوا على ضرره » وهذا عند الزمخشري أيضاً.

فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ أَيْلٍ وَلَا يَلْنَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَّكَتٌ :

فَأَسْرٍ : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل (أنت).

بِأَهْلِكَ : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - « أَسْرٍ »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للحال، أي: مصاحباً لهم.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِقِطْعٍ : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(٣):

١ - بمحذوف حال من « أَهْلِكَ » على أن المراد بـ « قِطْعٍ » الظلمة، والتقدير: مصاحبين للظلمة.

٢ - « أَسْرٍ »، والباء: ظرفية بمعنى (في)، والقِطْعُ بمعنى نصف الليل.

مِّنَ أَيْلٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطْعٍ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. يَلْنَفِتُ : فعل مضارع مجزوم.

مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « أَحَدٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للاستثناء.

(١) المحيط ٢٤٨/٥، والكشاف ١٠٩/٢.

(٢) الدرر ١١٩/٤.

(٣) الدرر ١١٩/٤، وحاشية الجمل ٤١٤/٢.

أَمْرًاكَ^ط : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مستثنى من « بِأَهْلِكَ »، وهذا يعني أن لوطاً لم يسر هو بامرأته، ولكنها تبعته لما سرى مع ابنتيه.

٢ - مستثنى من « أَحَدٌ »، قال السمين: « وكان الأحسن الرفع » يعني البذل؛ لأنه في كلام تام منفي.

٣ - مستثنى منقطع، أي: أنه لم يقصد به إخراجها من الأمور بالإسراء منهم، ولا من المنهيين عن الألتفات، ولكن أستؤنف الإخبار عنها، والتقدير: لكن امرأتك إنه مصيبتها ما أصابهم.

* وجملة: « أُسِرِ... » معطوفة على جملة أستئنافية مقدرة لا محل لها، أي: انتبه فأسر بأهلك...

* وجملة: « لَا يَلْفِتْ مِنْكُمْ... » معطوفة على جملة « أُسِرِ » لا محل لها. إِنَّهُ مُصِيبَهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ :

إِنَّهُ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب أسمه. مُصِيبَهَا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - خبر مقدم مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع، وفيه نظر؛ لأن الموصول « ما » معرفة، و« مُصِيبَهَا » نكرة؛ لأن الإضافة غير محضة.

(١) المحيط ٢٤٩/٥، والدر ١٢٠/٤، والفريد ٦٥٦/٢، والعكبري ٧١٠، ومغني اللبيب ٢٩١/١، وحاشية الشهاب ١٢١/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤١٢، وحاشية الجمل ٤١٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩٧/٢، ومعاني الفراء ٢٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٨١/٢، وتفسير أبي السعود ٥٥/٣، وفتح القدير ٥٨٤/٢، والبيان ٢٦/٢، والكشاف ١٠٩/٢، وانظر معجم القراءات ١١٦/٤ لتعرف تخريج قراءة (امرأتك) بالرفع.

(٢) المحيط ٢٤٩/٥، والدر ١٢١/٤، وتفسير أبي السعود ٥٥/٣، وفتح القدير ٥٨٥/٢، وحاشية الجمل ٤١٥/٢.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه .

مَا : أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ (١) :

١ - مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَ « مُصِيبُهَا » الْخَبِيرُ .

٢ - خَبِيرٌ ، وَ « مُصِيبُهَا » الْمَبْتَدَأُ .

٣ - فَاعِلٌ لِأَسْمِ الْفَاعِلِ « مُصِيبُهَا » وَهَذَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ .

وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَثْبَتَ وَأَظْهَرَ .

أَصَابَهُمْ : فَعْلٌ مَاضٍ ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالْفَاعِلُ (هُوَ) ، وَهُوَ

عَائِدُ الْمَوْصُولِ .

* وَجُمْلَةٌ (١) : « مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ « إِنْ » ؛ فَضَمِيرُ الشَّانِ

يُفْسِرُ بِجُمْلَةٍ مَصْرُوحٍ بِجَزَائِهَا ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ يَجُوزُ أَنْ يُفْسَرَ بِمَفْرُودٍ عَامِلٍ فِيمَا

بَعْدَهُ ؛ لِذَلِكَ جَازَ عِنْدَهُمْ إِعْرَابُ « مَا » الْمَوْصُولَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ لِأَسْمِ

الْفَاعِلِ « مُصِيبُهَا » .

* وَجُمْلَةٌ : « إِنَّهُ مُصِيبُهَا . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ أَسْتِثْنَايَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ لِلْأَسْتِثْنَاءِ .

إِنَّ : نَاسِخٌ مِثْلَ السَّابِقِ . مَوْعِدُهُمْ : أَسْمٌ « إِنْ » مَنْصُوبٌ ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٍ إِلَيْهِ . الصُّبْحُ : خَبَرٌ « إِنْ » مَرْفُوعٌ .

* وَجُمْلَةٌ : « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ أَسْتِثْنَايَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ (٢) لِلْأَمْرِ بِالْإِسْرَاءِ

وَالنَّهْيِ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ الْمَشْعُرِ بِالْحَثِّ عَلَى الْإِسْرَاعِ .

أَلَيْسَ : الْهَمْزَةُ : لِلْأَسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِيِّ ، وَالْفِعْلُ جَامِدٌ مَاضٍ نَاقِصٌ . الصُّبْحُ : « أَسْمٌ

« لَيْسَ » مَرْفُوعٌ .

بِقَرِيْبٍ : مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا خَبَرٌ « لَيْسَ » ؛ فَالْبَاءُ : حَرْفُ جَرِّ زَائِدٌ .

(١) المحيط ٢٤٩/٥ ، الدرر ١٢١/٤ ، وتفسير أبي السعود ٥٥/٣ ، وفتح القدير ٥٨٥/٢ .

وحاشية الجمل ٤١٥/٢ .

(٢) تفسير أبي السعود ٥٦/٣ ، وفتح القدير ٥٨٥/٢ .

وجملة: « أَلَيْسَ الْأُصْحَابُ بِقَرِيبٍ » لا محل لها؛ استثنائية، وفيها تأكيد للتعليل في الجملة السابقة.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ
مَّنصُودٍ ﴿٨١﴾

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا : تقدمت في الآية (٦٦) من هذه السورة .

* وجملة: « جَاءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة الشرط: « لَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا » معطوفة على جملة: « قَالُوا » في الآية السابقة، لا محل لها .

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل .

عَلَيْهَا : مفعول به أول منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه تعود على مدائن قوم لوط .

سَافِلَهَا : مفعول به ثان منصوب، و« ها » مثل سابقتها .

وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

وَأَمْطَرْنَا : مثل « جَعَلْنَا » والواو: عاطفة . عَلَيْهَا : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا » عل تضمينه معنى (أنزلنا أو أسقطنا).

حِجَارَةً : مفعول به منصوب . مِّن سِجِّيلٍ^(١) : متعلقان بمحذوف صفة

لـ « حِجَارَةً » . مَّنصُودٍ : صفة لـ « سِجِّيلٍ » مجرورة .

وجملة: « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا »، لا محل لها .

(١) السِّجِّيل: حجارة كالمدر، وقيل: هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو (سَنَكٌ وَكَيْلٌ)،

أي: حجارة وطنين، وقيل: هي من جلّ وطنين، وقيل: من جلّ وحجارة .

وقال أبو عبيدة: من سجيل، تأويله كثيرة شديدة، وقيل: أصله من سجين، أي: من جهنم، وأبدلت نونه لآماً .

انظر لسان العرب ٣٢٧/١١، وكتاب العين/٤١١، وحاشية الشهاب ١٣٤/٥ .

مُسُوْمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ ﴿١﴾

مُسُوْمَةٌ : فيها ما يأتي (١):

١ - صفة لـ « حِجَارَةٌ » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، ويترتب على هذا تقدم الوصف غير الصريح « - » على الوصف الصريح.

٢ - حال من « حِجَارَةٌ » وجاز ذلك لأن « حِجَارَةٌ » نكرة مخصصة بالوصف.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ (٢):

١ - « مُسُوْمَةٌ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « مُسُوْمَةٌ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: حالية، و « ما » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

هِيَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ، إن كانت « ما » غير عاملة.

وفي عائدها ما يأتي (٣):

١ - قرى لوط المهلكة التي كانت بين المدينة والشام.

٢ - الحجارة وهي أقرب مذكور.

(١) الدر ٤/١٢١، والعكبري/٧١١، والفريد ٢/٦٥٧، وإعراب النحاس ٢/٢٩٧، ومعاني الأخصش ٢/٥٨٢، وحاشية الجمل ٢/٤١٥.

(٢) المحيط ٥/٢٥٠، والدر ٤/١٢١، والعكبري/٧١١.

(٣) المحيط ٥/٢٥٠، والدر ٤/١٢١، والعكبري/٧١١، والفريد ٢/٦٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/٥٦، وفق القدير ٢/٥٨٥، وحاشية الشهاب ٥/١٢٤، وحاشية الجمل ٢/٤١٥.

٣ - العقوبة المفهومة من السياق.

٤ - قریش.

بين الظنين: متعلقان بـ «بعيد»، وعلامة الجر الياء.

بعيد^(١): «الباء: حرف جر زائد، و «بعيد» مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر «ما» إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر (هي) إن كانت «ما» غير عاملة.

٣ - صفة لـ «مكان» محذوف، قاله أبو البقاء.

وجملة: «ما هي من الظنين بعيد» تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من «حجارة» في الآية السابقة.

٢ - استثنائية لا محل لها.

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ مَدْيَنَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ بَدْيَةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ عَمَالَةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ مَدْيَنَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ بَدْيَةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ عَمَالَةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ مَدْيَنَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ بَدْيَةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ عَمَالَةَ فَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

تقدم إعراب مثلها في الآية (٥٠) من هذه السورة مفردات وجملًا.

(١) لم يؤنث «بعيد» من وجوه:

١ - أن «فعالاً» يقع على المذكر والمؤنث، وعلى الواحد والجمع.

٢ - أنه نعت لمكان محذوف، أي: وما هي بمكان بعيد، أو لشيء محذوف، أي: بشيء بعيد.

٣ - لأن العقوبة والعقاب بمعنى، كما أن الصيحة والصوت والموعظة والوعظ كذلك.

٤ - لتأويل الحجارة بـ (عذاب) أو بالحجر.

انظر المحيط ٥/٢٥٠، والدر ٤/١٢٢، والفريد ٢/٦٥٨، والعكبري/٧١١، وتفسير أبي السعود ٣/٥٦، وحاشية الشهاب ٥/١٢٤، وفتح القدير ٢/٥٨٦، ولسان العرب مادة «بعد»، وحاشية الجمل ٢/٤١٥.

و « مَدِينٌ » ممنوعة من التنوين ؛ لأنها أسم مدينة. وَلَا : الواو: عاطفة،
و « لَا » : ناهية جازمة.

تَنْقُصُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل
رفع فاعل.

أَلْمِكْيَالَ : يحتمل ما يأتي^(١):

١ - مفعول به منصوب، على تضمين « تَنْقُصُوا » معنى (لا تقللوا
وتطفّفوا) فيتعدى لمفعول واحد.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف؛ لأن « تنقص » يتعدى
لأثنين، أي: ولا تنقصوا المكيال والميزان حقهما الذي وجب
لهما. وهذا أبلغ في الأمر بوفائهما.

٣ - مفعول به ثان، والأول محذوف، أي: ولا تنقصوا الناس من
الميكال.

وَأَلْمِيزَانَ : معطوف على « أَلْمِكْيَالَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَنْقُصُوا أَلْمِكْيَالَ . . . » معطوفة على جملة « أَعْبُدُوا » لا محل
لها.

إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه.

أَرْزُقْكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في
محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

يَخَيَّرِ : في المتعلّق ما يأتي^(٢):

١ - « أَرَى ».

(١) «نقص» يتعدى لأثنين إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو:

نقصت زيدا حقّه، ومن حقّه. ويجوز أن يتعدى إلى مفعول واحد إذا تضمن معنى «قلل».

انظر الدر ٤/١٢٢، والفريد ٢/٦٥٨، والعكبري/٧١١، وحاشية الجمل ٢/٤١٦.

(٢) الفريد ٢/٦٥٨.

٢ - بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَرْنَكُم »، أي: أراكم ملتبسين بخير.

* وجملة: « إِيَّ أَرْنَكُم ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَرْنَكُم ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَإِيَّ أَخَافُ : مثل « إِيَّ أَرْنَكُم » وعلامة الرفع هنا الضمة الظاهرة.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَخَافُ ».

عَذَابٌ : مفعول به منصوب. يَوْمٌ : مضاف إليه مجرور.

مُحِيطٌ ^(١) : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرور، قال أبو البقاء: « نعت لليوم في اللفظ

وللعذاب في المعنى » أي: مجرور على الجوار، والمعنى: مهلك.

وقال الزمخشري: « وصف اليوم بالإحاطة أبلغ؛ لأن اليوم زمان يشتمل على

الحوادث، فإذا أحاط بعذابه فقد اجتمع للمعذب ما أشتمل عليه منه كما إذا أحاط بنعيمه »، وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود.

وقال آخرون: التقدير: عذاب يوم عذابه، واستبعد أبو البقاء هذا التقدير؛ لأن

« مُحِيطٌ » قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف.

* وجملة: « إِيَّ أَخَافُ ... » معطوفة على جملة « إِيَّ أَرْنَكُم ... » لا محل لها.

* وجملة: « أَخَافُ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

(١) المحيط ٢٥٢/٥، الدر ١٢٢/٤، والفريد ٦٥٨/٢، والعكبري ٧١١/٧، والكشاف ١٠٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٧/٣، وفتح القدير ٥٨١/٢، وحاشية الجمل ٤١٦/٢.

وَيَقَوْمٌ أَوْفُوا الْكَيْبَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾

وَيَقَوْمٌ : مرّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

أَوْفُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الْكَيْبَالَ : مفعول به منصوب. وَالْمِيزَانَ : معطوف على « الْكَيْبَالَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

بِالْقِسْطِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَوْفُوا ».

* وجملة النداء « يَقَوْمٌ » معطوفة على جملة: « يَقَوْمٌ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « أَوْفُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ : مثل: « وَلَا نَنْقُصُوا الْكَيْبَالَ » في الآية السابقة.

أَشْيَاءَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَبْخَسُوا ... » معطوفة على جملة: « أَوْفُوا الْكَيْبَالَ » لا محل لها.

وَلَا تَعْتُوا : مثل: « وَلَا نَنْقُصُوا ». فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « تَعْتُوا ».

مُفْسِدِينَ : حال مؤكدة من فاعل « تَعْتُوا » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « لَا تَعْتُوا ... » مثل جملة « لَا تَبْخَسُوا » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾

بَقِيَتْ : مبتدأ مرفوع.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَكُمْ : متعلقان

بـ « خَيْرٌ ». إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

- وجواب الشرط^(١):

١ - محذوف لدلالة ما تقدم عليه، وذلك عند جمهور البصريين.

٢ - جملة: « بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ ». قال ابن عطية: « وجواب هذا الشرط متقدم ».

والوجه الأول أمتن.

وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ : مثل « مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ » في الآية (٨٣).

* وجملة: « مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ » معطوفة على الاستثنائية قبلها لا محل لها.

قَالُوا يَشْعِيبُ أَسْلَوْنَاكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي
أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

قَالُوا يَشْعِيبُ : مثل: « قَالُوا يَصْلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها، استثنائية جواب سؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا لشعيب؟

* وجملة النداء: « يَشْعِيبُ » في محل نصب مقول القول.

أَسْلَوْنَاكَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والاستهزاء. و « صَلَاتُكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. تَأْمُرُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي). أَنْ : حرف مصدرى ونصب. نَتْرُكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

(١) المحيط ٢٥٢/٥، والدر ١٢٢/٤.

مَا^(١) : ١ - أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

٢ - مصدرية .

يَعْبُدُ : مثل (تأمر) . ءَابَاؤُنَا : فاعل مرفوع ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « تَأْمُرُكَ . . . » في محل رفع خبر « صَلَوَاتُكَ » .

- والمصدر المؤول : « أَنْ تَتْرَكَ . . . » فيه ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب على نزع الخافض .

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر ، أي : بأن تترك .

* وجملة : « تَتْرَكَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

- والمصدر المؤول : « مَا يَعْبُدُ . . . » في محل نصب مفعول به ؛ إن كانت

« مَا » مصدرية .

* وجملة : « يَعْبُدُ . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

أَوْ : حرف عطف للتنويع أو بمعنى الواو^(٣) . أَنْ تَفْعَلَ : مثل « أَنْ تَتْرَكَ » .

فِي أَمْوَالِنَا : متعلقان بـ « تَفْعَلَ » ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول^(٤) : « أَنْ تَفْعَلَ . . . » :

١ - معطوف على « مَا » ، فهو في محل نصب ، أي : أصلاتك تأمرك

أن تترك ما يعبد آباؤنا أو أن تترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء .

ويجوز : أن تترك عبادة آبائنا وفعل ما نشاء في أموالنا .

(١) حاشية الشهاب ١٢٦/٥ .

(٢) الفريد ٦٥٩/٢ ، وفتح القدير ٥٨٨/٢ ، وإعراب النحاس ٢٩٨/٢ .

(٣) المحيط ٢٥٣/٥ ، والدر ١٢٣/٤ .

(٤) المحيط ٢٥٣/٥ ، والدر ١٢٣/٤ ، والفريد ٦٥٩/٢ ، وإعراب النحاس ٢٩٨/٢ ، ومعاني

الفراء ٢٥/٢ ، والعكبري/٧١١ ، والبيان ٢٦/٢ ، ومغني اللبيب ١٤/٦ ، ومشكل

إعراب القرآن/٤١٣ ، وحاشية الجمل ٤١٧/٢ ، ومعاني الأخفش ٥٨٢/٢ ، وتفسير

أبي السعود ٥٩/٣ ، وفتح القدير ٥٨٩/٢ ، وحاشية الشهاب ١٢٦/٥ .

٢ - وأجاز الفراء وجهاً آخر فقال: « وفيها وجه آخر تجعل الأمر كالنهي، كأنه قيل: أصلواتك تأمرك ذا وتنهانا عن ذا، وهي حينئذ مردودة على « أن » الأولى لا إضمار فيه كأنك قلت: تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء. »

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، وعليه لا يجوز العطف على مفعول « تَأْمُرُكَ »؛ لأن المعنى يختلف.

* جملة: « نَفَعَلْ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مَا نَشْتَوُا : مثل: « مَا يَعْْبُدُ »، والفاعل (نحن).

* جملة: « نَشْتَوُا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّاكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنْتَ : اللام: المزحلقة، والضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

الْحَلِيمُ : خبر مرفوع. تَأْمُرُكَ : خبر ثان مرفوع.

* جملة: « إِنَّاكَ لَأَنْتَ ... » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز القول.

* جملة: « أَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَدَكُمُ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٢٨﴾

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا :

تقدم إعراب مثلها في الآية (٢٨) من السورة نفسها مفردات وجملاً.

و « رِزْقًا » : يجوز فيها أن تكون:

١ - مفعولاً به ثانياً.

٢ - مفعولاً مطلقاً.

حَسَنًا: صفة لـ « رِزْقًا » منصوب.

ومفعولا « أَرَاءَيْتُمْ » محذوفان غالباً؛ الأول تقديره « بَيِّنَةٍ » ، أي: أرايتم البينة من ربي إن كنت عليها. ويجوز تقديره بياء المتكلم؛ لأنه على معنى (أخبروني)، والمفعول الثاني الغالب فيه أن يكون جملة أستفهامية وتقديرها هنا^(١):

١ - أَيْصَحُّ لِي أَلَا أَمْرُكُمْ بِتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْكَفِّ عَنِ الْمَعَاصِي .

٢ - أَتَقُولُونَ فِي شَأْنِي وَشَأْنِ أَفْعَالِي مَا تَقُولُونَ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ وَرَاءَهُ .

٣ - أَفَلَا أَنْهَأَكُمُ عَنِ الضَّلَالِ .

* وجملة جواب الشرط « إِنْ كُنْتُ . . . » محذوفة لدلالة الكلام عليها.

وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَيْكُمْ عَنْهُ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). أَنْ : حرف مصدري ونصب. أُخَالِفَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

إِلَىٰ : حرف جر.

مَا : ١ - أَسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍ .

٢ - نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ فِي مَجَلِّ جَرٍ .

وَالجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ^(٢) بِ :

١ - « أُخَالِفُ » .

٢ - مَحْذُوفٌ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ « أُخَالِفُكُمْ » ، أَي : مِثَالًا إِلَىٰ . . .

٣ - « مَا أُرِيدُ » ، أَي : وَمَا أَقْصِدُ لِأَجْلِ مُخَالَفَتِكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَأَكُمُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ (أَنْ أُخَالِفُكُمْ) عَلَىٰ هَذَا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ .

(١) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٣/٤، والفريد ٦٦٠/٢، والكشاف ١١١/٢، وفتح القدير ٥٨٩/٢، وتفسير أبي السعود ٦٠/٣، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢، وحاشية الجمل ٤١٧/٢.

(٢) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٤/٤، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢.

هَيْبَتِكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

عَنَّهُ : متعلقان بـ « أَنْهَيْتُكُمْ » .

وجملة: « أُرِيدُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَرَأَيْتُمْ » الاستثنائية.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَخْلَفَكُمْ » فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ »، أي: ما أريد مخالفتكم ويكون « خالف » بمعنى (خلف).

٢ - في محل نصب مفعول لأجله كما تقدم، قال الزجاج: « وما أقصد بخلافكم إلى ارتكاب ما أنهاكم عنه » .

* وجملة: « أَخْلَفَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « أَنْهَيْتُكُمْ » فيها ما يأتي، وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل جر صفة.

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ :

إِنْ : حرف نفي. أُرِيدُ : تقدم إعرابه. إِلَّا : للحصر. الْإِصْلَاحَ : مفعول به

منصوب.

* وجملة: « إِنْ أُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

مَا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - مصدرية زمانية، أي مدة استطاعتي.

٢ - اسم موصول مبني في محل نصب بدل من « الْإِصْلَاحَ » ، أي:

لا أريد إلا المقدار الذي أستطيعه من الإصلاح، أو: إلا الإصلاح

(١) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٤/٤، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢.

(٢) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٤/٤، والفريد ٦٦٠/٢، والكشاف ١١١/٢، وتفسير أبي السعود ٦٠/٣، ومغني اللبيب ٥١/٤، وحاشية الشهاب ١٢٧/٥، وحاشية الجمل ٤١٨/٢.

إصلاح ما استطعت، أي: على تقدير حذف مضاف.

٣ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للمصدر المعرفة

« الْإِصْلَاحَ » ، أي: لا أريد إلا أن أصلح ما أستطعت إصلاحه .

وإعمال المصدر المعرف قليل عند البصريين، والكوفيون يمنعونه .

والوجه الأول أظهر .

أَسْتَطَعْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل نصب ظرف زمان

متعلق بـ « أُريدُ » .

* وجملة: « أَسْتَطَعْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية . تَوْفِيقِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه

الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه .

إِلَّا : للحصر . بِاللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « تَوْفِيقِي » .

* جملة: « وَمَا تَوْفِيقِي . . . » معطوفة على جملة « أَرَاءَيْتُمْ » ، لا محل لها .

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » .

تَوَكَّلْتُ : مثل « أَسْتَطَعْتُ » . وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنِيبُ » ، والواو: عاطفة .

أُنِيبُ : مثل « أُريدُ » .

وتقديم « عَلَيْهِ » و« إِلَيْهِ » للاختصاص^(١)، أي: عليه لا على غيره توكلت، وإليه

لا إلى غيره أنيب .

* جملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ استثنائية، واقعة في حيز القول .

* جملة: « إِلَيْهِ أُنِيبُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها .

وَيَقْوِرَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقَ أَن يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ
قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُّوطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾

وَيَقْوِرَ : تقدم إعرابها في الآية (٢٨) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

* وجملة النداء: « يَقْوِرَ » معطوفة على جملة « يَقْوِرَ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

لَا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا : ناهية جازمة، والمضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجزم مثل « كسب » في تعديه إلى مفعول واحد وإلى مفعولين.

شِقَاقَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

أَن يُصِيبَكُمْ : مثل « أَن أَخَالَفَكُمُ » في الآية السابقة.

مِثْلُ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل صفة لفاعل محذوف، أي: عذاب مثل .

مَا : أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله (هو) الذي يعود على الموصول. قَوْمَ : مفعول به

منصوب.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ : حرف عطف. قَوْمَ : معطوف على « قَوْمَ »

منصوب مثله. هُودٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ : مثل: أو « قَوْمَ هُودٍ ».

* وجملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول: « أَن يُصِيبَكُمْ ... » في محل نصب مفعول به ثان لـ « لَا

يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة: « أَن ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « أَصَابَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ^(١): مثل: « مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من السورة نفسها. و « لُوطٍ »: مضاف إليه مجرور.

وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

وَأَسْتَغْفِرُوا: الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ... » معطوفة على جملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ... » لا محل لها.

ثُمَّ: حرف عطف. تُوبُوا: مثل « أَسْتَغْفِرُوا ». إِلَيْهِ: متعلقان بـ « تُوبُوا ».

* وجملة: « تُوبُوا إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّي: أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

رَحِيمٌ: خبر مرفوع. وَدُودٌ^(٢): خبر ثان مرفوع.

* جملة: « إِنَّ رَبِّي... » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

(١) جاء «بعيد» مفرداً وهو خبر عن جمع من وجوه:

١ - على تقدير مضاف، أي وما إهلاك قوم.

٢ - بتقدير زمان أو مكان، أي: بزمان بعيد أو بمكان بعيد.

٣ - بتقدير موصوف، أي: بشيء بعيد.

٤ - أنه يستوي في (قريب وبعيد وكثير وقليل) المفرد والجمع، والمذكر والمؤنث.

انظر المحيط ٢٥٥/٥، والدرر ١٢٥/٤، وحاشية الشهاب ١٢٩/٥، وحاشية الجمل ٤١٨/٢.

(٢) « وَدُودٌ » مبالغة من ود الشيء يوده ودأً ووداداً وودادة وودادة، أي: أحبه وآثره، والمشهور

«وَدَدَ» بكسر السين.

قَالُوا يَسْعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرْنَكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ
لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾

قَالُوا يَسْعَيْبُ : مثل : « قَالُوا يَصْلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة .

* وجملة : « قَالُوا ... » لا محل لها ؛ استثنائية .

* وجملة : « يَسْعَيْبُ » في محل نصب مقول القول .

مَا نَفَقَهُ : مَا : نافية ، والمضارع مرفوع ، والفاعل (نحن) . كَثِيرًا : مفعول به منصوب ، وهي في الأصل صفة لمفعول به محذوف ، أي : ما نفقه كلاماً كثيراً .

* وجملة : « مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها ؛ استثنائية واقعة في حيز القول .

مِمَّا : مِنْ : حرف جر ، و « مَا » : تحتمل أن تكون :

١ - موصولة في محل جر ، والعائد محذوف ، أي : تقوله .

٢ - مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر ، أي : من قولك .

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا » .

نَقُولُ : مثل : « نَفَقَهُ » ، والفاعل (أنت) .

* وجملة : « نَقُولُ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَإِنَّا : الواو : عاطفة ، و « إِنَّ » : ناسخ ، و « نَا » في محل نصب اسمه .

لَنَرْنَكَ : اللام : لام التوكيد المرحلقة ، والمضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل (نحن) .

فِينَا : متعلقان بـ « نَرَاكَ » .

= وسمع الكسائي : وَدَدْتُ ، والودود بمعنى : فاعل ، أي : يودُّ عباده ويرحمهم . وقيل : بمعنى مفعول ، أي أن عباده يحبونه ويوادون أوليائه .

انظر المحيط ٥/٢٥٥ ، الدر ٤/١٢٥ ، وحاشية الجمل ٢/٤١٨ .

صَعِيفًا : تحتمل ما يأتي^(١):

١ - حال منصوب من (الكاف) في « نَرَاكَ »، والرؤية من رؤية العين.

٢ - مفعول به ثان منصوب، إن كانت « نَرَاكَ » من رؤية القلب.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِنَّا لَنَرِيكَ ... » معطوفة على جملة: « مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها.

* وجملة: « نَرَاكَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » شرط غير جازم.

رَهْطُكَ^(٢) : مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَرَجَمْنَاكَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا »، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَوْلَا رَهْطُكَ ... » معطوفة على جملة: « مَا نَفَقَهُ ... » لا محل لها.

* وجملة: « رَجَمْنَاكَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ : مثل: « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من هذه السورة.

والواو - هنا - عاطفة أو حالية.

* وجملة: « مَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « مَا نَفَقَهُ ... » لا محل لها، وهي في حيز

القول.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « رَجَمْنَا »، أي: من الكاف.

(١) الفريد ٢/٦٦٢، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩، والبيان ٢/٢٧، ومشكل إعراب القرآن/٤١٤.

(٢) الرهط والراهط لما دون العشرة من الرجال، ولا يقع الرهط والعصبة والنفر والقوم إلا على الرجال، وقال الزمخشري: «من الثلاثة إلى العشرة»، وقيل إلى السبعة.

انظر الدر ٤/١٢٤، والكشاف ٢/١١٢، ولسان العرب «رهط»، وحاشية الشهاب ٥/١٣٠،

وحاشية الجمل ٢/٤١٨.

قَالَ يَنْقَوْمَ أَرْهَطِيْ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّيْ
بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَنْقَوْمَ : تقدّم إعرابها في الآية (٧٨) من هذه السور.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَنْقَوْمَ » في محل نصب مفعول به.

أَرْهَطِيْ : الهمزة: أستفهام، و« رَهْطِيْ » : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرّة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَعَزُّ : خبر مرفوع. عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَعَزُّ ». مِّنَ اللَّهِ : متعلقان بـ « أَعَزُّ ».

* وجملة: « رَهْطِيْ أَعَزُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَاتَّخَذْتُمُوهُ : الواو: حالية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: إشباع لحركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، تعود إلى لفظ الجلالة، أي: اتخذتم أوامره ظهرياً، أو إلى العصيان، أي: واتخذتم العصيان عوناً على عداوتي^(١)، ويحتمل أن يكون الفعل متعدياً لمفعول أو لاثنين^(٢).

وَرَاءَكُمْ : ظرف متعلق بـ^(٢):

١ - « اتَّخَذْتُمُوهُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ظَهْرًا ».

(١) المحيط ٢٥٦/٥، والدر ١٢٦/٤، والفريد ٦٦٢/٢.

(٢) الدر ١٢٦/٤، والفريد ٦٦٢/٢، والعكبري/٧١٢، وحاشية الجمل ٤١٩/٢.

ظَهْرِيًّا : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - مفعول به ثانٍ؛ إن كان « اتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعولين .
 - ٢ - حال منصوب، إن كان « اتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعول واحد .
- * وجملة: « اتَّخَذْتُمُوهُ ... » في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل .

رَبِّي : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه .

بِمَا : الباء: حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون:

- ١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تعملونه .
- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: بعملكم .

والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ » .

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

مُحِيطٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... مُحِيطٌ » لا محل لها؛ أستثنائية في حيز القول .

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَيَقُومِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَعِلُّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾

وَيَقُومِ : تقدمت في الآية (٧٨) في هذه السورة . والواو: عاطفة .

أَعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

(١) انظر المراجع السابقة . «وظهرياً: منسوب إلى «الظهر» والكسر من تغييرات النسب نحو: إمسي نسبة إلى أمس، ودُهري نسبة إلى «دهر» .

عَلَى مَكَانِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من الواو في « أَعْمَلُوا »، أي: اعملوا حاصلين على مكانتكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَنْقُورِ... » معطوفة على جملة: « يَنْقُورِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « أَعْمَلُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. عَمِلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنِّي عَمِلٌ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ : تقدمت في الآية (٣٩) من هذه السورة فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « سَوْفَ تَعْلَمُونَ... » لا محل لها، استثنائية بيانية؛ فهي جواب لسؤال تقديره: فماذا يكون بعد ذلك؟

* وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَنْ » استفهامية.

* وجملة: « مَنْ يَأْتِيهِ » على إعراب « مَنْ » استفهامية مبتدأ سدّت مسد مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه.

* وجملة: « يُخْزِيهِ » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و « مَنْ » : مثل الأول؛ فهي موصولة أو استفهامية في محل نصب أو رفع معطوفة على « مَنْ » الأولى.

قال أبو حيان^(١): « لَا يتعين أن تكون موصولة لا محالة كما قال [ابن عطية]

(١) انظر المحيط ٥/٢٥٧، والدرر ٤/١٢٦، وانظر تفسير أبي السعود ٣/٦٣، وفتح القدير ٢/

٥٩١، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩، ومعاني الفراء ٢/٢٦، والبيان ٢/٢٧.

بل تكون أستفهامية إذا قدرتها معطوفة على « من » الأستفهامية .

والتقدير على الموصولة: سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب .

وعلى الأستفهامية: سوف تعلمون أيّنا يأتيه عذاب يخزيه وأيّنا هو كاذب .

هُوَ : ١ - في محل رفع مبتدأ إن كانت « من » موصولة .

٢ - ضمير فصل أو في محل رفع مبتدأ، إن كان « من » أستفهاماً مبتدأ .

كذِبُّ : خبر مرفوع لـ « هُوَ »، أو لـ « من » إن كانت أستفهامية، و« هـ »

ضمير فصل .

* وجملة: « هُوَ كَذِبٌ » تحتل ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها إن كانت « من » موصولة .

٢ - في محل رفع خبر « من » إن كانت أستفهامية مبتدأ، و« هـ » فصلاً .

وَأَرْتَقِبُوا : مثل « أَعْمَلُوا »، والواو: عاطفة .

* وجملة « أَرْتَقِبُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعْمَلُوا » .

والجمل بين المعطوف والمعطوف عليه اعتراض .

إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ^(١) : مثل : « إِنِّي عَمِلٌ »، و« مَعَكُمْ » ظرف متعلق

بـ « رَقِيبٌ » .

* وجملة: « إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية .

(١) « رَقِيبٌ »: فعيل للمبالغة بمعنى الراقب كالصريم، أو المراقب كالعشير والجلس، أو

المرتقب كالرفيع والفقير بمعنى المرتفع والمفتقر .

انظر البحر ٥/٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/٦٣، وحاشية الشهاب ٥/١٣٢ .

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِيمًا ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا :

تقدم إعرابها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِيمًا :

تقدم إعرابها في الآية (٦٧) من هذه السورة مفردات وجملاً.

إلا أن الواو - هنا - عاطفة^(١).

* وجملة: «أَخَذَتْ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «نَجَّيْنَا» التي هي جواب شرط غير جازم.

كَأَن لَّمْ يَخْتَفُوا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ لَمَلِينَ كَمَا بَعَدَتْ تَمُودُ ﴿٩٥﴾

كَأَن لَّمْ يَخْتَفُوا فِيهَا : تقدم إعرابها في الأعراف ٩٢/٧.

إِلَّا بَعْدَ لَمَلِينَ : مثل: «إِلَّا بَعْدَ لَمَلِينَ» في الآية (٦٠) من هذه السورة. وعلامة جر «مَدِينِ» المفتحة.

* وجملة: «كَأَن لَّمْ يَخْتَفُوا...» في محل نصب خبر ثان لـ «أَصْبَحُوا» في الآية السابقة.

(١) قال أبو السعود: «وإنما ذكر بالواو كما في قصة عاد؛ لأنه لم يسبقه فيها ذكر وعد يجري مجرى السبب المقتضي لدخول الفاء في معلوله كما في قصتي صالح ولوط، فإنه قد سبق هناك سابقة الوعد بقوله: «ذَلِكَ وَعَدُّ عَيْرٌ مَكْدُوبٍ» [هود ٦٥/١١]، وقوله: «إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ» [هود ٨١/١١].

وقال الزمخشري: «وأما الأخريان [قصة عاد ومدين] فلم تقعا بتلك المثابة [في قصتي صالح ولوط] وإنما وقعتا مبتدأتين فكان حقهما أن يعطفا بحرف الجمع على ما قبلهما كما يعطف قصة على قصة».

* وجملة: « لَمْ يَنْتَوُوا فِيهَا » في محل رفع خبر « كَانِ » المنخفضة.

* وجملة: « [بعدت] بَعْدًا » لا محل لها؛ استثنائية.

كَمَا : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - حرف جر.

٢ - اسمية في محل نصب صفة لـ « بَعْدًا ».

و « مَا » مصدرية.

بَعَدَتْ : فعل ماضٍ مبني، والتاء: للتأنيث، والمعنى: هلكت^(١). تَمُودُ : فاعل

مرفوع.

- والمصدر المؤول: (مَا بَعَدَتْ) فيه ما يأتي:

١ - في محل جر بالكاف إن كانت حرفاً.

٢ - في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف اسمية.

وعلى الوجه الأول يتعلق الجاز والمجرور بـ « بَعْدًا ».

* وجملة: « بَعَدَتْ تَمُودُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾

وَلَقَدْ : الواو: استثنائية، واللام: لام قسم مقدر، أو هي لام الابتداء على ما

ذهب إليه أبو حيان، و« قَدْ » : للتحقيق.

= انظر تفسير أبي السعود ٦٤/٣، والكشاف ١١٣/٢، والمحيط ٢٥٧/٥، والدر ١٢٦/٤.

(١) قال النحاس: « قال أبو جعفر: المعروف في اللغة أنه يقال: بَعِدَ يَبْعِدُ بَعْدًا وَبُعْدًا إِذَا هَلَكَ ».

وفي اللسان: «بَعِدَ بَعْدًا وَبَعْدُ: هَلَكَ أَوْ اغْتَرَبَ، فَهُوَ بَاعِدٌ. وَالبُعْدُ: الهلاك»، وقال أبو حيان

والسمين: قال المهدي: «بَعْدُ يَسْتَعْمَلُ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ، وَبَعِدَ فِي الشَّرِّ خَاصَةً».

وقال الشهاب: «أخذت العرب الفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا: بَعْدُ بِالضَّمِّ فِي ضِدِّ

القرب، وَبَعِدَ بِالْكَسْرِ فِي ضِدِّ السَّلَامَةِ».

انظر إعراب النحاس ٣٠٠/٢، واللسان ٩١/٣، والمحيط ٢٥٨/٥، والدر ١٢٧/٤، وتفسير

أبي السعود ٦٤/٣، وحاشية الشهاب ١٣٢/٥.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

يَتَأَيَّنَانَا : متعلقان بـ:

١ - « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من موسى، أي ملتبساً بآياتنا^(١).

و « نا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدرة لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا ... » جواب القسم لا محل لها.

وَسُلْطٰنِيْنٍ : معطوف على « آيٰتٍ » مجرور. مُيِّنٍ : صفة لـ « سُلْطٰنِيْنٍ »

مجرورة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِۦ فَاتَّبِعُوْهُ أَمْرٌ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ ﴿٩٧﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، وعلامة الجر الفتحة.

وَمَلَئِهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف

إليه.

فَاتَّبِعُوْهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضمة، والواو: في محل رفع

فاعل. أَمْرٌ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة

لأنه علم أعجمي.

وجملة: « اتَّبِعُوا ... »:

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، أي: فكفروا بآياتنا فاتبعوا أمر

فرعون.

(١) حاشية الجمل ٤١٩/٢.

وَمَا : الواو: حالية أو استثنائية، و « مَا » : حجازية أو تميمية.

أَمْرٌ : أسم « مَا »، أو مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنَ : مثل السابق.

بِرَشِيدٍ : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

وقد تقدّم نظير ذلك.

* وجملة: « مَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استثنائية لا محل لها.

والوجه الأول أثبت.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَسَّ أَلْوَرْدُ الْمَوْرُودُ

يَقْدُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، أي: فرعون.

قَوْمَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْدُمُ ». الْقِيَامَةِ : مضاف إليه

مجرور.

* وجملة: « يَقْدُمُ قَوْمَهُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية؛ قال أبو السعود^(١):

«هو استئناف لبيان حاله في الآخرة، أي: كما كان قدوة لهم في الضلال كذلك

يتقدمهم في النار». وفي حاشية الجمل: «تعليل للنفي قبله»، أي: الاستئناف

تعليلي.

فَأَوْرَدَهُمُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به

أول. والفاعل (هو)، والهمزة في « أَوْرَدَ » للتعدية.

(١) انظر تفسيره ٦٥/٣، وحاشية الجمل ٤٢٠/٢.

قال أبو البقاء^(١): « فَأَوْرَدَهُمْ » تقديره: فيوردهم.

وقال أبو حيان^(٢): « وعدل عن « فيوردهم » إلى « فَأَوْرَدَهُمْ » لتحقيق وقوعه لا محالة فكأنه قد وقع ولما في ذلك من الإرهاب والتخويف، أو هو ماض حقيقة، أي: فأوردهم في الدنيا النار، أي موجهه، وهو الكفر، ويبعد هذا التأويل الفاء «، وعند تلميذه السمين مثل هذا.

النَّارُ : مفعول به ثان لـ « أَوْرَدَ » منصوب، وتصلح^(٣) أن تكون معمولاً للفعل « يَقدُمُ »، أي: يقدم قومه إلى النار، وقد أعمل الثاني « أَوْرَدَ » للحذف من الأول « يَقدُمُ ».

❖ وجملة: « أَوْرَدَهُمُ النَّارَ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَقدُمُ » فهي في حيز الأستئناف.

وَبئسَ : الواو: أستئنافية، وفعل الذم ماض جامد.

أَوْرَدُ : فاعل « بئسَ » مرفوع، ولا بد من تقدير مضاف محذوف ليوافق فاعل « بئسَ » المخصوص بالذم^(٤)، سواء أكان مصدراً بمعنى الورد نحو: الطَّخَن والرَّعي، أم بمعنى « أَلوَرْدُ ».

والتقدير: وبئس موضع الورد المورد وهو النار. أو: وبئس مكان الوارد المورد وهو النار.

وقيل التقدير: بئس القوم المورد بهم هم، أي: أن المراد بالورد الجمع، أي: الواردون، والمورد صفته، والضمير المحذوف (هم) المخصوص بالذم. فلزم للواردين وليس لمكان الورد.

(١) العكبري/٧١٣.

(٢) المحيط ٢٥٩/٥، والدر ١٢٨/٤، وانظر الفريد ٦٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ٦٦/٣، وفتح القدير ٥٩٣/٢.

(٣) انظر المحيط ٢٥٩/٥، والدر ١٢٨/٤، وحاشية الجمل ٤٢٠/٢.

(٤) المحيط ٢٥٩/٥، والدر ١٢٨/٤، والفريد ٦٦٤/٢، والعكبري/٧١٣، وحاشية الشهاب ١٣٣/٥.

أَمْوَرُودٌ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - أنه مخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره جملة

« بئس أَلْوَرْدُ ».

٢ - صفة لـ « وِرْدٍ » والمخصوص بالذم محذوف، أي: النار أجازته ابن

عطية وأبو البقاء على جواز وصف فاعل « نعم وبئس » خلافاً لابن

السراج والفارسي اللذين لا يجيزان ذلك.

* وجملة: « بئس أَلْوَرْدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بئس الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٦٠﴾

وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ : تقدمت في الآية (٦٠) من هذه السورة.

والواو - هنا - استئنافية.

* وجملة: « أَتَّبِعُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

بئس الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ : مثل : « بئس أَلْوَرْدُ أَمْوَرُودٌ » في الآية السابقة.

والمخصوص بالذم على إعراب « الْمَرْفُودُ » صفة لرفد تقديره: رفدهم، أي:

اللعنة؛ فهم يلعنون في الدارين.

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿٦١﴾

ذَلِكَ : « ذَا » أسم إشارة مبني في محل^(٢) :

١ - رفع مبتدأ.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/١٢٩، والفريد ٢/٦٦٤، والعكبري/٧١٣، والكشاف ٢/١١٤، وإعراب النحاس

٢/٣٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/٦٦، وفتح القدير ٢/٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/١٣٤،

وحاشية الجمل ٢/٤٢١.

- ٢ - نصب مفعول به بفعل مقدر يفسره « نَقَضُ »، أي: نقص ذلك في حال كونه من أنباء القرى.
- واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى ما ذكر من قصص الأنبياء. والمبتدأ في الإشارة أثبت، وقد تقدمت أوجه إعراب الإشارة في آل عمران ٤٤/٣.
- من سَاءَ : متعلقان بـ:
- ١ - بمحذوف خبر للإشارة، أي: ذلك بعض أنباء القرى.
- ٢ - بمحذوف حال من الهاء في « نَقَضُ »، أي: حال كونه من أنباء القرى.
- نَقَضُ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة، وقيل على تقدير مضاف محذوف، أي: من أنباء أهل القرى، والدليل عود الضمير في « وَمَا ظَلَمْتَهُمْ » في الآية التالية عليه.
- نَقَضُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.
- عَلَيْهِ : متعلقان بـ « نَقَضُ ».
- وجملة: « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- وجملة: « نَقَضُ » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - في محل رفع خبر للإشارة و « مِنْ أَنْبَاءٍ » حال.
- ٢ - في محل رفع خبر ثان للإشارة، و « مِنْ أَنْبَاءٍ » خبر أول، أي: ذلك النبأ بعض أنباء القرى مقصوص عليك.
- ٣ - في محل نصب حال، و « مِنْ أَنْبَاءٍ » خبر الإشارة. والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.
- مِنْهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. فَأَيُّ : مبتدأ مرفوع.
- وَحَصِيدٌ : الواو: عاطفة، و « حَصِيدٌ » بمعنى (محصود) مبتدأ مرفوع خبره محذوف لدلالة خبر « فَأَيُّ » عليه، أي: ومنها حصيد.

* وجملة: « مِنْهَا قَائِمٌ » فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها؛ استثنائية.

٢ - في محل نصب حال من الهاء في « نَقَضُهُ »، أي: نقصه وحال القرى ذلك.

* وجملة: « [منها] حَصِيدٌ » معطوفة على جملة « مِنْهَا قَائِمٌ » ولها حكمها.

وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْلِيحٍ ﴿١٠١﴾

وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ :

وَمَا: الواو: عاطفة، و « مَا »: نافية. ظَلَمْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَا ظَلَمْتَهُمْ » معطوفة على جملة: « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى... » لا محل لها.

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، و « لَكِنْ » للاستدراك. ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ظَلَمُوا... » معطوفة على جملة: « مَا ظَلَمْتَهُمْ » لا محل لها.

فَمَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر أو استثنائية، وفي « مَا » وجهان^(٢):

١ - نافية لا عمل لها، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدر.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، والفاء: استثنائية.

(١) المحيط ٥/٢٦٠، والدر ٤/١٢٩، والفريد ٢/٦٦٥، والعكبري/٧١٣، والكشاف ٢/١١٤، وتفسير أبي السعود ٣/٦٦، وحاشية لشهاب ٥/١٣٤، وحاشية الجمل ٢/٤٢١.

(٢) الدر ٤/١٢٩، وحاشية الشهاب ٥/١٣٥.

والوجه الأول أظهر وأثبت .

أَعْنَتَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين . والتاء: للتأنيث . عَنْهُمْ : متعلقان بـ « أَعْنَتَ » . ءَالِهَتُهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « مَا أَعْنَتَ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر إن كانت « مَا » نافية . وهو الوجه عندنا .

* وجملة: « أَعْنَتَ » في محل رفع خبر « مَا » إن كانت أستفهامية .

* وجملة: « مَا أَعْنَتَ » إن كانت « مَا » أستفهامية ، لا محل لها أستنافية .

الَّتِي : أسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ءَالِهَتُهُمْ » .

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وهو حكاية حال ماضية ، أي: التي كانوا يدعون ، والواو: في محل رفع فاعل .

مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « ءَالِهَتُهُمْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . مِنْ : حرف جر زائد .

شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً ، ويحتمل وجهين :

١ - مفعول به .

٢ - نائب مفعول مطلق ، نائب عن المصدر فهو صفته ، أي: ما أعنت عنهم آلهتهم . . . إغناء ما .

* وجملة: « يَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة « الَّتِي » .

لَمَّا (١) :

١ - ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلقة بجوابها ، وعند الزمخشري متعلقة بـ « مَا أَعْنَتَ » على أن « مَا » نافية .

٢ - حرف وجوب لوجوب عند سيبويه ، فهو يقول: « وأما « لَمَّا » :

(١) انظر المحيط ٥/٢٦٠ ، والكتاب ٤/٢٣٤ ، ومغني اللبيب ٣/٤٨٥ ، وحاشية الجمل ٢/٤٢١ .

فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة « لو » لما ذكرنا، فإنما هما لأبتداء وجواب « .

٣ - وفي حاشية الجمل « هي ظرف لنفي المفاد بما « .

جَاءَ : فعل ماضٍ . أَمْرٌ : فاعل مرفوع . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ » في محل جر مضاف إليه .

- وجواب « لَمَّا » على تضمينها معنى الشرط :

١ - محذوف دل عليه ما قبله، أي: لَمَّا جاء أمر ربك فما أغنت . . .

٢ - « مَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ . . . » عند من يجيز تقدم جواب الشرط .

وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ :

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا » : نافية . زَادُوهُمْ : مثل « ظَلَمُوا » ، والهاء : في محل نصب مفعول به أول تعود إلى من عبد الأصنام ، والواو : للأصنام ، وعبر عنهم بواو العقلاء ؛ لأنهم نزلوا منزلتهم .

غَيْرَ : مفعول به ثانٍ منصوب . تَنْبِيٍّ : مضاف إليه مجرور .

* جملة: « زَادُوهُمْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط المقدر لا محل لها .

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠١﴾

وَكَذَلِكَ : الواو : عاطفة ، والكاف : أسم بمعنى (مثل) في محل رفع خبر مقدم .
واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .
أَخَذُ : مبتدأ مؤخر مرفوع . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَلِكَ »

الْقُرَىٰ « في الآية (١٠٠) أو على جملة: « مَا ظَلَمْتَهُمْ » في الآية (١٠١) .

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان لا يتضمن الشرط متعلق بالمصدر « أَخَذَ » ، وهو قريب من حكاية الحال .

أَخَذَ : فعل ماضٍ، والفاعل (هو).

الْقُرَى : مفعول به للفعل « أَخَذَ » والمسألة من باب التنازع^(١) فالمصدر « أَخَذَ » يطلب « الْقُرَى » والفعل « أَخَذَ » يطلبها، وقد أعمل الثاني وحذف مفعول الأول، أي: وكذلك أخذ ربك إيّاها...

* وجملة: « أَخَذَ الْقُرَى » في محل جر مضاف إليه.

وَهِيَ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَلِمَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « هِيَ ظَلِمَةٌ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَخَذَهُ : أسم « إِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَدِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ أَخَذَهُ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَسْهُودٌ

١٧٣

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِي : حرف جر. ذَلِكَ : أسم الإشارة مبني في محل جر، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. والجازر والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لآيَةً : اللام: للتوكيد، و« آيَةً » أسم « إِنَّ » مؤخر منصوب.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

لِمَنْ : اللام: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَةً ».

خَافَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) الذي هو عائد الموصول. عَذَابَ : مفعول به منصوب. الْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

(١) المحيط ٢٦١/٥، الدرر ١٢٩/٤، وحاشية الجمل ٤٢١/٢.

* وجملة: « خَافَ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى يوم القيامة.

يَوْمٌ : خبر مرفوع.

جَمْعُوعٌ^(١) فيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة لـ « يَوْمٌ » مرفوعة.

٢ - خبر مقدم، و« النَّاسُ » مبتدأ مؤخر. قاله ابن عطية، وسوغه النحاس؛ بأن « لَّهُ » يقوم مقام الفاعل.

والوجه - عندنا - الأول؛ لأن الثاني لا يستقيم، فلو كان ذلك لقليل: مجموعون، أي: الناس مجموعون. وتسويغ النحاس بعيد.

لَّهُ : متعلقان بـ « جَمْعُوعٌ ».

النَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ : مثل: « ذَلِكَ يَوْمٌ جَمْعُوعٌ »، والواو: عاطفة.

و « مَّشْهُودٌ »^(٣)، أي: مشهود فيه، فاتسع فيه بإجراء الظرف مجرى المفعول، وفي ذلك تعظيم وتهويل ليوم القيامة وتمييز له عن غيره من الأيام.

(١) استخدم اسم المفعول « جَمْعُوعٌ » بدلاً من فعله « يُجْمَعُ » للدلالة على ثبات معنى الجمع وتحقق وقوعه لا محالة؛ فهو يوم لا بد منه. انظر الكشاف ١١٥/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣.

(٢) المحيط ٢٦١/٥، والدر ١٣٠/٤، والعكبري/٧١٣، والفريد ٦٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٠١/٢، وحاشية الجمل ٤٢١/٢.

(٣) المحيط ٢٦١/٥، والدر ١٣٠/٤٥، والفريد ٦٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣، والكشاف ١١٥/٢، وفتح القدير ٥٩٤/٢، وحاشية الشهاب ١٣٥/٥، وحاشية الجمل ٤٢١/٢.

* وجملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ ».

وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١١٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية.

نُؤَخِّرُهُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائه ما يأتي^(١):

١ - يوم القيامة، أي وما نُؤَخِّرُ ذلك اليوم.

٢ - الجزاء. قاله الحوفي.

إِلَّا : للحصر. لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « نُؤَخِّرُهُ »، واللام: للتعليل. مَّعْدُودٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وفي الكلام تقدير مضاف، أي: لانتهاؤ مدة معدودة.

* وجملة: « مَا نُؤَخِّرُهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ ».

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُقَىٰ وَسَعِيدٌ ﴿١١٥﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - ظرف زمان منصوب، وفي متعلفه ما يأتي:

أ - « لَا تَكَلِّمُنَّ »، أي: لا تكلم نفس يوم يأتي ذلك اليوم.

ب - « نَفْسٌ » وهو أجود عند أبي البقاء.

(١) المحيط ٢٦١/٥، والدر ١٣٠/٤، والفريد ٦٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣، وفتح القدير ٥٩٤/٢.

(٢) المحيط ٢٦٢/٥، والدر ١٣٠/٤، والفريد ٦٦٦/٢، والعكبري/٧١٣، والكشاف ١١٢/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣، والبيان ٢٧/٢، وحاشية الشهاب ١٣٦/٥، وحاشية الجمل ٤٢٢/٢.

ج - الانتهاء المحذوف المفهوم من « إِلَّا لِأَجْلِ »، أي: ينتهي الأجل يوم يأتي...

د - ما دلّ عليه قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، أي: شقي حينئذ من « شقي »، وسعيد من « سعيد ».

ه - محذوف تقديره: « لَا تَكَلِّمُ ».

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: « اذكر » أو « أعني »، أي: اذكر أو أعني يوم يأتي...

والوجه الأول (أ) أظهر وأثبت.

يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، والفاعل (هو)، وفي عائده ما يأتي^(١):

١ - « يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أو « يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ » في الآية (١٠٣).

٢ - « يَوْمٌ » المتقدم، أي: إتيان هوله وشدائده.

٣ - « الله » سبحانه وتعالى.

٤ - الجزاء الذي دلّ عليه معنى الكلام.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

وحذف الياء من « يأتي »^(٢) قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وحفص وشعبة وخلف والأعمش، وذلك لكثرة الأستعمال، أو على لغة هذيل؛ فهي تستعمل حذف الياءات كثيراً.

* وجملة: « يَأْتِي » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَكَلِّمُ: « لَا »: نافية، والمضارع مرفوع حذف إحدى التاءين تخفيفاً.

نَفْسٌ: فاعل مرفوع. إِلَّا: للحصر.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر معجم القراءات ٤/١٣٨ ومصادره لتستزيد.

يَاذَنَّهُ : متعلقان بـ:

١ - « لَا تَكَلِّمُ » .

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفْسُ » ، أي : إلا متحدثة بإذنه .

والهاء : في محل جر مضاف إليه . وقد تقدّم في سورة البقرة ٢/٢٥٥ .

وفي جملة : « لَا تَكَلِّمُ . . . » ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَأْتِ » ، والعائد محذوف تقديره :

« فيه » أي : لا تكلم نفس فيه .

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمٌ » إذا كان مفعولاً به لـ « اذكر » ، أي :

اذكر يوماً غير متكلم فيه . . . ، فالعائد محذوف .

٣ - أجاز الحوفي أن تكون حالاً من ضمير اليوم المتقدم في مشهود أو

صفة له ؛ لأنه نكرة موصوفة .

فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ : مثل : « مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ » في الآية (١٠٠) من هذه

السورة ، والفاء : استئنافية .

* وجملة : « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة : « [منهم] سَعِيدٌ » معطوفة على « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها .

فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فَنِي النَّارِ هُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

فَأَمَّا : الفاء : تفرعية ، و « أَمَّا » : شرط وتفصيل . الَّذِينَ : أسم موصول مبني في

محل رفع مبتدأ .

شَقُّوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

والواو : في محل رفع فاعل .

فَنِي النَّارِ : متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، والفاء : رابطة لجواب « أَمَّا » .

(١) المحيط ٥/٢٦٢ ، الدر ٤/١٣٠ ، والفريد ٢/٦٦٦ ، والعكبري ٧١٣/٧١٣ ، والبيان ٢/٢٧ ،

وحاشية الجمل ٢/٤٢٢ .

* وجملة: « أَمَّا الَّذِينَ... » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ سَقَى... » في الآية السابقة.

* وجملة: « شَقُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول لـ « الَّذِينَ ». لهم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « زَفِرٌ ».

فِيهَا : مثل « لَهُمَّ »، ويجوز تعلقهما بمحذوف حال من « زَفِرٌ » صفة تقدمت على موصوفها. زَفِرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَشَهِيئٌ : معطوف على « زَفِرٌ » مرفوع؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُمَّ فِيهَا زَفِرٌ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من المنوي في الجار والمجرور، أو من النار.

خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ

خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ :

خَلِيدِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، وفي صاحبها ما يأتي^(٢):

١ - المذكور في قوله: « فِي النَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - الضمير في « لَهُمَّ » في الآية السابقة أيضاً.

وقال أبو حيان حال مقدرة لكن تلميذه السمين رد ذلك وقال: لا حاجة إلى قولهم « مقدرة »، وهي عند أبي السعود « مقدرة » أيضاً، أي: أريد حدوث كونهم في النار.

(١) الدر ١٣١/٤، والفريد ٦٦٨/٢، والعكبري/٧١٤، وتفسير أبي لسعود ٦٨/٣، وفتح القدير ٥٩٥/٢، وحاشية الجمل ٤٢٣/٢.

(٢) المحيط ٢٦٣/٥، والدر ١٣٢/٤، والفريد ٦٦٨/٢، والعكبري/٧١٤، وتفسير أبي السعود ٦٨/٣.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَالِدِينَ » .

مَا دَامَتْ : مَا : مصدرية زمانية، والفعل ماض تام، بمعنى: بقيت، والمراد به التأييد^(١)، أي: مقيمين فيها أبداً.

السَّمَوَاتُ : فاعل مرفوع. وَالْأَرْضُ : معطوف على « السَّمَوَاتُ » مرفوع مثله؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « مَا دَامَتْ . . . » في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: مدة بقاء السموات والأرض.

* وجملة: « دَامَتْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - أداة استثناء، والاستثناء متصل.

٢ - أداة استثناء بمعنى (لكن) أو (سوى). والاستثناء بعدها منقطع، أي:

أ - خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، لكن ما شاء ربك زائد على ذلك.

ب - سوى ما أعدّ لهم من عذاب غير عذاب النار كالزمهرير وغيره.

(١) وذلك على ما تعارف عليهم العرب في استعمال ألفاظ للتأييد، وهي ليست كذلك في الحقيقة نحو قولهم: ما اختلف الليل والنهار، وما دامت السموات والأرض، وما أقام ثبير (جبل بين مكة ومنى)، وما لاح كوكب، وما ذرّ شارق (الشمس) وبرق بارق، وغير ذلك، ويحتمل أن يكون المقصود بالسموات والأرض المعروفة في الدنيا.

انظر المحيط ٥/٢٦٣، والفريد ٢/٦٦٨، وحاشية الشهاب ٥/١٣٧.

(٢) المحيط ٥/٢٦٣، والدر ٤/١٣٢، والكشاف ٢/١١٦، والعكبري/٧١٤، والفريد ٢/٦٦٩، وإعراب النحاس ٢/٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/٢٨، وتفسير أبي السعود ٣/٦٨، وفتح القدير ٢/٥٩٥، والبيان ٢/٢٨، وحاشية الشهاب ٥/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٤٢٣.

ج - خالدين فيها مقدار ما كانت السموات وكانت الأرض سوى ما زادهم من الخلود.

٣ - حرف عطف بمعنى « الواو »، أي: وما شاء ربك زائداً على ذلك. ويبعد عند البصريين أن تكون « إلاً » بمعنى الواو.

٤ - بمعنى الكاف، أي: كما شاء ربك.

٥ - بمعنى الشرط، أي: إن شاء الله.

قال ابن عطية: « إن ذلك على طريق الاستثناء الذي ندب الشرع إلى استعماله في كل كلام، فهو على نحو قوله: « لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ » الفتح ٢٧/٤٨، استثناء في واجب، وهذا الاستثناء في حكم الشرط، كأنه قال: إن شاء الله، فليس يحتاج أن يوصف بمتصل أو منقطع ».

ما: أسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء المتصل أو المنقطع، وتحتمل « ما » أن تكون^(١):

١ - على بابها.

٢ - بمعنى (من)، أي: وقعت على من يعقل عند من يجيز ذلك، أو على أنواع من يعقل نحو قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » النساء ٣/٤.

أما المستثنى ففيه ما يأتي^(١):

أ - إذا كانت « ما » على بابها:

١ - الزمان الدال عليه قوله: « خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ » أو قوله: « فِي أُنثَارٍ » و« فِي الْجَنَّةِ »، أي: إلا الزمان الذي شاءه الله، فلا يخلدون في النار (في هذه الآية) ولا في الجنة (في الآية الآتية). ويحتمل أن يكون الزمان المستثنى هو الزمان الذي يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة.

(١) انظر المراجع السابقة.

٢ - الخلود في النار في هذه الآية، والخلود في الجنة في الآية الآتية، قاله الزمخشري، وأجاز أبو حيان الأستثناء من الخلود في النار في هذه الآية، أي: إلا الزمان الذي فات أهل النار من عصاة المؤمنين الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة.

لكنه ردّ الأستثناء من الخلود في الجنة في الآية الآتية؛ لأنهم لا يخرجوا منها.

أما تلميذه السمين فقد ردّ قول الزمخشري في الآيتين؛ لأن أهل النار خالدون فيها ولو أنهم يعذبون بالزمهرير، وكذلك أهل الجنة خالدون فيها.

٣ - مدة السموات والأرض التي فرضت لهم في الدنيا، أي: إلا ما شاء الله أن يفعل بالسموات والأرض ما يريد من إفناء أو إبقاء أو غير ذلك.

٤ - البرزخ الذي بين الدنيا والآخرة، أي: إلا ما شاء ربك من مقدار موقفهم في قبورهم.

٥ - المسافات التي بينهم في أثناء دخول النار؛ فهم يدخلونها زمراً بعد زمر.

٦ - من قوله: « فَفِي النَّارِ »، أي: إلا ما شاء ربك من تأخير قوم عن ذلك.

٧ - طول المدة، وهذا مردود بالكتاب والسنة.

ب - إذا كانت « مَا » بمعنى (من):

١ - من الضمير المستتر في الجارّ والمجرور « فَفِي النَّارِ » في هذه الآية، و « فَفِي الْجَنَّةِ » في الآية الآتية.

٢ - من الضمير المستتر في « خَلِيدِينَ »، أي: إلا العصاة من المؤمنين فلا يخلدون فيها، والتقدير في الآية الآتية: إلا العصاة من المؤمنين أو أصحاب الأعراف؛ لأنهم لا يدخلون الجنة لأول وهلة.

ورأى الفراء أن المستثنى على غير إرادة فعله، نحو قولك: والله لأضربنك إلا أن

أرى غير ذلك، وعزيمتك على ضربه. فالآية على معنى الجزم بمشيئة الحكم بالخلود. وفيه نظر.

والوجه عندنا أن يكون الاستثناء متصلاً و« مَا » على بابها، والمستثنى الزمان الدال عليه قوله: « خَلِيدِينَ فِيهَا... » والله أعلم.

شَاءَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف، أي: إنقاذه من النار.

رُبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَاءَ رُبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنَّ رَّبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ :

إِنَّ رَّبَّكَ فَعَالٌ : مثل: « إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ » في الآية (١٠٢) من هذه السورة.

لِّمَا : اللام: زائدة للتقوية^(١)، و« مَا » أسم موصول مبني محله النصب مفعول به لصيغة المبالغة (فعال).

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو)، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول

به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يريده.

* وجملة: « إِنَّ رَّبَّكَ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « يُرِيدُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ
رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُورٍ ﴿١٠٨﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ :

إعرابها مثل إعراب قوله تعالى في الآيتين السابقتين: « فَأَمَّا الَّذِينَ سَقُوا فَفِي

النَّارِ... »، « خَلِيدِينَ فِيهَا... رَبُّكَ »، مفردات وجملًا.

(١) مغني اللبيب ٣/١٩١.

والواو هنا عاطفة، و سَعِدُوا : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

عَطَاءً (١) :

١ - مفعول مطلق منصوب مؤكد لمضمون الجملة قبله على أنه مصدر على حذف الزوائد، وأصله (إعطاء).

٢ - اسم مصدر منصوب نائب عن المفعول المطلق.

٣ - مفعول به على معنى (معطى) أجازته العكبري، وردّه الهمداني من وجهين:

أ - أن الفعل المقدر قد استوفى مفعوليه المذكورين آنفاً، والتقدير: أعطاهم الله ذلك إعطاء.

ب - خلو الكلام من التأكيد، وهو حسن ولازم هنا.

٤ - حال من المفعول المقدر للمشيئة.

٥ - تمييز نسبة، وذكر الوجهين الأخيرين أبو السعود في تفسيره فقد قال: « فهو نصب على الحالية من المفعول المقدر للمشيئة أو تمييز فإن نسبة مشيئة الخروج إلى الله تعالى يحتمل أن تكون على جهة عطاء مجذوذ، وعلى جهة عطاء غير مجذوذ فهو رافع للإبهام عن النسبة... ».

عَيْرٌ : صفة منصوبة. مَجْدُوزٌ : مضاف إليه مجرور.

والوجه عندنا الأول.

(١) المحيط ٢٦٤/٥، والدر ١٣٤/٤، والعكبري/٧١٥، وإعراب النحاس ٣٠٤/٢، والفريد

٦٧٠/٢، وتفسير أبي السعود ٦٩/٣، وحاشية الشهاب ١٤٠/٥، وحاشية الجمل ٤٢٣/٢.

فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَتُولَاءَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِّن قَبْلُ
وَإِنَّا لَمُوقِفُهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾

فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَتُولَاءَ :

فَلَا تَكُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر أو أستثنائية، و « لَّا » : ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، وأسمه تقديره (أنت). والنهي للتعريض بمن يداخله الشك، فالرسول ﷺ لا يشك في ذلك أبداً^(١).

فِي مَرِيَّةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ » .

* وجملة: « لَّا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ » :

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن جاءك العلم بقصص عبدة الأوثان وأحوال الأشقياء والسعداء فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. قال أبو السعود: « والفاء لترتيب النهي على ما قص من القصاص وما بين في تضاعيفها من العواقب الدنيوية والأخروية »^(٢).

٢ - أستثنائية لا محل لها.

مِّمَّا : من : حرف جر، و « مَا » : تحتل أن تكون^(٣).

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مَرِيَّةٍ » أو بصفة لـ « مَرِيَّةٍ » .

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف إن كانت « مَا » موصولة، فهو عائد الموصول، أي: يعبده.

(١) فتح القدير ٥٩٩/٢ .

(٢) انظر تفسيره ٧٠/٣ .

(٣) المحيط ٢٦٣/٥، والدر ١٣٤/٤، والفريد ٦٧٠/٢، وحاشية الشهاب ١٤٠/٥، وحاشية

الجميل ٤٢٥/٢ .

هَتُوْلَاءٌ : الهاء: للتنبيه، و«أَوْلَاءُ» أسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.
والإشارة إلى كفار عصر الرسول ﷺ.

* وجملة: «يَعْبُدُ هَتُوْلَاءٌ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ :

مَا يَعْبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. كَمَا :

١ - مثل « وَمَا » والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق من

« يَعْبُدُونَ »، أي: ما يعبدون إلا عبادة كعبادة آبائهم.

ولم يجز السمين في « مَا » هنا الأسمية خلافاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن تكون الكاف اسمية بمعنى (مثل) في محل نصب نائب

مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: ما يعبدون إلا عبادة مثل عبادة
آبائهم.

يَعْبُدُ : مثل السابق. ءَابَاؤُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : أسم مبني على الضم مقطوع من الإضافة في محل جر،

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعْبُدُ ».

* وجملة: « مَا يَعْبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « يَعْبُدُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَإِنَّا لَمَوْفُوهُم نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ :

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و«إِنَّ» : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نَا» في محل

نصب أسمه.

لَمَوْفُوهُم : اللام: المزلقة، و«مَوْفُوهُم» : خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه

الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واسم الفاعل «مَوْفُوهُم» مضاف إلى

مفعوله.

نَصِيبُهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

غَيْرَ : حال من النصيب الموقى، وتحتمل أن تكون حالا^(١) :

١ - مؤكدة وهو اختيار أبي حيان وأبي السعود؛ لأن التوفية تقتضي التكميل .

٢ - مبينة وهو ظاهر كلام الزمخشري .

واختيار أبي حيان وأبي السعود راجح .

مَنْوُصٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « إِنَّا لَمَوْفُوهُمُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ... » .

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَآخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى : تقدم إعراب نظيرها في الآية (٩٦) من هذه السورة .

الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر .

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ أستثنافية .

فَآخْتَلَفَ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ما يأتي:

١ - محذوف تقديره (اختلاف).

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ » .

فِيهِ : الجارّ والمجرور:

١ - متعلقان بـ « آخْتَلَفَ » .

(١) المحيط ٢٦٥/٥، والدر ١٣٤/٤، والكشاف ١١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٧٠/٣، وفتح القدير ٦٠٠/٢، وحاشية الشهاب ١٤١/٥، وحاشية الجمل ٤٢٥/٢ .

٢ - سدًا مسد نائب الفاعل .

و « في » : تحتمل أن تكون^(١) :

١ - ظرفية على بابها، أي: في شأنه .

٢ - سببية، أي: هو سبب اختلافهم .

٣ - بمعنى (على)، والهاء: لموسى عليه السلام، أي: فاختلف عليه .

والهاء: تعود على (٢):

١ - الكتاب، أي: التوراة .

٢ - موسى عليه السلام .

* وجملة: « اُخْتَلِفَ فِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ءَاتَيْنَا » .

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » : شرط غير جازم .

كَلِمَةً : مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً .

سَبَقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي) .

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بـ « سَبَقَتْ » ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

لَقُضِيَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْلَا » ، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل

محذوف مفهوم من السياق تقديره (الأمر) أو (العذاب) .

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « قُضِيَ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « لَوْلَا كَلِمَةً . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدرة .

* وجملة*: « سَبَقَتْ » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةً » .

* وجملة: « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها؛ جواب « لَوْلَا » .

وَأَيْنَهُمْ : الواو: عاطفة، و « إِنَّهُمْ » حرف ناسخ وأسمه .

لِكَيْ شَكَّ : اللام: المرحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خير « إِنَّ » .

مِنَّهُ : متعلقان بـ « شَكَّ » . مُرِيبٌ : صفة لـ « شَكَّ » مجرورة .

(١) المحيط ٢٦٦/٥، الدر ١٣٥/٤، وحاشية الجمل ٤٢٦/٢ .

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ ... » معطوفة على جملة القسم المقدر لا محل لها.

وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لِيُوقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾

وَإِنَّ : الواو: استئنافية، و « إِنَّ » مشبه بالفعل ناسخ.

كَلًّا : أسم « إِنَّ » منصوب، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل المختلفين فيه.

لَمَّا : فيها ما يأتي^(١):

١ - حرف نفي وجزم حذف فعله، وهو اختيار ابن الحاجب وأبي حيان، وفي تقديره ما يأتي:

أ - لَمَّا يُوقُوا أَعْمَالَهُمْ، أي أنهم إلى الآن لم يُوقوها وسيوقونها، وهذا تقدير ابن هشام، ويرجح هذا التقدير أن بعده « لِيُوقِنَهُمْ » مما يدل على أن التوفية لم تقع وستقع، وأن منفي « لَمَّا » غالباً متوقع الثبوت، والإهمال غير متوقع الثبوت.

ب - لَمَّا يُهْمَلُوا، أو لَمَّا يُتْرَكُوا، لدلالة ما تقدّم من قوله تعالى: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم. وهذا تقدير ابن الحاجب.

٢ - أصلها: « لِمَنْ ما » و « مَنْ » موصولة، و « مَا » زائدة، واللام: هي المرحلة، والصلة الجملة القسمية، وقد أبدلت النون ميماً وأدغمت، ثم حذف الميم الأولى استئقلاً لتوالي الأمثال. وهذا الوجه ضعيف عند ابن هشام؛ لأن حذف مثل هذه الميم استئقلاً لم يثبت.

(١) المحيط ٢٦٦/٥، الدرر ١٤١/٤، والفريد ٦٧١/٢، والعكبري/٧١٦، ومغني اللبيب ٤٩٢/٣، والكشاف ١١٧/٢، وإعراب النحاس ٣٠٥/٢، وحاشية الجمل ٤٢٦/٢، ومعاني الفراء ٢٩/٢، ومعاني الأخفش ٥٨٥/٢، وتفسير أبي السعود ٧١/٣، وفتح القدير ٦٠٠/٢، والبيان ٢٩/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤١٥، وأمالي ابن الحاجب ٦٨/١، وحاشية الشهاب ١٤٢/٥، وانظر معجم القراءات ١٤٤/٤ فيه تفصيل قراءات هذه الآية.

٣ - اللام داخله في خبر « إِنَّ » و « مَا » موصولة بمعنى (من) للعاقل، خبر « إِنَّ »، والجملة القسمية صلة الموصول، أو « مَا » نكرة موصوفة والجملة القسمية صفتها، ويجوز أن تكون اللام للقسم و « مَا » زائدة.

٤ - أصلها: « لَمَّا » بالتنونين، أي: جميعاً، يعني مصدر لم يلم، لكنه أجرى الوصل مجى الوقف، ويكون حالاً من المفعول به في « لِيُؤْفِقَهُمْ » عند أبي البقاء، أو صفة لـ « كَلًّا »، وضعفه أبو البقاء وابن هشام وأبو حيان؛ لبعده استعمال (لَمَّا) في هذا المعنى، وأستبعاد حذف تنوين المنون في الوصل. كما أن الهمداني لم يجز إعرابه حالاً من ضمير مفعول « لِيُؤْفِقَهُمْ »؛ لأن لام القسم تمنع ذلك.

٥ - أنها على وزن « فَعْلَى » من « اللَّمَّ » أو « اللَّمَم »، ومنعت الصرف لألف التأنيث، ورد أبو حيان هذا الوجه؛ إذ لا يعرف بناء « فَعْلَى » من اللَّمَم، ولم تكتب على صورة الباء، ولم يملها أصحاب الإمالة.

٦ - هي المخففة وشدت في الوقف، وأجري الوصل مجرى الوقف. وهذا بعيد جداً.

٧ - بمعنى (إلا) و(إن) هي المخففة ثقلت وهي نافية بمعنى (ما) قاله المازني والحوفي، وقال ابن جني وغيره: تقع « إلا » زائدة، فلا يبعد أن تقع « لَمَّا » بمعناها زائدة، وهذا وجه ضعيف، وباطل عند أبي حيان.

والخلاصة أن الوجه الأول في « لَمَّا » مشددة هو الراجح، وما عداه اجتهادات.

لِيُؤْفِقَهُمْ : اللام : لام قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُوَفِّيهِمْ » فيها ما يأتي:

١ - جواب قسم مقدر لا محل لها؛ إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت لام « لَمَّا » موطئة للقسم و « مَا » زائدة.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها:

١ - استئنافية بيانية، إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - اعتراضية، إن كانت جملة « يُوفِّيئُهُمْ » خبر « إِنَّ »، أي: وإن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعملهم.

* وجملة: « لَمَّا يُوفُّوا أَعْمَلَهُمْ » إن كانت « لَمَّا » جازمة لفعل محذوف، في محل رفع خبر « إِنَّ » وهو الوجه.

إِنَّهُ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسمه.

بِمَا: الباء: حرف جر، و « مَا »:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف وهو مفعول يعملون، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ « حَيْرٌ ».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. حَيْرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُ ... حَيْرٌ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

فَأَسْتَقِمَّ: الفاء: استئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

* وجملة: « أَسْتَقِمَّ » لا محل لها؛ استئنافية.

كَمَا: الكاف: أسم بمعنى مثل مبني في محل نصب^(١):

(١) الدر ٤/١٤٤، والفريد ٢/٦٧٤، والكشاف ٢/١١٧، وحاشية الجمل ٢/٤٢٧.

- ١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: استقم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها، أو: مثل التي أمرت بها.
- ٢ - حال من ضمير مصدر محذوف.
- و « مَا »: موصولة في محل جر مضاف إليه، أو مصدرية.
- والمصدر المؤول (ما أمرت) في محل جر مضاف إليه.
- أُمِرَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة: « أُمِرَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة أو للمعية، و « مَنْ »: أسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١):
- ١ - الرفع عطفاً على فاعل « أَسْتَقِمَّ »، وجاز ذلك من غير ضمير مؤكد لقيام الفاصل مقامه، وقد يكون من عطف الجمل، أي: وليستقم من تاب معك.
- ٢ - النصب مفعول معه، أي: أستقم مصاحباً لمن تاب معك.
- تَابَ: فعل ماض، والفاعل (هو) يرجع إلى الموصول إذ هو العائد.
- مَعَكَ: ظرف منصوب متعلق بـ:
- ١ - محذوف حال من فاعل « تَابَ ».
- ٢ - « تَابَ ».
- والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « تَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».
- وَلَا تَطْعَوُا: الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٢٦٩/٥، والدر ١٤٤/٤، والفريد ٦٧٤/٢، والكشاف ١١٧/٢، والعكبري/٧١٧، وتفسير أبي السعود ٧٢/٣، وفتح القدير ٦٠١/٢، والبيان ٣٠/٢، وحاشية الجمل ٤٢٨/٢.

- * وجملة: « لَا تَطْفَؤْا » معطوفة على جملة: « أَسْتَقِمَّ » لا محل لها.
- إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ حَسِيرٌ » في الآية السابقة.
- * وجملة: « إِنَّهُ . . . بَصِيرٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ
ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

- وَلَا تَرْكَبُوا : مثل: « وَلَا تَطْفَؤْا » في الآية السابقة.
- * وجملة: « لَا تَرْكَبُوا . . . » معطوفة على جملة: « لَا تَطْفَؤْا » لا محل لها.
- إِلَى الَّذِينَ : متعلقان بـ « تَرْكَبُوا ». ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- فَتَمَسَّكُمْ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والكاف: في محل نصب مفعول به. النَّارُ : فاعل مرفوع.
- والمصدر المؤول « [أن] تَمَسَّكُمْ . . . » معطوف على مصدر متصيّد من الكلام السابق، في محل رفع، أي: لا يكن منكم ركون إلى الذين ظلموا فمسّ النار لكم.
- * وجملة: « تَمَسَّكُمْ النَّارُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد الفاء.
- وَمَا لَكُمْ : الواو: حالية، و « مَا » : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.
- مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَاءَ : مجرور لفظاً، وعلامة جره الفتحة، مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - فاعل بالجار والمجرور « لَكُمْ » المعتمد على نفي .

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من قوله: « فَمَسَّكُمُ النَّارُ »، أي: فتمسكم

النار غير منصورين .

٢ - لا محل لها؛ أستثنافية .

نَمَّ : عطف يفيد تباعد الرتبة .

لَا تُصْرُوكَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « تُصْرُوكَ » معطوفة على جملة: « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ ... » . فلها

حكمها من الحالية والأستئناف .

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
ذِكْرِي لِلذَّكِرِينَ ﴿١١٤﴾

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة أو أستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب. طَرَفِي : مفعول فيه ظرف زمان؛ لأنه مضاف إلى

ظرف، متعلق بـ « أَقِمِ »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون

للإضافة. النَّهَارِ : مضاف إليه مجرور. وَزُلْفًا : الواو: عاطفة، و « زُلْفًا »: معطوف

على منصوب منصوب مثله، وفي المعطوف عليه قولان^(٢):

١ - « طَرَفِي »، والمراد بـ « زُلْفًا » ساعات الليل القريبة من آخر النهار،

أي: معطوف على الظرف .

(١) الدر ٤/١٤٥ .

(٢) المحيط ٥/٢٧٠، والدر ٤/١٤٥، والفريد ٢/٦٧٦، وحاشية الشهاب ٥/١٤٥، والكشاف

٢/١١٨، وإعراب النحاس ٢/٣٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٤٢٨ .

٢ - « أَلْصَلْوَةَ »، أي معطوف على المفعول به؛ والمراد: وأقم زلفاً من الليل، أي: صلوات تتقرب بها إلى الله - عزَّ وجل - في بعض الليل.

مَنْ أَلَيْلٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « زُلفاً » .

* وجملة: « أقمِ الصَّلْوَةَ . . . » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَسْتَقِم » في الآية (١١٢) لا محل لها.

٢ - استثنائية لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَحْسَنْتِ : أَسْم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. يُذْهِبَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. أَلْسَيَّاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ أَحْسَنْتِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « يذهبن . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

ذَلِكَ : « ذَا » : أَسْم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. ذَكَرَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

لِلذَّكِرِينَ : متعلقان بـ « ذَكَرَى » أو بصفة لـ « ذَكَرَى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ذَلِكَ ذَكَرَى . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾

وَأَصْبِرْ : مثل « وَأَقِمِ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

فَإِنَّ : الفاء: تعليلية، وإِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّ » .

لَا يُضِيعُ : لَا : نافية، و « يُضِيعُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو).

أَجْر: مفعول به منصوب. المحسنين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَصْبِرْ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « أقم » .

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* جملة: « لَا يُضِيعُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَهُوتَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَهُوتَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجَيْنَا مِنْهُمْ :

فَلَوْلَا : الفاء: استثنائية، وفي « لَوْلَا » ما يأتي (١) + (٢):

١ - بمعنى (هَلَّا) للتحضيض ويحتمل أن يتضمن معنى:

أ - التفجع والتأسف الذي يجب أن يقع من البشر على هذه الأمم التي لم تهتد.

ب - توبيخ الذين سلكوا سبيل من قبلهم من الفساد.

ج - التعجب من الذين اتبعوا من قبلهم بالفساد.

٢ - بمعنى لم يكن منهم كما قال الفراء، أي: تفيد النفي.

والوجه الأول أظهر مع تضمين التحضيض معنى التفجع والتأسف.

(١) المحيط ٢٧١/٥، والدر ١٤٦/٤، والفريد ٦٧٧/٢، وإعراب النحاس ٣٠٦/٢، ومعاني الفراء ٣٠/٢، وتفسير أبي السعود ٧٣/٣، وفتح القدير ٦٠٥/٢، والكشاف ١١٩/٢، وحاشية الشهاب ١٤٦/٥، وحاشية الجمل ٤٢٩/٢.

(٢) عن الخليل: كل «لولا» في القرآن فمعناها «هلا» إلا التي في الصفات، أي: « وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ » الآية/٥٧. وما صحّت هذه الرواية؛ لأنها وردت على غير معنى «هلا» في غير الصفات:

- « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُمُ نِعْمَةٌ ... » القلم/٤٩. - « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ... » الفتح/٢٥.

- « وَلَوْلَا أَنْ تُبَيِّنَنَّكَ ... » الإسراء/٧٤.

انظر: الكشاف ٨١٩/٢، والدر ١٤٦/٤، والفريد ٦٧٧/٢.

كَانَ : فعل ماض تام، ويضعف أن تكون ناقصة.

مِنَ الْقُرُونِ : متعلقان :

١ - بـ « كَانَ » .

٢ - محذوف حال من « أُولَآءِ بَقِيَّةٍ » ، صفة تقدّمت على موصوفها .

مِنَ قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « الْقُرُونِ » ، و« أَل » عهدية، أي: قوم

نوح وعاد وثمود ومن تقدّم ذكره .

أُولَآءِ : فاعل « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم . بَقِيَّةٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « كَانَ مِنَ الْقُرُونِ . . . » استئنافية لا محل لها .

يَتَهَوَّنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

عَنِ الْفَسَادِ : متعلقان بـ « يَتَهَوَّنَ » . فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ (١) :

١ - محذوف حال من الفساد .

٢ - « الْفَسَادِ » .

* وجملة « يَتَهَوَّنَ . . . » فيها وجهان:

١ - في محل رفع صفة لـ « أُولَآءِ » .

٢ - في محل نصب حال من « أُولَآءِ » لتخصّصه بالإضافة .

إِلَّا : للاستثناء .

قَلِيلاً : مستثنى منصوب، ويحتمل أن يكون (٢):

١ - منقطعاً، و« لَوْلَا » للتحضيض، أي: لكن قليلاً ممن أنجينا منهم

نهوا عن الفساد .

(١) انظر الدر ٤/١٤٧، والعكبري/٧١٨ .

(٢) انظر مراجع «لولا»، ومشكل إعراب القرآن/٤١٦ .

٢ - متصلاً، و « لَوْلَا » للنفي، أي: ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلاً...، وجاء النصب على أصل الاستثناء، وقد ورد مرفوعاً في قراءة زيد بن علي « إِلَّا قَلِيلٌ » على البدل.

والوجه الأول أظهر، والثاني ليس ببعيد.

مَمَّنْ : مِن : حرف جر، و « مَن » : موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا »، ومعنى « مَن »^(١):

١ - التبويض. ٢ - البيان.

أَجَيَّنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: « أنجينا ». مَنَّهُمْ : متعلقان^(٢) :

١ - بمحذوف حال من مفعول « أَجَيَّنَا » المحذوف، و « مِن » للتبويض.

٢ - بمحذوف تقديره « أعني » على البيان و « مِن » للبيان.

* وجملة: « أَجَيَّنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَأَتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ :

وَأَتَّبَعَ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - استثنائية. ٢ - عاطفة. ٣ - حالية.

و « أَتَّبَعَ » فعل ماض. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة: « أَتَّبَعَ الَّذِينَ ... » فيها ما يأتي^(٣):

(١) الدر ١٤٧/٤، والكشاف ١١٦/٢.

(٢) الدر ١٤٧/٤.

(٣) المحيط ٢٧٢/٥، الدر ١٤٧/٤، والفريد ٦٧٨/٢، والكشاف ١٢٠/٢، وحاشية الجمل ٤٣٠/٢، ومغني اللبيب ٦٦/٤، وحاشية الشهاب ١٤٨/٥.

- ١ - استثنائية تخبر عن هؤلاء الذين ظلموا. . .
- ٢ - معطوفة على مضمَر، إن كان المعنى: واتبَعوا الشهوات، أي: إلا قليلاً ممن أنجينا منهم نَهَوْا عن الفساد في الأرض واتبَع الذين ظلموا شهواتهم؛ فالعطف على « نهوا ».
- ٣ - في محل نصب حال، أي: أنجينا القليل، وقد اتبَع الذين ظلموا جزاءهم.
- والوجه الأول أظهر.
- * وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».
- مَا أَتْرَفُوا: « مَا » فيها وجهان^(١):
- ١ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « اتبَع ».
- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: واتبَع الذين ظلموا إترافهم. قاله الزمخشري، وغلطه ابن هشام.
- والوجه الأول أقوى وأظهر لوجود العائد في « فِيهِ ».
- فِيهِ: متعلقان بـ « أَتْرَفُوا ».
- * وجملة: « أَتْرَفُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- وَكَانُوا: الواو: عاطفة أو اعتراضية، والفعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع اسمه.
- مُجْرِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة: « كَانُوا مُجْرِمِينَ » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - معطوفة على جملة: « اتبَع . . . » فلها حكمها.
- ٢ - معطوفة على جملة « أَتْرَفُوا » لا محل لها، إن كانت « ... » مصدرية.

(١) المحيط ٢٧٢/٥، الدرر ١٤٨/٤، وتفسير أبي السعود ٧٤/٣، وفتح القدير ٦٠٦/٢، وحاشية الشهاب ١٤٨/٥.

- ٣ - اعتراضاً تذييلياً يراد به الحكم عليهم بأنهم قوم مجرمون .
وهو ليس اعتراضاً عند النحويين لأنه لم يفصل بين أمرين يحتاج
كل منهما الآخر .
والوجه الأول أظهر .

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

- وَمَا كَانَ : الواو: أستثنائية، و « مَا » : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض
ناقص . رَبُّكَ : أسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه .
لِيُهْلِكَ : اللام: لام الجحود؛ فهي بعد كون منفي، وفيها ما يأتي^(١) :
١ - زائدة لتوكيد النفي عند الكوفيين .
٢ - متعلّقة بخبر كان المحذوف، والنفي منصب عليه، وذلك عند
البصريين .
والمضارع « يُهْلِكُ » منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (هو) .
الْقُرَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة .
بِظُلْمٍ : في متعلّقتها ما يأتي^(٢) :
١ - بمحذوف حال من فاعل « يُهْلِكُ » المضمّر .
٢ - « يُهْلِكُ »، والباء: سببية .
٣ - بمحذوف حال من أهل القرى، أي: بظلم منهم، وهو الشرك،
والباء: سببية .
* وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية .

(١) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧٩/٢، وتفسير أبيالسعود ٧٥/٣ .

(٢) الدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧٩/٢، وتفسير أبي السعود ٧٥/٣، وفتح القدير ٦٠٦/٢،
والكشاف ١٢٠/٢، وحاشية الجمل ٤٣٠/٢ .

* وجملة: « يُهْلِكُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

- والمصدر المؤول « [أن] يُهْلِكُ . . . » فيه ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « كَانَ » ، واللام: زائدة .

٢ - في محل جر باللام، متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » ، أي: ما

كان ربك مريداً لإهلاك القرى بظلم .

وَأَهْلُهَا : الواو: حالية، و « أَهْلٌ » مبتدأ مرفوع، و « هَا » في محل جر مضاف

إليه . مُصْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة: « أَهْلُهَا مُصْلِحُونَ » في محل نصب حال من « الْقُرَى » .

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾

وَلَوْ : الواو: استئنافية، و « لَوْ » : شرط غير جازم .

شَاءَ : فعل ماضٍ . رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

لَجَعَلَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْ » ، والفعل ماضٍ، وفاعله (هو) .

النَّاسَ : مفعول به أول منصوب . أُمَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب . وَاحِدَةً : صفة لـ

« أُمَّةً » منصوبة .

* وجملة: « لَوْ شَاءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « جَعَلَ النَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

وَلَا يَزَالُونَ : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية، والمضارع ناقص مرفوع، والواو:

في محل رفع أسم « لَا يَزَالُ » .

مُخْتَلِفِينَ : خبر « يَزَالُ » منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ » معطوفة على استئنافية مقدرة، لا محل لها .

والتقدير: لكنه لم يشأ فاختلف الناس ولا يزالون مختلفين .

إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ ۗ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾

إِلَّا : للاستثناء. مَنْ : أسم موصول مبني في محل نصب أستثناء، وفي نوع
الأستثناء ما يأتي^(١) :

١ - متَّصل، وهو مستثنى من فاعل « يَزَالُونَ » أو من الضمير المستكن في
« مُخْلِفِينَ ».

٢ - منقطع، أي: لكن من رحم، قاله الحوفي، ولم يجد أبو حيان وتلميذه
السمين ضرورة إلى هذا التقدير.

رَّحِمَ : فعل ماضٍ. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَّحِمَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَلِذَلِكَ : الواو: أستئنافية، واللام: للصيرورة، وقال أبو السعود: للعاقبة
والترحم^(٢)، واسم الإشارة « ذَا »: مبني في محل جر باللام، متعلقان بـ « خَلَقَهُمْ »،
واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وفي المراد بالإشارة أوجه^(٣):

١ - المصدر المفهوم من « مُخْلِفِينَ »، أي: الأختلاف، وذلك على تقدير
مضاف محذوف، أي: ولثمره الأختلاف خلقهم.

٢ - الرحمة المفهومة من قوله: « رَّحِمَ »، والضمير في (خلقهم) على
المرحومين.

(١) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٩٨/٤، وتفسير أبي السعود ٧٥/٣، وحاشية الشهاب ١٤٩/٥.

(٢) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧١/٢، والعكبري/٧١٨، وإعراب النحاس
٣٠٨/٢، وحاشية الشهاب ١٤٩/٥.

(٣) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧١/٢، وتفسير أبي السعود ٧٥/٣، وفتح
القدير ٦٠٦/٢، ومعاني الفراء ٣١/٢، والعكبري/٧١٨، والكشاف ١٢٠/٢.

٣ - الاختلاف والرحمة معاً، وإلى هذا الوجه مال ابن عباس رضي الله عنه. والضمير على هذا في « خَلَقَهُمْ » عائد على المستثنى والمستثنى منه.

٤ - قوله: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » على التقديم والتأخير، وهو قول مرجوح؛ لأنه خلاف الأصل.

٥ - مشهود ذلك اليوم المشهود.

٦ - قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ».

٧ - قوله: « يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ».

٨ - العبادة، أو الجنة والنار، أو السعادة والشقاء.

٩ - ما دلّ عليه الكلام الأول وتضمنه، أي: ولذلك من التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب مختار الحق، ويعاقب مختار الباطل. قاله الزمخشري.

والأوجه الثلاثة الأولى راجحة، وما عداها بعيد، ذكرناها من باب الشمول والاستقصاء.

خَلَقَهُمْ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « خَلَقَهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَتَمَّتْ: الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. كَلِمَةٌ: فاعل مرفوع.

رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » لا محل لها.

لَأَمْلَأَنَّ: اللام: جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد

حرف لا محل له، والفاعل (أنا).

جَهَنَّمَ: مفعول به منصوب. مِنَ الْجِنَّةِ: متعلقان بـ « لَأَمْلَأَنَّ ».

وَالنَّاسِ: معطوف على « الْجِنَّةِ » مجرور مثله، فالواو: للعطف.

أَجْمَعِينَ: توكيد للفريقين « الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ » مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « لَأَمْلَأَنَّ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر وجوابها تفسيرية لجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » لا محل لها.

- ويرى الفراء أن جملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » يمين، كما نقول: حَلَفِي لِأَضْرِبَنَّكَ^(١).

وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ
وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾

وَكُلًّا : الواو: عاطفة، وفي « كُلًّا » ما يأتي^(٢):

- ١ - مفعول به لـ « نَقُصُّ »، والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف، أي: وكلُّ نبأ نقص عليك.
- ٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: نقص عليك... كلُّ اقتصاص أو كل قصص، على معنى كل أنواع الاقتصاص.
- ٣ - حال منصوبة من « مَا »، أي: جميعاً، أو من « أَنْبَاءِ الرُّسُلِ »، أو من الضمير في « بِهِ »، وذلك عند الأخفش الذي يجيز تقدّم حال المجرور عليه.

والوجه الأول أظهر.

نَقُصُّ : مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ». مِنْ أَنْبَاءٍ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

- ١ - بمحذوف صفة لـ « كُلًّا ».
- ٢ - بفعل محذوف تقديره « أعني »، و« مِنْ » للبيان. وهذا الوجهان على إعراب « كُلًّا » مفعولاً به أو نائباً عن المفعول المطلق. و« من »: تبعيضية وقيل ببيانية. الرُّسُلِ : مضاف إليه مجرور.

(١) انظر معاني الفراء ٣١/٢.

(٢) المحيط ٢٧٤/٥، والدر ١٤٩/٤، والفريد ٦٨٠/٢، والعكبري/٧١٩، والكشاف ١٢٠/٢، وإعراب النحاس ٣٠٨/٢، وتفسير أبي السعود ٧٦/٣، وفتح القدير ٦٠٧/٢، وحاشية الشهاب ١٥٠/٥، وحاشية الجمل ٤٣١/٢.

* وجملة: « نَقَضُ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - أَسْمُ مَوْصُولٍ .

٢ - مَصْدَرِيَّةٌ .

٣ - زَائِدَةٌ، نحو قوله: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » الأعراف ٣/٧ .

وفي محل الأسم الموصول أو المصدر المؤول ما يأتي^(٢):

١ - نصب بدل كل أو بعض من « كُلاً » وهو الأحسن .

٢ - عطف بيان على « كُلاً » .

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي ثبت به فؤادك .

وهذان الوجهان إن كانت « كُلاً » مفعولاً به .

٤ - نصب مفعول به، إن كانت « كُلاً » نائباً عن المصدر أو حالاً .

نُثِّتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم . يهـ: متعلقان بـ « نُثِّتُ » .

فُؤَادُكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « نُثِّتُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَجَاءَكَ: الواو: حالية، والفعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به .

فِي هَذِهِ: في: حرف جر، و« هَا »: للتنبيه، و« ذِه »: أَسْمُ إِشَارَةٍ مبني في

محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - حال محذوفة من « أَلْحَقُّ » .

٢ - « جَاءَ » .

أَلْحَقُّ: فاعل مرفوع، واللام: للجنس أو للعهد^(٢) .

(١) المحيط ٢٧٤/٥، والدر ١٤٩/٤، والفريد ٦٨٠/٢، والمعكبري/٧١٩، وإعراب النحس ٢/

٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٧٦/٣، وفتح القدير ٦٠٧/٢، والكشاف ١٢٠/٢، وحاشية

الشهاب ١٥٠/٥ .

(٢) حاشية الجمل ٤٣١/٢ .

* وجملة: « جَاءَكَ ... » في محل نصب حال من « أَنْبَاءٌ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى : معطوفان على « الْحَقُّ » مرفوعان، وعلامة رفع « ذِكْرَى » الضمة المقدرة. لِلْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ « وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى »، وعلامة الجر الياء.

وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾

وَقُلْ : الواو: أستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت). لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والأسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قُلْ ». لَا يُؤْمِنُونَ : لا نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها صلة « الَّذِينَ ».

أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ : مثل قوله في الآية (٩٣) من هذه السورة: « أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ ». غير أن علامة رفع خبر « إِنَّ » هنا الواو.

* وجملة: « أَعْمَلُوا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّا عَمِلُونَ » لا محل لها؛ أستئنافية.

وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ : مثل: « أَعْمَلُوا ... إِنَّا عَمِلُونَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَنْظِرُوا ... » معطوفة على جملة: « أَعْمَلُوا » في الآية السابقة، في محل نصب.

* وجملة: « إِنَّا مُنْظِرُونَ » لا محل لها؛ أستئنافية.

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلِلَّهِ : الواو: أستئنافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

غَيْبٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « لِّلَّهِ غَيْبٌ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُرْجَعُ ».

يُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

كُلُّهُ : توكيد معنوي مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُرْجَعُ الْأَمْرُ . . . » معطوفة على جملة « لِّلَّهِ غَيْبٌ » لا محل لها.

فَاعْبُدْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر فاعله (أنت)، والهاء:

في محل نصب مفعول به.

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « أَعْبُدْ ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ».

* وجملة: « أَعْبُدْهُ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن تؤمن أن

الأمر كله لله فاعبده . . .

* وجملة: « تَوَكَّلْ عَلَيْهِ » معطوفة على جملة « أَعْبُدْهُ »؛ فهي في محل جزم.

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدّم إعراب نظيرها في سورة البقرة ١٤٩/٢،

والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ . . . » معطوفة على جملة: « لِّلَّهِ غَيْبٌ . . . » لا محل

لها.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾

تقدم إعراب نظيرها في سورة يونس ١٠/١، مفردات وجملاً.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسمه.

أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء : في

محل نصب مفعول به.

قُرْءَانًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - بدل من الهاء في « أَنْزَلْنَاهُ » .

٢ - حال من الهاء في « أَنْزَلْنَاهُ » ، أي : أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه

مقروءاً ومجموعاً، وهو مصدر بمعنى المفعول، وهو أسم جنس

يقع على كل القرآن وعلى بعضه مثل الكتاب.

٣ - حال موطئة، و« عَرَبِيًّا » حال.

والهاء : في الأوجه الثلاثة تعود على الكتاب على أنها مفعول به.

٤ - مفعول به، والهاء : ضمير المصدر، أي : أنزلنا إنزالاً.

والوجه عندنا الأول.

(١) المحيط ٥/٢٧٧، والدر ٤/١٥٠، والفريد ٣/٢٢، والعكبري ٧٢٠/٢، وإعراب النحاس ٢/٣٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/٧٧، وفتح القدير ٣/٦، وحاشية الجمل ٢/٤٣٢، والبيان ٢/٣٢، ومغني اللبيب ٦/٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/١٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٤١٨.

عَرَبِيًّا : فيه ما يأتي (١) :

١ - صفة لـ « قُرْءَانًا » .

٢ - حال من المنوي في « قُرْءَانًا » أو من الهاء، و« قُرْءَانًا » توطئة .

والوجه الأمتن هو الأول .

* وجملة: « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « أَنْزَلْنَاهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

لَعَلَّكُمْ : ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب اسمه .

تَعَقَّلُوا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعَقَّلُوا » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

* وجملة: « تَعَقَّلُوا » في محل رفع خبر (لعل) .

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ
مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، فاعله

(نحن) للتعظيم . عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ » .

أَحْسَنَ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - نائب مفعول مطلق؛ لأنه مضاف إلى المصدر، و« الْقَصَصِ » مصدر

لا يراد به المفعول، إنما المفعول محذوف دل عليه قوله: « بـ » .

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ ، أي: نقص عليك أحسن الأقتصاص .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) المحيط ٢٧٩/٥، والدر ١٥٠/٤، والفريد ٢٣/٣، والعكبري/٧٢٠، والكشاف ١٢١/٢،

وإعراب النحاس ٣١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٧٧/٣، والبيان ٣٢/٢، وحاشية الشهاب

١٥٢/٥، وحاشية الجمل ٤٣٢/٢ .

٢ - مفعول به، و « أَلْفَصِّصَ » مصدر واقع موقع المفعول أو بمعنى مفعول، أي: نقص عليه أحسن الحديث المقصود.

و « أَحْسَنَ » يمكن أن يكون على بابة أسم تفضيل، ويمكن أن يكون لمجرد الوصف بالحسن فيكون من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

أَلْفَصِّصَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَحْنُ نَقُصُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « نَقُصُّ . . . » في محل رفع خبر.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، و « مَا » : مصدرية، أي: بسبب إيحائنا.

أَوْحَيْنَا : مثل « أَنْزَلْنَاهُ » في الآية السابقة. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَا ».

هَذَا : « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة « ذَا » (١) :

١ - مبني في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا ».

٢ - ويجوز أن يكون فيه تنازع إن لم نقدر مفعولاً لـ « نَقُصُّ ».

و « أَحْسَنَ » نائب عن المصدر، ويكون من باب إعمال الثاني وإضمار الأول ثم حذف؛ لأنه فضلة، والتقدير: نقصه عليك.

أَلْفُرَّانَ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - صفة للإشارة.

٢ - عطف بيان للإشارة.

٣ - بدل من الإشارة.

- والمصدر المؤول (ما أوحينا) في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

* وجملة: « أَوْحَيْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) حاشية الشهاب ٥/١٥٣.

(٢) الفريد ٢/٢٣، والعكبري/٧٢٠.

وَإِنْ : الواو: حالية، و«إِنْ» (١) :

١ - مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف على مذهب

البصريين، أي: «وَإِنْ الشَّأْنَ والحديث...».

٢ - نافية بمعنى (ما) واللام: في (لمن) بمعنى (إلا). على مذهب

الكوفيين.

كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِنْ قَبْلِهِ : متعلقان بـ «الْعَفْلِيكِ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَمِنَ الْعَفْلِيكِ : اللام: للتأكيد فارقة عند البصريين، وبمعنى (إلا) عند الكوفيين

كما تقدّم، و«مِنَ الْعَفْلِيكِ» متعلقان بمحذوف خبر (كان) وعلامة الجر الياء.

* وجملة: «إِنْ كُنْتُ...» في محل نصب حال، إن كانت (إن) عاملة.

* وجملة: «كُنْتُ... لَمِنَ الْعَفْلِيكِ»:

١ - في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة، وذلك عند أهل البصرة.

٢ - في محل نصب حال، إن كانت (إن) بمعنى (ما) نافية، وذلك عند

أهل الكوفة.

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ
لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

إِذْ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلقه ما يأتي:

(١) انظر المسألة (٩٠) في الإنصاف ٥٢٦/٢.

(٢) المحيط ٢٧٩/٥، والدر ١٥١/٤، والفريد ٢٤/٣، والعكبري ٧٢١/٢، وإعراب النحاس ٣١٠/٢،

وتفسير أبي السعود ٧٨/٣، وفتح القدير ٦/٣، والبيان ٣٢/٢، والكشاف ١٢١/٢، وحاشية

الشهاب ١٥٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤١٨، وحاشية الجمل ٤٣٣/٢.

أ - « قَالَ يُبْنَىٰ » في الآية التالية، أي: قال يعقوب يا بني حين قول يوسف . . .

ب - « أَلْغَفِيلِينَ » في الآية السابقة، أي: وإن كنت من قبله لمن الغافلين حين قول يوسف . . .

ج - « نَقُصُّ » في الآية السابقة، أي: نقص عليك الحال وقت قول يوسف . . . وهذا الوجه فيه ضعف؛ لأن الله تعالى لم يقص في وقت قول يوسف . . . ، إضافة إلى إخراج الظرف عن الماضي.

٢ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

٣ - في محل نصب بدل أشتمال من « أَحْسَنَ الْقَصَصِ »؛ لأن الوقت مشتمل على القصص إذا كان بمعنى المقصوص كما تقدم.

والوجه عندنا الظرف المتعلق بـ « قَالَ يُبْنَىٰ »، والله أعلم.

قَالَ: فعل ماضٍ.

يُؤَسَّفُ^(١): فاعل مرفوع، ومنع من التنوين للعلمية والعجمة.

لِأَبِيهِ: متعلقان بـ « قَالَ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف

إليه.

يَتَأَبَّتْ: « يَا »: للنداء، و « أَبَّتِ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي حذفت اجتزاء بالكسرة عنها، وجيء

بهذه التاء عوضاً عنها مكسورة، والأصل: يا أبي.

(١) « يُؤَسَّفُ » فيه ست لغات: ضم السين وكسرها وفتحها من غير همزة فيهن، وبالهمز فيهن،

وهو على كسر السين وفتحها على وزن المضارع المبني للفاعل، أو المفعول من «أسف»،

وبذلك يمنع من التنوين للعلمية ووزن الفعل، وعلى الرغم من ذلك لا يقال إنه عربي، لأن

القراءة المشهورة بضم السين على عجمته (عبرانيته)، وأجاز بعضهم عربيته خلافاً للزمخشري

وأبي حيان. انظر المحيط ٢٧٩/٥، والفريد ٢٥/٣، والكشاف ١٢١/٢، والبيان ٣٢/٢،

وتفسير أبي السعود ٧٨/٣، وفتح القدير ٧/٣، وحاشية الشهاب ٥٣/٥، ومشكل إعراب

القرآن/٤١٩، وحاشية الجمل ٤٣٣/٢.

والتاء: تاء تأنيث وضعت عوضاً من ياء الإضافة، ولا يجتمعان؛ لكي لا يجمع بين العوض والمعوض منه، وفي الكسرة وجهان^(١):

١ - للدلالة على أن التاء عوض عن حرف يناسب الكسر وهو الياء.

٢ - هي الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك: « يا أباي » فزحلت إلى التاء لأقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً.

والياء والمحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي : مثل « إِنَّا » في الآية (٢). رَأَيْتُ : مثل « أَنْزَلْنَا » في الآية (٢).

أَحَدَ عَشَرَ^(٢) : جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به.

كوكِبًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ يُوسُفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَا أَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ : الواو: تحتل وجهين^(٣) :

(١) انظر المحيط ٢٧٩/٥، والدر ١٥١/٤، والكشاف ١٢٢/٢، والبيان ٣٠٢/٢، والفريد ٢٥/٣، والعكبري/٧٢١، وإعراب النحاس ٣١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٧٨/٣، وفتح القدير ٧/٣، وحاشية الشهاب ١٥٤/٥.

(٢) في بناء «أحد عشر» على الفتح ما يأتي:

أ - قال الكسائي: النصب مَغِيضُ النحو كلما صرف شيء عن جهته نُصِبَ.

ب - قال البصريون: النصب أَخَفَّ الحركات فلما ضُمَّ أحد الأسمين إلى الآخر حركا بأخف الحركات.

ج - قال آخرون: لما حذفت الواو وكانت مفتوحة حركوا الأسمين بحركتها.

انظر إعراب النحاس ٣١٢/٢.

(٣) المحيط ٢٨٠/٥، والدر ١٥٣/٤، والكشاف ١٢٣/٢، وتفسير أبي السعود ٧٩/٣، وفتح القدير ٧/٣، وحاشية الشهاب ١٥٥/٥.

١ - عاطفة. ٢ - للمعية.

وفي « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » ما يأتي^(١) :

١ - العطف على « أَحَدَ عَشَرَ » وذلك من وجهين :

أ - من باب ذكر الخاص بعد العام تفصيلاً له؛ إذ إن الشمس والقمر داخلان في « أَحَدَ عَشَرَ ».

ب - من باب العطف المغاير، فيكون قد رأى الشمس والقمر زيادة على الأحد عشر كوكباً، ولا يبعد أن يكون ذلك إشارة إلى تأخر ملاقاته عليه السلام لأبويه عن ملاقاته لإخوته.

٢ - النصب على المعية، أي إنه رأى أحد عشر كوكباً مع رؤيته الشمس والقمر. وهذا الوجه متطابق مع الوجه الثاني للعطف.

والوجه عندنا الأول؛ لأنه متى أمكن العطف دون ضعف رجح على المعية. رَأَيْتُهُمْ : مثل « رَأَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لي : متعلقان بـ « سَجِدِينَ ».

سَجِدِينَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - حال منصوب من مفعول « رَأَيْتُ »، وعلامة نصبه الياء، والرؤية هنا بصرية، ولو كانت في المنام.

٢ - مفعول به ثان، والرؤية علمية، وعلى هذا يكون المفعول الثاني لـ « رَأَيْتُ » الأولى محذوفاً اختصاراً، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أظهر وأمتن، أما الوجه الثاني فالضعف فيه ظاهر.

وجملة: « رَأَيْتُهُمْ . . . » فيها ما يأتي^(٢) :

(١) الدر ٤/١٥٣، والفريد ٣/٢٨، والعكبري/٧٢٢، وحاشية الجمل ٢/٤٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/٧٩، وفتح القدير ٣/٧، والبيان ٢/٣٣، والكشاف ٢/١٢٣، ومعاني الأخفش ٢/٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٥/١٥٥، وحاشية الجمل ٢/٤٣٥.

- ١ - لا محل لها، استثنائية بيانية على تقدير سؤال وقعت هذه الجملة جواباً له، أي: فقال يعقوب: كيف رأيتمهم؟ . . .
- ٢ - توكيد لجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ . . . » لطول الكلام. والوجه الأول أظهر وأمتن.

قَالَ يَبْنَى لَا نَقْضُ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل (هو)، أي: يعقوب عليه السلام.

- يَبْنَى : « يَا » : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- * جملة النداء « يَبْنَى . . . » في محل نصب مفعول به.
- لَا نَقْضُ : « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).
- رُءْيَاكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيَّ إِخْوَتِكَ : متعلقان بـ « لَا نَقْضُ »، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

- فَيَكِيدُوا : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكَ : ١ - في متعلق الجار والمجرور ما يأتي (١) :

أ - « يَكِيدُوا »، ويحتمل أن يكون على معناه فيتعدى بنفسه تارة

وباللام أخرى نحو: نصح وشكر.

(١) المحيط ٢٨٠/٥، والدر ١٥٤/٤، والفريد ٢٩/٣، والعكبري/٧٢٢، وتفسير أبي السعود ٨٠/٣، وفتح القدير ٧/٣، ومعاني الأخفش ٥٨٩/٢، وحاشية الشهاب ١٥٥/٥.

وأن يكون متضمناً معنى (يحتالون)، وهو لا يتعدى إلا بنفسه.

ب - بمحذوف حال من « كَيْدًا »، صفة تقدّمت على موصوفها.

ج - بمحذوف مفعول به لـ « فَيَكِيدُوا »، وتكون اللام على هذا للعلة، أي: فيكيدوا أمراً من أجلك.

٢ - اللام: زائدة، والكاف: في محل نصب مفعول به. ويضعف هذا الوجه أن اللام لا تزداد إلا لتقوية العامل الضعيف، أي: في حال تقديم المعمول على عامله، أو كان العامل فرعاً كالمشتقات والمصدر.

كَيْدًا : فيه وجهان ^(١) :

١ - مفعول مطلق مؤكّد، وعلى هذا الوجه ترد أوجه متعلق « لَكَ » السابقة.

٢ - مفعول به، أي: فيصنعوا لك كيداً، فهو مصدر في موضع الأسم. ومتعلق « لَكَ » على هذا الوجه لا يحتمل سوى الوجهين (ب، ج) من الأوجه السابقة.

والوجه عندنا المفعول المطلق، وتعليق « لَكَ » بـ « فَيَكِيدُوا » على تضمينه معنى فعل يتعدى باللام (فيحتالوا)؛ لأن ذلك أكد وأبلغ في التخويف.

- والمصدر المؤول: ([أن] يَكِيدُوا) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام، أي: لا يكن منك قصّر لرؤياك فكيد لك منهم.

* وجملة: « يَكِيدُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. الشَّيْطَانُ : أسم « إِنَّ » منصوب. لِلْإِنْسَانِ : متعلقان بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُبَيِّتٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوعة.

(١) انظر مراجع تعليق « لَكَ »، وحاشية الجمل ٤٣٥/٢.

* وجملة: « إِنَّ الشَّيْطَانَ ... » استثنائية تعليلية لا محل لها.

وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنَبِّئُكَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: عاطفة، وفي الكاف ما يأتي (١) :

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي:

يجتبيك ربك اجتناء مثل ذلك الاجتناء العظيم.

٢ - في محل نصب حال عند سبويه من ضمير المصدر المقدر.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك ...

والوجه الأول أظهر.

واسم الإشارة « ذَا » : في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف:

للخطاب.

يَجْنِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل

نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَجْنِيكَ رَبُّكَ ... » معطوفة على جملة « لَا نَقْضُصُ » لا محل لها.

وَيُعَلِّمُكَ : الواو: استثنائية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول

به، والفاعل (هو).

مِنْ تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « يُعَلِّمُكَ ». الْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

وَيُنَبِّئُكَ : الواو: عاطفة، والفعل مثل (يعلم). نِعْمَتَهُ : مفعول به منصوب،

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ (٢) :

(١) المحيط ٢٨١/٥، والدر ١٥٥/٤، والفريد ٣٠/٣، والعكبري ٧٢٣/٣، والكشاف ١٢٣/٢،

وإعراب النحاس ٣١٤/٢، وحاشية الشهاب ١٥٦/٥.

(٢) الدر ١٥٥/٤، وحاشية الجمل ٢٣٦/٢.

١ - « يُنِّمُ ». ٢ - « نِعْمَتُهُ ».

وَعَلَىٰ آلِ (١) : متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ »؛ إذ هما معطوفان على « عَلَيْكَ ». يَعْقُوبُ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف.

وجملة: « يُعَلِّمُكَ ... » لا محل لها؛ استثنائية، وليست واقعة في خبر التشبيه. والتقدير: « وهو يعلمك ».

وجملة: « يُنِّمُ ... » معطوفة على جملة: « يُعَلِّمُكَ » لا محل لها.

كَمَا : الكاف: تقدمت في « كَذَلِكَ »، و« مَا »: مصدرية. أَتَمَّهَا : فعل ماضٍ، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « مَا أَتَمَّهَا » في محل جر مضاف إليه، أي: يتم نعمته إتماماً مثل إتمامها على أبيك.

وجملة: « أَتَمَّهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰ أَبَوَيْكَ : متعلقان بـ « أَتَمَّهَا »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمقصود بالأبوين هنا الجدَّ وأبو الجد.

مِنْ قَبْلُ : متعلقان بـ « أَتَمَّهَا »، « قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، أي: من قبلك.

إِزْهَيْمَ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - بدل من « أَبَوَيْكَ »، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - عطف بيان على « أَبَوَيْكَ »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. ذكره السمين. وعلامة

الجر على الوجهين الأول والثاني الفتحة للعلمية والعجمة.

(١) « آل » أصلها « أهل » بدليل تصغيره على « أهيل »، إلا أنه لا يستعمل إلا فيمن له خطر؛ يقال: آل النبي وآل الملك، ولا يقال آل الحائك مثلاً، ولكن أهل الحائك. انظر الكشاف ١٢٤/٢.

(٢) الدر ١٥٥/٤، والفريد ٣٠/٣، والعكبري/٧٢٣، والكشاف ١٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ٨٢/٣، وفتح القدير ٨/٣، وحاشية الشهاب ١٥٧/٥، وحاشية الجمل ٤٣٦/٢.

وَأَسْحَقُ : معطوف على « إِزْرَاهِمَ » فله حكمه .

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : إعرابها مثل: « إِنَّ الشَّيْطَانَ ... عَدُوٌّ » . وحكيم خبر

ثان .

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِّينَ ﴿٧﴾

لَقَدْ : اللام : لقسم مقدر أو هي ابتدائية، و « قَدْ » : حرف تحقيق .

كَانَ : فعل ماض ناقص . فِي يُوسُفَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم،
وعلامه جر « يُوسُفَ » الفتحة للعلمية والعجمة .

وَإِخْوَتِهِ : معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

ءَايَاتٌ ^(١) : أسم « كَانَ » مؤخر مرفوع .

لِّلسَّالِّينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَاتٌ » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة: « كَانَ فِي يُوسُفَ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر .

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استثنائية .

(١) آيات: جمع آية، وفي أصلها عدة وجوه لا يكاد يسلم شيء منها من قلب أو حذف على خلاف القياس، وإجراؤها على القياس أن تكون «آية» على «فَعْلَةٌ» بكسر العين، فتقلب العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير «آية». والأصل أن يقال في «آيات» أيتات، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيث فحذفوا إحداهما، وكان حذف الأولى أولى؛ لأن في الثانية زيادة معنى فهي تدل على الجمع والتأنيث. والأولى تدل على التأنيث فقط .

وقال سيبويه: هي «فَعْلَةٌ» وأصلها: آيَّة . وقال ابن الأنباري: وزنها (فاعلة) وأصلها: آيَّة .

انظر البيان ٣٤/٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٠ .

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَاءَنَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾

إِذْ : أَسْمَ ظرفي مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفُ : اللام فيها ما يأتي (١) :

١ - للابتداء تفيد توكيد مضمون الجملة على معنى أن زيادة محبة أبيهم

لهما أمر ثابت لا شبهة فيه .

٢ - جواب قسم مقدر، أي: والله ليوسف .

والوجه الأول أمتن وأظهر .

و « يُوسُفُ » مبتدأ مرفوع . وَأَخُوهُ : معطوف على « يُوسُفُ » مرفوع مثله،

وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

أَحَبُّ (٢) : خبر مرفوع، وجاز الإخبار به عن المثنى؛ لأنه أفعل تفضيل يستوي

فيه الواحد وما فوقه، والمذكر والمؤنث، لأنه مجرّد من (أل) والإضافة .

إِلَيْنَا أَيْنَمَا : متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وعلامة الجر الياء، و« نَا » : في محل جر

مضاف إليه .

(١) المحيط ٢٨٢/٥، والدر ١٥٦/٤، والفريد ٣١/٣، والكشاف ١٢٤/٢، وإعراب النحاس

٣١٥/٢ .

(٢) في تعدي «أحب» التي هي أفعل التفضيل حالتان:

١ - أن يتعدى باللام أو بـ (في) إلى المفعول به نحو قولنا: محمد أحب لي أو في من خالد .

أي: إن محمداً يحبني أكثر من خالد .

٢ - أن يتعدى بـ (إلى) إلى الفاعل نحو قولنا: محمد أحب إليّ من خالد، أي: إنني أحب

محمداً أكثر من خالد، وهذا الوجه كما في الآية الكريمة إذ الفاعل المعنوي لـ «أحب»

هو الأب؛ فقد تعدى إليه بـ (إلى) . انظر المحيط ٢٨٢/٥، والدر ١٥٥/٤، وحاشية

الجمل ٤٣٧/٢ .

مَنَّا : متعلقان بـ « أَحَبُّ » .

* وجملة: « قَالُوا ... » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « لِيُؤسَّفَ ... » في محل نصب مقول القول .

وَنَحْنُ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في رفع مبتدأ .

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع .

* وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » في محل نصب حال .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . أَبَانَا : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه

الألف، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه .

لَعْنَى ضَلَلٍ : اللام: المرحلقة، والجازر والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « » .

مُيِّنٍ : صفة لـ « ضَلَلٍ » مجرورة .

* وجملة: « إِنَّ أَبَانَا ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَيِّكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمَ صَالِحِينَ

أَقْتُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

يُوسُفَ : مفعول به منصوب .

أَوْ : حرف عطف (١) :

١ - لفعل أحد الأمرين .

٢ - أو أنه للتنويع، أي: قال بعضهم اقتلوا يوسف، وبعضهم

اطرحوه...

اَطْرَحُوهُ : مثل: « أَقْتُلُوا » والهاء: في محل نصب مفعول به .

أَرْضًا : منصوب وفيه ما يأتي (١) :

- ١ - على نزع الخافض، أي: في أرض، قاله الحوفي وابن عطية.
 - ٢ - ظرف مكان، على أن « أَرْضًا » مجهولة مبهمة، قاله الزمخشري وأبو البقاء.
 - ٣ - مفعول به ثان، على تضمين « أَطْرَحُوهُ » معنى (انزله).
- والوجه عندنا الأول فهو أظهر؛ لأن « أَرْضًا » مقيدة غير مبهمة، أي: أرضاً بعيدة أو قاصية، أما إذا كانت مبهمة فالظرف أثبت. والله أعلم.
- * وجملة: « أَقْتُلُوا... » لا محل لها؛ أستثنائية، وهي من جملة المحكى بعد قوله: « إِذْ قَالُوا... » في الآية السابقة.
- * وجملة: « أَطْرَحُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها.
- يَخْلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
- لَكُمْ : متعلقان بـ « يَخْلُ ». وَجَهُ : فاعل مرفوع.
- أَيْكُمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « يَخْلُ... » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تقتلوه أو تطرحوه أرضاً يخل لكم... .
- وَتَكُونُوا : الواو: عاطفة، والفعل مضارع ناقص، ويحتمل أن يكون:
- ١ - مجزوماً عطفاً على « يَخْلُ ».
 - ٢ - منصوباً بـ (أن) مضمرة بعد الواو، والأول أظهر.

(١) المحيط ٢٨٣/٥، والدر ١٥٧/٤، والفريد ٣٢/٣، والعكبري/٧٢٣، والكشاف ١٢٥/٢، والبيان ٣٤/٢، وإعراب النحاس ٣١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٥٨/٥، ومعاني الأخفش ٥٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٣/٣، وفتح القدير ١٠/٣، وحاشية الجمل ٤٣٧/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٢.

وعلامة الجزم أو النصبِ حذف النون، والواو: في محل رفع أسم « تَكُونُ ».
 مِنْ بَعْدِهِ: متعلقان بـ « صَالِحِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
 وفي عائدها ما يأتي (١):

١ - يوسف. ٢ - قتله. ٣ - طرحه.

قَوْمًا: خبر « تَكُونُ » منصوب. صَالِحِينَ: صفة لـ « قَوْمًا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ... » لا محل لها وتحتمل وجهين:

١ - العطف على جملة: « يَحُلُّ لَكُمْ... ».

٢ - صلة الموصول الحرفي على تقديره (أن) بعد الواو.

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَفْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْمَ فِي غِيبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ
إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾

قَالَ: فعل ماضٍ. قَائِلٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: متعلقان بمحذوف بصفة لـ « قَائِلٌ ».

لَا نَفْتُلُوا: « لَا »: ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. يُوسُفَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ قَائِلٌ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « لَا نَفْتُلُوا... » في محل نصب مقول القول.

وَالْقَوْمَ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

(١) المحيط ٢٨٤/٥، والفريد ٣٢/٣، والكشاف ١٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ٣٨٤، وفتح القدير ١٠/٢.

فِي غَيْبَتٍ : متعلقان بـ « أَلْقَوْهُ » . أَلْجَبِ (١) : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَلْقَوْهُ . . . » في محل نصب معطوفة على مقول القول .

يَلْقِظُهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط محذوف، والهاء:

في محل نصب مفعول به . بَعْضُ : فاعل مرفوع . أَلْسَيَّارَةٌ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « يَلْقِظُهُ بَعْضُ أَلْسَيَّارَةٍ » جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، لا محل لها .

والتقدير: إن تلقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة .

إن : حرف شرط جازم . كُنْتُمُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في

محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه .

فَعَلِيْنَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء، ومفعوله محذوف، أي:

فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه وبين أبيه .

* وجملة: « إن كُنْتُمُ فَعَلِيْنَ . . . » استئنافية لا محل لها .

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها عند من يجيز ذلك، أو هي

مقدرة، أي: إن كنتم فاعلين ما يحصل به غرضكم فألقوه في غيابة الجب .

قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَنْصِحُونَ ﴿١١﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

يَتَّابَانَا : « يَا » : للنداء، و « أَبَانَا » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه

الألف، و « نَا » : في محل جر مضاف إليه .

(١) الجبّ: البئر، مذكر، وقيل: هي البئر لم تطو، وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلاء، وقيل:

هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، وقيل: لا تكون جباً حتى تكون مما وجد لا مما حفره

الناس، وقيل: سميت جباً؛ لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وشبهه،

والجمع: أجباب وجباب وجبب وجببة .

انظر: لسان العرب: ١/٢٥٠، والدر ٤/١٥٨، والفريد ٣/٣٣، والكشاف ٢/١٢٥،

ومفردات ألفاظ القرآن/١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/١٥٩، وحاشية الجمل ٢/٤٣٨ .

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « يَتَأَبَّأْنَا » في محل نصب مقول القول.

مَا لَكَ : مَا : أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ مَعْنَى التَّعْجُّبِ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفٍ خَبَرَ « مَا ».

لَا تَأْمُنْنَا ^(١) : لَا : نَافِيَةٌ، وَالْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى النُّونِ لِلإِدْغَامِ، وَالْأَصْلُ: « لَا تَأْمُنْنَا » بِإِظْهَارِ النُّونَيْنِ لِكُونِهِمَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَبِالإِدْغَامِ لِالتَّقَاءِ الْمُثْلِينَ مَعَ الإِشْمَامِ لِرِعَايَةِ الْأَصْلِ.

و « نَا » : فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْفَاعِلُ (أَنْتَ).

عَلَى يُوسُفَ : مُتَعَلِّقَانِ بِـ « تَأْمُنْنَا »، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْفَتْحَةُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعِجْمَةِ.

* وجملة: « لَا تَأْمُنْنَا . . . » فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنَ الْكَافِ فِي « لَكَ ».

وَإِنَّا : الْوَاوُ: حَالِيَّةٌ، وَ« إِنَّ » : حَرْفٌ نَاسِخٌ، وَ« نَا » : فِي مَحَلِّ نَصْبِ أَسْمِهِ.

لَهُ : مُتَعَلِّقَانِ بِـ « نَلْصِحُونَ ».

لَنْصِحُونَ : اللَّامُ: هِيَ الْمَزْحَلِقَةُ، وَ« نَلْصِحُونَ » خَبَرَ « إِنَّ » مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ

رَفْعِهِ الْوَاوُ.

* وجملة: « إِنَّا لَهُ لَنْصِحُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي

« تَأْمُنْنَا ».

أَرْسِلُهُ مَعْنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ ﴿١٢﴾

أَرْسِلُهُ : فَعْلٌ أَمْرٌ لِلدَّعَاءِ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْفَاعِلُ (أَنْتَ).

مَعْنَا : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَرْسِلُهُ »، وَ« نَا » : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

غَدًا : ظَرْفٌ زَمَانٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَرْسِلُهُ ». يَرْتَعُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ

جَوَابُ الطَّلَبِ أَوْ جَوَابُ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ، وَالْفَاعِلُ (هُوَ).

(١) انظر معجم القراءات ٤/١٨٩ لتعرف قراءات هذه الكلمة.

وَيَلْعَبُ : مثل « يَرْتَعُ » فهو معطوف عليه .

* وجملة: « أَرْسَلَهُ ... » لا محل لها؛ أستثنائية واقعة في حيز القول .

* وجملة: « يَرْتَعُ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر، غير مقترنة بالفاء .

وجملة: « يَلْعَبُ » معطوفة على جملة « يَرْتَعُ » لا محل لها .

وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ : مثل « وَإِنَّا لَهُ لَنَنْصِحُونَ » في الآية السابقة .

وجملة: « إِنَّا لَهُ ... » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَرْسَلَهُ » أو

من ضمير الفاعل في « يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ »^(١) .

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ، وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ
عَافِلُونَ ﴿١٣﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو). إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء : في محل نصب اسمه .

لَيَحْزُنُنِي : اللام : لام الأبتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والمضارع « يَحْزُنُنِي » في زمنه ما يأتي^(٢) :

١ - المستقبل لأنه أسند إلى متوقع هو مستقبل؛ فالذهاب لم يقع لذلك لم يقع الحزن، وهنا دليل على أن لام الأبتداء لا تخلص المضارع للحاضر .

٢ - الحاضر؛ لأن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة، فنزل منزلة الحاضر المشاهد، والتقدير: ليحزنني قصد أن تذهبوا...، أو نية أن تذهبوا، وهذا الوجه يؤكد أن لام الأبتداء تخلص المضارع للحال .

(١) انظر المحيط ٢٨٥/٥، والدر ١٦٠/٤، وحاشية الجمل ٤٣٩/٢ .

(٢) المحيط ٢٨٦/٥، والدر ١٦١/٤، ومغني اللبيب ٢٣٩/٣، والفريد ٣٥/٣، وحاشية الشهاب ١٦٠/٥ .

والوجه الأول أظهر. والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
 أَنْ تَذْهَبُوا : أن : حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه
 حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
 بِهِ : متعلقان بـ « تَذْهَبُوا » .

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
 * وجملة: « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي . . . » في محل نصب مقول القول.
 * وجملة: « يَحْزُنُنِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
 - والمصدر المؤول « أَنْ تَذْهَبُوا » في محل رفع فاعل لـ « يَحْزُنُنِي » .
 * وجملة: « تَذْهَبُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
 وَأَخَافُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع فاعله (أنا).

أَنْ يَأْكُلَهُ : مثل: « أَنْ تَذْهَبُوا » لكن علامة النصب هنا الفتحة الظاهرة،
 والهاء: في محل نصب مفعول به. أَلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَافُ » معطوفة على جملة « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي » في محل نصب.
 - والمصدر المؤول « أَنْ يَأْكُلَهُ » في محل نصب مفعول به.
 * وجملة: « يَأْكُلَهُ . . . » لا محل له؛ صلة الموصول الحرفي.
 وَأَنْتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : متعلقان
 بـ « عَنِفُلُونَ » . عَنِفُلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
 * وجملة: « أَنْتُمْ عَنْهُ عَنِفُلُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في
 « يَأْكُلَهُ » .

قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
 لَئِنْ : اللام موطئة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

أَكَلَهُ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والهاء في محل نصب مفعول به. أَلَذِّتُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ أَكَلَهُ أَلَذِّتُ ... » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » فيها ما يأتي (١) :

١ - في محل نصب حال والرباط الواو.

٢ - اعتراضية بين القسم وجوابه.

إِنَّا إِذَا لَخْصِرُونَ : مثل « إِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ » في الآية (١١) من السورة نفسها.

و « إِذَا » : حرف جواب لا عمل له.

* وجملة: « إِنَّا إِذَا لَخْصِرُونَ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط

محذوف دل عليه جواب القسم.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ آلِ يُوسُفَ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ
بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » : ظرف بمعنى (حين) فيه معنى الشرط مبني في

محل نصب متعلق بجوابه.

ذَهَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ : متعلقان بـ « ذَهَبُوا ».

* وجملة: « ذَهَبُوا بِهِ » في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/١٦١، والفرید ٣/٣٦، والعکبری/٧٢٥، وفتح القدير ٣/١٢، وتفسير أبي السعود

٣/٨٥، ومغني اللبيب ٥/٦١٠، وحاشية الجمل ٢/٤٣٩.

وفي جواب « لَمَّا » ما يأتي^(١):

- ١ - محذوف، تقديره: عرّفناه وأوصلنا إليه الطمأنينة، أو فعلوا به ما فعلوا من الأذى أو جعلوه فيها، أو عظمت فتنهم، أو حفظناه.
قال أبو السعود: « وجواب لَمَّا محذوف إيذاناً بظهوره وإشعاراً بأن تفصيله مما لا يحويه فلك العبارة، ومجمله فعلوا به من الأذية ما فعلوا... ».
 - ٢ - جملة « أَوْحَيْنَا »، والواو: زائدة، وهو رأي الكوفيين^(٢)، والتقدير: فلما ذهبوا به أوحينا إليه.
 - ٣ - جملة: « قَالُوا يَتَّابَانَا... » في الآية (١٧)، وفيه ضعف لبعده الكلام من بعضه.
 - ٤ - جملة: « أَجْمَعُوا » والواو: زائدة مؤكدة، ذكره الهمداني في الفريد.
والوجه الأول فهو أظهر وأمتن، والله أعلم.
وَأَجْمَعُوا: الواو: عاطفة أو حالية، والفعل إعرابه مثل: « ذَهَبُوا ».
أَنْ يَجْعَلُوهُ: « أَنْ » حرف نصب ومصدر، والمضارع منصوب، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.
فِي غَيْبَتٍ: متعلقان بـ^(٣):
- ١ - « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى الإلقاء.

(١) المحيط ٢٨٧/٥، الدرر ١٦١/٤، والفريد ٣٧/٣، والعكبري/٧٢٥، والكشاف...
وتفسير أبي السعود ٨٦/٣، وفتح القدير ١٣/٣، والبيان ٣٥/٢، وحاشية الشهاب ١٦١/٥، وحاشية الجمل ٤٣٩/٢.

(٢) ومثله عندهم: « فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَتَلَّ لِلْجَبِينِ » [الصفات ٣٧/١٠٣]، وكذلك: « حَقَّقَ إِذَا جَاءَهُهُ وَفُتِحَتْ » [الزمر ٧٣/٣٩]، فالواو عندهم تزداد بعد (لَمَّا) وبعد (حتى إذا)، وهي عاطفة عند البصريين. انظر المحيط ٢٨٧/٥، الدرر ١٦١/٤، والإنصاف في مسائل الخلاف/٣٧٤.

(٣) الدرر ١٦٦/٤.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى التصيير.

الْجِبِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَجْمَعُوا ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - العطف على جملة: « ذَهَبُوا » فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ذهب »، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدم.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَجْعَلُوهُ » فيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مفعول به، أي: أجمعوا جعله في غيابة الجب.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

وجازت هذه الأوجه لأن الفعل « أجمع » يتعدى بنفسه وبـ (على).

* وجملة: « يَجْعَلُوهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْحَيْنَا : الواو: أستثنائية أو عاطفة، أو هي زائدة على رأي الكوفيين كما تقدم.

والماضي مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَا »، والهاء^(٣): تعود على يوسف عليه السلام، وقيل:

على يعقوب عليه السلام.

* وجملة: « وَأَوْحَيْنَا » فيها ما يأتي:

(١) الدرر ٤/١٦٢، والفريد ٣/٣٧، والعكبري ٧٢٥/٧٢٥.

(٢) الدرر ٤/١٦٢، والفريد ٣/٣٧، وحاشية الشهاب ٥/١٦١.

(٣) انظر المحيط ٥/٢٨٧.

- ١ - معطوفة على جملة: « ذَهَبُوا بِهِ... » في محل جر.
- ٢ - استثنائية لا محل لها؛ إن كان الإيحاء وهو في الجب.
- ٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدم.
- لَتُنَبِّئَنَّهُمْ : اللام: لقسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).
- يَأْمُرِهِمْ : متعلقان بـ « تُنَبِّئَنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « تُنَبِّئَنَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
- * وجملة القسم المقدّر تفسيرية لا محل لها؛ فالفعل « أَوْحَيْنَا » فيه معنى القول دون حروفه.

هَذَا : « هَا » : للتبنيهِ، و« ذَا » : أسم إشارة مبني في محل^(١):

١ - جر صفة لـ « أَمْرِهِمْ ».

٢ - بدل من « أَمْرِهِمْ ».

٣ - عطف بيان على « أَمْرِهِمْ ».

والصفة أثبت.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. لَا يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« لَا » : نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال، وفي عاملها ما يأتي^(٢) :

١ - « لَتُنَبِّئَنَّهُمْ »، أي: تخبرهم وهم لا يعرفونك لبعْد المُدَّة وتغير الأحوال. فصاحب الحال هو ضمير المفعول.

٢ - « أَوْحَيْنَا »، أي: لتخبرتهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بإيحاء الله إليك، أو: أوحينا إليك من غير أن تشعر بالوحي.

(١) انظر الدر ٤/١٦٢.

(٢) المحيط ٥/٢٨٨، والدر ٤/١٦٢، والفريد ٣/٣٧.

٣ - محذوف، أي: لتخلصن مما أنت فيه ولتحدثن إخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون بأنك يوسف لعلو شأنك ورفع منزلتك. ذكره الهمداني في فريده.

والوجه الأول أظهر.

وجملة « لَا يَشْعُرُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١١﴾

وَجَاءُوا: الواو: استئنافية، و« جَاءُوا » مثل: « ذَهَبُوا » في الآية السابقة.

آبَاهُمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِشَاءً: فيه ما يأتي^(١):

١ - ظرف زمان متعلق بـ « جَاءُوا »، وهو الوجه الظاهر.

٢ - حال؛ على أن يكون « عِشَاءً » جمع: « عاشٍ » مثل « قائم وقيام ».

يَبْكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « جَاءُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَبْكُونَ » في محل نصب حال من فاعل « جَاءُوا ».

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

قَالُوا يَا أَبَانَا: تقدمت في الآية (١١) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

(١) الدر ٤/١٦٢، والعكبري/٧٢٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٣، وإعراب النحاس ٢/٣١٨، وفتح القدير ٣/١٣، وفي حاشية الشهاب تفصيل ٥/١٦٢.

* وجملة النداء: « يَا أَبَانَا »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية بين القول ومفعوله.

إِنَّا: حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب اسمه. ذَهَبْنَا: مثل « أَوْحِينَا » في الآية (١٥). نَسْتَيْقُ: فعل مضارع مرفوع فاعله (نحن).

* وجملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « ذَهَبْنَا » في محل رفع خبر (إن).

* وجملة: « نَسْتَيْقُ » في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبْنَا ».

وَتَرَكْنَا: الواو: حالية، و« تَرَكْنَا » مثل « ذَهَبْنَا ».

* وجملة^(١): « تَرَكْنَا » في محل نصب حال من فاعل « نَسْتَيْقُ »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

يُؤْسَفُ: مفعول به منصوب. عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَرَكْنَا ».

مَتَّعِنَا: مضاف إليه مجرور، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَكَلَهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به.

الذَّبُّ: فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَكَلَهُ الذَّبُّ » معطوفة على جملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا » فلها حكمها.

وَمَا: الواو: استئنافية أو عاطفة، و« مَا »: حجازية أو تميمية.

أَنْتَ: ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت (ما) غير عاملة.

يُؤْمِنِ : الباء : حرف جر زائد، و « مُؤْمِنٍ » : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « ما » .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ .

لَنَا : متعلقان بـ « مُؤْمِنٍ » .

* وجملة: « مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا » :

١ - لا عمل لها؛ استئنافية .

٢ - معطوفة على جملة: « فَأَكَلَهُ الذُّبُّ » فلها حكمها .

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم .

وقال كثير من النحويين^(١) : إن « لَوْ » هنا بمعنى (إن) الشرطية .

وفي إعراب النحاس: « قال محمد بن يزيد: « وَلَوْ كُنَّا »، أي: وإن كنا » .

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نا » في محل رفع أسمه .

صَدِيقَيْنِ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « لَوْ كُنَّا صَدِيقَيْنِ » في محل نصب حال، والمعنى^(٢): « ما أنت

مصدقاً لنا في كل حال حتى في حال صدقنا؛ لما غلب على ظنك من تهمتنا

بكراهة يوسف »، ويقولهم: « لَوْ كُنَّا صَدِيقَيْنِ » أو هموا بصدقهم في أكل

الذئب ليوسف، فصدقهم مقيد بذلك، ويحتمل أن يكون المعنى أنهم من أهل

الصدق والثقة عند يعقوب عليه السلام قبل هذه الحادثة .

وجواب الشرط:

١ - محذوف، تقديره: ما أنت بمؤمن لنا لحبك العميق ليوسف .

٢ - محذوف لدلالة ما قبله عليه .

(١) مغني اللبيب ٣/٣٩٨، وإعراب النحاس ٢/٣١٨، والقرطبي ٩/١٤٨، والكامل ٣٦١/٣٦١،
ورصف المباني/٢٩١، والجنى الداني/٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٣ .

(٢) المحيط ٥/٢٨٨، والدر ٤/١٦٣، والفريد ٣/٣٩، والكشاف ٢/١٢٧ .

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيدٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

وَجَاءُوا : تقدم في الآية (١٦)، والواو: عاطفة.

عَلَى قَمِيصِهِ : في متعلق الجازر والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من « دَم »، صفة تقدمت على موصوفها، أي: بدم كذب كائن على قميصه، قاله أبو البقاء ووافقه أبو حيان خلافاً لرأي سيويه الذي لا يرى جواز تقدم حال المجرور عليه.

٢ - النصب على الظرفية، أي: وجاءوا فوق قميصه بدم، قاله الزمخشري، والشوكاني، وذكره أبو السعود أولاً. لكن أبا حيان رده.

٣ - « جَاءُوا » قاله الحوفي، وفيه ضعف؛ لأن المجيء لا يجوز أن يكون على القميص.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وفيه دليل على جواز تقدم صفة المجرور عليه؛ فالقرآن حجة على النحويين؛ لأنه ينبوع الذي يستقون منه.

بِدَمٍ : متعلقان بـ « جَاءُوا ». كَذِبٍ : صفة لـ « دَمٍ » مجرورة، وفيها ما يأتي^(٢):

١ - وصف بالمصدر للمبالغة، أي: كأنه نفس الكذب أو عينه، نحو: رجل عدل.

٢ - على حذف مضاف، أي: بدم ذي كذب.

٣ - بمعنى (مكذوب) إذ عبّر عن المفعول بالمصدر، قاله الفراء.

(١) المحيط ٢٨٩/٥، والدر ١٦٣/٤، والفريد ٣٩/٣، والعكبري ٧٢٦/٥، والكشاف ١٢٧/٢، وتفسير أبي السعود ٨٧/٣، وفتح القدير ١٣/٣، وحاشية الشهاب ١٦٣/٥، وحاشية الجمل ٤٤١/٢.

(٢) المحيط ٢٨٩/٥، والدر ١٦٣/٤، والفريد ٣٩/٣، ومعاني الفراء ٣٨/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٨/٣، وفتح القدير ١٣/٣، وحاشية الشهاب ١٦٢/٥، وحاشية الجمل ٤٤١/٢.

* وجملة: « جَاءَ وَآ... » معطوفة على جملة: « مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ».

قَالَ: فعل ماض فاعله (هو). بَلَّ: حرف إضراب ابتدائية على الراجح.

سَوَّلَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. لَكُمْ: متعلقان بـ « سَوَّلَتْ ».

أَنْفُسَكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَمْرًا: مفعول به

منصوب.

* وجملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ... » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية لجملة محذوفة. وهي

جملة مقول القول المقدرة قبل جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ... »، أي: قال لم يأكله

الذئب بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم أمرًا.

فَصَبْرٌ: الفاء: عاطفة، و« صَبْرٌ » فيه ما يأتي (١):

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمري صبر جميل.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: صبر جميل أمثل لي. وجاء الأبتداء

بنكرة لأنها موصوفة.

جَمِيلٌ: صفة لـ « صَبْرٌ » مرفوعة.

* وجملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ » لا محل لها.

وَأَلَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَلْمُسْتَعَانُ: خبر مرفوع.

عَلَى: حرف جر. مَا: فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تصفونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « أَلْمُسْتَعَانُ ».

تَصِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٢٨٩/٥، الدر ١٦٤/٤، والفريد ٤٠/٣، والعكبري ٧٢٦/٧، والكشاف ١٢٧/٢، ومغني اللبيب ١٢٤/٦، ٣٨٦، ٤٥٢، والبيان ٣٥/٢، وإعراب النحاس ٣١٨/٢، ومعاني الفراء ٣٩٢/٢، وتفسير أبي السعود ٨٨/٣، وفتح القدير ١٤/٣، وحاشية الشهاب ١٦٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٤.

- * وجملة: « الله الْمُسْتَعَانُ » معطوفة على جملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » لا محل لها.
- * وجملة: « نَصَفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الفعلي.

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ
وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

- وَجَاءَتْ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث.
- سَيَّارَةٌ : فاعل مرفوع.
- * وجملة: « جَاءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها، استئنافية.
- فَأَرْسَلُوا : مثل « جَاءُوا » في الآية السابقة، والفاء: عاطفة.
- وَارِدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- وَذَكَرَ فِي « أَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ » على المعنى؛ لأن السيارة في المعنى للرجال.
- * وجملة: « أَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ » معطوفة على جملة: « جَاءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها.
- فَأَدْلَى : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).
- دَلْوُهُ : مثل « وَارِدَهُمْ ».
- * وجملة: « أَدْلَى دَلْوُهُ » معطوفة على جملة: « أَرْسَلُوا » لا محل لها.
- قَالَ : تقدّم في الآية السابقة.
- يَا بُشْرَى : يا : للنداء، و « بُشْرَى » : منادى وفيه وجهان (١) :
- ١ - نكرة مقصودة مبني على الضم المقدّر في محل نصب (٢).

(١) الفريد ٤١/٣، والعكبري/٧٢٦، والبيان ٣٦/٢.

(٢) وقال بعضهم إنه نادى رجلاً أسمه «بشرى» فيكون مفرد علم.

انظر المحيط ٢٩٠/٥، وإعراب النحاس ٣١٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤٢٥، وتفسير أبي

السعود ٨٩/٣، وفتح القدير ١٥/٣، وحاشية الشهاب ١٦٤/٥.

٢ - نكرة غير مقصودة منصوب، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وقال الشهاب: « وقيل المنادى محذوف، أي: يا قومي انظروا أو أسمعوا بشراي... ».

* وجملة: « قَالَ يَبْشُرِي » لا محل لها؛ استثنائية بيانية مبنية على سؤال يقتضيه الحال، وفي الكلام حذف، والتقدير: فتعلق بها يوسف فأخرجه الوارد، وحين رآه قال يا بشري.

* وجملة النداء: « يَبْشُرِي... » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية بين القول ومقوله.

هَذَا: « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. عَلَّمَ: خبر مرفوع.

* وجملة: « هَذَا عَلَّمَ » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية لا محل لها.

٢ - مقول القول.

وَأَسْرُهُ: مثل « جَاءَ وَآ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود إلى يوسف عليه السلام، أما ضمير الفاعل (الواو) ففيه رأيان^(١):

١ - المدلي وأصحابه، أي: أخفوا أمره أو وجدانهم له في الجب.

٢ - إخوة يوسف، أي: كتموا أنه أخوهم.

بِضَعَّةٌ: فيه ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٢٩٠/٥، والدر ١٦٥/٤، والفريد ٤٢/٣، والعكبري/٧٢٧، والكشاف ١٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣١٩/٢، ومعاني الفراء ٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٩/٣، وفتح القدير ١٥/٣، والبيان ٣٧/٢، وحاشية الشهاب ١٦٤/٥، وحاشية الجمل ٤٤٢/٢.

(٢) المحيط ٢٩٠/٥، والدر ١٦٥/٤، والفريد ٤٢/٣، والعكبري/٧٢٧، والكشاف ١٢٨/٢، وروح المعاني ١٨٢/١٢، وحاشية الشهاب ١٦٤/٥، وحاشية الجمل ٤٤٢/٢.

١ - حال من مفعول « أَسْرُوهُ »، أي: أخفوا يوسف متاعاً للتجارة أو مبضوعاً للتجارة.

٢ - مفعول به ثان، أي: أخفى إخوته أنه أخوهم جاعليه بضاعة، أو: صيروه بضاعة.

٣ - تمييز.

والوجه الأول أقوى وأمتن وعليه الرأي.

وَاللَّهُ: الواو: أستثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ: خبر مرفوع.

يَمَا: الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ« عَلِيمٌ ».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « الله عَلِيمٌ » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَشَرَّوْهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ دَرَّهَمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾

وَشَرَّوْهُ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو بمعنى (باعوه) إن كانت واو الضمير عائدة على إخوة يوسف. وبمعنى (اشترؤه) إن كانت عائدة على المدلي وأصحابه.

بِشَمَنِ: متعلقان بـ« شَرَّوهُ ».

بَخْسٍ: صفة لـ« ثَمَنِ » مجرورة، وهو مصدر وصف به للمبالغة أو هو بمعنى

مفعول، أي: مبخوس.

دَرَاهِمٍ : بدل من « ثَمَنٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مَعْدُودَةٍ : صفة لـ « دَرَاهِمٍ » مجرورة، وتفيد القلة.

وجملة: « شَرَوْهُ بِثَمَنِ ... » معطوفة على جملة: « أَسْرَوْهُ بِضَعَّةٍ » لا محل لها.

وَكَانُوا : الواو: حالية أو عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِيهِ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « الزَّاهِدِينَ » المذكور في الآية بعده، وردَّ ذلك الزمخشري وابن هشام إن كانت (أل) في « الزَّاهِدِينَ » موصولة؛ لأن معمول الصلة (فيه) لا يتقدَّم على الموصول، وأجاز ذلك أبو حيان وتلميذه السمين وابن الحاجب اتساعاً في الجار والمجرور.
أما إذا كانت (أل) في « الزَّاهِدِينَ » للتعريف فلا خلاف في تعلق (فيه) بـ « الزَّاهِدِينَ » بعده.

٢ - محذوف تقديره « أعني » أو « زَاهِدِينَ ». قال المرادي^(٢): « لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول. وأما نحو « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » فالجار متعلق بمحذوف دلَّت عليه صلة «أل» لا بصلتها، والتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين».

٣ - الكون المحذوف الذي تعلق به « مِنَ الزَّاهِدِينَ ».

والوجه الأول أظهر اتساعاً.

مِنَ الزَّاهِدِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

(١) المحيط ٢٩١/٥، والدر ١٦٥/٤، ومغني اللبيب ٦١/٦، ٧٠٦، والكشاف ١٢٨/٢، وحاشية الشهاب ١٦٥/٥، وإعراب النحاس ٣٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٣، والبيان ٣٧/٢، وقد تقدَّم مثل هذا في سورة البقرة ١٣٠/٢، وفي سورة المائدة ١١٣/٥.

(٢) انظر توضيح المقاصد ٢٣٤/١، وشرح الخلاصة للشاطبي ٤٧٠/١.

* وجملة: « كَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « شَرَوْهُ »، وعلى تقدير (قد) عند من يطلب ذلك.
- ٢ - معطوفة على جملة « شَرَوْهُ ... » لا محل لها.

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا وَوَدَّ
نَخْذَهُ وَوَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذَهُ وَوَدَّ
وَقَالَ: الواو: استثنائية أو عاطفة، والفعل ماضٍ.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

اشْتَرَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول
به، والفاعل (هو) عائد الموصول.

مِنْ مِصْرَ: في متعلقهما ما يأتي^(١):

- ١ - « اشْتَرَاهُ »، و« مِنْ » لأبتداء الغاية، وقدرها أبو البقاء بـ (فيها) أو (بها).

٢ - محذوف حال من « الَّذِي ».

٣ - محذوف حال من فاعل « اشْتَرَاهُ » أو من مفعوله.

والوجه الأول أظهر وأمتن على تقدير « مِنْ » بمعنى (فيها) أو (بها). أو على
معنى أبتداء الغاية.

وعلامة جر « مِصْرَ » الفتحة، على منعه من الصرف.

لِامْرَأَتِهِ: متعلقان بـ « قَالَ »، واللام للتبليغ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/١٦٥، والفريد ٣/٤٣، والعكبري/٧٢٧.

* وجملة: « قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ... »:

١ - لا محل لها؛ أستثنائية.

٢ - معطوفة على أستثنائية محذوفة، أي: دخلوا مصر وعرضوه للبيع فاشتراه عزيز مصر وقال... .

* وجملة: « اشْتَرَاهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

أَكْرَمِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَثُونُهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* جملة: « أَكْرَمِي مَثُونُهُ » في محل نصب مقول القول.

عَسَى : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدّر، وفيه ما يأتي^(١):

١ - ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: يوسف.

٢ - تام، وفاعله المصدر المؤول « أَنْ يَنْفَعَنَا ».

أَنْ يَنْفَعَنَا : أن: حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَنْفَعَنَا » في محل رفع خبر « عَسَى » على نقصه.

* وجملة: « يَنْفَعَنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

أَوْ : حرف عطف. نَتَّخِذُهُ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « يَنْفَعَنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (نحن). وَوَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَتَّخِذُهُ وَوَلَدًا » معطوفة على جملة: « يَنْفَعَنَا » لا محل لها.

(١) انظر مغني اللبيب ٤٢٨/٢ فقد ذكر أنها تحتمل النقص والتمام في مثل هذه الحالة.

وَكَذَلِكَ مَكَأَ يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَمِّنَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ :

وَكَذَلِكَ : الواو: أستثنائية، وفي الكاف ما يأتي:

١ - اسم بمعنى (مثل) في محل نصب:

أ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف.

ب - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « د » : أسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر للتشبيه، و « د » : في محل جر، وهما متعلقان

بمحذوف نائب مفعول مطلق أو حال.

واللام: للبعد في الحالتين، والكاف: للخطاب.

مَكَأَ : فعل ماض مبني على السكون، و « - » : في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : متعلقان بـ « مَكَأَ » ، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ:

١ - « مَكَأَ » .

٢ - محذوف حال من يوسف.

* وجملة: « مَكَأَ » لا محل لها؛ أستثنائية.

وَلِنُعَمِّنَهُ : الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة

بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

مِنْ تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « نُعَمِّنُهُ » . الْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول: « [أن] عَلِمَهُ » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار

والمجرور ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٢٩٢/٥، الدر ١٦٦/٤، والفريد ٤٤/٣، والعكبري/٧٢٧، وتفسير أبي السعود

١ - محذوف قبله، أي: وفعلنا ذلك الإكرام والتمكين لنعلمه... والمحذوف معطوف على جملة « مَكَّنَّا ».

٢ - محذوف بعده، أي: ولنعلمه فعلنا الإكرام والتمكين، والواو: استثنائية.

٣ - « مَكَّنَّا » المذكور في الآية، وتكون الواو زائدة كما عند الكوفيين. والوجه الأول هو المختار عندنا.

وجملة: « نَعَسَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن).

وَأَلَّفَ عَلِيًّا عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَأَلَّفَ : الواو: استثنائية، ولفظ الجلال مبتدأ مرفوع.

عَلِيًّا : خبر مرفوع.

عَلَى أَمْرِهِ : متعلقان بـ « عَلِيًّا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي

عائدها ما يأتي^(١):

١ - الجلالة، أي: لا يستعصي عليه أمر، ولا يمانعه شيء، إنما يفعل ما يشاء في خلقه.

٢ - يوسف، أي: يتولى أمره، ولا يكله إلى غيره.

والأول أولى؛ لأن المعنى الثاني متضمن في الأول.

وجملة: « اللَّهُ عَلِيًّا عَلَى أَمْرِهِ » لا محل لها؛ استثنائية.

وَأَلَّفَ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

عَلِيًّا : أسم « لَكِنَّ » منصوب.

عَلَى : مضاف إليه مجرور.

عَلَى أَمْرِهِ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« لا » نافية.

وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ... » فيها ما يأتي:

(١) المحيط ٢/٢٩٢، والدر ٤/١٦٦، والفريد ٣/٤٤، والعكبري/٧٢٧، وإعراب النحاس

٢/٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/٩٢، وفتح القدير ٢/١٧، وحاشية الشهاب ٥/١٦٦.

١ - معطوفة على جملة « اللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ » لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال والرابط الواو .

والأول أظهر .

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٣١﴾

وَلَمَّا : الواو: أستئنافية، و « لَمَّا » : ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلقة

ب « ءَاتَيْنَاهُ » . بَلَغَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو). أَشُدَّهُ (١) : مفعول به منصوب،

والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « بَلَغَ أَشُدَّهُ » في محل جر مضاف إليه .

ءَاتَيْنَاهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نَا » : في محل رفع فاعل،

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُكْمًا : مفعول به ثانٍ منصوب .

وَعِلْمًا : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو: عاطفة .

* وجملة: « ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

وَكَذَلِكَ : تقدمت في الآية السابقة .

نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (نحن)

للتعظيم .

(١) أَشَدَّ: فيه أقوال:

١ - جمع مفردة «شِدَّة» مثل: نِعْمَةٌ وَأَنْعُمٌ عند سيبويه .

٢ - جمع مفردة «شَدٌّ» عند الكسائي .

٣ - جمع لا واحد له من لفظه عند أبي عبيدة .

ومعناه استكمال القوة ثم يكون التقصان بعد ذلك .

انظر: المحيط ٢/٢٩٢، والدر ٤/١٦٦، والفريد ٣/٤٤، وحاشية الجمل ٢/٤٤٣، وإعراب

النحاس ٢/٣٢١، وحاشية الشهاب ٥/١٦٦، وانظر مفردات ألفاظ القرآن/٤٤٧ ففيه تفصيل

مفيد .

الْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

※ وجملة: « نَجَزَى الْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ
مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣﴾

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ :

وَرَاوَدَتْهُ : الواو: استثنائية، والفعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل

نصب مفعول به، وفي هذه المفاعلة وجهان^(١):

١ - أنها من طرف واحد، أي: من امرأة العزيز، نحو داويت المريض،
وطالبت الدائن.

٢ - على بابها من الطرفين، أي: كل منهما يطلب شيئاً من صاحبه
برفق؛ هي تطلب الفعل، وهو يطلب الترك.

الَّتِي : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

فِي بَيْتِهَا : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان بـ « رَاوَدَتْهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « رَاوَدَتْهُ الَّتِي ... » لا محل لها؛ استثنائية.

※ وجملة: « هُوَ فِي بَيْتِهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّتِي ».

وَعَلَّقَتِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « رَاوَدَتْ »، والفاعل (هي). والتشديد

للتكثير لتعدد الأبواب.

(١) المحيط ٢٩٣/٥، الدر ١٦٧/٤، وتفسير أبي السعود ٩٣/٣، وفتح القدير ١٩/٣، وحاشية

الْأَبْرَابَ : مفعول به منصوب .

* وجملة: « عَلَّقْتُ الْأَبْرَابَ » معطوفة على جملة: « رَاوَدْتُهُ أَلْتِي ... » لا محل لها .

وَقَالَتْ : مثل « وَعَلَّقَتِ » .

هَيْتَ ^(١) : ١ - أسم فعل أمر بمعنى: تعال أو أسرع، وفاعله (أنت). وبني على الفتح؛ لأنه أخف الحركات، وللخلاص من ألتقاء ساكنين .

٢ - أسم فعل ماض، أي: تهيأت .

لَكَ : متعلقان ^(٢) :

١ - بمحذوف للبيان، والتقدير: القول لك، أو الخطاب لك، واللام: للتبيين . و« هَيْتَ » أسم فعل أمر .

٢ - بـ « هَيْتَ » إن كان أسم فعل ماض .

* وجملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ » معطوفة على جملة: « رَاوَدْتُهُ أَلْتِي ... » لا محل لها .

* وجملة: « هَيْتَ لَكَ » في محل نصب مقول القول .

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رِجٌّ أَحْسَنَ مَثْوَىٰ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو) .

مَعَاذَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: أعوذ بالله معاذاً، يقال: عاذ يعوذ

عياذاً وعبادة، ومعاذاً وعوداً .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية .

(١) انظر معجم القراءات ومراجعته ٢١٨/٤ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها .

(٢) مغني اللبيب ٢١٢/٣ .

※ وجملة: « [أعوذ] مَعَاذَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه، وفي المقصود بها ما يأتي^(١):

١ - ضمير البارئ تعالى.

٢ - ضمير الشأن، ومراده بربه سيده.

رَيّْ : فيه ما يأتي^(١):

١ - خبر « إِنَّ »؛ إن كانت الهاء ضمير الخالق سبحانه.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت الهاء ضمير العزيز.

٣ - بدل من الهاء.

وعلامة الرفع الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنَ : مثل « قَالَ ». مَثْوَىٌ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَحْسَنَ مَثْوَىٌ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، و« رَيّْ » خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع خبر لـ « رَيّْ » إن كانت (مبتدأ).

※ وجملة: « رَيّْ أَحْسَنَ مَثْوَىٌ » في محل رفع خبر الناسخ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، و« رَيّْ » خبر أول.

٤ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، و« رَيّْ » بدل من الهاء.

※ وجملة: « إِنَّهُ رَيّْ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

(١) المحيط ٥/٢٩٤، والدر ٤/١٦٨، والعكبري/٧٢٨، والكشاف ٢/١٢٩، وإعراب النحاس ٢/٣٢٣، والبيان ٢/٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/٩٤، وفتح القدير ٣/٢٠، وحاشية الشهاب ٥/١٦٨، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٦، وحاشية الجمل ٢/٤٤٥.

إِنَّهُ : مثل سابقها، لكن الهاء هنا للشأن فقط. لَا يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع، و«لَا» : نافية. الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »؛ لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية للأمتناع المذكور، وهو تعليل بعد تعليل.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصَّرَفَ عَنْهُ السُّوءُ
وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٤﴾

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام : لقسم مقدر، و « قَدْ »: للتحقيق، وزعم الخليل أنها للتوقع كما أورد النحاس في إعرابه^(١).

هَمَّتْ : مثل « رَاوَدَتْ » في الآية السابقة. بِهِ : متعلقان بـ « هَمَّتْ ».

* وجملة: « هَمَّتْ بِهِ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدرة معطوفة على جملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ... » لا محل لها.

وَهَمَّ : الواو: أستثنائية أو عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهَا : متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة: « هَمَّ بِهَا » فيها ما يأتي^(٢):

١ - أستثنائية لا محل لها، والشرط متعلق بها فقط.

٢ - معطوفة على جملة « وَهَمَّ بِهَا » لا محل لها، والشرط متعلق بالجملتين معاً.

قال الزمخشري: « فإن قلت: قوله: « وَهَمَّ بِهَا » داخل تحت حكم القسم في

قوله: « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ » أم هو خارج منه؟ قلت: الأمران جائزان ».

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٢٣.

(٢) الكشف ٢/١٣٠.

لَوْلَا : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم. أن : حرف مصدرى ونصب.
رَءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو). بُرِّهَنَّ : مفعول به منصوب. رِيَّهَ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أن رَءَا . . . » في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود في ذلك الوقت أو في ذلك المكان.

* وجملة: « رَءَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَوْلَا أن رَءَا . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وفي جملة جواب الشرط قولان^(١):

١ - محذوف دلّ عليه ما قبل « لَوْلَا »، أي: لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها، وهذا يعني أنه لم يهّم بها، وهذا يليق بيوسف النبي عليه السلام.

وقال أبو السعود: « وجواب « لَوْلَا » محذوف يدل عليه الكلام، أي: لولا مشاهدته برهان ربه في شأن الزنا لجرى على موجب ميله الجبلي » وقال النحاس: « وجواب لولا محذوف لعلم السامع ».

٢ - جملة: « هَمَّ بِهَا » المتقدم على « لَوْلَا » وذلك عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

ولم يرتض الزجاج وابن عطية الجواب المتقدم أو تقديره بالمتقدم لعدم اقترانه باللام وجعله « لِنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ . . . »، وردّ أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين عليهما بأن اللام ليست بلازمة في جواب « لَوْلَا » المثبت وإن كان مجيئها هو الأكثر، إضافة إلى أنّها مع الجواب المحذوف المدلول عليه بما تقدّم على الشرط.

٣ - محذوف تقديره: لخالطها.

(١) المحيط ٢٩٥/٥، والدر ١٦٨/٤، والعكبري/٧٢٩، والفريد ٤٧/٣، والكشاف ١٢٩/٢، وإعراب النحاس ٣٢٣/٢، وتفسير أبي السعود ٩٥/٣، وفتح القدير ٢١/٣، والبيان ٣٨/٢، وحاشية الشهاب ١٦٩/٥، وحاشية الجمل ٤٤٦/٢.

والرأي على الوجه الأول.

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي (١) :

١ - اسم مبني في محل :

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: نريه البراهين رؤية مثل ذلك لنصرف عنه السوء أو ثبتناه تثبيتاً مثل ذلك التثبيت، أو جرت أفعالنا وأقدارنا جرياً مثل ذلك لنصرف عنه السوء. وقدره ابن عطية بالتقديم والتأخير، أي: هَمَّتْ به هَمٌّ بها هَمًّا مثل ذلك، ثم قال: لولا أن رأى برهان ربه لنصرف عنه السوء.

ب - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك أو عصمته مثل ذلك.

والنصب أفضل، وتقدير ابن عطية بعيد، وقد تقدّم الرد عليه. و« ذا » الإشارية في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والجازر والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو خبر، وتعلقه بالمنصوب أجود. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

لِنَصْرِفَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَنْهُ : متعلقان بـ « نَصْرِفَ ». أَلْسُوَ : مفعول به منصوب. وَأَلْفَحْشَاءً : معطوفة على « أَلْسُوَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « أن نصرف » في محل جر باللام، وهما متعلقان (٢):

١ - بالفعل الناصب للكاف.

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٧.

(٢) انظر المحيط ٢٩٦/٥، والدر ١٧٠/٤، والفريد ٤٨/٣، وحاشية الجمل ٤٤٦/٢.

- ٢ - بمحذوف تقديره: فعلنا في حقه ما فعلنا لنصرف عنه السوء.
وجملة: «نُصْرِفُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
إِنَّهُ: حرف ناسخ للتوكيد، والهاء: في محل نصب أسمه.
مِنْ عِبَادِنَا: متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ»، و«نَا»: في محل جر مضاف إليه.
الْمُخْلِصِينَ: صفة لـ «عِبَادِنَا» مجرورة، وعلامة جرهما الياء.
* وجملة: «إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ» لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ
مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَأَسْتَبَقَا: الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والألف في محل رفع فاعل.
الْبَابَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - منصوب على نزع الخافض؛ لأن «أَسْتَبَقَا» تتعدى بـ (إلى)، أي:
استبقا إلى الباب.

٢ - مفعول به منصوب على تضمين «أَسْتَبَقَا» معنى (ابتدرا).

* وجملة: «أَسْتَبَقَا الْبَابَ» معطوفة على جملة: «هَمَّتْ بِهِ» في الآية السابقة لا
محل لها، وما بينهما اعتراض.

وَقَدَّتْ^(٢): الواو: عاطفة أو حالية، و«قَدَّتْ» مثل «رَاوَدَتْ».

قَمِيصَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ دُبُرٍ: متعلقان بـ «قَدَّتْ».

(١) المحيط ٢٩٦/٥، الدر ١٧٠/٤، والكشاف ١٣١/٢، والفريد ٤٩/٣، وتفسير أبي السعود
٩٦/٣، وفتح القدير ٢٢/٣، وحاشية الشهاب ١٦٩/٥.

(٢) القَدْ: الشَّقُّ طَوْلًا، والقَطُّ: الشَّقُّ عَرْضًا. انظر حاشية الشهاب ١٧٠/٥.

* وجملة: « قَدَّتْ قَمِيصَهُ . . . » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة: « أَسْتَبَقَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَأَلْفِيَا : مثل « أَسْتَبَقَا » ، والواو: عاطفة.

سَيِّدَهَا^(٢) : مفعول به منصوب، و« هَا » : في محل جر مضاف إليه.

لَدَا : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف مفعول به ثان، أي:

(موجوداً). أَلْبَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأَلْفِيَا » معطوفة على جملة « أَسْتَبَقَا » لا محل لها.

قَالَتْ : مثل « قَدَّتْ » ، والفاعل (هي). مَا : فيها ما يأتي^(٣):

١ - نافية، أي: ليس جزاؤه إلا السجن.

٢ - استفهامية للنفي في محل رفع مبتدأ، يعني: أي شيء جزاؤه إلا السجن؟

جَزَاءً : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - خبر مرفوع، إن كانت « مَا » استفهامية.

مَنْ : أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله

عائد الموصول (هو). بِأَهْلِكَ : متعلقان بمحذوف حال من « سُوءًا » ، صفة تقدمت

على موصوفها. والكاف: في محل جر مضاف إليه. سُوءًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَتْ مَا جَزَاءُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية جواب سؤال مقدر:

فماذا كان حين ألفيا العزيز عند الباب؟.

(١) المحيط ٢٩٦/٥، والدر ١٧٠/٤، وحاشية الجمل ٤٤٦/٢.

(٢) لم يقل «سيدهما»؛ لأن العزيز ليس سيد يوسف - عليه السلام - في الحقيقة.

(٣) المحيط ٢٩٧/٥، والدر ١٧١/٤، والفرید ٤٩/٣، والكشاف ١٣١/٢، وإعراب النحاس

٣٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ٩٧/٣، وفتح القدير ٢٢/٣، وحاشية الشهاب ١٧٠/٥،

وحاشية الجمل ٤٤٧/٢.

❖ وجملة: « مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « أَرَادَ . . . » لا محل لها صلة « مَنْ ».

إِلَّا : للحصر. أَنْ : حرف مصدرى ونصب.

يُسْجَنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، ونائب الفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُسْجَنَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « جَزَاءُ » و« مَا » نافية.

٢ - في محل رفع بدل من « جَزَاءُ » و« مَا » مبتدأ.

❖ وجملة: « يُسْجَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : عطف للتنويع.

عَذَابٌ : معطوف على المصدر المؤول « أَنْ يُسْجَنَ »، أي: السجن أو عذاب

اليم. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

قَالَ هِيَ زَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدًّا
مِّنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله (هو). هِيَ : في محل رفع مبتدأ.

زَوَدْتَنِي : تقدم في الآية (٢٣)، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول

به، والفاعل (هي).

عَنْ نَفْسِي : متعلقان بـ « زَوَدْتَنِي »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

❖ وجملة: « قَالَ هِيَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

❖ وجملة: « هِيَ زَوَدْتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « زَوَدْتَنِي » في محل رفع خبر (هي).

وَشَهِدَ : فعل ماض، والواو: عاطفة. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع، وجاز أن يأتي

الفاعل من لفظ الفعل؛ لأنه موصوف بـ « مِّنْ أَهْلِهَا ».

مِنْ أَهْلِهَا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ » ، و « ها » : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا » معطوفة على جملة « قَالَ » لا محل لها .

إن : حرف شرط جازم ، وعليه الرأي ، وأجاز بعضهم أن تكون بمعنى (إذ) أو (قد)^(١) . كَأَنَّ : فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط .

وفي معنى « كَأَنَّ » الواقعة بعد « إِنْ » ما يأتي^(٢) :

١ - ماضية لفظاً مستقبلة معنى ، وعلى هذا الجمهور ، والتقدير : إن يكن قميصه قُدًّا من قُبُلٍ ، ف (يكن) مضمرة ، أو على التبيين ، أي : إن يتبين كون قميصه قُدًّا من قُبُلٍ
وقدره أبو السعود بقوله : « إن علم أنه قُدٌّ من قُبُلٍ . . . » .

٢ - ماضية لفظاً ومعنى ، قاله المبرِّد وأبو البقاء ، وردّه الجمهور ؛ لأن « إِنْ » الشرطية تردّ الماضي إلى المستقبل .

فَمِيصُهُ : أسم « كَأَنَّ » مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

قُدًّا : فعل ماض مبني للمفعول ، ونائب الفاعل (هو) . مِنْ قُبُلٍ : متعلقان بـ « قُدًّا » .

فَصَدَّقَتْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط على تقدير (قد) ؛ لأن جملة جواب الشرط فعلها ماض لفظاً ، ومعنى حقيقة^(٣) وهو « صَدَّقَتْ » . والتاء : للتأنيث ، والفاعل (هي) ، و (قد) تقرّب الماضي من الحال .

* وجملة الشرط : « إِنْ كَأَنَّ فَمِيصُهُ . . . » في محل نصب بـ^(٤) :

(١) تقدم الحديث عنها في سورة البقرة ٢/٢٣ ، وانظر الدر ١٥١/٢ .

(٢) تقدم الحديث عن ذلك في سورة البقرة ٢/١٥١ ، وانظر الدر ٤/١٧١ ، والفريد ٣/٥١ ، وتفسير أبي السعود ٣/٩٧ ، وإعراب النحاس ٢/٣٢٤ .

(٣) انظر المحيط ٥/٢٩٨ ، ومغني اللبيب ٢/٤٩٢ ، وتفسير أبي السعود ٣/٩٨ ، والدر ٤/١٧١ .

(٤) المحيط ٥/٢٩٧ ، والدر ٤/١٧١ ، والفريد ٣/٥٠ ، والكشاف ٢/١٣٢ ، وتفسير أبي السعود ٣/٩٨ ، وفتح القدير ٣/٢٢ ، وحاشية الشهاب ٥/١٧١ .

١ - قول مضمَر عند البصريين، أي: قال: إن كان قميصه.

٢ - «شَهِدَ» لأنه بمعنى (قال)، عند الكوفيين.

وجملة: «صَدَقْتُ» في محل جزم جواب الشرط على تقدير (قد).

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ الْكَذِبِينَ: متعلقان بمحذوف خبر (هو)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: «هُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ» معطوفة على جملة: «صَدَقْتُ» وفيها معنى التوكيد؛ لأن «صَدَقْتُ» يوحي بما يقابله (الكذب).

وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾

إعرابها مثل نظيرتها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: «إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ...» معطوفة على نظيرتها: «إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قُبُلٍ...» فلها حكمها.

فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ: مثل: «لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» في الآية (٢٢) من هذه السورة، والفاء: عاطفة.

قُدًّا مِنْ دُبُرٍ: مثل: «قُدًّا مِنْ قُبُلٍ» في الآية (٢٦).

* وجملة: «رَأَى قَمِيصَهُ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «قُدًّا مِنْ دُبُرٍ» في محل نصب حال من «قَمِيصُهُ»، أي: فلما رأى قميصه مقدوداً من خلف، فالرؤية بصرية.

قَالَ: فعل ماضٍ فاعله (هو). إِنَّهُ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في

محل نصب أسمه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٢٩٨/٥، والفريد ٥١/٣، والكشاف ١٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ٩٩/٣، وفتح

القدير ٢٣/٣، وحاشية الشهاب ١٧٢/٥.

٢ - طمعها في يوسف .

٣ - تمزيق القميص .

٤ - الأمر الذي وقع فيه التشاجر، وهذا يلتقي مع التقدير الثاني .

مِنْ كَيْدِكُنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، والكاف: في محل جر مضاف إليه . والنون المشددة: لجماعة الإناث .

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة: « إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ » في محل نصب مقول القول .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد . كَيْدِكُنَّ : أسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والنون المشددة: لجماعة الإناث . عَظِيمٌ : خبر « إن » مرفوع .

* وجملة: « إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ » لا محل لها؛ أستثنافية تعليلية .

يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْيِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وفي ندائه بأسمه دون حرف النداء تقريب له وتلطيف لمكانته . أَعْرَضَ : فعل أمر فاعله (أنت) .

عَنْ : حرف جر . هَذَا : « هَا » : للتنبيه، و « ذَا » : أسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرَضَ » .

* وجملة النداء: « يُوسُفُ ... » لا محل لها؛ أستثنافية واقعة في حيز القول السابق .

* وجملة: « أَعْرَضَ عَن هَذَا » لا محل لها؛ أستثنافية .

وَأَسْتَغْفِرِي : مثل « أَكْرَمِي » في الآية (٢١)، والواو: عاطفة . لِدُنْيِكِ : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرِي »، واللام: سببية . والكاف: في محل جر مضاف إليه .

- * وجملة: « أَسْتَفِيرُ لِدُنْيِكَ » معطوفة على جملة: « أَعْرَضُ . . . » لا محل لها.
- إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه. كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مِنْ الْخَاطِئِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كان »، وذَكَرَ « الْخَاطِئِينَ » على التعليل.
- * وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « كُنْتَ مِنْ الْخَاطِئِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾

وَقَالَ : الواو: استثنائية، والفعل ماض.

نِسْوَةٌ : فاعل مرفوع، وفيه ما يأتي^(١):

- ١ - اسم جمع ومثلها: فتية، وصبية . . . وهو الوجه.
 - ٢ - جمع تكسير للقلة على وزن « فِعْلَةٌ » نحو: الصَّيْبَةُ والغلْمة لا واحد له من لفظه.
 - ٣ - اسم مفرد لجمع المرأة.
- وعلى جميع الأوجه فتأنيثها غير حقيقي باعتبار الجماعة؛ لذلك ذَكَرَ الفعل (قال).

فِي الْمَدِينَةِ : متعلقان بـ^(١):

- ١ - محذوف صفة لـ « نِسْوَةٌ ».
 - ٢ - « قَالَ »، أي: أشيع الأمر في مصر.
- * وجملة: « قَالَ نِسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

(١) المحيط ٢٩٩/٥، الدر ١٧٢/٤، والكشاف ١٣٣/٢، والفريد ٥١/٣، وتفسير أبي السعود ٩٩/٣، وحاشية الشهاب ١٧٢/٥، وحاشية الجمل ٤٤٩/٢.

أَمْرَأْتُ : مبتدأ مرفوع. الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور.

تُرْوَدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هي)، واستخدام المضارع بدلاً من الماضي للتنبيه على أن المرادة صارت سجية فيها.

فَنَهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان بـ «تُرْوَدُ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «تُرْوَدُ...» في محل رفع خبر «أَمْرَأْتُ».

قَدْ : للتحقيق. شَعَفَهَا : فعل ماضٍ، و«ها»: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

حُبًّا : تمييز محوّل عن الفاعل منصوب.

* وجملة: «قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل «تُرْوَدُ» أو من «مفعوله».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «أَمْرَأْتُ».

٣ - استثنائية تعليلية لا محل لها.

والأول أظهر.

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب اسمه. لَنَرْنَهَا : اللام: للتوكيد، وهي المرحلقة. والفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و«ها»: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِي صَلْبِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، أي: كائن في ضلال مبین.

(١) المحيط ٣٠١/٥، والدر ١٧٣/٤، والفريد ٥٣/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٠/٣، وفتح القدير ٢٤/٣، وحاشية الجمل ٤٤٩/٢.

مُيِّن : صفة مجرورة.

* وجملة: « إِنَّا لَنَرْنَهَا . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « لَنَرْنَهَا . . . » في محل رفع خبر « إن ».

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و« لَمَّا » : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلقة بـ « أَرْسَلَتْ ».

سَمِعَتْ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث، والفاعل (هي).

بِمَكْرِهِنَّ : متعلقان بـ « سَمِعَتْ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه، والنون : لجماعة الإناث عائد على النسوة اللاتي قلن عنها إنها تراود فتاها.

أَرْسَلَتْ : مثل « سَمِعَتْ ». إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَرْسَلَتْ ». وَأَعْتَدَتْ : مثل « سَمِعَتْ » والواو : عاطفة.

لَهُنَّ : متعلقان بـ « أَعْتَدَتْ ». مُتَّكًا^(١) : مفعول به منصوب.

(١) مُتَّكًا : مفتعل، وهو إما من: توكأت، وأصله: «موتكأ» أبدل من الواو تاء وأدغمت التاء في التاء، وإما من «أوكيت»، فتكون الألف بدلاً من الياء نحو: «متقى» من «وقيت»، وهو راجع إلى معنى «متكأ» المهموز، و«أوكيت» القربة إذا شددت فاها بالوكأ. والمتكأ في معناه ما يأتي: الوسادة أو الوسائد، أو مكان الاتكاء، أو طعام يجز جزءاً، أو هيئة الأكل على سبيل المجاز. انظر المحيط ٣٠٢/٥، الدرر ١٧٤/٤، والفريد ٥٣/٣، والكشاف ١٣٤/٢، والعكبري/٧٣٠، وإعراب النحاس ٣٢٦/٢، ومعاني الفراء ٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٠١/٣، وحاشية الشهاب ١٧٣/٥.

* وجملة: « سَمِعَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَرْسَلَتْ . . . » جواب شرط غير جازم، لا محل لها .

* وجملة: « أَعْتَدْتُ . . . » (١) :

١ - معطوفة على جملة: « أَرْسَلَتْ . . . » لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدرة عند من يشترط وجودها .

والوجه الأول أظهر .

وَأَنْتَ : مثل « سَمِعَتْ » ، والماضي هنا مبني على الفتح المقدر على الألف

المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: عاطفة .

كُلٌّ : مفعول به أول منصوب . وَحِدَةٍ : مضاف إليه مجرور .

مِنْهُنَّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَحِدَةٍ » . سَيَكِينًا (٢) : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة: « وَأَنْتَ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها .

وَقَالَتْ : مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة .

* وجملة: « قَالَتْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها .

أَخْرَجَ : فعل أمر، وفاعله (أنت) .

عَلَيْهِنَّ : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « أَخْرَجَ » .

٢ - « أَخْرَجَ » .

* وجملة: « أَخْرَجَ . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) الفريد ٥٣/٣ .

(٢) السكّين: أسم آلة على وزن «فَعِيل»، تذكر وتؤنث عند الكسائي والفرّاء ولا تؤنث عند

الأصمعي، و«السكّينة»: فعيّلة من السكون، قال الراغب الأصفهاني: «والسكّين سمي لإزالته

حركة المذبوح». انظر الدر ١٧٥/٤، ومفردات ألفاظ القرآن/٤١٧ .

فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ:
فَلَمَّا : مثل الأول، متعلقة بـ « أَكْبَرْتَهُ » .

رَأَيْتَهُ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب به .

أَكْبَرْتَهُ : مثل « رَأَيْتَهُ » ، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١) :

١ - « يُوسُفُ » عليه السلام، و« أَكْبَرْتَهُ » بمعنى: أعظمته ودهشنت من حسنه . والهاء: في محل نصب مفعول به .

٢ - « يُوسُفُ » عليه السلام، و« أَكْبَرْتَهُ » بمعنى (حضن)، أي: حضن لأجله، أي لحسنه الرائع ولجماله الآخاذ، وذلك على حذف اللام، أي: له .

٣ - المصدر المدلول عليه بفعله، أي: أكبرن الإكبار، على معنى (حضن الحيض) أو (أمذين المذي)، وفيه تأكيد للفعل بالمصدر النائب عن الفعل الثاني والذي أضمر لآصاله بالفعل الأول، وتكون الهاء في محل نصب مفعول مطلق .

٤ - الهاء: للسكت، ورد هذا التخريج أبو حيان لأنها مضمومة وقبله تلميذه السمين؛ لأن هاء السكت قد تحرك بحركة هاء الضمير إجرأها مجراها .

وأنكر أبو عبيدة وغيره تفسير « أَكْبَرْتَهُ » بـ (حضن) أو (مذين) .

والوجه الأول، وعليه الجل .

* وجملة: « رَأَيْتَهُ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَكْبَرْتَهُ » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

وَقَطَعْنَ : مثل « رَأَيْتَهُ » والواو: عاطفة .

(١) المحيط ٣٠٣/٥، والدر ١٧٥/٤، والفريد ٥٥/٣، والكشاف ١٣٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٠١/٣، وفتح القدير ٢٥/٣، وحاشية الشهاب ١٧٣/٥، وحاشية الجمل ٤٥٠/٢ .

أَيْدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون للنسوة.

* وجملة: « قَطَعْنَ . . . » معطوفة على جملة: « أَكْبَرْتُهُ » لا محل لها.

وَقُلْنَ : مثل « رَأَيْتَهُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قُلْنَ . . . » معطوفة على جملة « أَكْبَرْتُهُ » لا محل لها.

حَشَّ : فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم مصدر نائب عن التلغظ بفعله، كأنه قيل: تنزيهاً لله، أو براءة له،

مبني في محل نصب؛ وبقيت « حاشا » مبنية وهي اسم؛ لشبهها بـ « حاشا » في حال حرفيتها لفظاً ومعنى، كما أنها غير منونة ولا مضافة.

٢ - فعل ماض يفيد التنزيه مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. قاله

المبرّد وابن عطية وأبو علي الفارسي وابن جني والكوفيون، وفاعله ضمير يوسف، أي: حاش يوسف نفسه من المعصية لله؛ أو: حاش يوسف الفعلة أو المعصية لأجل الله، أي: بُعد من المعصية. واللام في (الله) للتعليل، وقال ابن هشام: « ولا يتأتى هذا التأويل في مثل: « حَشَّرَ بِهِ » هَذَا بَشَرًا ».

٣ - حرف جر، وهي للاستثناء، كما هي عند سيبويه وأكثر البصريين بمعنى

(إلا)، ويفيد معنى التنزيه، واللام في لفظ الجلالة « لِلَّهِ » زائدة، وضعفه أبو البقاء.

٤ - اسم فعل بمعنى: أتبرأ، أو برئت، قاله ابن الحاجب في شرح المفصل.

وقال: « دخول اللام في فاعله كدخول اللام في هيهات، كقوله تعالى: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » المؤمنون ٢٣/٣٦.

(١) المحيط ٣٠٣/٥، والدر ١٧٥/٤، والفريد ٥٦/٣، ومغني اللبيب ٢٥٢/٢، ٦٥٢/٦،

والإيضاح في شرح المفصل ١٥٩/٢، وحاشية الدماميني ٢٥٢/٢، وإعراب النحاس ٣٢٦/٢،

ومعاني الفراء ٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٣، والبيان ٣٨/٢، والكشاف ١٣٤/٢،

والعكبري ٧٣١/٥، وحاشية الشهاب ١٧٤/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤٢٨.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

وفي حذف الألف من « حَشَّ » أقوال (١) :

- ١ - للتخفيف لكثرة الأستعمال، وهو الوجه الذي عليه الأكثرية.
- ٢ - لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل حاشا الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرك اللام بحركتها، ولم يعتد بهذا التحريك؛ لأنه عارض، ولو اعتد بالحركة ما حذف الألف.

٣ - لجعل اللام التي بعدها في « لِلَّهِ » عوضاً منها.

لِلَّهِ : فيه ما يأتي (٢) :

- ١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، واللام: للبيان، و« حَشَّ » مصدر.
- ٢ - جار ومجرور متعلقان بـ « حَشَّ » على إعرابه فعلاً، وتكون اللام للتعليل كما تقدم.
- ٣ - اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور، و« حَشَّ »: حرف جر.
- ٤ - اللام: حرف زائد للتقوية، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « حَشَّ » إن كان أسم فعل.

مَا هَذَا : ما: نافية عاملة عمل (ليس). و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: أسم إشارة في محل رفع أسمها. بَشَّرًا : خبر « مَا » منصوب.

* وجملة: « حَشَّ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مَا هَذَا بَشَّرًا » لا محل لها؛ أستثنافية بيانية واقعة في حيز القول.

إِنَّ هَذَا : إن: نافية، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. مَلِكٌ : خبر مرفوع. كَرِيهُمٌ : صفة لـ « مَلِكٌ » مرفوعة.

(١) المحيط ٣/٥، الدر ٤/١٧٩، وإعراب النحاس ٢/٣٢٦، والفريد ٣/٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٢، وحاشية الشهاب ٥/١٧٤، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٨.

(٢) المحيط ٥/٣٠٤، الدر ٤/١٧٩، والعكبري/٧٣١، والبيان ٢/٣٩.

* وجملة: « إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ
ءَامْرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ :

قَالَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل (هي).

فَذَلِكُنَّ : الفاء: فصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، و« ذَا »: أسم إشارة مبني

في محل رفع^(١):

١ - مبتدأ .

٢ - خبر، أي: فهو ذلك الذي... واللام: للبعد تعظيماً لمكانة يوسف

ورفعة منزلته في الحسن، قال أبو السعود^(٢): « فذلك الملك

الكريم النائي عن المراتب البشرية... ».

و « كُنَّ » : لخطاب جمع الإناث، وفي المشار إليه وجهان^(٣):

١ - يوسف عليه السلام.

٢ - حبّ يوسف وشغفها به.

الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع خبر لـ^(٤):

١ - « ذَلِكُنَّ » .

٢ - لمبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أي: ذلك هو العبد الكنعاني

(١) حاشية الشهاب ١٧٥/٥ .

(٢) انظر تفسيره ١٠٢/٣ .

(٣) المحيط ٣٠٥/٥، والدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، والكشاف ١٣٥/٢، وفتح القدير ٢٧/٣، وحاشية الشهاب ١٧٥/٥ .

(٤) الدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٣، وفتح القدير ٢٧/٣، وحاشية الجمل ٤٥٠/٢ .

الذي لمتني فيه، أو: ذلك هو الحب الذي لمتني فيه.

٣ - صفة لـ « ذَلِكْ » إن كان خبراً.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي . . . » في محل رفع خبر « ذَلِكَنَّ ».

والوجه الأول أظهر.

لُمتَنِي : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل،
والنون: للنسوة، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
فِيهِ : متعلقان بـ « لُمتَنِي »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١):

١ - « يُوسُفُ » على تقدير مضاف، أي: في حبه، أو في مرادوته،
والمرادة أولى؛ لأنها فعلها بخلاف الحب الذي يخرج عن
إرادتها.

٢ - الحب أو المرادة، ذكره ابن عطية فتكون الإشارة إلى غائب.

و « فِي »: للتعليل^(٢)، أي: بسبب ذلك كان منكن لوم، وذهب الأمير إلى أنها
قد تكون هنا للظرفية المجازية، وتبعه في ذلك الدسوقي.

* وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ذَلِكَنَّ الَّذِي . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن شئتم
معرفة من لمتني فيه فذلكن الذي لمتني فيه.

* وجملة: « لُمتَنِي فِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمُ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية، واللام: لقسم مقدر أو ابتدائية، و« قَدْ »: للتحقيق.

رَوَدْتُهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في

محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِ : متعلقان بـ « رَوَدْتُهُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٠٥/٥، والدر ١٨٠/٤، ومغني اللبيب ٤٠٩/٦، والفريد ٦٠/٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥١٤/٢.

* وجملة: « رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِي. » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَسْتَعَصِمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله (هو).

وفي معنى أحرف الزيادة ما يأتي^(١):

١ - بمعنى « اعتصم »، أي: إنَّ استفعل هنا بمعنى (افتعل). وهذا

اختيار أبي حيان، فهو عنده أجود من الطلب؛ لأنَّ أعتصم يدل على وجود أعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها، والاجتهاد في الاستزادة والطلب لم يذكره الصرفيون من معاني (استفعل).

٢ - الطلب على بابها على سبيل المبالغة، أي: هو في عصمة ويطلب

الاستزادة منها، وهذا يدل على التحفظ الشديد والأمتناع البليغ.

* وجملة: « أَسْتَعَصِمَ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَلَيْسَ لَكَ بِفَعْلٍ مَا تَأْمُرُهُ لِيُفْعَلَ وَلَا يَكُونُ مِنْ تَصْعِيرِينَ :

وَلَيْسَ : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و« إنَّ »: شرطية جازمة.

لَيْسَ : حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلُ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط،

والفاعل (هو).

مَا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول

به.

(١) المحيط ٣٠٦/٥، والدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٣، والكشاف

١٣٥/٢، وحاشية الشهاب ١٧٥/٥، وحاشية الجمل ٤٥٠/٢.

(٢) المحيط ٣٠٦/٥، والدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، والكشاف ١٣٥/٢، وحاشية الجمل

٤٥٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٣.

١ - فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والهاء فيها ما يأتي^(١):

١ - عائدة على الموصول فتكون في محل نصب على نزع الخافض، والمفعول محذوف، أي: ما أمره به.

٢ - عائدة إلى يوسف و«س» مصدرية، وهي في محل نصب مفعول به، أي: ولئن لم يفعل أمري إياه، أي: موجب أمري ومقتضاه.

وجملة: «لئن لم يفعل» لا محل لها؛ استثنائية.

وجملة: «س» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

٣ - اللام: واقعة في جواب القسم، والمضارع مبني للمفعول مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- مثل «يسحب» وهو ناقص، وأسمه تقديره (هو)، والواو: عاطفة،

ونون التوكيد الخفيفة مبدلة ألفاً.

٤ - متعلقان بمحذوف خبر «يكون»، وعلامة الجر الياء.

وجملة: «يسحب» جواب القسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

وجملة: «يكون من الضعيفين» معطوفة على جواب القسم لا محل لها.

سَجَّجْنَا لَهُ يَوْمَئِذٍ وَيَسَّرْنَا لِحَدِيثِهِ إِذْ يُبَيِّنُ لَنُوحٍ أَيَّهَا الْقَوْمُ هَدَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُنَّا لِقَوْمِهِمْ غَنِيًّا ذُرِّيَّتَهُ مُجِيبَةَ لَمَّا لَمَّ إِلَىٰ لِقَايَةِ رَبِّهِ يُؤِثِّرُ أَلْفًا مِّنْ أَهْلِ مَدْيَنَ وَفِي السُّورَةِ الْآيَاتُ الْآتِيَّةُ:

سَجَّجْنَا لَهُ يَوْمَئِذٍ وَيَسَّرْنَا لِحَدِيثِهِ :

: فعل ماضٍ، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة: في محل جر مضاف إليه.

السَّجْنُ : مبتدأ مرفوع. أَحَبُّ : خبر مرفوع، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: نزول السجن أحب إليّ من ركوب المعصية، وصيغة التفضيل هنا ليست على بابها؛ فلم تداخله شائبة محبة لما دعته إليه امرأة العزيز، إنما ما دعته إليه والسجن شران أهورنهما إيثار نزول السجن.

إِلَى^(١) : متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وإلى للتبيين؛ فقد بينت فاعلية مجرورها.

مِمَّا : من : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَحَبُّ ». يَدْعُونِيَّ : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، والنون الثانية؛ للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية بيانية.

* وجملة للنداء: « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ دعائية أعتراضية واقعة في حيز القول.

* وجملة: « السَّجْنُ أَحَبُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَدْعُونِيَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَا ».

وَالْأَ تَصَرَّفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ :

وَالْأَ : الواو: عاطفة، و(إن) شرطية جازمة، و « لَأَ » : نافية.

تَصَرَّفَ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفي « إِلَّا تَصَرَّفَ عَنِّي » معنى الدعاء^(٢). عَنِّي : متعلقان بـ « تَصَرَّفَ ».

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث.

أَصْبُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنا).

(١) ارجع البصر في الفائدة المتعلقة بتعدي «أحب» التفضيل في الآية رقم (٨) من هذه السورة.

(٢) انظر معاني الفراء ٤٤/٢.

إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَصْبُ » .

* وجملة: « إِلَّا نَصْرَفْ عَنِّي ... » معطوفة على جملة: « أَلَسَّيْنُ أَحَبُّ » في محل نصب.

* وجملة: « أَصْبُ ... » لا محل لها؛ جواب الشرط غير مقترنة بالفاء. وأَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم؛ لأنه معطوف على « أَحَبُّ » المجزوم، وأسمه (أنا)، والواو: عاطفة.

مِنَ الْجَاهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُنْ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « أَكُنْ مِّنَ الْجَاهِلِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَبُّ ... ».

فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

فَأَسْتَجَابَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. لَهُ : متعلقان بـ « أَسْتَجَابَ ». رَبُّهُ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ » معطوفة على جملة: « لَهُ » في الآية السابقة، لا محل لها.

فَصَرَفَ : مثل « فَأَسْتَجَابَ »، والفاعل (هو). عَنْهُ : متعلقان بـ « صَرَفَ ».

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث.

وجملة: « صَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ » معطوفة على جملة: « أَسْتَجَابَ ... » لا محل لها.

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

السَّمِيعُ : خبر الناسخ، أو خبر « هُوَ ».

* والجملته: « هُوَ السَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت « هُوَ » مبتدأ.

أَلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملته: « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ أَلْعَلِيمُ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

تَمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١﴾

تَمَّ : حرف عطف. بَدَأَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفي فاعله ما يأتي^(١):

١ - ضمير مصدر مقدر مفهوم من « بَدَأَ »، أي: ثم بدا لهم بداء.

٢ - مضمرة دلّ عليه الكلام، أي: ثم بدا لهم رأي.

٣ - محذوف دلّ عليه « لَيْسَجُنَّهُ »، أي: ثم بدا لهم السجن، أو: ثم بدا لهم أن يسجن.

٤ - جملة « لَيْسَجُنَّهُ » على رأي الكوفيين الذين يجيزون أن تأتي الجملة فاعلاً، وذلك خلافاً لغيرهم.

والوجه الأول أوثق وأظهر.

لَهُمْ : متعلقان بـ « بَدَأَ »، و« هُمُ »: تعود إلى العزيز وقومه، أو إلى العزيز والنسوة. مِّنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « بَدَأَ ». مَا : مصدرية. رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

الْآيَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملته: « بَدَأَ . . . » معطوفة على جملة « صَرَفَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

(١) المحيط ٣٠٧/٥ ، والدر ١٨١/٤ ، والفريد ٦٢/٣ ، والعكبري/٧٣٢ ، ومغني اللبيب ١١٣/٥ ، ٢٤٥ ، ٥٥٥ ، ٦٣٢ ، ٢٢١/٦ ، والبيان ٤١/٢ ، والكشاف ١٣٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٠٤/٣ ، وفتح القدير ٢٩/٣ ، وإعراب النحاس ٣٢٩/٢ ، وحاشية الشهاب ١٧٦/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٠ ، وحاشية الجمل ٤٥١/٢ .

- والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَأَوْا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

لَيْسَجُنْتَهُ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشددة لا محل لها.

حَتَّى : حرف غاية وجر. حِينَ : أسم مجرور بـ « حَتَّى »، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُنْتَهُ ».

* وجملة: « يَسْجُنْتَهُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - جواب قسم مقدر لا محل لها.

٢ - تفسيرية للمضمر في « بَدَا ».

٣ - في محل رفع فاعل « بَدَا » عند الكوفيين.

٤ - جواب « بَدَا »، قال ابن هشام: « ويجوز أن يكون « لَيْسَجُنْتَهُ »

جواباً لـ « بَدَا »؛ لأن أفعال القلوب لإفادتها التحقيق تجاب بما

يجاب به القسم.

والوجه الأول فهو أقوى وأظهر في المعنى وبه قال أبو حيان وتلميذه السمين.

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول قول مقدر.

* وجملة القول المقدر في محل نصب حال، أي: ثم بدا لهم بعد رؤيتهم الأدلة

الواضحة على براءة يوسف قائلين والله ليسجنه حتى حين.

(١) المحيط ٣٠٧/٥، والدر ١٨١/٤، وإعراب النحاس ٣٢٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٤/٣، ومغني اللبيب ١١٣/٥، ١١٥، ١٤٤، ١٦٨، ٢٤٤، ٢٢١/٦، وفتح القدير ٢٩/٣، وحاشية الشهاب ١٧٧/٥.

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعَصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي
أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرْنَكَ مِنْ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعَصِرُ خَمْرًا :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. مَعَهُ : ظرف يدل على المصاحبة
منصوب متعلق بـ « دَخَلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. السِّجْنَ : مفعول به
منصوب. فَتَيَانٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ » معطوفة على جملة أستثنائية مقدره لا محل
لها، أي: فأدخل يوسف السجن ودخل معه فتیان.

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ».

أَحَدُهُمَا : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ أَحَدُهُمَا . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.

أَرْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والنون: للوقاية،
والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا)، والمضارع حكاية حال ماضية.

آعَصِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

خَمْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّي أَرْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَرْنِي . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « آعَصِرُ خَمْرًا » في محل نصب^(١):

١ - مفعول به ثان، إن أجريت « أرى » الحلمية مجرى العلمية.

(١) المحيط ٣٠٨/٥، والدر ١٨٢/٤، وحاشية الجمل ٤٥٢/٢.

٢ - حال، إن أجريت « أرى » على حقيقتها الحلمية.

وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ :

وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ : مثل ما تقدم، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ الْآخَرُ ... » معطوفة على جملة: « قَالَ أَحَدُهُمَا » لا محل لها.

* والجمل في قوله: « إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ » كمثيلاتها في قوله: « إِنِّي أَرْنِي

أَعَصِرُ ... ».

فَوْقَ : ظرف مكان، وفي متعلقه ما يأتي^(١):

١ - « أَحْمِلُ ».

٢ - بمحذوف حال من « خُبْرًا » صفة تقدمت على موصوفها.

رَأْسِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

خُبْرًا : مفعول به منصوب. تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع. الطَّيْرُ : فاعل مرفوع.

مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

* وجملة: « تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ » في محل نصب صفة لـ « خُبْرًا ».

نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ :

نَبِّئْنَا : فعل أمر، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « نَبِّئْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي الهاء ما

يأتي^(٢):

١ - عائد على ما مضى أجري مجرى أسم الإشارة، أي: بتأويل ذلك.

٢ - يدل على طلب كل واحد منهما، أي: نبئنا بتأويل ما رأيت.

قال أبو السعود: « بتأويل ما ذكر من الرؤيين أو ما رئي بإجراء الضمير مجرى

(١) الدر ٤/١٨٣، والفريد ٣/٦٤، وحاشية الجمل ٢/٤٥٢.

(٢) المحيط ٥/٣٠٨، والدر ٤/١٨٣، والفريد ٣/٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٦.

ذلك بطريق الاستعارة، فإن أَسْم الإشارة يشار به إلى متعدد . . .». ثم قال: « وأما إذا قاله كل منهما إثر ما قصَّ ما رآه فالخطاب المذكور ليس عبارتهما ولا عبارة أحدهما من جهتهما ليتعدد المرجع بل عبارة كلٍّ منهما نبئني بتأويله مستفسراً لما رآه . . .».

* وجملة: « نَبَّأْنَا بِتَأْوِيلِهِ » . . .» استثنائية واقعة في حيز القول.

إِنَّا نَزَّلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ : مثل: « إِنَّا لَنَزَّلْنَاهَا فِي سَكَلٍ » الآية (٣٠) من هذه السورة. وعلامة جر « الْمُحْسِنِينَ » الياء، وخلت هذه الآية من اللام المزلحقة.

* وجملة: « إِنَّا نَزَّلْنَاكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « نَزَّلْنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا :

قَالَ : فعل ماضٍ، فاعله (هو)، أي: يوسف.

لَا يَأْتِيكُمَا : لا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« ما »: للثنية. طَعَامٌ : فاعل مرفوع.

تُرْزَقَانِيهِ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « لَا يَأْتِيكُمَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرْزَقَانِيهِ » في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

إِلَّا : للحصر. والأستثناء بعدها مفرغ.

نَبَأْتُكُمَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في رفع فاعل، والكاف: في

محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « نَبَأْتُ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
وجملة : « نَبَأْتُكُمَا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال لـ « طَعَامٌ » ؛ لأنها نكرة موصوفة ، أي : لا يأتيكما طعام مرزوق إلا حال كونه منبأ بتأويله .

٢ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَعَامٌ » ، أي : لا يأتيكما طعام مرزوق إلا منبأ بتأويله .

قَبْلَ : ظرف زمان متعلق بـ « نَبَأْتُكُمَا » .

أَنْ : حرف مصدري ونصب . يَأْتِيكُمَا : فعل مضارع منصوب ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل (هو) ، أي : الطعام .

- والمصدر المؤول : « أَنْ يَأْتِيكُمَا » في محل جر مضاف إليه .

وجملة : « يَأْتِيكُمَا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

ذَلِكَمَّا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيَ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ :

ذَلِكَمَّا : « ذَا » : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد يدل على علو درجته وبعده منزلته ، والكاف : للخطاب ، والإشارة إلى التأويل والإخبار بالمغيبات .

مِمَّا : حرف جر ، والأسم الموصول مبني في محل جر ، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَلِكَمَّا » .

عَلَّمَنِي : فعل ماض ، والنون : للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعول به ، وعائد الموصول محذوف تقديره : (إِيَّاه) .

رَبِّيَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، لأنشغال المحل بالحركة المناسبة .

* وجملة : « ذَلِكَ مِمَّا . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة: « عَلَّمَنِي رَبِّي » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. تَرَكْتُ: مثل «نَبَأْتُ». مِلَّةٌ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ » .

* وجملة: « إِنِّي تَرَكْتُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية إخبارية أو تعليلية.

* وجملة: « تَرَكْتُ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ » .

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

وَهُمْ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِالْآخِرَةِ: متعلقان بـ « كَفَرُونَ » .

هُمْ: توكيد للأول. كَفَرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ بِالْآخِرَةِ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » .

قال أبو السعود^(١): « هُمْ كَفَرُونَ » على الخصوص دون غيرهم لإفراطهم في

الكفر » .

وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾

وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ :

وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي : مثل: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة، وعلامة جر

« آبَائِي » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف

إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَتَّبَعْتُ مِلَّةَ . . . » معطوفة على جملة: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية

السابقة؛ فهي في محل رفع.

إِبْرَاهِيمَ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - بدل من « آباء » .

٢ - عطف بيان على « آباء » .

وعلى هذين الوجهين مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمية .

٣ - منصوب على المدح .

وَإِسْحَاقَ : معطوف على « إِبْرَاهِيمَ » فله حكمه .

وَيَعْقُوبَ : مثل « وَإِسْحَاقَ » .

مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :

مَا كَانَتْ : مَا : نافية، و « كَانَتْ » : فعل ماض ناقص .

لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ » .

أَنْ : حرف نصب ومصدري . نُشْرِكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره

(نحن). بِاللَّهِ : متعلقان بـ « نُشْرِكَ » .

مِنْ : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، ويجوز في

« شَيْءٍ » وجهان^(٢) :

١ - المصدرية، أي : شيئاً من الإشراك .

٢ - واقعاً على الشرك، أي : شيئاً غيره من ملك وأنس وجني، فكيف

بصنم .

- والمصدر المؤول « أَنْ نُشْرِكَ . . . » في محل رفع أسم « كَانَتْ » .

* وجملة : « نُشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة : « مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية تعليلية .

(١) الدر ٤/١٨٣ .

(٢) المحيط ٥/٣١٠، والدر ٤/١٨٣، والفريد ٣/٦٥، والكشاف ٢/١٣٧، وتفسير أبي السعود

ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَى النَّاسِ وَلَكِنْ كَرِهَ النَّاسُ أَنْ يُشْكِرُوا :

ذَلِكَ : « ذَا » : أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَاللَّامُ : لِلْبُعْدِ، وَالكَافُ : لِلخُطَابِ. وَالْإِشَارَةُ إِلَى تَرْكِ الشَّرْكِ، أَي : ذَلِكَ التَّوْحِيدِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا.
مِنْ فَضْلِ : مُتَعَلِّقَانِ بِمُحْذَوفٍ خَبَرَ « ذَا ». اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ
مَجْرُورٌ. عَلَيْنَا : مُتَعَلِّقَانِ بِ « فَضْلِ ». وَعَى النَّاسِ : مُتَعَلِّقَانِ بِ « نَسْ »، فَهَمَا
مَعْطُوفَانِ عَلَى « عَلَيْنَا ».

* وجملة: « ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ... » لا محل لها؛ أَسْتِثْنَايَةٌ.

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و« كَرِهَ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ للأستدراك.

أَكْثَرَ : أَسْمُ « نَكَرَ » مَنْصُوبٌ. نَسِيرٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

لَا يُشْكِرُونَ : مِثْلُ : « لَا يُؤْمِنُونَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

* وجملة: « نَكَرَ أَكْثَرَ... » معطوفة على جملة: « ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ... »
فهي لا محل لها.

* وجملة: « لَا يُشْكِرُونَ » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرَ « نَكَرَ ».

يَصْحَجِي السِّجْنَءَ رَبَّابٌ مُتَفَرِّقُونَ حَيْرٌ أَوْ اللَّهُ أَلَوْجِدُ الْقَهَّارُ

يَصْحَجِي : « يَا » : لِلنِّدَاءِ، وَالْمَنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ،
وَحُذِفَتِ النَّونُ لِلْإِضَافَةِ، وَالْيَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. أَلْيَجِي : مُضَافٌ إِلَيْهِ
مَجْرُورٌ.

وفي الإضافة احتمالان^(١):

١ - من باب الإضافة إلى الظرف، أي: يا صاحبي في السجن نحو
قولنا: يا رفاق الليلة، فقد ناداهما بعنوان الصحبة في مكان
الأشجان والأحزان.

(١) المحيط ٣١٠/٥، والدر ١٨٣/٤، والفريد ٦٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٨/٣، وفتح
القدير ٣١/٣، وحاشية الشهاب ١٧٨/٥، وحاشية الجمل ٤٥٤/٢.

٢ - من باب الإضافة إلى المشبه بالمفعول به، أي: يا ساكني السجن.

نُتِبَتْ : الهمزة: للآسْتَفْهَامِ، و « أَرْبَابٌ » مبتدأ مرفوع.

مُتَعَبِدُونَ : صفة لـ « أَرْبَابٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الواو.

حَاذِرٌ : خبر مرفوع. نُورٌ : حرف عطف متصلة معادلة لهمزة الآسْتَفْهَامِ.

عَلَى : لفظ الجلالة معطوف على « أَرْبَابٌ » مرفوع مثله.

كُلُّهُمْ : صفة للفظ الجلالة مرفوعة مثله. أَلْقَاهُمْ : صفة ثانية للفظ الجلالة

مرفوعة مثله.

وجملة النداء: « يَصْحِيحِي ... » لا محل لها؛ أَسْتَنْفَافِيَّة.

وجملة: « أَرْبَابٌ ... حَيْرٌ ... » لا محل لها؛ أَسْتَنْفَافِيَّة.

عَبِدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ :

مَا تَعْبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَسْمَاءَ »، والهاء: في محل جر مضاف

إليه. إِلَّا : للحصر. أَسْمَاءَ : مفعول به منصوب، ويراد بها^(١):

١ - المسميات أو ذوات لمسميات؛ لأنهم عبدوا الأجسام دون الأسماء، على

معنى أنكم سميتموها آلهة وهي غير ذلك، وتعبدون هذه الأجساد لهذه

المسميات من دون حجة.

٢ - ألفاظ من إحدائهم لا مطابق لها في الواقع.

* وجملة: « ما تعبدون ... » لا محل لها؛ أَسْتَنْفَافِيَّة.

(١) المحيط ٣١٠/٥، الدر ١٨٤/٤، والفريد ٦٦/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٩/٣، وفتح

القدير ٣٢/٣، والعكبري/٧٣٣.

سَيَّبْتُمُوهَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و«ها»: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني لـ «سَمَى» محذوف تقديره: آلهة.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للتاء، وجاء هذا الضمير المؤكد ليحسن العطف على ضمير الرفع المتصل.

وَأَبَاؤُكُمْ : الواو: عاطفة، و«آباء» معطوف على ضمير الرفع (التاء)، مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «سَيَّبْتُمُوهَا» في محل نصب صفة لـ «أَسْمَاءَ».

مَا أَنْزَلَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : متعلقان بـ «أَنْزَلَ»، والمعنى على حذف مضاف، أي: بعبادتها.

مِنْ : حرف جر زائد. سُلْطَنٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...» في محل نصب صفة ثانية لـ «أَسْمَاءَ».

إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ :

إِنَّ : حرف نفي. الْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان

بمحذوف خبر «الْحُكْمُ».

* وجملة: «إِنَّ الْحُكْمَ...» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

أَمَرَ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود إلى الجلالة، ومفعوله الأول محذوف

والتقدير: أمرهم. أَلَّا : أن: حرف مصدري ونصب، و«أَلَّا»: نافية. تَعْبُدُوا: فعل

مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. إِيَّاهُ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لـ «تَعْبُدُوا».

* وجملة: «أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا...» فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها؛ استثنائية تعليلية، وهو الوجه الظاهر.

(١) الدر ٤/١٨٤، والعكبري/٧٣٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٩، وفتح القدير ٣/٣٢، وحاشية

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

والعامل فيه معنى الأستقرار في الجارّ والمجرور « لِلَّهِ »، وضعّفه أبو البقاء.

* وجملة: « تَعْبُدُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوا... » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَمَرَ ».

ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْفَمُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَلِكَ : « ذَا » : أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً، وَاللَّامُ : لِلْبُعْدِ، وَالكَافُ :

لِلخَطَابِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى دِينِ التَّوْحِيدِ. الَّذِينَ : خَبْرٌ مَرْفُوعٌ.

الْفَمُ : صِفَةٌ لـ « الَّذِينَ » مَرْفُوعَةٌ مِثْلَهُ.

* وجملة: « ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْفَمُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ : إِعْرَابُهَا مِثْلُ إِعْرَابِ « وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَشْكُرُونَ » فِي الْآيَةِ (٣٨) مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ... » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: « ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْفَمُوا... » لا

محل لها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ « لَكِنَّ ».

يَصْحَجِي السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلَبُ فَتَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾

يَصْحَجِي السَّجْنِ : تَقْدِمُ إِعْرَابُهَا فِي الْآيَةِ (٣٩) مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

أَمَّا : حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. أَحَدُكُمْ : مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَالكَافُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٍ إِلَيْهِ.

فَيَسْقَى : الْفَاءُ : رَابِطَةٌ لَجَوَابِ الشَّرْطِ، وَالْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ

الْمَقْدَرَةُ. وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

رَبَّهُ : مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

خَمْرًا : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة النداء: « يَصْحَجِي أَلْيَجِنِ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَسْقِي رَبَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَحَدُ ».

وَأَمَّا الْآخَرُ : مثل « أَمَّا أَحَدُكُمْ »، والواو: عاطفة.

فِيضَلُّبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب

الفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « الْآخَرُ فِيضَلُّبُ » معطوفة على جملة « أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي »، لا محل لها.

* وجملة: « يُضَلُّبُ » في محل رفع خبر « الْآخَرُ ».

فَتَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاء: عاطفة. أَطْيُرُ : فاعل مرفوع.

مِنْ رَأْسِهِ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ أَطْيُرُ . . . » معطوفة على جملة: « يُضَلُّبُ »؛ فهي في محل

رفع.

فُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع.

قال أبو السعود^(١): « وأما توحيد [الْأَمْرُ] مع تعدد رؤيأهما فوارد على حسب

ما وحده في قولهما نبئنا بتأويله، لا لأن الأمر ما اتهما به وسجنا لأجله من سم

الملك فإنهما لم يستفتيا فيه . . . ».

الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « الْأَمْرُ ».

فيه : متعلقان بـ « تَسَنَّفَتَيَانِ ». تَسَنَّفَتَيَانِ : فعل مضارع مرفوع، والألف: في

محل رفع فاعل.

* وجملة: « فُضِيَ الْأَمْرُ » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) انظر تفسيره ٣/١١٠.

※ جملة: « تَسَنَّفَتِيَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ
ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ، وفاعله تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام. لِلَّذِي : متعلقان بـ « قَالَ ».

ظَنَّ : مثل « قَالَ »، وفاعله (هو) وفي عائدته وجهان^(١):

١ - يوسف عليه السلام، والظنُّ بمعنى اليقين أو الاجتهاد، أي: ظنَّ يوسف أن الساقى ناجٍ.

٢ - الساقى الذي يعود إليه الموصول « الَّذِي »، والظنُّ على بابهِ، أي: لما أخبره يوسف بما أخبره ترجع عنده أن ينجو.

والوجه الأول عليه الرأي.

أَنَّهُ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه، أي: الساقى.

ناجٍ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء المحذوفة للتثنية.

مِنْهُمَا : في متعلِّق الجاز والمجرور وجهان^(٢):

١ - محذوف صفة لـ « نَاجٍ ».

٢ - محذوف حال من « الَّذِي » أو من المنوي في « نَاجٍ ».

قال أبو البقاء: « ولا يكون متعلقاً بـ « نَاجٍ »؛ لأنه ليس المعنى عليه، أي: أنه لو تعلَّق بـ « نَاجٍ » لفهم أن غيرهما نجا منهما، أي: انفلتت منهما، والمعنى أن أحدهما هو الناجي.

(١) المحيط ٣١١/٥، والدر ١٨٤/٤، وتفسير أبي السعود ١١٠/٣، والفريد ٦٧/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/٢، والكشاف ١٣٨/٢، وفتح القدير ٣٣/٣، وحاشية الشهاب ١٧٩/٥.

(٢) الدر ١٨٤/٤، والعكبري/٧٣٣، والفريد ٦٧/٣.

- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية.
- * وجملة: « ظَنَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».
- * وجملة: « أَنَّهُ نَاجٍ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنَّ ».
- أذْكَرُنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت)، أي: الساقى.
- عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ « أذْكَرُ ».
- رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « أذْكَرُنِي . . . » في محل نصب مقول القول.
- فَأَسَّسَهُ : الفاء: عاطفة أو أستثناوية، والماضي مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وفي عائد الضمير رأيان^(١):
- ١ - الساقى، أي: أَسَّى الشيطانُ الساقى ذكر يوسف عند الملك.
- ٢ - يوسف، أي: أُنْسِيَّ يوسف ذكر الله حين وكَّلَ أمره إلى غيره، وهو الساقى.
- والوجه الأول أظهر وأمتن.
- السَّيْطَانُ : فاعل مرفوع. ذَكَرَ : مفعول به ثان منصوب. رَبِّهِ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « أَنَسَّهُ . . . » فيها ما يأتي:
- ١ - معطوفة على جملة مقدّرة لا محل لها، إذ كان ضمير المفعول به في « أَنَسَّهُ » عائداً على الساقى، أي: فخرج الساقى فأنساه . . .

(١) المحيط ٣١١/٥، والدر ١٨٥/٤، والفريد ٦٨/٣، والكشاف ١٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ١١٠/٣، وفتح القدير ٣٤/٣، ومعاني الفراء ٤٦/٢، وحاشية الشهاب ١٧٩/٥، وحاشية الجمل ٤٥٥/٢.

٢ - لا محل لها؛ أستثنائية، والهاء في « أنسله » عائدة على يوسف .
والوجه الأول أظهر كما تقدم .

فَلَيْتَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام .
فِي السَّجِنِ : متعلقان بـ « لَيْتَ » .
يَضَعُ^(١) : نائب عن الظرف الزماني منصوب .

سَيْنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

* وجملة : « لَيْتَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « أنسله الشَّيْطَانُ ... » .

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ :

وَقَالَ : الواو: أستثنائية، والفعل ماضٍ. الْمَلِكُ : فاعل مرفوع. إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه .

(١) في دلالة «بضع» ما يأتي:

- ١ - من الثلاثة إلى التسعة، قاله قتادة ومجاهد والأصمعي، وهذا هو الوجه عند أهل الصنعة .
 - ٢ - من الواحد إلى العشرة، قاله أبو عبيدة والفراء .
 - ٣ - من الثلاثة إلى العشرة، قاله الأصفهاني .
 - ٤ - بين الثلاثة والسبعة، وقيل بين الثلاثة والخمسة، قاله قطرب والزجاج .
- انظر: الدر ٤/١٨٥، ومفردات ألفاظ القرآن/١٢٩، ومعاني القرآن ٢/٤٦، والفريد ٣/٦٨، وحاشية الشهاب ٥/١٨٠، وحاشية الجمل ٢/٤٥٥ .

أَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا).

سَبَعٌ : مفعول به منصوب. بَقَرَاتٍ : مضاف إليه مجرور.

سَمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَاتٍ »؛ فقد ميّز العدد بنوع من البقرات وهي السمان، لا بجنسهنّ، ولو نصب « سماناً » على أنها صفة لـ « سَبَعٌ » لقصّد إلى تمييز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها، ثم وصف المميز بالجنس بالسمن.

وعلى هذا قال أبو البقاء: « ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع »^(١).

* وجملة: « قَوْلَ الْمَلِكِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « إِنْ أَرَى . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مقول لقول.

* وجملة: « أَرَى . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

يَأْكُلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون:

لجمع الإناث. سَبَعٌ : فاعل مرفوع. عَجَافٌ^(٢): صفة لـ « سَبَعٌ » مرفوعة.

* وجملة: « يَأْكُلُهُمْ . . . » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَاتٍ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « سَبَعٌ ».

٣ - في محل نصب حال لـ « بَقَرَاتٍ »؛ لأنها موصوفة.

(١) المحيط ٣١٢/٥، والدر ١٨٥/٤، والفريد ٦٨/٣، والعكبري/٧٣٣، والكشاف ١٣٩/٢، ومعاني الفراء ٤٧/٢، وإعراب النحاس ٣٣١/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٣١، وحاشية الجمل ٤٥٥/٢.

(٢) عجاف جمع «عجفاء» على غير قياس حملاً لأحد النقيضين على الآخر، أي: حملاً على «سمان»، والقياس: عُجْفٌ، ولم يقل سبع عجاف بالإضافة؛ لأن التمييز موضوع لبيان الجنس، والصفة ليست بصالحة لذلك؛ فلا يقال ثلاثة ضخام وأربعة غلاظ، وأما قولنا ثلاثة فرسان وخمسة ركبان فلجريان الفارس والراكب مجرى الأسماء.

انظر تفسير أبي السعود ١١١/٣

(٣) تفسير أبي السعود ١١١/٣٤، والفريد ٦٨/٣، والعكبري/٧٣٣.

لِلرَّءْيَا : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - اللام: زائدة للتقوية، و « أَلرُّؤْيَا »: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به مقدّم للفعل « تَعَبَّرُونَ ».
- ٢ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَعَبَّرُونَ » على تضمينه معنى ما يتعدى باللام، أي: إن كنتم تتدبون لعبارة الرؤيا. يقال: ندبه لأمر فانتدبه، أي: دعاه له فأجاب.
- ٣ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كُنْتُمْ »، نحو قولنا: كان فلان لهذا الأمر إذا كان مستقلاً به ممكناً منه.
- ٤ - متعلقان بـ « تَعَبَّرُونَ »، واللام: للتقوية؛ ففي مغني اللبيب ورد ما يأتي: « نعم يصح في اللام المقويّة أن يقال إنها متعلقة بالعامل المقوي [وهو هنا تعبرون]...؛ لأن التحقيق أنها [أي: اللام] ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر، ولا معدية محضة لأطراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين ».
- ٥ - متعلقان بمحذوف تقديره « أعني » واللام: للبيان، ومفعول « تَعَبَّرُونَ » محذوف.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأمتن.

تَعَبَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَفْتُونِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ كُنْتُمْ ... تَعَبَّرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها « إِنْ كُنْتُمْ ... أَفْتُونِي ».

* وجملة: « تَعَبَّرُونَ » فيها ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٣١٢/٥، الدر ١٨٦/٤، والفريد ٧٠/٣، والعكبري/٧٣٣، والكشاف ١٣٩/٢، ومغني اللبيب ١٩١/٣، ٣٠٦/٥، وتفسير أبي السعود ١١١/٣، وفتح القدير ٣٥/٣، والبيان ٤٢/٢، وحاشية الشهاب ١٨١/٥، وحاشية الجمل ٤٥٦/٢.

(٢) الدر ١٨١/٤، والفريد ٧٠/٣، وحاشية الجمل ٤٥٦/٢.

- ١ - في محل نصب خبر « كُنْتُ » على إعراب « لِلرَّءْيَا » مفعولاً به .
واللام : للتقوية .
- ٢ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنْتُ » .
- ٣ - في محل نصب حال من الضمير المرتفع بالجار والمجرور لوقوعه خبراً .
والوجهان الأخيران على إعراب « لِلرَّءْيَا » خبراً لـ « كُنْتُ » .
والوجه الأول أمتن وأثبت .

قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾

- قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
أَضْغَثُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) أو (هذه) . أَحْلَمٍ : مضاف إليه
مجرور، والإضافة هنا بمعنى (من)، أي: أضغاث من أحلام .
* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية .
* وجملة: « أَضْغَثُ ... » في محل نصب مقول القول .
وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية .
نَحْنُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع :
١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة .
٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهملة .
بِتَأْوِيلِ : متعلقان بـ « عَلَمِينَ » . الْأَحْلَمِ : مضاف إليه مجرور . بِعَلَمِينَ : الباء:
حرف جر زائد، و « عَلَمِينَ » مجرور لفظاً:
١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن كانت عاملة .
٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » مهملة .
* وجملة: « وَمَا نَحْنُ ... بِعَلَمِينَ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل
نصب .

وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِظَمُ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. نَجَّا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل عائد الموصول تقديره (هو).

مِنْهُمَا : متعلقان^(١) بمحذوف حال من :

١ - فاعل « نَجَّا » .

٢ - « الَّذِي » .

* وجملة: « قَالَ الَّذِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُوا ... » في الآية السابقة.

* وجملة: « نَجَّا ... » لا محل لها صلة « الَّذِي » .

وَأَدَّكَرَ^(٢): الواو: حالية أو عاطفة، والفعل مثل « قَالَ » .

بَعْدَ : ظرف متعلق بـ « أَدَّكَرَ » . أُمَّةٌ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَدَّكَرَ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب حال من « الَّذِي » أو من عائده الذي هو فاعل « نَجَّا » .

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَّا » .

والوجه الأول أقوى وأظهر.

(١) انظر العكبري/٧٣٤.

(٢) اذكر أصله: اذتكر: افتعل، فأبدلت التاء دالاً ليتقارب الحرفان من حيث المخرج فأصبح « اذدكر»، ثم قلبت الدال دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية فصار: اذكر، وبقي الوزن: افتعل.

(٣) المحيط ٣١٤/٥، الدرر ١٨٨/٤، وتفسير أبي السعود ١١٢/٣، وحاشية الجمل ٤٥٧/٢.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أُنْتُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « أُنْتُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى الحلم.

❖ وجملة: « أَنَا أُنْتُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « أُنْتُمْ ... » في محل رفع خبر (أنا).

فَأَرْسِلُونِ : الفاء: الفصيحة الرابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفواصل في محل نصب مفعول به، وفي الكلام حذف، والتقدير: فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه، فأتاه، وقال له: يا يوسف^(١).

وجملة: « أَرْسِلُونِ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلوني.

❖ وجملة الشرط المحذوفة لا محل لها؛ استثنائية.

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ
سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٢٦﴾

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

أَيُّهَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - منادى نكرة مقصودة بأداة نداء ثانية مبني في محل نصب.

و« ها » : للتنبيه.

٢ - بدل من « يُوسُفُ » مبني على الضم في محل نصب.

(١) انظر مغني اللبيب ٥٣٥/٦.

الصِّدِّيقُ : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أَيُّ » .

٢ - عطف بيان على « أَيُّ » .

٣ - صفة لـ « أَيُّ » .

مرفوع تبعاً لـ « أَيُّ » لفظاً .

* وجملة النداء الأول « يُوسُفُ . . . » :

١ - لا محل لها استئنافية .

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: فقال له: يوسف .

* وجملة النداء الثانية: « أَيُّهَا الصِّدِّيقُ » استئنافية .

أَفْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا »: في محل نصب مفعول

به، والفاعل تقديره: (أنت).

فِي سَبْعٍ : متعلقان بـ « أَفْتِنَا »، وعلى تقدير مضاف، أي: في رؤيا سبع .

بَقَرَّتْ : مضاف إليه مجرور .

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَّتْ » أو لـ « سَبْعٍ » مجرورة .

* وجملة: « أَفْتِنَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) من هذه السورة .

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَّتْ » أو « سَبْعٍ » .

٢ - في محل نصب حال؛ لأن النكرة موصوفة .

وَسَبْعٌ سُنْبُلَاتٍ خَضَرٍ وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) أيضاً .

والمعطوف هنا مجرور « سَبْعٍ »، و« أُخْرٍ » علامة جرهما الفتحة لمنعها من التنوين؛

صفة معدولة. لَعَلَّيْ : حرف مشبه بالفعل للترجي، ناسخ، والياء: في محل نصب

أسمه. أَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

إِلَى النَّاسِ : متعلقان بـ « أَرْجِعُ » .

* وجملة: « لَعَلِّيَ أَرْجِعُ . . . » لا محل لها أستثنائية بيانية .

* وجملة: « أَرْجِعُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

لَعَلَّهُمْ : مثل « لَعَلِّيَ » . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية .

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا
نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام .

تَزْرَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه وجهان^(١) :

١ - لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر، أي: ازرعوا، والدليل على ذلك

« فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ »، وخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في

إيجاب إيجاد المأمور به فيجعل كأنه وجد .

٢ - على بابه من الإخبار؛ على أنه إخبار غيب، و« ذَرُوهُ » على هذا

الوجه أمر إشارة بما ينبغي أن يفعلوه .

سَبْعَ : نائب ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَزْرَعُونَ » .

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم .

دَابًّا : فيها ما يأتي^(٢) :

(١) المحيط ٣١٥/٥، والدر ١٨٩/٤، والفريد ٧٢/٣، والكشاف ١٤٠/٢ .

(٢) المحيط ٣١٥/٥، والدر ١٨٩/٤، والفريد ٧٣/٣، والعكبري/٧٣٤، والبيان ٤٢/٢،

والكشاف ١٤٠/٢، وإعراب النحاس ٣٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ١١٣/٣، وفتح القدير

٣٦/٣، وحاشية الشهاب ١٨٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣١، وحاشية الجمل ٤٥٨/٢ .

- ١ - مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير في « » ،
أي: تزرعون دائبين، أي: ملازمين للدأب، أو ذوي دأب. أو
جعلهم نفس الدأب مبالغة.
- ٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب لفعلة المقدر، أي: تدأبون دأباً.
- ٣ - مصدر نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه من معنى « » ،
نحو: قعد القرفصاء.
- والوجه الأول فهو أبلغ وأمتن.
- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية جواب سؤال مقدر.
- * وجملة: « تَزْرَعُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.
- فَأَ : الفاء: عاطفة، وفي « ما » وجهان^(١):
- ١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم، وهو الوجه الظاهر.
- ٢ - موصولة في محل نصب معطوفة على محل جملة: « تَزْرَعُونَ » .
- حَصَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وعائد
الموصول محذوف مفعول به إن كانت « ما » موصولة.
- فَذَرُوهُ : الفاء:
- ١ - رابطة لجواب الشرط إن كان « ما » شرطية.
- ٢ - زائدة في جواب « ما » الموصولة لما فيها من رائحة الشرط.
- والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل
نصب مفعول به.
- فِي سُنْبُلِهِ : متعلقان بـ « ذَرَوْهُ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « حَصَدْتُمْ » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة: « تَزْرَعُونَ » .

(١) المحيط ٣١٥/٥، الدرر ١٨٩/٤، وحاشية الجمل ٤٥٨/٢.

٢ - لا محل لها صلة الموصول، إن كانت « ما » موصولة.

وجملة: « ذرود »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء. إن كانت « ما » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية إن كانت « ما » موصولة.

٣ : أداة أستثناء. قبلاً : منصوب على الاستثناء من الهاء في « ذرود ».

من : حرف جر، و « ما » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان

بمحذوف صفة من « قبلاً ».

تأكلون : مثل « تزرعون »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي:

تأكلونه.

وجملة: « تأكلون » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».



سبحان من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون

ثم : حرف عطف. يأتي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

من بعد : متعلقان بـ « يأتي ». ذلك : « ذا »: أسم إشار مبني في محل جر

مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. سبع : فاعل مرفوع، وتمييز العدد

محذوف لدلالة ما قبله عليه. شداد : صفة لـ « سبع » مرفوعة.

وجملة: « يأتي . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « تزرعون » في الآية

السابقة.

يأكلن : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، وإسناد

الأكل إلى السنين على سبيل المجاز لوقوع الأكل فيهن.

ما قدمتم : ما : موصولة في محل نصب مفعول به، و « قدمتم »: مثل

« حصنتم ». هن : متعلقان بـ « قدمتم ».

وجملة: « يأكلن »:

١ - في محل رفع صفة لـ « سبع ».

٢ - في محل نصب حال من « سَبَع » لأنها موصوفة .

* وجملة: « قَدَّمْتُمْ » : لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْتَصُونَ : مثل: « إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ » .

* وجملة: « تَحْتَصُونَ » صلة « مَا » لا محل لها .

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ : مثل « ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ » .

* وجملة: « يَأْتِي ... » معطوفة على جملة: « يَأْتِي ... سَبْعٌ »؛ فهي في محل نصب .

فِيهِ : متعلقان بـ « يُغَاثُ » .^(١) فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع .

النَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع .

* وجملة: « يُغَاثُ ... » في محل رفع صفة لـ « عَامٌ » .

وَفِيهِ : متعلقان بـ « يَعْصِرُونَ » ، والواو: عاطفة . يَعْصِرُونَ : مثل « تَزْرَعُونَ » .

* وجملة: « يَعْصِرُونَ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُغَاثُ » .

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماضٍ . الْمَلِكُ : فاعل مرفوع .

(١) يجوز أن تكون ألف «يغاث» عن «واو»، وأن تكون عن «ياء»؛ فهو إما من «الغيث»، أي:

يمطرون؛ يقال: غاث الله البلاد يغيثها غيثاً، والفعل ثلاثي، وإما من «الغوث» بمعنى الفرج والإنقاذ، أي يخلصون وينقذون من الشدة، والفعل رباعي؛ يقال: إنما أغاثنا الله .

انظر: المحيط ٣١٥/٥، الدر ١٩٠/٤، والكشاف ١٤١/٢، والفريد ٧٣/٣، وحاشية

الشهاب ١٨٤/٥، وحاشية الجمل ٤٥٨/٢ .

أَتُوْنِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. يَهْءُ : متعلقان بـ « أَتُوْنِي » .
* وجملة: « قَالَ ... » :

١ - لا محل لها؛ أستثنائية.

٢ - معطوفة على محذوف.

* وجملة: « أَتُوْنِي يَهْءُ » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » : ظرفية بمعنى (حين) متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « قَالَ » الذي هو جوابها. جَاءَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَرْسُوْهُ : فاعل مرفوع.

قَالَ : تقدم إعرابها، والفاعل (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

أَرْجِعْ : فعل أمر، والفاعل (أنت). إِنَّ رَبِّيكَ : متعلقان بـ « أَرْجِعْ » ، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَهُ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « أَرْجِعْ ... » في محل نصب مقول القول.

فَسَأَلَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل أمر، والفاعل (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَا : أسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ. بَأَلُ : خبر مرفوع.
الْيَسُوْهُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَسَأَلَهُ » في محل نصب، معطوفة على جملة « أَرْجِعْ » .

* وجملة: « مَا بَأَلُ الْيَسُوْهُ ... » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ تفسيرية؛ لأن « سَأَلُ » بمعنى القول دون حروفه.

٢ - في محل نصب مفعول « أَسَأَلَهُ » المعلق بالأستفهام.

٣ - أستثنائية بيانية جواب عن سؤال مقدّر: ماذا أسأله؟

الَّتِي : أسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « الْيَسُوْهُ » .

قَطَّعَنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

أَيِّدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَطَّعَنَّ ... » لا محل لها؛ صلة « أَلَّتِي ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّي : أسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

يَكِيدِيَهُنَّ : متعلقان بـ « عَلِمُّ » والهاء في محل جر مضاف إليه. عَلِمُّ : خبر

« إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ فُلْنِ حَكشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن
سوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ
الْصَادِقِينَ ﴿١٢﴾

قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: الملك.

مَا خَطْبُكُمْ : مثل « مَا بَأْسَ النَّسْوَةِ » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة: « مَا خَطْبُكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، متعلق بـ « خَطْبُكُمْ »؛

لأنه في معنى الفعل، أي: ما فعلتن به في ذلك الوقت.

رَوَدْتُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

عَن نَّفْسِهِ : متعلقان بـ « رَوَدْتُنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَوَدْتُنَّ ... » في محل جر مضاف إليه.

قُلْتُ حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ :

قُلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والنون : في محل رفع فاعل .

حَشَّ لِلَّهِ : تقدم إعرابها في الآية (٣١) من هذه السورة .

مَا عَلِمْنَا : ما : نافية، والفعل الماضي مبني على السكون، و « نَا » : في محل رفع فاعل . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « عَلِمْنَا » على تضمينه معنى (أخذنا) .

مِنْ : حرف جر زائد . سُوءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

* وجملة: « حَشَّ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « مَا عَلِمْنَا . . . » استئنافية . ويجوز أن تكون الجملتان في محل نصب مقول القول .

قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ الْفَنِّ حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث . أَمْرَأْتُ : فاعل مرفوع . الْعَزِيزِ : مضاف إليه

مجرور . الْفَنِّ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ « حَصَّصَ » .

حَصَّصَ : فعل ماض، ومعناه: تبين وظهر بعد خفاء . الْحَقُّ : فاعل مرفوع .

* وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « حَصَّصَ الْحَقُّ » في محل نصب مقول القول .

أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . رَوَدْتُهُ : فعل ماض مبني على

السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان بـ « رَوَدْتُهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

وجملة: « أَنَا رَوَدْتُهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية .

* وجملة: « رَوَدْتُهُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَا » .

وَإِنَّهُ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه .

لَمِنَ الصَّادِقِينَ : اللام: المرحلة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر

« إِنَّ » .

* وجملة: « إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ » معطوفة على جملة: « أَنَا زَوَدْتُهُ » لا محل لها.

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥١﴾

ذَلِكَ : « ذَا » : أسم إشارة مبني ، وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - رفع مبتدأ وخبره محذوف ، أي : ذلك الذي صرحت به من براءته أمر من الله لا بد منه ، أو ذلك التثبت .

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف ، أي : الأمر ذلك .

٣ - نصب مفعول به لفعل مقدر ، أي : فعل الله ذلك . أو : فعلت أنا ذلك بتيسير الله ، أو : قلت ذلك .

والوجه الأول أظهر ، والله أعلم .

واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

وفي المتكلم ما يأتي^(٢) :

١ - امرأة العزيز ، أي : قالت امرأة العزيز ذلك الاعتراف : ليعلم يوسف أنني لم أخنه في الغيب ، وهذا اختيار أبي حيان .

٢ - يوسف عليه السلام ، أي : قال يوسف : فعل الله ذلك التثبت أو فعلنا ذلك ؛ ليعلم العزيز أنني لم أخنه في حليلته . . .

وهذا اختيار الزمخشري ، واختيار الفراء الذي قال : « قال ذلك يوسف لما رجع إليه الساقى فأخبره ببراءة النسوة إياه . . . وهو متصل بقول امرأته : « أَكْفَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ . . . » وربما وصل الكلام بالكلام حتى كأنه قول واحد وهو كلام اثنين ، فهذا من ذلك . »

(١) الدر ٤/١٩١ ، والفريد ٣/٧٥ ، والعكبري/٧٣٥ ، وإعراب النحاس ٢/٣٣٢ .

(٢) المحيط ٥/٣١٧ ، والدر ٤/١٩٢ ، والكشاف ٢/١٤٢ ، والفريد ٣/٧٥ ، وإعراب النحاس ٢/٣٣٢ ، ومعاني الفراء ٢/٤٧ ، وتفسير أبي السعود ٣/١٦٦ ، وفتح القدير ٣/٤٠ ، وحاشية الشهاب ٥/١٨٦ ، وحاشية الجمل ٢/٤٦٠ .

أما الهمداني فجاء عنده تقدير آخر، قال: « أو ليعلم الملك الأكبر أنني لم أخن العزيز في غيبته ».

والراجح الأول، والله أعلم.

لِعَلَّمَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) المضمرة، والفاعل تقديره (هو)، أي:

١ - يوسف عليه السلام؛ إن كان المتكلم امرأة العزيز.

٢ - عزيز مصر؛ إن كان المتكلم يوسف عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أن يعلم » في محل جر باللام متعلق:

١ - بفعل محذوف تقديره: أظهر ذلك أو فعل ذلك..

٢ - بالخبر المحذوف على إعراب « ذَلِكَ » مبتدأ.

* وجملة: « ذَلِكَ... » في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، على اعتبارها جملة اسمية.

* وجملة: « قُلْتُ ذَلِكَ... » على تقدير فعل للمفعول « ذَلِكَ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف إن كان القائل يوسف عليه

السلام. وهذا القول معطوف على مستأنف، أي: فأخبر يوسف

فقال: فعلت ذلك.

* وجملة: « يَعْلم... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه. لَمْ : حرف نفي وجزم

وقلب. أَخْنُهُ : فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل

تقديره (أنا).

بِالْغَيْبِ : في متعلقه ما يأتي^(١):

(١) الدر ٤/١٩٢، والفريد ٣/٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/١١٦، وفتح القدير ٣/٤٠، والكشاف

٢/١٤٢، وحاشية الشهاب ٥/١٨٦، وحاشية الجمل ٢/٤٦٠.

- ١ - « أَخْتَهُ »، والباء: ظرفية مكانية، أي: بمكان الغيب، وهو الخفاء والأستتار وراء الأبواب المغلقة.
- ٢ - بمحذوف حال من الفاعل، أي: وأنا غائب عنه خفي عن عينيه أو من المفعول به، أي: وهو غائب خفي عن عيني.
- * وجملة: « أَنْي لَمْ أَخْتَهُ ... » في تأويل مصدر في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « يغلّه ».
- * وجملة: « لَمْ أَخْتَهُ ... » في محل رفع خبر « أَنْ ».
- وَأَنَّ: الواو: عاطفة، والحرف ناسخ. أَنَّهُ: لفظ الجلالة أسم « ... » منصوب.
- لَا يَهْدِي: لا: نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.
- كَيْدٌ: مفعول به منصوب. الْخَائِبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
- * وجملة: « أَنْ اللَّهَ لَا يَهْدِي » في تأويل مصدر في محل نصب معطوفة على جملة المصدر السابق: « أَنْي لَمْ أَخْتَهُ ».
- * وجملة: « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر « أَنْ » الثاني.

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلَ

الجزء الثاني عشر من

التفصيل في إعراب آيات التنزيل ،

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة

- سورة هود [من الآية ٦ إلى آخر السورة]
- ٧ - ٢٠٦
- ٩ - يجوز في «مستقرها ومستودعها» أن يكونا مصدرين أو مكانين (الآية ٦)
- ١٠ - مسوغ الأبتداء بلفظ (كل) نكرة في الآية (٦)
- ١٢ - أصل «ليقولن»
- ١٤ - تقدم معمول خبر «ليس»
- ١٦ - قياس اسم الفاعل من «فعل»
- ١٩ - سبب العدول عن «ضيق» إلى «ضائق» في الآية (١٢)
- ٢٣ - «مثل» يوصف به المفرد والمثنى والمجموع
- ٣٢ - «مرية» بكسر الميم «ومرية» بضمها
- ٣٣ - الأشهاد جمع شاهد أو شهيد
- ٣٨ - عدد مرات ورود «لا جرم» متلوة بـ (أن) وأسمها في القرآن الكريم
- ٤٠ - معنى كلمة «الإخبات»
- ٤٣ - سبب تسمية «نوح» عليه السلام بهذا الأسم
- ٤٤ - إسناد الألم إلى اليوم في الآية (٢٦)
- ٤٥ - «أراذل» جمع «أرذل» أو «رذل»
- ٤٥ - «بادي» من بدا يبدو أو من بدأ يبدأ
- ٤٦ - جواز مجيء الظرف على «فاعل» كما يأتي على «فعليل»
- ٤٧ - «بل» حرف أبتداء إن تلاها جملة، وحرف عطف إن تلاها مفرد

- مجيء المفعولين ضميرين متصلين
٥٠ وجواز أن يأتي الثاني ضميراً منفصلاً
- وزن «تزدري» من الزراية
٥٤
- «نصح» يحتمل أن يكون مصدرأ وأسمأ
٥٨
- سبب صرف كلمة «نوح»
٦١
- سبب التعبير عن الحفظ والحراسة بالأعين في الآية (٣٧)
٦٣
- وزن كلمة «تثور»
٦٨
- فائدة في قراءة «من كل زوجين» في الآية (٤٠)
٦٩
- فائدة في قراءة «مجريها ومرسيها» في الآية (٤١)
٧٢
- أصل كلمة «بُنِّيَّ»
٧٤
- الآية (٤٤) أبلغ آية في القرآن الكريم
٧٩
- دخول (لا) النافية على (إن) الشرطية
٨٦
- تنازع «أشهد» و«أشهدوا» في «أني بريء» في الآية (٥٤)
٩٨
- «عاد» مُجْرَى في كل القرآن
١٠٥
- المحذوف في «إنَّا»
١١٠
- القول في ماضي «ذُرَّ»
١١٤
- كلمة «ثمود» تصرف ولا تصرف
١١٩
- معنى كلمة «ضحكت» في الآية (٧١)
١٢٤
- معنى كلمة «وراء» في الآية (٧١)
١٢٤
- معنى قولنا: «هذا زيد قائماً»
١٢٦
- ضمير المخاطب لا يبدل منه
١٢٨
- الفرق بين الأختصاص والمدح
١٢٨
- معنى «حميد» صرفياً في الآية (٧٣)
١٢٩
- قراءة «يهرعون» وإعراب الواو فيها
١٣٣

- ١٣٤ - الجمع «السيئات» باعتبار فاعلها أو تكريرها أو... في الآية (٧٨)
- ١٣٤ - ليس في صيغة «أطهر» دلالة على التفضيل في الآية (٧٨)
- ١٣٥ - معنى «الضيف» في الآية (٧٨)
- ١٤٣ - معنى «السَّجِيل» في الآية (٨٢)
- ١٤٥ - أسباب عدم تأنيث «بعيد» في الآية (٨٣)
- ١٤٦ - تعدي الفعل «نقص»
- ١٥٦ - تعليل مجيء «بعيد» خبراً عن جمع
- ١٥٦ - نوع المشتق في «ودود»
- ١٥٨ - دلالة كلمة «الرھط»
- ١٦٠ - «ظهيراً» منسوب إلى «الظھر»
- ١٦٢ - «رقيب» للمبالغة بمعنى الراقب
- رأي أبي السعود والزمخشري في عطف
- ١٦٣ « وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » بالواو في الآية (٩٤)
- ١٦٤ - معنى «بَعِدَ يَبْعَدُ بَعْدًا وَبُعْدًا»
- ١٧٤ - سبب استخدام اسم المفعول «مجموع» في الآية (١٠٣)
- ١٧٩ - القول في «ما دامت السموات والأرض» للتأييد في الآية (١٠٧)
- ١٩٥ - معنى «لولا» في القرآن الكريم

٢٠٧ - ٣٠٤

سورة يوسف [من الآية ١ إلى ٥٢]

- ٢١٣ - في لفظ «يوسف» ست لغات
- ٢١٤ - الآراء في بناء «أحد عشر» على الفتح
- ٢١٩ - أصل كلمة «آل»
- ٢٢٠ - أصل كلمة «آية»
- ٢٢١ - تعدي «أحب» التي هي للتفضيل
- ٢٢٥ - معنى كلمة «الجب» وجمعها

- ٢٣٠ - زيادة الواو بعد «لَمَّا» و«حتى إذا» عند الكوفيين
- ٢٣٨ - «بشرى» اسم رجل على ما ذهب إليه بعض المفسرين في الآية (١٩)
- ٢٤٦ - الأقوال في كلمة «أشدّ» الواردة في الآية (٢٢)
- ٢٥٤ - تعليل قوله تعالى: «سيدها» في الآية (٢٥) وعدم قوله: «سيدهما»
- ٢٦١ - وزن كلمة «متكأ» وأصلها
- ٢٦٢ - وزن «سكّين» و«سكّينة»
- ٢٨٧ - الأقوال في دلالة «بضع»
- ٢٨٨ - «عجاف» جمع «عجفاء» على غير قياس
- ٢٩٢ - أصل كلمة «أذكر»
- ٢٩٨ - أصل الألف في «يغاث» الواو أو الياء